

جامعة أحمد درايعية أدرار - الجزائر  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د  
شعبة العلوم الاقتصادية  
تخصص اقتصاد نقدي وبنكي  
بعنوان:

أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو  
الاقتصادي في الجزائر

إشراف الأستاذ:

✻ أ. د. بلال بوجمعة

إعداد الطالب:

✻ براهيم عبد القادر

نوقشت بتاريخ: 22 أكتوبر 2024

لجنة المناقشة:

|                             |                      |             |                |
|-----------------------------|----------------------|-------------|----------------|
| • أ. د. بن عبد الفتاح دحمان | أستاذ التعليم العالي | جامعة أدرار | رئيساً         |
| • أ. د. بلال بوجمعة         | أستاذ التعليم العالي | جامعة أدرار | مشرفاً ومقرراً |
| • أ. د. لمطوش لطيفة         | أستاذ التعليم العالي | جامعة أدرار | ممتحناً        |
| • أ. د. مسعودي عبد الكريم   | أستاذ التعليم العالي | جامعة أدرار | ممتحناً        |
| • أ. د. بن عبد العزيز سمير  | أستاذ التعليم العالي | جامعة بشار  | ممتحناً        |
| • د. حدادي عبد الغني        | أستاذ محاضر "أ"      | جامعة أدرار | ممتحناً        |

الموسم الجامعي: 2023-2024

الله أكبر



# شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

((فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ  
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)) الآية 19 سورة النمل

الحمد لله حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه أن وفقني لإتمام هذا العمل.  
ومن باب من لا يشكر الناس لا يشكر الله أتقدم بكلمة شكر وتقدير وعرفان  
أنخي بها تواضعا لكل من ساندني طيلة مشواري الدراسي والجامعي الى:  
جميع الأساتذة الأفاضل وأخص بالتقدير والشكر:

أ.د: بوجمعة بلال

الذي لم يدخر جهدا من أجل إتمام وإخراج هذا العمل على أفضل حال وأبهى حلة  
كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الكرام الذين ساندوني بدعمهم وإرشاداتهم:

د. مروان رودان      أ. عبد الغاني باليكي      أ. محمد حداد

كما لا أنسى الأساتذة الكرام الذين قبلوا مناقشة هذا العمل وبما أجادوا به من آراء  
بناءة وتوجيهات قيمة لا شك في أنها أسهمت في إخراج هذا العمل في أبهى حلة.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى جميع الأصدقاء وإلى كل طلبة الدكتوراه  
دفعة 2021 تخصص اقتصاد نقدي وبنكي وتخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة.

إلى جميع الأشخاص الذين سقطت أسمائهم نسيانا أو سهوا  
أو لم يسع المكان لذكرهم وكانت لهم يد المساعدة في إنجاز هذا  
العمل من قريب أو بعيد.

عبد القادر براهيممي

## الإهداء

إلى من قال فيهما المولى عز وجل بعد

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا))

الآية 24 من سورة الإسراء

أهدي ثمرة جهدي وعملي إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما.

إلى عائلتي الصغيرة: زوجتي العزيزة على دعمها الدائم وإلى قرّة عيني رهنف وفاروق.

إلى أخي وعائلته وأخواتي وعائلاتكم وإلى كل العائلة الكبيرة أعمامي، أخوالي، خالاتي وعائلتي

إلى أصدقاء العمر

إلى أصدقاء الدراسة

إلى كافة أساتذتي في جميع الأطوار

إلى كل من شاركني فرحتي بهذا الإنجاز.

والحمد لله رب العالمين

عبد القادر

براهيمي

# قائمة الاختصارات

| الاختصار       | الترجمة باللغة الإنجليزية                                 | الترجمة باللغة العربية                                                                  |
|----------------|-----------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------|
| <b>AARDL</b>   | Augmented Autoregressive Distributed Lag                  | الانحدار الذاتي بفترات الإبطاء الموزعة المطور                                           |
| <b>ARDL</b>    | Autoregressive Distributed Lag                            | الانحدار الذاتي بفترات الإبطاء الموزعة                                                  |
| <b>EXPOG</b>   | Export Growth                                             | معدل نمو الصادرات                                                                       |
| <b>ECM</b>     | Error Correction Model                                    | نموذج تصحيح الخطأ                                                                       |
| <b>ELG</b>     | Export-Led Growth                                         | الصادرات تقود النمو                                                                     |
| <b>FDI</b>     | Foreign Direct Investment                                 | الاستثمار الأجنبي المباشر                                                               |
| <b>FMOLS</b>   | Fully Modified Ordinary Least Squares                     | المربعات الصغرى المعدلة كلياً أو المعممة                                                |
| <b>GARCH</b>   | Generalized Autoregressive Conditional Heteroskedasticity | الانحدار الذاتي الشرطي المعمم غير المتجانس أو الانحدار الذاتي الشرطي العام غير المتجانس |
| <b>GCC</b>     | Gulf Cooperation Council                                  | مجلس التعاون الخليجي                                                                    |
| <b>GDP</b>     | Gross Domestic Product                                    | الناتج المحلي الإجمالي                                                                  |
| <b>GFCF</b>    | Gross Fixed Capital Formation                             | إجمالي تكوين رأس المال الثابت                                                           |
| <b>ICT</b>     | Information and Communication Technology                  | تكنولوجيا المعلومات والاتصالات                                                          |
| <b>IMPOG</b>   | Import Growth                                             | معدل نمو الواردات                                                                       |
| <b>OLS</b>     | Ordinary Least Squares                                    | المربعات الصغرى العادية                                                                 |
| <b>RGDP</b>    | Real Gross Domestic Product                               | الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي                                                          |
| <b>RGDPG</b>   | Real Gross Domestic Product Growth                        | معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي                                                 |
| <b>RGDPPCG</b> | Real Gross Domestic Product per Capita Growth             | معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد                                           |
| <b>TOP</b>     | Trade Openness                                            | الانفتاح التجاري                                                                        |
| <b>VAR</b>     | Vector Autoregressive                                     | الانحدار الذاتي المتجه                                                                  |
| <b>VECM</b>    | Vector Error Correction Model                             | نموذج التصحيح الخطي المتجه                                                              |

فهرس

الجداول، الأشكال

والملاحق

أولا: فهرس الجداول

| الصفحة | العنوان                                                                                                              |
|--------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 17     | الجدول رقم: (1-1) مثال توضيحي لتكاليف إنتاج الجزائر وتركيا من زيت الزيتون والمنسوجات .....                           |
| 26     | الجدول رقم: (2-1) طرق حساب مؤشر التبادل التجاري الدولي TOT.....                                                      |
| 31     | الجدول رقم: (3-1) التفرقة بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية.....                                               |
| 114    | الجدول رقم: (1-3) صادرات الجزائر نحو إفريقيا خلال الفترة 1970-2022.....                                              |
| 120    | الجدول رقم: (2-3) واردات الجزائر من إفريقيا خلال الفترة 1970-2022.....                                               |
| 124    | الجدول رقم: (3-3) تطور معدل التغطية خلال الفترة 1970-2022.....                                                       |
| 128    | الجدول رقم: (4-3) تطور معدل الانفتاح التجاري خلال الفترة 1970-2022.....                                              |
| 140    | الجدول رقم: (5-3) تطور الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدل نموه في الجزائر خلال الفترة 1970-2022 .....              |
| 144    | الجدول رقم: (6-3) تصنيف الدول حسب مستويات الدخل.....                                                                 |
| 145    | الجدول رقم: (7-3) تطور نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدل نموه في الجزائر خلال الفترة 1970-2022..... |
| 161    | الجدول رقم: (8-3) الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة.....                                                            |
| 164    | الجدول رقم: (9-3) نتائج اختبار فيليبس - بيرون PP لاستقرار السلاسل الزمنية.....                                       |
| 165    | الجدول رقم: (10-3) نتائج اختبار ديكي - فولر الموسع - ADF لاستقرار السلاسل الزمنية .....                              |
| 168    | الجدول رقم: (11-3) نتائج اختبار فترة الإبطاء المثلى للنموذج الأول.....                                               |
| 168    | الجدول رقم: (12-3) نتائج اختبار فترة الإبطاء المثلى للنموذج الثاني.....                                              |
| 171    | الجدول رقم: (13-3) نتائج تقدير النموذجين الأول والثاني وفق منهجية ARDL.....                                          |
| 173    | الجدول رقم: (14-3) اختبار الحدود للكشف عن العلاقة طويلة الأجل Bounds Test.....                                       |
| 175    | الجدول رقم: (15-3) نتائج تقدير العلاقة طويلة الأجل وفق منهجية Augmented ARDL .....                                   |
| 178    | الجدول رقم: (16-3) نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ ECM ومعلومات الأجل القصير.....                                      |
| 181    | الجدول رقم: (17-3) اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي Serial Correlation LM Test                                       |

|     |                                                 |
|-----|-------------------------------------------------|
| 182 | الجدول رقم: (3-18) اختبار عدم ثبات التباين..... |
|-----|-------------------------------------------------|

ثانيا: فهرس الأشكال

| الصفحة | العنوان                                                                                                          |
|--------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 24     | الشكل رقم: (1-1) قنوات انتقال مؤشر التبادل التجاري إلى الحساب الجاري.....                                        |
| 50     | الشكل رقم: (1-2) يوضح نموذج AK للنمو الاقتصادي بيانيا.....                                                       |
| 115    | الشكل رقم: (3-1) تطور صادرات الجزائر نحو إفريقيا ومعدل نموها خلال الفترة 1970-2022                               |
| 121    | الشكل رقم: (3-2) تطور واردات الجزائر من إفريقيا ومعدل نموها خلال الفترة 1970-2022                                |
| 125    | الشكل رقم: (3-3) تطور معدل التغطية خلال الفترة 1970-2022.....                                                    |
| 129    | الشكل رقم: (3-4) تطور معدل الانفتاح التجاري خلال الفترة 1970-2022.....                                           |
| 142    | الشكل رقم: (3-5) تطور معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الجزائر خلال الفترة 1970-2022.....              |
| 146    | الشكل رقم (3-6) تطور معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الجزائر خلال الفترة 1970-2022..... |
| 156    | الشكل رقم: (3-7) مراحل صياغة نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL.....                                      |
| 158    | الشكل رقم: (3-8) مراحل تقدير النموذج وفق منهجية Augmented ARDL.....                                              |
| 162    | الشكل رقم: (3-9) التمثيل البياني للسلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة.....                                           |
| 180    | الشكل رقم: (3-10) اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي.....                                                            |
| 183    | الشكل رقم: (3-11) نتائج اختبار استقرارية النموذج الأول.....                                                      |
| 184    | الشكل رقم: (3-12) نتائج اختبار استقرارية النموذج الثاني.....                                                     |
| 186    | الشكل رقم: (3-13) الرسم البياني لدوال الاستجابة النبضية.....                                                     |

ثالثا: فهرس الملاحق

| الصفحة | العنوان                                                                                     |
|--------|---------------------------------------------------------------------------------------------|
| 214    | الملحق رقم: (01) التوزيع الجغرافي لصادرات الجزائر نحو إفريقيا خلال الفترة<br>.....2022-1970 |
| 219    | الملحق رقم: (02) التوزيع الجغرافي لواردات الجزائر من إفريقيا خلال الفترة<br>.....2022-1970  |
| 224    | الملحق رقم: (03) دالة الارتباط الذاتي لمتغيرات الدراسة.....                                 |
| 225    | الملحق رقم: (04) دالة الارتباط الذاتي لمتغيرات الدراسة.....                                 |

# فهرس المحتويات

| فهرس المحتويات                                                                   |                                                                               |
|----------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------|
| الصفحة                                                                           | العنوان                                                                       |
| I                                                                                | شكر وتقدير.....                                                               |
| II                                                                               | الإهداء.....                                                                  |
| III                                                                              | قائمة الاختصارات.....                                                         |
| V                                                                                | فهرس الجداول، الأشكال والملاحق.....                                           |
| IX                                                                               | فهرس المحتويات.....                                                           |
| أ                                                                                | المقدمة.....                                                                  |
| الفصل الأول: التأصيل النظري للتبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي              |                                                                               |
| 02                                                                               | تمهيد.....                                                                    |
| 03                                                                               | المبحث الأول: الإطار النظري للتجارة الدولية والتبادل التجاري الدولي.....      |
| 03                                                                               | المطلب الأول: مفهوم التجارة الدولية.....                                      |
| 15                                                                               | المطلب الثاني: نظريات التجارة الدولية.....                                    |
| 22                                                                               | المطلب الثالث: التبادل التجاري الدولي.....                                    |
| 27                                                                               | المبحث الثاني: الإطار النظري للنمو الاقتصادي.....                             |
| 27                                                                               | المطلب الأول: النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية.....                        |
| 31                                                                               | المطلب الثاني: قياس وحساب النمو الاقتصادي.....                                |
| 34                                                                               | المطلب الثالث: نظريات ونماذج النمو الاقتصادي.....                             |
| 54                                                                               | المبحث الثالث: تحديد العلاقة بين التبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي..... |
| 54                                                                               | المطلب الأول: العلاقة بين التبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي.....        |
| 59                                                                               | المطلب الثاني: علاقة الصادرات بالنمو الاقتصادي.....                           |
| 64                                                                               | المطلب الثالث: علاقة الواردات بالنمو الاقتصادي.....                           |
| 68                                                                               | خلاصة الفصل الأول.....                                                        |
| الفصل الثاني: الدراسات السابقة حول علاقة التبادل التجاري الدولي بالنمو الاقتصادي |                                                                               |
| 70                                                                               | تمهيد.....                                                                    |

|                                                                                                                 |                                                                                                            |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 71                                                                                                              | المبحث الأول: الدراسات السابقة حول علاقة الصادرات بالنمو الاقتصادي.....                                    |
| 71                                                                                                              | المطلب الأول: الدراسات السابقة حول عينة من الدول مرتفعة الدخل.....                                         |
| 74                                                                                                              | المطلب الثاني: الدراسات السابقة حول عينة من الدول متوسطة الدخل.....                                        |
| 81                                                                                                              | المطلب الثالث: الدراسات السابقة حول عينة من الدول من مختلف مستويات الدخل.....                              |
| 84                                                                                                              | المبحث الثاني: الدراسات السابقة حول علاقة الواردات بالنمو الاقتصادي.....                                   |
| 84                                                                                                              | المطلب الأول: الدراسات السابقة حول عينة من الدول متوسطة الدخل.....                                         |
| 89                                                                                                              | المطلب الثاني: الدراسات السابقة حول عينة من الدول من مختلف مستويات الدخل.....                              |
| 94                                                                                                              | المبحث الثالث: الدراسات السابقة حول علاقة التبادل التجاري الدولي بالنمو الاقتصادي.....                     |
| 94                                                                                                              | المطلب الأول: الدراسات السابقة حول عينة من الدول مرتفعة الدخل.....                                         |
| 95                                                                                                              | المطلب الثاني: الدراسات السابقة حول عينة من الدول متوسطة الدخل.....                                        |
| 100                                                                                                             | المطلب الثالث: الدراسات السابقة لعينة من الدول ضعيفة الدخل.....                                            |
| 106                                                                                                             | المطلب الرابع: الدراسات السابقة لعينة من الدول من مختلف مستويات الدخل.....                                 |
| 108                                                                                                             | خلاصة الفصل الثاني.....                                                                                    |
| الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر |                                                                                                            |
| 110                                                                                                             | تمهيد.....                                                                                                 |
| 111                                                                                                             | المبحث الأول: الدراسة التحليلية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر..... |
| 111                                                                                                             | المطلب الأول: تقييم التبادل التجاري الجزائري الإفريقي خلال الفترة من 1970-2022.....                        |
| 131                                                                                                             | المطلب الثاني: التوزيع الجغرافي للتجارة الجزائرية الإفريقية خلال الفترة 1970-2022.....                     |
| 139                                                                                                             | المطلب الثالث: النمو الاقتصادي في الجزائر وأثر التجارة الجزائرية الإفريقية خلال الفترة 1970-2022.....      |
| 148                                                                                                             | المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة القياسية.....                                                         |
| 148                                                                                                             | المطلب الأول: مفهوم السلاسل الزمنية.....                                                                   |
| 155                                                                                                             | المطلب الثاني: نماذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL.....                                              |
| 157                                                                                                             | المطلب الثالث: نماذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المطورة Augmented ARDL.....                            |

|     |                                                                                                                                    |
|-----|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 159 | المبحث الثاني: دراسة أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر بتطبيق منهجية Augmented ARDL.....        |
| 160 | المطلب الأول: تحديد متغيرات الدراسة ودراسة استقرارية السلاسل الزمنية.....                                                          |
| 167 | المطلب الثاني: إختبار الحدود وتقدير العلاقة الطويلة الأجل والقصيرة الأجل بين متغيرات الدراسة                                       |
| 179 | المطلب الثالث: الاختبارات التشخيصية للنماذج المقدرة.....                                                                           |
| 185 | المطلب الرابع: تحليل دوال استجابة النمو الاقتصادي للصدمات الهيكلية في المتغيرات المعبرة عن التبادل التجاري الجزائري الإفريقي:..... |
| 188 | خلاصة الفصل الثالث.....                                                                                                            |
| 189 | الخاتمة.....                                                                                                                       |
| 198 | قائمة المراجع.....                                                                                                                 |
| 213 | الملاحق.....                                                                                                                       |

# المقدمة

## 1. تمهيد:

يعد السعي لتحقيق الرفاهية الفردية أو الجماعية من خلال تحقيق أكبر قدر من الثروة أحد أهم الأهداف التي يسعى الفرد أو الجماعات لتحقيقها من خلال جملة من الأنشطة المرتبطة بالإنتاج ومبادلة الفائض بمفهومه الواسع، حيث ارتبط مفهوم الرفاهية في الكتابات الاقتصادية بالسعي إلى تدنية التكاليف من أجل الحصول على أكبر قدر من الأرباح، ومع تطور المجتمعات وظهور الحدود الجغرافية التي برزت معها حيازة دول على موارد طبيعية أو خصائص جغرافية تفتقر إليها غيرها وظهور ما يسمى التخصص في الإنتاج، مما ساهم في ظهور الفوائض في الإنتاج لصاح دولة معينة من خلال بعض المنتجات التي تنتجها دون غيرها من الدول مع افتقارها للعديد من المنتجات تحوزها غيرها من الدول، مما ساهم في بروز الحاجة إلى المبادلات التجارية بين الدول.

من ناحية أخرى يعد تعزيز رفاهية الفرد والمجتمعات والنمو الاقتصادي وجهان لعملة واحدة، حيث حاولت العديد من المدارس الاقتصادية فهم مسببات النمو الاقتصادي وطرق تعزيزه والمحافظة على معدلات إيجابية ومرتفعة منه مع مرور الزمن، فالتجارة تعد أحد أهم أسباب القوة الاقتصادية عند التجارين (الفكر الماركسي) خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر ميلادي، في حين أن "آدم سميث"، "دافيد ريكاردو" و"جون إستوارت ميل" وغيرهم من رواد المدرسة الكلاسيكية ارتبطت أفكارهم بتراكم رأس المال والتطور التقني (التكنولوجي) وأهميتهما في تحقيق النمو الاقتصادي، إذ يعتبر "آدم سميث" أول من شرح بشكل منظم دور التجارة في تحقيق الثروة من خلال كتابه الشهير ثروة الأمم سنة 1776م، كما تعتبر مساهمة "روبرت سولو" من أهم المساهمات في نظرية النمو الاقتصادي وذلك من خلال بحثه الذي عنوانه ب: "مساهمة في نظرية النمو الاقتصادي A Contribution to the Theory of Economic Growth" حيث نشره سنة 1956 والحائز من خلاله على جائزة نوبل في الاقتصاد سنة 1987، حيث طور "سولو" نموذجاً نيو كلاسيكياً للنمو الاقتصادي من خلال اعتماده على دالة الإنتاج "كوب-دوغلاس Cobb-Douglas" ودالة تراكم رأس المال، ليقوم بعده "تريفور سوان Trevor Swan" بنشر عمل مماثل خلال نفس السنة عنوانه ب: "النمو الاقتصادي وتراكم رأس المال" والذي أشتهر فيما بعد بنموذج "سولو-سوان" والذي يعد نقطة الانطلاق للعديد من التحليلات الاقتصادية حول النمو الاقتصادي. إن التبادل التجاري الدولي أو التجارة الدولية تعتبر الحل الأمثل للحصول على مكاسب إضافية للاقتصاد من خلال تصريف الفائض عن الاستهلاك المحلي وفق نظرية منفذ الفائض، فالفائض عن الاستهلاك المحلي يعتبر هدراً للموارد الاقتصادية في غياب التبادل التجاري الدولي، وضمن هذا الإطار تسعى كل الدول إلى تعزيز نموها الاقتصادي من خلال جملة من السياسات التي تهدف للرفع من الصادرات وتنويعها من جهة وتدنية الواردات من

جهة أخرى، والغرض من ذلك تحسين وضع الميزان التجاري وتخفيف الضغط على ميزان المدفوعات بهدف الرفع من معدلات النمو الاقتصادي.

وفي نفس السياق لا يمكن للجزائر الخروج عن النسق والطموح العالمي المتزايد نحو امتلاك الثروة والرفع من معدلات النمو الاقتصادي، إذ تعمل الجزائر على بناء شراكات تجارية جديدة لزيادة صادراتها نحو العالم وبالخصوص نحو دول إفريقيا كبديل استراتيجي لدعم النمو الاقتصادي، وتدنية وارداتها بهدف الحفاظ على رصيدها من احتياطات العملة الصعبة والرفع منها، وتحقيق مستويات من الرصيد الإيجابي للميزان التجاري، وضمن جهود الجزائر نحو إقامة علاقات تجارية ثنائية ومتعددة الأطراف صادقت الجزائر على الانضمام لمنطقة التبادل التجاري الحر القارية الإفريقية سنة 2021 بهدف الرفع من معدلات النمو الاقتصادي، من خلال قيامنا بتتبع مؤشرات التبادل التجاري الجزائري الإفريقي ومعدلات النمو الاقتصادي خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022 سنحاول معالجة الإشكالية المذكورة لاحقاً والمتعلقة بموضوع هذه الدراسة.

## 2. الإشكالية:

إن جدور ازدهار العلاقات التجارية الجزائرية الإفريقية تعود إلى حقبة الفتوحات الإسلامية لشمال إفريقيا، فخلال الحكم العثماني لشمال إفريقيا ربط الحيز الجغرافي الذي تشغله الجزائر حالياً علاقات تجارية هامة ببلدان إفريقيا جنوب الصحراء لما شكله من محور آمن لعبور مختلف القوافل التجارية، حيث شكل آنذاك دوراً محورياً ضمن المبادلات التجارية بين أوروبا وإفريقيا، وفي نفس السياق حاولت الجزائر منذ تأسيس الدولة الجزائرية إعطاء عناية خاصة لعلاقاتها مع دول القارة الإفريقية لتعزيز التعاون الاقتصادي من خلال العديد من الآليات كمشروع طريق الوحدة الإفريقية العابر للصحراء والمصادقة على اتفاقية منطقة التبادل التجاري الحر القارية الإفريقية وغيرها من الآليات، وتعد هذه الجهود ضمن محاولة الجزائر المساهمة في تحقيق التكامل الاقتصادي وتعزيز المبادلات التجارية جنوب-جنوب بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية لإفريقيا وتعزيز النمو الاقتصادي لإفريقيا عموماً وللجزائر على وجه الخصوص.

من خلال ما سبق تتضح الحاجة إلى الإجابة على الإشكالية التالية:

ما أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022؟

إن الإجابة عن هذه الإشكالية يكمن في الإجابة الأسئلة الفرعية التالية:

### • الأسئلة الفرعية:

- ما علاقة التبادل التجاري الدولي بالنمو الاقتصادي؟
- ما أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على معدلات النمو الاقتصادي؟
- ما أثر واردات الجزائر من إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر؟
- كيف يؤثر الانفتاح التجاري الجزائري على إفريقيا على معدلات النمو الاقتصادي في الجزائر؟

### • فرضيات الدراسة:

للإجابة عن الأسئلة الفرعية يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- قد يكون للتبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي علاقة تأثير في اتجاه واحد تنحدر من التبادل التجاري نحو النمو الاقتصادي.
- قد يكون لصادرات الجزائر نحو إفريقيا تأثير موجب على النمو الاقتصادي في الجزائر في المدى الطويل.
- قد يكون لواردات الجزائر من إفريقيا تأثير سالب على النمو الاقتصادي في الجزائر في المدى الطويل.
- قد يكون للانفتاح التجاري نحو إفريقيا تأثير موجب على النمو الاقتصادي في الجزائر في المدى الطويل.

### 3. أسباب اختيار الموضوع:

من جملة الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر أبرزها فيما يلي:

- التوجه الجزائري نحو تعزيز التبادل التجاري الجزائري الإفريقي في إطار شراكات ثنائية ومتعددة الأطراف، تارة ضمن اتفاقيات تجارة المقايضة مع دول الجوار، وتارة ضمن الانضمام لمنطقة التبادل التجاري الحر القارية الإفريقية، بهدف استهداف النمو الاقتصادي وخلق أسواق جديدة لتصريف فوائض المنتجات.
- الخروج من دائرة الطرح النظري والتحليل الاقتصادي لدور التبادل التجاري الجزائري الإفريقي في دفع النمو الاقتصادي، إلى دائرة الدراسة الكمية ومحاولة نمذجة هذه العلاقة في إطار ما توصلت له الأبحاث الحديثة بخصوص نمذجة الظواهر الاقتصادية.
- خلفية مرحلة تكويني الجامعي أو الدراسة الجامعية التي بدأت بمرحلة الليسانس في العلوم التجارية، لأتحول بعدها ضمن مسار الماستر لتخصص التحليل الاقتصادي والحوكمة ضمن مجال العلوم الاقتصادية، مما دفعني إلى اختيار موضوع يربط بين العلوم التجارية والعلوم الاقتصادية، على اعتبار أن موضوع التبادل التجاري والنمو الاقتصادي يعد من المواضيع الجديدة المتجددة الذي يحتاج إلى البحث الدائم.

- الأهمية الاستراتيجية للأسواق الإفريقية ضمن السياسة الاقتصادية للجزائر، يعززها التقارب السياسي والاجتماعي للجزائر مع دول إفريقيا، وخاصة دول الجوار مما يسهل إقامة علاقات تجارية واقتصادية.
- لم تبحث أياً من المواضيع المنشورة موضوع دراسة أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر، عدا المقال المنشور من قبلنا والموسوم بعنوان: "أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر" (براهيمي و بلال ، 2023) والذي تناول جزءاً من هذا الموضوع، وبالتالي حاولنا من خلال هذه الأطروحة نمذجة علاقة أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر، بالاعتماد على متغير النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي و النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كمتغيرات معبرة عن النمو الاقتصادي، والصادرات نحو إفريقيا، الواردات من إفريقيا والانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا كمتغيرات معبرة عن التبادل التجاري الجزائري الإفريقي.

#### 4. أهداف الدراسة:

- تحاول هذه الدراسة تحقيق جملة من الأهداف يمكن حصر أبرزها في النقاط التالية:
- محاولة إبراز مختلف العلاقات التي تربط التبادل التجاري بالنمو الاقتصادي.
- تسليط الضوء على مختلف الدراسات الحديثة التي تناولت موضوع التبادل التجاري والنمو الاقتصادي.
- تتبع وتحليل تطور التبادل التجاري الجزائري الإفريقي من خلال الإحصائيات الرسمية خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022.
- تتبع وتحليل تطور معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الجزائر خلال فترة الدراسة (1970-2022).
- حساب وتحليل مختلف المؤشرات الإحصائية المعبرة عن التبادل التجاري كمعدل الانفتاح التجاري، مؤشر التغطية، معدل النمو السنوي للواردات، نسبة الواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي، معدل النمو السنوي للصادرات... إلخ.
- وبشكل أساسي تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الإشكالية الرئيسية لهذا الموضوع، من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية المنبثقة منها والمذكورة أعلاه، باستخدام أدوات القياس الاقتصادي لقياس أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر من خلال بيانات سنوية للفترة من 1970 إلى غاية 2022، بالاعتماد على مجموعة من المتغيرات مستمدة من الدراسات السابقة التي أدرجناها في هذه الأطروحة، وبالاعتماد كذلك على النظريات الاقتصادية للنمو الاقتصادي.

## 5. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته، ذلك أن التبادل التجاري الجزائري الإفريقي يعد محوراً هاماً ضمن السياسة الاقتصادية الجزائرية، والذي يؤثر ويتأثر بمختلف التوجهات الاجتماعية والسياسية للدولة، كما يؤثر بشكل مباشر على الميزان التجاري وميزان المدفوعات وبالتالي يعتبر محوراً هاماً لرفع معدل النمو الاقتصادي الجزائري.

## 6. حدود الدراسة الزمانية والمكانية:

ترتبط الحدود المكانية لهذه الدراسة بالجزائر فهي تدرس أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر، أما بخصوص الحدود الزمانية فهذه الدراسة تخص الفترة من 1970 إلى غاية 2022 من خلال بيانات سنوية لمتغيرات الدراسة، ويرتبط اختيار هذه الفترة بمحاولة توفير البيانات الكافية كون المنهجية المختارة لنمذجة علاقة أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر هي منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المطورة Augmented ARDL، بحيث حجم عينة صغيرة تتراوح بين 30 و 80 مشاهدة تعتبر كافية من أجل الحصول على نتائج دقيقة.

## 7. منهجية الدراسة:

لتحقيق الأهداف المرسومة لهذه الدراسة لا بد من الاستعانة بالمنهج التي تساعد على ذلك، كما تساعد على معالجة إشكالية الدراسة والإجابة على الأسئلة الفرعية الوارد ذكرها سالفاً، وبهذا الخصوص قمنا بالاستعانة بالمنهج التالية:

### • المنهج الوصفي التحليلي:

وذلك من شأنه المساعدة في بناء الأفكار حول موضوع التبادل التجاري والنمو الاقتصادي من خلال النظريات الاقتصادية والكتابات السابقة حول الموضوع، والتعمق في تحليل وتتبع تطور التبادل التجاري الجزائري الإفريقي من خلال مؤشرات (الصادرات، الواردات، معدل نمو الصادرات، معدل نمو الواردات، معدل التغطية، معدل الانفتاح التجاري... إلخ)، بالإضافة إلى تحليل تطور النمو الاقتصادي من خلال مؤشر معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.

### • المنهج التاريخي:

يعد هذا المنهج ملائماً لتتبع وعرض نظريات التبادل التجاري والنمو الاقتصادي، كما يساعد على تتبع وعرض تطور مؤشرات التبادل التجاري الجزائري الإفريقي ومؤشرات النمو الاقتصادي الجزائري، بالإضافة إلى التطور التاريخي لمختلف المتغيرات المستعملة عند صياغة نموذج علاقة أثر التبادل التجاري بالنمو الاقتصادي في الفصل الثالث من هذه الدراسة.

### • المنهج الكمي أو الإحصائي:

يساعد هذا المنهج في إعداد الفصل الثالث والمتعلق بالدراسة القياسية من خلال الاعتماد على مختلف الأدوات الإحصائية وأدوات القياس الاقتصادي لنمذجة علاقة أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022.

### 8. صعوبات الدراسة:

عند معالجة هذا الموضوع واجهتنا العديد من الصعوبات كان من بين أبرزها ما تعلق بطبيعة التكوين الأكاديمي الذي تلقيناه في مسارنا الدراسي في الجامعة (مرحلة الليسانس والماستر) وخصوصاً مقياس القياس الاقتصادي الذي لم يحتوي على التكوين العميق في النماذج ومنهجيات القياس الاقتصادي، مما شكل لنا حجرة عثرة تطلب منا تجاوزها البحث المطول وفهم متطلبات المنهجيات التي تعالج هكذا مواضيع وبالخصوص منهجية ADRL ومنهجية Augmented ARDL، بالإضافة فهم طبيعة العمل على برمجية الإيفوز EViews وكيفية استخلاص النتائج وقراءتها، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا عملية تجميع البيانات وحصرها وبالخصوص ما تعلق بالصادرات الجزائرية نحو إفريقيا وواردات الجزائر من إفريقيا والملحق رقم: (01) يبين طبيعة العمل على البيانات وتجميعها لأغلب الدول الإفريقية منفردة والتي لها علاقات تجارية مع الجزائر ثم تجميعها ومقارنتها مع مجاميع الصادرات والواردات، والدقة والتركيز التي تطلبها هذا العمل من أجل الحصول على بيانات صحيحة ودقيقة تؤدي على نتائج صادقة وغير مضللة.

### 9. محاور الدراسة:

محاولة منا للإجابة عن الأسئلة الفرعية السالفة الذكر والتي من خلال الإجابة عنها يتم الإجابة عن السؤال الرئيسي أو إشكالية هذه الأطروحة، والتي تتمحور حول قياس أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر، قمنا بتقسيم هذه الأطروحة إلى ثلاثة فصول رأينا أنها تستجيب لمتطلبات الإجابة عن إشكالية هذا الموضوع حيث تمثلت هذه الفصول في النقاط التالية:

● **الفصل الأول:** عنوانه ب "التأصيل النظري للتبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي" خصصناه لطروح وتوضيح المفاهيم الأساسية للتبادل التجاري الدولي والتجارة الدولية، نظرياتها وكيفية حساب معدل التبادل التجاري الدولي، كما تطرقنا من خلاله إلى مفهوم النمو الاقتصادي والتفرقة بينه وبين التنمية الاقتصادية بالإضافة إلى بعض نظريات النمو الاقتصادي البارزة، وباعتبار أن هذا الفصل يعد مدخلا لموضوع الدراسة كان لابد من تضمينه الربط بين متغيرات الدراسة، إذ تضمن العلاقة بين التبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي.

● **الفصل الثاني:** تم تضمين هذا الفصل والمعنون ب "الدراسات السابقة حول علاقة التبادل التجاري الدولي بالنمو الاقتصادي" أهم الدراسات السابقة الحديثة من مختلف قواعد البيانات الدولية التي تضمنت متغيرات الدراسة (الصادرات، الواردات، الانفتاح التجاري، التبادل التجاري والنمو الاقتصادي)، حيث قسمنا هذه الدراسات وفق ثلاثة معايير المعيار الأول وهو الذي وفقه تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى الدراسات التي تضمنت علاقة الصادرات بالنمو الاقتصادي ثم في المبحث الثاني للدراسات التي تضمنت علاقة الواردات بالنمو الاقتصادي وفي المبحث الثالث للدراسات التي تضمنت علاقة التبادل التجاري الدولي بالنمو الاقتصادي، المعيار الثاني وهو تقسيم الدراسات ضمن المباحث وفق مستويات الدخل للدول محل الدراسات السابقة حيث تم تقسيم كل مبحث إلى ثلاثة مطالب، تضمن المطلب الأول الدراسات السابقة حول عينة من الدول مرتفعة الدخل، ثم في المطلب الثاني لعينة من الدول متوسطة الدخل، ليتضمن المطلب الثالث عينة من الدول ضعيفة الدخل، أما المعيار الثالث وهو الذي من خلاله تم ترتيب الدراسات وفق المعيار الزمني للدراسة أي سنة نشر الدراسة.

● **الفصل الثالث:** قمنا بعنوانه هذا الفصل ب "الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر"، حيث تضمن ثلاثة مباحث تضمن المبحث الأول الدراسة التحليلية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر من خلال تقييم التبادل التجاري الجزائري الإفريقي خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022، من خلال مؤشر الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا، الواردات، معدل التغطية ومعدل الانفتاح التجاري، كما تضمن نفس المبحث تطور الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدل نموهما خلال نفس الفترة، بالإضافة إلى تضمين هذا المبحث تحليل أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

ضمن هذا الفصل خصصنا المبحث الثاني للإطار النظري للدراسة القياسية حيث تطرقنا بشكل مختصر لمفهوم السلاسل الزمنية وبالتحديد لتعريفها، مركباتها واستقراريتها، ثم تطرقنا إلى منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL، لتتطرق بعدها إلى منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المطورة Augmented ARDL، حيث يعد هذا المبحث كمدخل للدراسة التطبيقية للتعريف بمنهجية الدراسة التطبيقية وخطواتها. ختمنا هذا الفصل بالمبحث الثالث والذي تضمن الدراسة القياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر وفق منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المطورة Augmented ARDL، حيث تم إتباع الخطوات المشار إليها في المبحث الثاني من هذا الفصل بداية من تحديد متغيرات الدراسة ودراسة استقرارية السلاسل الزمنية، لنقوم بعدها باختبار الحدود وتقدير العلاقة طويلة الأجل وقصيرة الأجل بين متغيرات الدراسة وفق منهجية Augmented ARDL، لنقوم بعدها بإجراء الاختبارات التشخيصية للنماذج المقدرة للتأكد من خلوها من المشاكل القياسية، وختاماً لهذا المبحث تطرقنا لتحليل دوال استجابة النمو الاقتصادي في الجزائر للصدمات الهيكلية في المؤشرات المعبرة عن التبادل التجاري الجزائري الإفريقي.

## الفصل الأول:

التأصيل النظري للتبادل التجاري

الدولي والنمو الاقتصادي

## تمهيد:

لقد عرف موضوع التبادل التجاري الدولي أو التجارة الدولية اهتماماً كبيراً من قبل العديد من الباحثين في مجال الاقتصاد عموماً والاقتصاد الدولي على وجه الخصوص، حيث نجد ذلك بارزاً من خلال الكتابات حول أفكار التجارين (الفكر الماركسي)، وأكثر وضوحاً منذ بداية الكتابات المنظمة في علم الاقتصاد على يد الاقتصادي "آدم سميث Adam Smith" سنة 1776 في كتابه "ثروة الأمم" "The Wealth of Nations" حيث يعتبر بدايةً للنظريات التي تناولتها المدارس الاقتصادية لمحاولة تفسير أسباب قيام التجارة الدولية أو التبادل التجاري الدولي للبحث عن رفاهية الشعوب والمجتمعات وتزايد الثروة وتراكمها، فإذا كانت هناك نقطة يتفق حولها معظم الاقتصاديين، فهي أن التجارة الدولية تجعل العالم أفضل، رغم ما يثار حولها من قضايا سياسية وخلافية على الصعيدين المحلي والدولي (بين الحكومات والدول) (McDonald, 2017)، لذلك سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى:

- مفاهيم حول التبادل التجاري الدولي والتجارة الدولية من خلال التطرق لمفهوم التجارة الدولية. ونظرياتها بالإضافة إلى التبادل التجاري الدولي وطرق حساب وتحديد معدله.
- مفهوم النمو الاقتصادي والتفرقة بينه وبين التنمية الاقتصادية وطرق قياسه ونظرياته.
- العلاقة بين التبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي.

## المبحث الأول: الإطار النظري للتجارة الدولية والتبادل التجاري الدولي

من خلال هذا المبحث سوف نحاول الإحاطة بمفهوم التجارة الدولية والتبادل التجاري الدولي كأحد متغيرات الدراسة، وذلك من خلال التطرق إلى تعريف التجارة الدولية، أهميتها، أسباب قيامها، السياسات التجارية ونظريات التجارة الدولية، كما سيتطرق هذا المبحث إلى مفهوم التبادل التجاري الدولي وكيفية تحديد معدل التبادل التجاري الدولي.

## المطلب الأول: مفهوم التجارة الدولية.

عند الحديث عن التجارة الدولية من منظور مختلف النظريات التي تناولت أسباب قيامها نجد أن مختلف الكتاب قد أشاروا إلى أنها تعتبر فرعاً من فروع الاقتصاد الدولي، لذا سنحاول من خلال هذا المحور التطرق إلى مختلف التعاريف حول التجارة الدولية، أهميتها وأسباب قيامها كما سنتطرق إلى مختلف السياسات التجارية التي تنتهجها مختلف الدول للحفاظ على مصالحها والهدف من كل سياسة تجارية.

## الفرع الأول: تعريف التجارة الدولية.

لقد تطرق العديد من الباحثين الذين عنونوا كتاباتهم بالتجارة الدولية والاقتصاد الدولي إلى تعريف التجارة الدولية، ومنها ما يلي:

- التجارة الدولية هي عمليات التبادل التجاري التي تتم بين دولة ما ودول أخرى أو بين مجموعات من الدول مع بعضها البعض، حيث تشمل عملية التبادل السلع المادية، الخدمات، التدفقات النقدية والعمالة (الصوص، 2008، صفحة 09).
- التجارة الدولية هي عملية انتقال السلع والخدمات بين الدول، حيث تنظم هذه العملية سياسات وقوانين وأنظمة بين هذه الدول (الزبون، 2015، صفحة 09).
- التجارة الدولية هي تنقل السلع والخدمات بما في ذلك السلع الرأسمالية من بلد لآخر، بمعنى أن التجارة تتم عبر الحدود الإقليمية للدول أو بعبارة أخرى هي المبادلات التجارية التي تتجاوز الحدود الإقليمية للدول (Hassan, Aboki, & Audu, 2014, p. 26).
- التجارة الدولية هي تبادل رأس المال، السلع والخدمات عبر الحدود أو الأقاليم الدولية، فالدول لا يمكن أن تلبي احتياجاتها واحتياجات شعوبها منفردة بسبب ندرة موارد الإنتاج، وبالتالي تحتاج إلى دولة أخرى لتوفير متطلباتها (Grozdanovskaa, Jankulovski, & Bojkovska, 2017, p. 106).

● التجارة الدولية هي تبادل السلع والخدمات بين البلدان عبر الحدود الوطنية، إذ تحتاج البلدان إلى التجارة للحصول على سلع وخدمات لا يمكنهم إنتاجها بأنفسهم أو يمكنهم ذلك ولكن يمكنهم شرائها من مكان آخر بسعر أقل (Qureshi, et al., 2014, p. 81).

من خلال التعريف السابقة يمكن القول بأن التجارة الدولية تتمثل في التبادل التجاري الدولي للسلع والخدمات بما فيها السلع الرأسمالية، رؤوس الأموال وحركة اليد العاملة عبر الحدود الإقليمية للدول، والتبادل التجاري هنا بمفهومه الحديث الذي انتقل من مفهوم المقايضة لسلعة بسلعة إلى المفهوم الحديث الذي لعبت فيه النقود والنقود الإلكترونية وتجارة الخدمات دوراً مهماً، والتجارة الدولية تنبع من حاجة كل دولة إلى سلع وخدمات لإرضاء شعوبها، ويحتاج إنتاج هذه السلع والخدمات إلى موارد اقتصادية، وهذه الموارد تختلف محدوديتها من دولة لأخرى، إذا لا يمكن لكل بلد منفرداً بذاته توفير كل السلع والخدمات التي يحتاجها، وبالتالي ضرورة توفيرها من دولة أخرى.

#### الفرع الثاني: أهمية التجارة الدولية.

تلعب التجارة الدولية دوراً كبيراً في تحريك عجلة الاقتصاد المحلي خصوصاً والدولي على وجه العموم بحيث يعتبر معدل التبادل التجاري الدولي أحد المؤشرات التي يقاس بها النمو الاقتصادي في دولة ما وينعكس أثره على الجوانب الاجتماعية والسياسية والعلمية بالإضافة إلى الجوانب الأخرى في الدولة (الزبون، 2015، صفحة 16)، وتتباين أهمية التجارة الدولية من دولة لأخرى حسب حجم الدولة، قدراتها الإنتاجية، حجم الاستهلاك الكلي ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي وغيرها من المتغيرات، إلا أنه يمكن سرد أبرز النقاط التي تبين أهمية التجارة الدولية في ما يلي:

- تعمل التجارة الدولية على تحريك التدفقات النقدية والمالية عبر الحدود الإقليمية للدول، وهذه التدفقات هي التي تحتاجها صفقات إبرام عقود البيع والشراء مما يولد الأرباح ويساهم في تنمية وتراكم رؤوس الأموال التي تساهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي ورفع الإنتاجية وإعادة تدوير عجلة الاقتصاد.
- تنبع أهمية التجارة الدولية من هدفها الأساسي وهو تبادل السلع والخدمات بين الدول نتيجة ندرة تلك السلع في دولة ما ووفرتها عن حاجة الاستهلاك المحلي في دولة أخرى، أو نتيجة انخفاض تكاليف استيرادها عن تكاليف صناعتها أو إنتاجها محلياً، أو لأسباب أخرى يرجع بعضها إلى الحفاظ على مقدرات الأمة في حالة الرخاء الاقتصادي أو المقدرة على السداد.

- تعتبر التجارة الدولية مصدراً هاماً للحصول على العملات الأجنبية خصوصاً بالنسبة للدول النامية أو الدول التي لها عملات غير مقبولة في عمليات سداد المعاملات الدولية، مما يزيد من القدرة النقدية للدولة.
- تعمل التجارة الدولية على تحريك الاقتصاد من خلال تصريف الفوائض من المنتجات، وتوفير المواد الأولية الغير متاحة في الاقتصاد للصناعات المحلية، بالإضافة إلى توفير وسائل الإنتاج عالية التكنولوجيا الغير متاحة في الدول النامية عن طريق شراكات ثنائية ومتعددة الأطراف في بعض الأحيان من أجل دفع عجلة التنمية في هذه الدول.
- تعتبر الصادرات عنصراً هاماً للحصول على التدفقات النقدية التي تمكن من الحصول على الاحتياجات الوطنية من السلع والخدمات في شكل واردات إضافة إلى وسائل الإنتاج وتمويل العمليات الاستثمارية.
- تعمل التجارة الدولية على التأثير على توازنات ميزان المدفوعات، ففي حالة زيادة الصادرات عن الواردات يسجل الميزان التجاري فائضاً يؤثر إيجاباً في ميزان المدفوعات وعلى مقدرة الدولة على سداد مدفوعاتها الدولية، وفي حالة العكس يكون التأثير سلباً على الميزان التجاري وعلى ميزان المدفوعات بالإضافة إلى التأثير السلبي على مقدرة الدولة على سداد مدفوعاتها الدولية، لذلك تسعى كل الدول إلى رفع صادراتها وتخفيض وارداتها وهنا المقصود الواردات الاستهلاكية وليست الرأسمالية عن طريق العديد من الأساليب والسياسات سوف نتطرق لها لاحقاً عند الحديث عن السياسات التجارية.

### الفرع الثالث: أسباب قيام التجارة الدولية.

إن رفاهية الشعوب والمجتمعات مرتبط بمدى حصولهم على الموارد المادية والمالية التي تحقق ذلك، ونظراً لوجود اختلافات بين الدول منها ما هو راجع للاختلافات الجغرافية والبيئية ومنها ما هو راجع للاختلاف في طبيعة التركيبة البشرية وعدد السكان وغيرها من الاختلافات، مما يجعل من غير الممكن أو من النادر أن توفر كل دولة جميع احتياجات شعوبها، هذا من جهة ومن جهة أخرى يلعب الاختلاف في الأذواق والتغير التكنولوجي المستمر الذي يعرفه العالم دوراً مهماً في تغيير الاحتياجات وفق هذا التغير الحاصل، وبالعودة إلى نظريات التجارة الدولية التي سنتطرق لها لاحقاً سوف نبين أن كل نظرية أوردت سبباً أو مجموعة أسباب لقيام التجارة الدولية والتي مع تطور الزمن تأتي نظرية بعدها لتتقدمها أو تبين مدى قصورها في تفسير أسباب قيام التجارة الدولية، لذا سوف نتطرق فيما يلي إلى أسباب قيام التجارة الدولية في شكل نقاط لنعود لتفصيلها عند الحديث عن نظريات التجارة الدولية وتتمثل هذه الأسباب في ما يلي:

- أرجعت النظرية الكلاسيكية قيام التجارة الدولية لثلاثة أسباب أولها أن بعض الدول تنتج سلعاً أو منتجات لا يمكن لغيرها من الدول إنتاجها ولكن مع التطور التكنولوجي وتطور الأبحاث العلمية والاكتشافات أصبح ذلك غير وارد ومن النادر أن تنفرد دولة بصناعة منتج لا يمكن لدولة أخرى إنتاجه أو إنتاج شبيه له، ثاني هذه الأسباب وهو سبب أكثر منطقي وهو أن بعض الدول تنتج فائضاً في بعض المنتجات في حين تعاني بعض الدول من عجز في هذه المنتجات، وثالث سبب حسب مفكري النظرية الكلاسيكية يرجع إلى أن التجار يستفيدون من مكاسب النقل لسلع تباع بأسعار منخفضة محلياً عند بيعها بأسعار مرتفعة في دول أخرى (السريتي، التجارة الخارجية ، 2009، الصفحات 27-28).
- الاختلاف في الظروف الطبيعية والجغرافية وعرض العمل ورأس المال (داوود، أبو خضير، الهزيمة، و صوفان، 2009، صفحة 18) حيث تلعب الخصائص الطبيعية والجغرافية دوراً أساسياً في تخصص الدول في إنتاج منتجات معينة دون غيرها وخصوصاً المنتجات الزراعية و الصناعات الاستخراجية، إلا أن التطور التكنولوجي المتسارع جعل من بعض الدول التي تفتقر إلى الميزات الطبيعية والجغرافية تستورد مواد في شكلها الأولي أو الطبيعي لتعيد تصنيعها أو تكريرها كالنفط لتعيد تصديرها بأسعار أعلى، كما أن إحلال الآلة مكان العنصر البشري قلل من أهمية هذا الأخير خاصة في الصناعات الثقيلة.
- ير "آدم سميث" الذي يعد أحد رواد المدرسة الكلاسيكية أن قيام التجارة الدولية يعود لسبب انفراد بعض الدول بميزة مطلقة في إنتاج سلعة ما دون غيرها، وهذا ضمن الفروض التي قدمها وهي وجود دولتين تنفرد كل دولة بإنتاج سلعة واحدة تتميز بميزة مطلقة في إنتاجها وتقوم بمبادلتها مع الدولة الأخرى (عابد، 1999، الصفحات 39-40)، ولكن السؤال الذي طرح فيما بعد هو ماذا لو ان إحدى الدولتين تميزت بميزة مطلقة في إنتاج السلعتين في حين لم تتميز الدولة الأخرى في إنتاج أي من السلعتين؟ وعند الإجابة عن هذا السؤال يتبين أنه يستحيل قيام التجارة الدولية في هذه الحالة، ومن هنا برز قصور هذه النظرية في تفسير أسباب قيام التجارة الدولية.
- جاء "دايفيد ريكاردو" بنظريته الميزة النسبية (نظرية النفقات النسبية) والتي أوردتها في كتابه أساسيات الاقتصاد السياسي والضرائب Principales of Political Economy and Taxation ليصوب خطأً نظرية الميزة المطلقة "لآدم سميث" حيث أرجع "دايفيد ريكاردو" سبب قيام التجارة الدولية إلى الاختلاف في التكاليف النسبية في ظل نفس الفرضيات السابقة وهي وجود دولتين وسلعتين، الموارد

الطبيعة ثابتة، التوظيف الكامل مع حرية حركية عناصر الإنتاج داخل الدولة وعدم إمكانية انتقالها خارج الدولة، وهذا في ظل اعتبار العمل معياراً للقيمة (السواعي، 2009، صفحة 71).

#### الفرع الرابع: سياسات التجارة الدولية وأدواتها.

رغم ما يثار حول المزايا المتبادلة للدول من التبادل التجاري الدولي و تحرير التجارة الدولية، إلا أن العديد من الدول تعتمد إلى إتباع العديد من الأساليب التجارية الهدف منها تقييد التدفقات التجارية الدولية من وإلى الخارج بطرق عديدة، وضمن هذا الإطار سوف نعرض على أبرز السياسات التجارية المنتهجة على المستوى الدولي وأهداف كل سياسة، وهنا المقصود بالسياسات التجارية مجموعة التشريعات والقوانين والتنظيمات الرسمية التي تضعها الدولة بهدف التحكم والسيطرة على تجارتها الخارجية سواءً عن طريق تحرير تجارتها مع دولة واحدة أو بعض أو كل الدول، أو تقييدها بغرض حماية مصالحها (السريتي و غزلان، 2012، صفحة 111)، وضمن هذا المحور سوف نتطرق إلى سياسة حرية التجارة وسياسة تقييد التجارة والمكاسب المتوقعة من كل سياسة، كما سنتطرق إلى أدوات السياسات التجارية.

#### 1. سياسات التجارة الدولية:

يمكن التمييز بين نوعين من السياسات التجارية على المستوى الدولي، يتمثل النوع الأول في سياسة الحرية التجارية وهي السياسة التي تشجع على إتباعها مختلف المؤسسات الدولية وعلى رأسها المنظمة العالمية للتجارة WTO، وسياسة تقييد التجارة الدولية وهي السياسة التي تنتهجها بعض الدول لعدة أغراض سوف نوضحها لاحقاً.

##### أ. سياسة حرية التجارة والمكاسب المتوقعة منها:

إن تطبيق سياسة الحرية التجارية يقتضي قيام التخصص الدولي والتقسيم الدولي للعمل على أساس الاختلاف في النفقات النسبية، مما يعني أن تخصص كل دولة في إنتاج المنتجات التي تتميز فيها بميزة نسبية وهذا يقودنا بالضرورة إلى تخصيص الأمثل للموارد الاقتصادية، مما ينتج عنه تحقيق أكبر قدر ممكن من إنتاجية عوامل الإنتاج ليقودنا في النهاية إلى الرفع من الناتج القومي الإجمالي، فعند تخصص كل دولة في إنتاج السلعة أو السلع التي تتميز فيها بميزة نسبية في تكاليف الإنتاج، هذا يعني أن هذه الأخيرة سوف تنخفض إلى أدنى مستوى لها وبالتالي تساهم في تحقيق الرفاهية الاقتصادية من خلال حصول الأفراد والمجتمعات والدول على أفضل المنتجات بأقل الأسعار، وهذا لا يمكن حدوثه إلا في ظل حرية التجارة الدولية (أحمد، 2006، الصفحات 159-160)، ووفقاً لذلك فإن أي إخلال بمبدأ التخصص على أساس الميزة النسبية في تكاليف

الإنتاج سوف يؤدي لا محالة إلى الإضرار بالاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية، وبالتالي انخفاض الإنتاجية مما يضعف الناتج المحلي الإجمالي لأي بلد في ظل ارتفاع التكاليف الإنتاجية، وهذا ما سوف يرهق مصير الأفراد و المجتمعات والدول في تحقيق الرفاهية المنشودة التي كان من الممكن الوصول إليها في الظروف المغايرة التي تكلمنا عنها سالفًا.

ولعل دفاع الاقتصاديين الذين ينادون بمبدأ التخصص على أساس الميزة النسبية في التكاليف أو النفقات في ظل حرية التجارة الدولية، يستندون إلى منطق أن الدول الأوروبية قد حققت مكاسب كبيرة من تجارتها الخارجية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حين اقترنت من ظروف التخصص وتقسيم العمل على أساس الميزة النسبية، في حين أن تجارتها الخارجية لم تحقق مكاسب مماثلة فيما بعد خلال القرن الواحد والعشرين حين اعتمدت على سياسات التقييد لتجارتها الخارجية (أحمد، 2006، صفحة 161)، ومن ضمن الحجج التي قدمت لتبرير الدفاع عن تحرير التجارة الدولية على مستوى العالم نجد المبررات التالية:

- تضعف سياسة حرية التجارة الدولية المراكز الاحتكارية في الأسواق الدولية نتيجة اشتداد درجة المنافسة، وبالتالي فإن تحرير التجارة من قبل أكبر عدد من الدول يؤدي إلى القضاء على الاحتكار، في حين إن تقييد التجارة من قبل أكبر عدد من الدول يشجع على الاحتكار، وبالتالي تضيق فرص الاستفادة من المزايا التي يوفرها التخصص وتقسيم العمل الدولي على أساس الميزة النسبية في التكاليف.
- يمكن للدول النامية تحقيق مزايا من تحرير تجارتها الخارجية إذا ما قامت ببرامج إصلاح اقتصادي شامل يستهدف معدلات التضخم وتحرير الأسعار من التسقيف والدعم، بالإضافة إلى تخصيص الموارد الاقتصادية للمشاريع مرتفعة الإنتاجية والربحية والتخلص من المشاريع الفاشلة والتي تشكل عبئاً على الاقتصاد بشكل عام.
- يسهل تحرير التجارة الدولية حصول الدول النامية على التكنولوجيا الحديثة للإنتاج في ظل المنافسة الدولية التي تخلقها حرية التجارة، مما يعني أن فرص زيادة الإنتاج وزيادة النمو الاقتصادي تكون أكبر في ظل حرية التجارة.

#### ب. سياسة تقييد التجارة الدولية ومبرراتها:

رغم الجهود التي تبذلها المنظمة العالمية للتجارة بغرض تحرير التجارة العالمية، إلا أن العديد من الدول تنتهج سياسة تقييد تجارتها الخارجية، ولعل أهم النقاط التي تبرر اتجاه دولة معينة أو مجموعة من الدول لانتهاج هذه السياسة هي محاولة هذه الدول تحقيق مصالح قومية من تجارتها الخارجية على حساب البلدان الأخرى،

وتعتمد في ذلك مجموعة من الأدوات منها القيود الجمركية وغير الجمركية، فالقيود الجمركية تشمل التعريفات الجمركية أو الضرائب الجمركية في حين تتمثل القيود غير الجمركية في نظام الحصص، تراخيص الاستيراد ونظام المنع وغيرها من القيود غير الجمركية وسوف نتطرق لاحقاً إلى أبرز أدوات السياسات التجارية الدولية والتي تنتهجها الدول بغرض تقييد حرية تجارتها الخارجية، كما أنه من بين الحجج التي تبرر لجوء الدولة إلى تقييد تجارتها الخارجية هي حماية الصناعات الناشئة، كما أن الحفاظ أو الرفع من مستوى التوظيف يدخل ضمن الحجج التي تبرر تقييد التجارة الخارجية فتقييد الواردات في ظل ارتفاع الطلب المحلي يشجع على الرفع من مستوى التشغيل بزيادة الاستثمارات مما يقلل من البطالة من جهة ويرفع الناتج المحلي الإجمالي من جهة أخرى من خلال زيادة الإنتاجية، كما أن زيادة المداخيل أو الإيرادات العامة للدولة يدخل ضمن أهداف تقييد التجارة الخارجية، فالرسوم أو الضرائب الجمركية تعتبر من بين المداخيل الهامة لتغطية زيادة النفقات العمومية في العديد من الدول.

ومهما يكن التبرير المقدم من قبل الدول التي تسعى لتقييد حرية تجارتها الخارجية فإن لكل سياسة إيجابياتها وسلبياتها إلا أن الإفراط في التقييد أو الحرية من شأنه أن يشكل عقبة أمام تطور الاقتصاديات وخصوصاً اقتصاديات الدول النامية، كما يمكن أن يساهم أو يعرقل مساعي الشعوب في تحقيق رفاهيتها.

## 2. أدوات السياسة التجارية:

تعد التعريفات الجمركية سواءً المفروضة على الصادرات Export Tariffs أو الواردات Import Tariffs أحد أهم أدوات السياسات التجارية الدولية، كما أن التعريفات المفروضة على الواردات تعد الأهم بالنسبة للعديد من الاقتصاديات، فنجد الدستور الأمريكي مثلاً قد منع تطبيق أي رسوم على الصادرات بغرض عدم إعاقة الصادرات الأمريكية وتحريرها من كل القيود بغرض الرفع منها (أبو شرار، 2010، صفحة 263)، ولهذا ضمن أدوات السياسات التجارية سوف نسلط الضوء على الرسوم الجمركية باعتبارها أحد أهم أدوات السياسة التجارية، التي تنتهجها الدول بغرض تقييد أو تنظيم تدفقات السلع من الخارج إلى اقتصاد الدول المعنية، والغرض من ذلك تحقيق العديد من الأهداف منها حماية المنتجات المحلية أو تخفيف الضغط على ميزان المدفوعات، وهذا لا يعني أن الأدوات الأخرى لا تعتبر ذات أهمية في مجال وضع السياسات التجارية، وإنما أن لكل أداة موضعها ولكل أداة أهدافها وهذا ما سنراه لاحقاً.

#### أ. الرسوم الجمركية على الاستيراد:

هذا النوع من الرسوم يفرض على الواردات ويأخذ ثلاثة أشكال فقد يكون في شكل رسوم نوعية Specific Tariffs أو رسوم قيمة Advalorem Tariffs أو رسوم مركبة Compound Tariffs (أبو شرار، 2010، صفحة 263) ولكل شكل غرض معين يفرض لأجله.

#### • الرسوم النوعية:

الرسوم النوعية هي رسوم تفرض على الواردات وتأخذ شكل قيمة نقدية ثابتة عن الوحدة العينية من السلع المستوردة، وتتميز بسهولة تحصيلها لأنها ليست مرتبطة بقيمة السلع المستوردة، وتكتفي الجهات الجمركية عند حسابها بمعرفة عدد الوحدات المستوردة فقط، ومن عيوبها أنه في حالة حدوث تضخم فإن الرسم النوعي لا يؤثر كثيراً على قيمة السلع المستوردة بما أن الرسم النوعي ثابت عن الوحدة المستوردة، وبالتالي فقد لا يحقق هذا النوع من الرسوم الغرض منه إذا كان الهدف من فرضه هو حماية المنتجات المحلية.

#### • الرسوم القيمة:

يتم حساب الرسوم القيمة كنسبة مئوية من قيمة الوحدات المستوردة من السلع، ففي حالة حدوث تضخم فهي عكس الرسوم النوعية فقيمة الرسم المفروض على السلع المستوردة يرتفع بنسبة التضخم، أي أن قيمة الرسم تصبح عيارة عن نسبة الرسم المفروض على السلع مضاف إليه نسبة التضخم، فهذه النوع من الرسوم يعتبر أكثر نجاعة من الرسوم النوعية في تحقيق الحماية المرجوة من فرض الرسوم الجمركية، ومن عيوب هذا النوع من الرسوم أن إدارة الجمارك من خلال أعوان التفتيش قد تضطر إلى تقدير القيمة الحقيقية للسلع، لأن المصدرين في الدول الأجنبية والمستوردين المحليين يميلون في أغلب الأحيان لحفض أسعار السلع في الفواتير وبوليصة الشحن من أجل تقليل العبء الضريبي، كما أنه في بعض الأحيان يعتمد موظفوا الجمارك المبالغة عند تقدير قيمة السلع المستوردة لزيادة مستوى الحماية للمنتجات المحلية أو بغرض زيادة المداخل الجمركية، وعلى الرغم من ذلك تعد الرسوم الجمركية القيمة من أدوات السياسة التجارية الدولية التي تستخدم على نطاق واسع في العديد من الدول (أبو شرار، 2010، صفحة 264).

#### • الرسوم المركبة:

من خلال التسمية يتضح أن هذا النوع من الرسوم مركب من نوعين من الرسوم فهي تجمع بين الرسوم النوعية والرسوم القيمة، فإذا كانت إحدى السلع المستوردة (س) قيمتها النقدية قبل فرض الرسوم 200 دولار وكانت الرسوم القيمة بنسبة 10% فإن قيمة الرسوم القيمة المفروضة على الوحدة الواحدة من السلعة

المستوردة (س) هي 20 دولار في حين إذا كانت الدولة تفرض رسوم نوعية بقيمة 10 دولار فإن السعر النهائي للوحدة الواحدة من السلعة المستوردة (س) عند الاستيراد هو 230 دولار، فإذا كانت قيمة السلعة من نفس النوع من المنتجات المحلية الصنع هو 220 دولار، فإن سعر المنتج المستورد سوف يكون مرتفع نوعاً ما مقارنة بالمنتج المحلي عند إضافة مصاريف الشحن والتخزين لسعر المنتج المستورد، وبالتالي في هذه الحالة سوف يحقق الرسم المركب نجاعة أكبر من الرسم القيمي في حماية المنتجات المحلية في وجه تدفق المنتجات المستوردة.

#### ب. العوائق غير الجمركية:

لقد استخدم صانعو السياسات التجارية إلى جانب القيود الجمركية وإعانات التصدير، التي تشبه صورة التجارة الحرة للسلع والموارد الاقتصادية أدوات أخرى لإعاقة تدفق السلع إلى اقتصاد الدولة المعنية تسمى العوائق غير الجمركية، وهي الأكثر استخداماً في السنوات الأخيرة، حيث تراجع استخدام القيود الجمركية نتيجة قيود ومتطلبات منظمة التجارة العالمية WTO، وينطبق ذلك على الدول التي انضمت لهذه الأخيرة أو التي تحاول الانضمام إليها.

فالعوائق غير الجمركية لها أهداف محددة وغير معلنة تستتر وراء قناع يظهرها وكأنها شبيهة بسياسة تجارية موجهة لهدف آخر (أبو شرار، 2010، صفحة 278)، فمعيار جودة المنتج غالباً ما يستخدم لمنع المنتجات من دخول إقليم دولة معينة، بينما يظهر بمظهر أن الهدف هو الحفاظ على جودة معينة للسلع المستوردة، وضمن هذه العوائق غير الجمركية نجد مجموعة من الأدوات سوف نوضح أهمها فيما يلي:

#### • حصص الاستيراد Import Quotas:

تعد حصص الاستيراد من العوائق غير الجمركية الأكثر استخداماً في العديد من الاقتصاديات فيما يخص سياساتها التجارية الدولية، وهي عبارة عن قيود كمية تفرض على السلع المستوردة ويحدد من خلالها كمية السلع المسموح باستيرادها خلال فترة زمنية معينة غالباً سنة، فهي عكس الرسوم الجمركية التي تفرض على السلع فاسحة المجال للسوق من أجل تحديد الكميات التي تستورد من هذه السلع.

#### • الإجراءات الإدارية Administrative procedures:

يستخدم هذا النوع من القيود في الغالب لإبطاء عبور السلع الحدود الإقليمية للدولة، كفرض مركز جمركي أو مركز عبور معين لدخول نوع من السلع أو السلع الواردة من جهات معينة، ويكون هذا المعبر أو المركز الجمركي بعيداً عن الدولة المصدرة في الغالب بما يعيق أو يقلل من السلع المستوردة من هذه الوجهة، كما

قد يتم ذلك من خلال تقييد تواريخ إصدار رخص الاستيراد بأيام أو يوم معين في السنة مما يعيق الواردات المعنية بهذا الإجراء.

#### • قواعد المناقصات الحكومية Government Procurement :

تعد هذه القواعد ذات أهمية بعد حصص الاستيراد لعرقلة مسار الواردات، وتطبق هذه القواعد عند قيام الدولة أو الحكومة بصرف الأموال المخصصة لها لشراء بعض المنتجات اللازمة لسيير مرافقها كالتجهيزات والمعدات، حيث تلجأ الحكومات في الغالب إلى اشتراط شراء المنتجات المحلية حتى ولو على حساب الجودة والنوعية أو مرتفعة الثمن عن المنتجات الأجنبية لعدة أغراض منها تخفيف الضغط على ميزان المدفوعات الدولية وكذا الحفاظ على الاحتياطات من العملات الأجنبية.

#### • القيود الطوعية على التصدير Voluntary Export Restraints :

يرجع ظهور هذه الأداة في السنوات الأخيرة كبديل لحصص الاستيراد وذلك لاعتبارات سياسية، حيث تلجأ الدول إلى مفاوضات أو نقاشات مع الموردين الأجانب ووضع اتفاقيات على أن يجمعوا طوعاً عن إرسال جزء من صادراتهم إلى الدولة المعنية بالاستيراد، والدافع وراء موافقة المصدر على هذا الإجراء طوعية هو الخوف من تخصيص الواردات من قبل الدولة المستوردة إذا لم يقيم المصدر في الدولة الأجنبية بالموافقة على هذا الإجراء طوعية (أبو شرار، 2010، صفحة 280).

#### • شروط المكونات المحلية Domestic Content Provisions :

يعد هذا الإجراء من الإجراءات التي تصب في خانة تشجيع المنتج المحلي، من خلال إبقاء جزء من القيمة المضافة للمنتج في يد الموردين المحليين، ويسمح هذا الإجراء باشتراط استيراد السلع التي تدخل ضمن مركباتها أو مكوناتها أجزاء أو مواد مصنوعة أو منتجة في البلد المعني بالاستيراد.

#### • السياسات التجارية المرتبطة بإجراءات الإستثمار :

تتكون هذه السياسات من مجموعة الإجراءات المتزامنة مع نشاط استثماري أجنبي، فعندها يفرض استخدام نسبة معينة من المدخلات المحلية في عملية الصنع لإنتاج المنتج النهائي أو النصف المصنع والتي تسمى نسبة الإدماج المحلي، والهدف من هذه الإجراءات تنشيط سوق العمل والمواد الأولية المحلية ورفع القيمة المضافة للنشاط الاستثماري المعني بهذه الإجراءات، وتطبق هذه السياسات في الغالب في الدول النامية.

• معايير الصحة والبيئة والسلامة:

تشمل مجموعة من القواعد والإجراءات والعوائق غير الجمركية والتي تسعى الدولة من خلالها إلى حماية المواطنين والبيئة الجغرافية المحيطة بهم بما فيها الثروة من تنوع حيواني ونباتي ومائي.

ج. الإعانات Subsidies:

تقدم هذه الإعانات للشركات المحلية من أجل تخفيف أعباء الإنتاج، والغرض من ذلك زيادة قدرتها التنافسية في وجه الواردات وكذلك من أجل تشجيع الصادرات نحو الخارج، وبالرغم من أنها لا تدخل ضمن العوائق الجمركية إلا أنها تؤثر على التجارة الدولية مما يضع الشركات في منافسة غير عادلة، وضمن نفس الإطار تدخل برامج التدريب وتمويل البحث والتطوير وكذا الامتيازات الضريبية للشركات المحلية.

د. معدل الحماية الإسمي ومعدل الحماية الفعال:

لقد قمنا فيما سبق بتقسيم الرسوم على الاستيراد (الرسوم الجمركية على الاستيراد) إلى رسوم قيمة، رسوم نوعية ورسوم مركبة، فمن ناحية أخرى هناك تقسيم آخر وهو الضرائب الإسمية والضرائب الفعالة (العصار، الشريف، و داود، 2000، صفحة 52)، فإذا قمنا بفرض ضريبة بمقدار 20 دينار جزائري، وكانت قيمة الوحدة المستوردة قبل فرض الضريبة هي 100 دينار جزائري، فإن قيمة الضريبة تعادل فرض ضريبة إسمية بمقدار 20%، وتسمى الضريبة الإسمية أو الضريبة الظاهرة، ويقاس معدل الحماية الفعال بمقدار الضريبة مقارنة مع القيمة المضافة في الاقتصاد الوطني، أي أن ما يهم المنشآت الاقتصادية هو الفرق بين تكاليف الإنتاج وسعر البيع وهو ما يمثل القيمة المضافة في الاقتصاد، وكلما زادت القيمة المضافة كلما زادت حوافز الشركات والمنشآت على توسيع نشاطها، ومن خلال ما سبق يمكن القول أن معدل الحماية الفعال هو الذي يعتمد على قياس كيفية تأثير الضرائب الإسمية المفروضة على الواردات على المنتج النهائي، أي على القيمة المضافة للمنشأة الاقتصادية.

حيث يمكن حساب معدل الحماية الفعال لأي صناعة وفق العلاقة التالية (العصار، الشريف، و داود، 2000، صفحة 53):

$$\text{معدل الحماية الفعال} = \frac{\text{القيمة المضافة في الدولة المعنية} - \text{القيمة المضافة في ظل التجارة الحرة}}{\text{القيمة المضافة في ظل التجارة الحرة}}$$

بحيث:

- القيمة المضافة في الدولة المعنية = السعر المحلي للمنتج النهائي (بما فيه الضريبة) - السعر المحلي للسلعة الوسيطة والمواد الأولية المستوردة (بما فيها الضريبة).

- القيمة المضافة في ظل التجارة الحرة = السعر الدولي للمنتوج - السعر الدولي للمواد الأولية والسلعة الوسيطة المستوردة.

### هـ. سياسة دعم الصادرات Export Subsidies:

في الجهة المقابلة لدور الدولة في تقييد الواردات فإن الدولة وعلى وجه الخصوص في الدول النامية غالباً ما تلجأ إلى تشجيع صادراتها، وذلك من خلال منح الدعم للمصدرين من أجل تحسين وضعيتها الميزان التجاري، ويأخذ هذا النوع من الدعم عدة أشكال فقد يكون في صورة دعم نقدي مباشر كما يمكن أن يكون في شكل دعم غير مباشر كمنح البحث والتطوير أو تخفيض الضرائب، غير أن تقديم إعانات أو دعم للصادرات قد يؤدي إلى رد فعل معاكس لآثارها السلبية على اقتصاد البلد المستورد إذ يعمل الدعم أو الإعانة على تخفيض سعر السلعة المعنية بالتصدير في البلد المستورد مما يشكل خطراً على منتجاتها المحلية، مما قد يدفع هذا البلد إلى فرض رسوم جمركية مساوية أو أكثر قيمة من قيمة الدعم أو الإعانة على السلعة المعنية، مما يرفع سعرها ويذهب أثر الدعم أو الإعانة (حشيش و شهاب، 2003، صفحة 266)، كما قد تلجأ الدولة المنافسة إلى تقديم إعانة ودعم مماثل لصناعتها المحلية المنافسة للسلع المستوردة مما يخفي أثر الإعانة والدعم المقدم في بلد السلع المستوردة، ويجعلها دون جدوى بل على العكس فهي أضافت نفقات على عاتق خزانة الدولة دون تحقيق الغاية المرجوة منها، وعلى الرغم من أن منظمة التجارة العالمية WTO تمنع هذا الإجراء إلا أن سياسة دعم الصادرات عملية شائعة الاستخدام وغالباً ما تشكل نقطة صدام بين الدول (منصور و عطية، 2007، صفحة 152).

### و. نظام الحظر أو المنع:

المقصود بنظام الحظر أو المنع أن الدولة المعنية بتطبيق هذا النظام تقوم بحظر أو منع التعامل التجاري مع دولة واحدة أو عدة دول أو جميع الدول، وقد يكون الحظر على الواردات أو الصادرات أو هما معاً، كما قد يكون الحظر نتيجة تطبيق عقوبات دولية على الدولة بمنع التعامل معها تجارياً، وقد يطبق نظام الحظر من قبل الدولة بمنع دخول سلعة أو مجموعة من السلع إلى أراضيها لعدة أسباب صحية أو بيئية أو دينية أو غيرها من الأسباب، وفي أغلب الحالات المذكورة أعلاه قد لا يعتبر نظام الحظر أو المنع نظاماً حمائياً للمنتجات المحلية بقدر ما يعتبر نظاماً لإلغاء التبادل التجاري جزئياً أو كلياً، وبالتالي فإن هذا النظام يشكل خطراً على التبادل التجاري الدولي والتجارة الدولية (حشيش و شهاب، 2003، صفحة 244).

من خلال ما سبق فنظام الحظر أو المنع يأخذ شكلين إثنين أولاًهما هو الحظر الكلي، وهو عندما تقوم الدولة بمنع كل التبادلات التجارية بينها وبين الخارج، وغالباً ما يكون الهدف الرئيسي من هذا السياسة هو تحقيق

الاستقلال الاقتصادي عن العالم أو الاكتفاء الذاتي، كما يمكن أن تطبق هذه السياسة أو النظام على الدولة نتيجة عقوبات دولية، وثانيهما هو نظام الحظر الجزئي، ويطبق عندما تمتنع الدولة المعنية من التبادل التجاري مع دولة معينة أو بعض الدول أو حظر دخول أو خروج سلعة معينة أو بعض السلع إلى داخل إقليمها الجغرافي، وتلجأ الدولة إلى هذه السياسة في حالة الحروب أو توتر العلاقات الاقتصادية أو السياسية مع دولة أو بعض الدول، كما قد تلجأ الدولة إلى هذه السياسة نتيجة سياسة المعاملة بالمثل، كما قد تلجأ الدولة إليها لأسباب صحية لحماية مواطنيها أو قد يرجع ذلك لأسباب مالية ونقدية فتلجأ الدول إلى حظر استيراد بعض السلع لحماية مقدراتها المالية واحتياطاتها النقدية من العملات الأجنبية.

### المطلب الثاني: نظريات التجارة الدولية.

لقد تضمن موضوع التجارة الدولية عدة نظريات حاولت تفسير أسباب قيام التجارة الدولية من قبل واضعي هذه النظريات، أو انتقاد أو تصحيح أو إتمام نظريات سابقة معتقدين أو جازمين أنها لم تقدم التفسير الواقعي أو المنطقي لأسباب قيام التجارة الدولية، لذلك سنحاول من خلال هذا المطلب تتبع كتابات وإسهامات هؤلاء المفكرين في مجال التجارة الدولية حسب تسلسلها الزمني ومحاولة توضيح جملة الانتقادات التي وجهت لكل نظرية ومحاولات تقويم وإتمام كل نظرية.

### الفرع الأول: نظرية الميزة المطلقة في التجارة الدولية لآدم سميث.

يعد "آدم سميث Adam Smith" صاحب أشهر كتاب في الاقتصاد الدولي والذي يعرف اختصاراً بـ "ثروة الأمم" "The Wealth of Nations" سنة 1776، والذي أرخ لبداية الكتابات المنظمة في علم الاقتصاد، وصاحب أول نظرية في التجارة الدولية حيث أرجع سبب قيام التجارة الدولية إلى الاختلاف المطلق في أسعار السلع بين دولتين، ويرجع هذا الاختلاف في نظره إلى الاختلاف المطلق في تكاليف الإنتاج ومرد ذلك إلى عدة عوامل منها ما هو ناتج عن التكوين الطبيعي للدولة، تكوين السكان، التكوين الجيولوجي، المناخ أو التوزيع المائي أو غيرها من العوامل ويطلق على هذه الميزة باسم الميزة المطلقة، إذ وفقاً لنظرية "آدم سميث" يمكن لكل دولة التخصص في إنتاج سلعة أو مجموعة من السلع والتي تكون تكاليف إنتاجها أقل من تكاليف إنتاجها في أي دول أخرى، وعلى هذا الأساس ونتيجة لتخصص كل دولة في إنتاج السلعة التي تتميز فيها بميزة مطلقة ينتج الفائض في إنتاج السلعة التي تخصصت فيها هذه الدولة كما ينتج لديها العجز في السلعة التي تخصصت فيها الدولة الأخرى، وبالتالي يتم استبدال الفائض في الإنتاج من السلع المحلية بالسلع الأجنبية التي لا تنتجها محلياً وهنا تقوم التجارة الدولية بين الدولتين.

ويجب التنويه أنه باعتبار "آدم سميث" أحد رواد المدرسة الكلاسيكية فإن نظريته تنطلق من عدة فرضيات (الصوص، 2008، صفحة 17) وهي:

- فرضية وجود دولتين فقط تقومان بالتبادل التجاري.
  - فرضية وجود سلعتين تخصص كل دولة في إنتاج إحدى السلعتين والتي تتميز فيها بميزة مطلقة.
  - عنصر العمل هو محور العملية الإنتاجية أي أن سعر السلع يتحدد بعدد ساعات العمل المبذولة لإنتاجها.
  - حرية انتقال عناصر الإنتاج داخل الدولة مع عدم إمكانية انتقالها خارج الحدود الإقليمية للدولة.
- ومن أهم الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية أنها لم تستطع تفسير كيف تقوم التجارة الدولية في حالة تمتع إحدى الدولتين بالميزة المطلقة في إنتاج السلعتين وعدم اكتساب الدولة الأخرى أي ميزة مطلقة في إنتاج أي سلعة من السلعتين، وعند تحليل ما سبق نجد أنه من المستحيل قيام التجارة بين الدولتين في هذه الحالة، مما يعني أن كلا الدولتين تقوم بإنتاج السلعتين وتمتنع عن التجارة مع بعضها البعض، وهنا تبين قصور هذه النظرية في تفسير أسباب قيام التجارة الدولية.

#### الفرع الثاني: نظرية الميزة النسبية لـ "دافيد ريكاردو".

أمام إخفاق نظرية الميزة المطلقة في تفسير أسباب قيام التجارة الدولية في حالة تميز إحدى الدولتين بميزة مطلقة في السلعتين، لأنه في هذه الحالة وبالعودة لمنطق نظرية "آدم سميث" فسنكون بصدد دولة واحدة تنتج السلعتين في حين لا تنتج الدولة الأخرى أي من السلعتين وهذا الأمر غير منطقي وغير مقبول، ليأتي "دافيد ريكاردو" بعد أربعين سنة ليحجب عن السؤال الذي لم تستطع نظرية الميزة المطلقة الإجابة عنه، وذلك من خلال نظريته المعروفة بـ "نظرية الميزة النسبية" أو "نظرية التكاليف النسبية" (محمد و نجا، 2016، صفحة 35)، ومفاد هذه النظرية أنه ومع حرية التجارة فإن كل دولة تخصص في إنتاج السلعة التي تتميز في إنتاجها بتكلفة منخفضة نسبياً مقارنة مع غيرها من الدول لتقوم بمبادلة الفائض عن حاجتها من هذه السلعة مع الدولة الأخرى التي تنتج سلعة أخرى تتميز فيها هي الأخرى بميزة نسبية، مع الإشارة أن نظرية الميزة النسبية انطلقت من نفس الفرضيات التي انطلقت منها نظرية الميزة المطلقة، وهي وجود سلعتين ودولتين وغيرها من الفرضيات، وخلاصة القول أن "دافيد ريكاردو" أرجع سبب قيام التجارة الدولية إلى وجود اختلاف في التكاليف النسبية لإنتاج السلع بين الدول وليس لوجود اختلاف في التكاليف المطلقة لإنتاج السلع كما زعم "آدم سميث" من خلال نظريته في القيمة المطلقة، ولتوضيح وجهة نظر ديفيد ريكاردو نورد المثال التالي:

**مثال للتوضيح:** لتوضيح نظرية الميزة النسبية نطلق من فرضية وجود دولتين هما الجزائر وتركيا تقومان بإنتاج سلعتين هما زيت الزيتون والمنسوجات، كانت تكاليف الإنتاج حسب وحدات العمل موضحة في الجدول رقم: (1-1)، كما يجب التنويه إلى أن هذه المعطيات متعلقة بمثال توضيحي من افتراضنا ولا علاقة له بالواقع.

الجدول رقم: (1-1) مثال توضيحي لتكاليف إنتاج الجزائر وتركيا من زيت الزيتون والمنسوجات

| الدولة  | زيت الزيتون | المنسوجات |
|---------|-------------|-----------|
| الجزائر | 80          | 100       |
| تركيا   | 140         | 120       |

المصدر: مثال للتوضيح فقط من إعداد الباحث

استناداً إلى بيانات الجدول أعلاه فعند مقارنة التكاليف النسبية لإنتاج السلعتين في الدولتين نجد:

➤ الجزائر: تكلفة إنتاج زيت الزيتون/ تكلفة إنتاج المنسوجات =  $100/80 = 0.8$

أي أن تكلفة إنتاج وحدة واحدة من زيت الزيتون في الجزائر تعادل 0.8 وحدة من المنسوجات.

➤ تركيا: تكلفة إنتاج زيت الزيتون/ تكلفة إنتاج المنسوجات =  $120/140 = 1.67$

أي أن تكلفة إنتاج وحدة واحدة من زيت الزيتون في تركيا تعادل 1.67 وحدة من المنسوجات.

وعليه فإن تكلفة إنتاج زيت الزيتون في الجزائر أقل منه في تركيا فإذا ما أردنا مقارنة تكاليف إنتاج السلعتين في الدولتين نجد:

➤ تكلفة إنتاج زيت الزيتون في الجزائر/ تكلفة إنتاج زيت الزيتون في تركيا =  $140/80 = 0.57$

➤ تكلفة إنتاج المنسوجات في الجزائر/ تكلفة إنتاج المنسوجات في تركيا =  $120/100 = 0.83$

فإذا قارنا هذه النتائج نجد أن من مصلحة الجزائر أن تخصص في إنتاج زيت الزيتون لأن تكاليفها النسبية أقل مقارنة مع إنتاج المنسوجات  $0.83 > 0.57$

على الرغم أن ريكاردو لم يتطرق إلى القوى التي تتدخل في تحديد حجم التبادل بين الدولتين إلا أنه أقر بأن التبادل يجب أن يكون في المنطقة بين نسبي التبادل أي بين النسبتين 0.8 و 1.67 وحدة من زيت الزيتون مقابل وحدة واحدة من المنسوجات، وتكون فائدة التبادل كلها في صالح الجزائر إذا تم التبادل على أساس النسبة 1.67 ويكون في صالح تركيا إذا تم التبادل على أساس النسبة 0.8، ولقد وجهت العديد من الانتقادات لهذه النظرية من أبرزها:

- في حالة تساوي التكاليف النسبية لإنتاج السلعتين في الدولتين فإنه لن تكون هناك فائدة من التخصص وقيام التجارة بين الدولتين.

- رغم ان ريكاردو حدد منطقة التبادل والحد الأدنى والحد الأعلى لنسبة التبادل إلا أنه لم يستطع تحديد حجم التبادل ولا كيفية اقتسام فوائد التبادل.

### الفرع الثالث: نظرية القيم الدولية لـ "جون إستوارت ميل".

أمام فشل نظرية الميزة النسبية لـ "دافيد ريكاردو" في تحديد حجم التبادل بين الدولتين وفشلها في تقسيم فوائد التبادل جاء "جون إستوارت ميل" والذي اشتهر بمؤلفه "مبادئ الاقتصاد السياسي" "Principles of Political Economy" والذي نشر عام 1848، حيث تمحورت فكرة نظريته حول نسبة التبادل الدولي التي تسود في السوق والتي تتوقف على الطلب المتبادل بين الدولتين (الصرن، 2000، صفحة 166).

تنطلق فكرة نظرية القيم الدولية من فرضية وجود دولتين (أ) و (ب) تقومان بتبادل السلع فكلما كان طلب الدولة (أ) على سلعة الدولة (ب) أكبر من طلب هذه الأخيرة على سلعة الدولة (أ) كانت نسبة التبادل في صالح الدولة (ب)، وبالتالي تعود فائدة التجارة بنسبة أكبر لصالح الدولة (ب)، ومن هذا المنطلق ير "جون إستوارت ميل" أن الفائدة الأكبر من التبادل تعود على الدولة الأقل طلباً، والفائدة الأقل تعود على الدولة ذات حجم الطلب الأكبر، كما تؤثر مرونة الطلب على حجم التبادل في ظل المنافسة الحرة، فإذا كانت مرونة الطلب للدولة (أ) على سلعة الدولة (ب) كبيرة هذا يعني ان طلب الدولة (أ) على سلعة الدولة (ب) يرتفع مع انخفاض سعر سلعة هذه الأخيرة، كما يجب أن ننوه أن نظرية القيم الدولية قامت على العديد من الفرضيات من أبرزها:

- عند قيام التجارة بين دولتين فإن القيمة الكلية للطلب تكون متساوية في الدولتين.

- في ظل عدم وجود قاعدة عامة لأذواق وحاجات المستهلكين فإنه لا يمكن تحديد نسبة التبادل بين سلعتين، إلا أنه يمكن تحديد الحد الأدنى والحد الأعلى للتبادل، وبالتالي معدلات التبادل الدولية تكون محصورة بين معدلات التبادل الداخلية للدولتين.

- ترتبط فائدة الدولة من التبادل مع موقع معدلات التبادل وتحدد هذا الأخير من خلال الطلب المتبادل بين الدولتين والذي له علاقة مباشرة مع مرونة الطلب.

- لنفقات النقل تأثير مزدوج على التجارة الدولية (يونس، نجا، و الفيل، 2015، صفحة 44)، فمعدل التبادل قبل إدخال نفقات النقل يختلف عنه في حالة وجودها، وأمام عدم وجود قاعدة عامة لتوزيع نفقات النقل بين الدولتين، فإن حسابها ضمن التكاليف يؤدي إلى زيادة قيمة الواردات فالطلب المتبادل سيتغير بسبب اختلاف المرونات وبالتالي تغير معدل التبادل الدولي.

تجدر الإشارة إلى أن نظرية القيم الدولية كغيرها من النظريات السابقة قد إعتمدت نظرية العمل في تحديد القيمة كأساس لتفسير قيام التجارة الدولية، ولكن الواقع يثبت عكس ذلك فالعمل لا يعتبر العنصر الوحيد من مدخلات العمليات الإنتاجية، فعناصر الإنتاج عديدة وتختلف من سلعة لأخرى، مما بين قصور هذه النظرية ليأتي "جوزيف هابرلر" بمحاولة إحلال نظرية تكلفة الفرصة البديلة Opportunity Cost محل نظرية العمل في تحديد القيمة عند تفسيره لأسباب قيام التجارة الدولية.

#### الفرع الرابع: نظرية هيكشر – أولين Heckscher- Ohlin Theory.

لقد وضع الاقتصادي السويدي "إيلي فيليب هيكشر" وتلميذه "بيرتل أولين" الأسس النظرية لهذا النموذج في التجارة الدولية مطلع القرن العشرين، حيث توصلوا إلى أن اختلاف التكاليف النسبية بين الدول راجع بالأساس إلى اختلاف وفرة الموارد الاقتصادية بين هذه الدول فقط، فالاختلاف في وفرة عوامل الإنتاج ينتج عنه الاختلاف في تكاليف الإنتاج (الجمل، 2010، صفحة 30).

وجاءت هذه النظرية في المرحلة الأولى من خلال إسهامات "هيكشر" في تقييم أسباب اختلاف النفقات النسبية كأساس لقيام التجارة الدولية، أما المرحلة الثانية فكانت من خلال تكملة "أولين" لما جاء به أستاذه من خلال تفسير أسباب اختلاف الأسعار النسبية (السريتي، 2009، صفحة 86)، حيث أرجع هيكشر أسباب اختلاف التكاليف النسبية للسلع من دولة لأخرى لسبب الاختلاف في الوفرة أو الندرة النسبية لعناصر الإنتاج، فتكلفة عنصر العمل (الأجور) تكون منخفضة في البلد الذي يتوفر فيه عنصر العمل وفرة نسبية، وتكون مرتفعة في البلد الذي يكون فيه عنصر العمل نادر ندرة نسبية، كما أن اختلاف طرق إنتاج السلع بين الدول يعد السبب الثاني حسب "هيكشر" لاختلاف التكاليف النسبية، ذلك أن إنتاج السلع المختلفة يحتاج إلى توليفة مختلفة من عناصر الإنتاج، حيث تشير دالة الإنتاج إلى العلاقة بين حجم الإنتاج والكميات المستخدمة من عوامل الإنتاج، وبناءً على ذلك قرر "هيكشر" أن كل سلعة يتم إنتاجها بطريقة تختلف عن السلع الأخرى (السريتي، 2009، صفحة 88)، وبالتالي فالسلع التي تحتاج إلى كميات أكبر من عنصر العمل وكميات أقل من العناصر الأخرى تسمى سلع كثيفة العمل، أما السلع التي تحتاج كميات كبيرة من رأس المال وكميات أقل من العناصر الأخرى تسمى سلع كثيفة رأس المال، في حين هناك سلع كثيفة الأرض كالمنتجات الزراعية وبذلك رأ "هيكشر" أن كل دولة سوف تقوم بإنتاج المنتج الذي يحتاج عامل الإنتاج المتوفر فيها وفرة نسبية عن باقي عوامل الإنتاج الأخرى. انطلاقاً مما سبق فعند قيام التجارة الدولية فكل دولة ستقوم بتصدير السلع التي تحتاج إلى عناصر الإنتاج المتوفرة لديها وفرة نسبية، لأن تكاليف إنتاجها ستكون منخفضة مقارنة بباقي الدول التي لا يتوفر فيها وفرة نسبية

عنصر الإنتاج الذي تحتاجه السلعة المعنية بنسبة أكبر، وفي المقابل ستكون واردات كل دولة من السلع التي تحتاج بكثرة عوامل الإنتاج التي لا تحوز عليها بوفرة نسبية.

لقد وجهت العديد من الانتقادات لنظرية "هيكشر - أولين" من أبرزها:

- عدم تجانس عناصر الإنتاج حيث نجد أن هذه النظرية افترضت أن الوفرة والندرة النسبية في عناصر الإنتاج بين الدول مبنية على أساس تجانس وحدات عناصر الإنتاج، أي أن الاختلاف بين الدول ناجم عن الاختلاف في كميات عناصر الإنتاج، في حين أهملت نوعية عناصر الإنتاج، فبالنظر للأرض مثلاً كعنصر من عناصر الإنتاج فهي تختلف من دولة لأخرى ومن منطقة لأخرى فنجد الأراضي الخصبة والأراضي البور من حيث صلاحيتها للزراعة ونجد الأراضي التي تصلح لزراعة محاصيل معينة في حين عدم صلاحيتها لمحاصيل أخرى، كما للتأثيرات المناخية دور كبير في ذلك، كما أن للتطور التكنولوجي دور مهم في قلب مفاهيم الوفرة والندرة بالنسبة للعديد من عناصر الإنتاج، ونفس التفسير ينطبق على العوامل الأخرى فمثلاً كفاءة ومهارة اليد العاملة تدخل في قلب موازين الوفرة والندرة في عنصر العمل.
- ومن ضمن الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية هي إهمالها لإمكانية انتقال عناصر الإنتاج على المستوى الدولي، فعنصري العمل ورأس المال من الممكن انتقالهما عبر الدول حتى في ظل القيود المفروضة من قبل الدول على هجرة العمال وحركة رؤوس الأموال.
- هذه النظرية أهملت إمكانية اختلاف أساليب الإنتاج للسلعة الواحدة من دولة لأخرى، حيث افترضت هذه النظرية تماثل دالة الإنتاج للسلعة الواحدة، في حين أن الواقع أثبت عكس ذلك حيث تختلف دالة الإنتاج للسلعة الواحدة من دولة لأخرى.

#### الفرع الخامس: النظريات الحديثة في التجارة الدولية.

بعد أن تطرقنا إلى النظريات التقليدية في التجارة الدولية الكلاسيكية والنيوكلاسيكية سوف نعرض من خلال هذا المحور على النظريات الحديثة في التجارة الدولية، والتي جاءت نتيجة وجود جملة من الظواهر الاقتصادية والمرتبطة بالتجارة الدولية لم تستطع النظريات السابقة تفسيرها، مثل قيام التجارة الدولية بين دولتين تتشابه في نسب عناصر الإنتاج، مما فسخ المجال لبروز نظريات ومناهج جديدة محاولة تفسير ما عجزت عن تفسيره النظريات السابقة وخصوصاً نظرية "هيكشر - أولين"، رغم وجود اختلاف في وجهات النظر والتي انقسمت لفريقين فريق ير إن هذه المحاولات هي بديل لنظرية نسب عوامل الإنتاج، في حين ير الفريق الثاني أنها نظريات ومناهج مكمل

لنظرية "هيكشر- أولين" (مسعداوي، 2010، صفحة 56) وسوف نحاول اختصار أبرز هذه النظريات والمناهج فيما يلي:

#### أ. نظرية تشابه الطلب:

تنطلق هذه النظرية من محاولة إبراز دور الطلب في نموذج التجارة الدولية حيث يعتبر "ستيفان ليندر Staffan Linder" السويدي الأصل من أوائل من قاموا بذلك، ولم يختلف تفسير "ليندر" عن تفسير "هيكشر- أولين" بخصوص الموارد في شكلها الخام، في حين لما تعلق الأمر بالسلع المصنعة فإن ليندر أرجع قيام التجارة الدولية إلى تشابه أنماط الطلب بين البلدان المختلفة، فمن وجهة نظره لا تستطيع أي دولة تحقيق ميزة نسبية في أي سلعة صناعية مالم تكن هذه السلعة محل طلب في السوق المحلية، أي أن الطلب المحلي شرط ضروري لإنتاج أي سلعة وتصديرها، كما أن الاستيراد يقتصر على السلع التي لها سوق محلي فقط.

ارتكز "ليندر" على السوق المحلي أولاً بسبب فرضية عدم اليقين وعدم المعرفة الكاملة بالأسواق الخارجية (مسعداوي، 2010، صفحة 56)، ورغم أن هذا التفسير يكون منطقياً في عديد الحالات إلا أن هناك حالات مخالفة كالمنتجات الإسلامية التي تنتجها دول شرق آسيا وتصدرها للدول الإسلامية وعلى الخصوص المملكة العربية السعودية كالعباءات والسجاد وغيرها، فرغم عدم وجود طلب أو سوق محلي لها، إلا أن هذه الدول تنتج هذه السلع وتصدرها للخارج لوجود طلب خارجي عليها.

#### ب. نموذج المنافسة غير الكاملة Imperfect Competition Model.

تقوم نظريات التجارة الدولية التقليدية على فرضية المنافسة التامة، ولذلك عجزت هذه النظريات عن تفسير التجارة الدولية في ظل عدم وجود منافسة تامة، فالواقع العملي أفرز أسواق غير تنافسية فنجد الاحتكار، احتكار القلة والمنافسة الاحتكارية كما أفرز تراكم رأس المال بروز شركات ضخمة متعددة الجنسيات تنشط في مجال التجارة الدولية يتعدى رأسمالها في الكثير من الأحيان اقتصاديات عديد من الدول مجتمعة، فسيطرتها على حجم ضخم من المبادلات التجارية الدولية يعطيها القدرة على تحريك المجريات الاقتصادية والسياسية في العديد من مناطق العالم.

#### ج. نموذج اقتصاديات الحجم Economies of Scale Model.

لقد أفرزت النماذج والنظريات التقليدية خصوصاً نظرية "هيكشر- أولين" منطق أن السلع المنتجة تنتج في ظل ثبات عائد الحجم في الدولتين المختلفتين، في حين أن سعي الدول والشركات العملاقة للسيطرة على الأسواق الدولية جعلها تستثمر في التكنولوجيا من أجل الاستفادة من ما يعرف باقتصاديات الحجم أو وفورات

الإنتاج الكبيرة، فالاستفادة منها يجعل من التجارة الدولية ممكنة وذات نفع متبادل حتى في حالة وجود تطابق بين الدولتين من جميع النواحي، وهذا ما لم تستطع تفسيره نظرية "هيكشر-أولين"، رغم ذلك تعد نظرية اقتصاديات الحجم في التجارة الدولية تطوراً لنموذج "هيكشر-أولين" بإدخال وفورات الحجم الكبير كأحد العوامل الرئيسية التي تحقق المزايا النسبية لنسب عناصر الإنتاج.

#### د. نموذج الفجوة التكنولوجية Technological GAP Model.

لقد لاحظ "بوسنر Posner" قيام التجارة الدولية بين دول متشابهة في عوامل الإنتاج وهذا يخالف نظرية "هيكشر-أولين" مما استدعى محاولة تفسير ذلك حيث قام بصياغة نموذج الفجوة التكنولوجية عام 1961، والذي يركز على أن جزء كبير من المبادلات التجارية بين الدول الصناعية إنما سببه الرئيسي هو تقديم منتجات وبيع جديدة ومبتكرة، وضمن هذا النموذج يمكن لدولة ما أن تكون مصدرة لبعض المنتجات بغض النظر عن تفوقها في باقي عوامل الإنتاج، فالتطور التكنولوجي أصبح يشكل عنصراً محورياً ضمن عوامل الإنتاج ويشكل الفارق من خلال منتجات جديدة ومبتكرة، كما يتيح السرعة والدقة في تنفيذ العمليات الإنتاجية وتذنية التكاليف وهذا ما يوفر آفاق أكبر لعملية التصدير.

#### ه. نموذج دورة حياة المنتج.

لقد قدم "فرنون Vernon" سنة 1966 نظريته والتي جاءت مكملتها لما قدمه "بوسنر Posner" سنة 1961، حيث اعتمد في نموده على نفس المبدأ أي التطور التكنولوجي، مع تقديم تفسير جديد وهو أن المنتج الجديد والمبتكر عادة ما يتطلب يد عاملة عالية المهارة في مرحلة إطلاق المنتج ومرحلة النمو، في حين أن مرحلة النضج يمكن فيها إنتاج المنتج بوسائل عامة ويد عاملة أقل مهارة من ذي قبل وهي المرحلة التي تعرف بتصدير التكنولوجيا، فعليه تنتقل الميزة النسبية من الدول المتقدمة إلى الدول الأقل تقدماً أو الدول النامية حيث اليد العاملة أقل تكلفة\*.

#### المطلب الثالث: التبادل التجاري الدولي

لقد تطرقنا فيما سبق عند الحديث عن مفهوم التجارة الدولية، والذي يعبر عن حركة السلع والخدمات بما يشمل رؤوس الأموال من بلد لآخر، كما تكلمنا عن التبادل التجاري الدولي دون تحديد مفهومه، لذا من خلال هذا المطلب سوف نتطرق إلى تعريف التبادل التجاري الدولي وطرق حساب معدل التبادل التجاري الدولي TOT

\* للمزيد أنظر: مسعداوي، يوسف. (2010). دراسات في التجارة الدولية. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ص من 64 إلى 68.

أو ما يعرف بمؤشر التبادل التجاري الدولي أو شروط التبادل التجاري الدولي، شروط التجارة، شروط التجارة الدولية  
.Terms of Trade

### الفرع الأول: تعريف التبادل التجاري الدولي.

عند الحديث عن التبادل التجاري الدولي لابد من الرجوع إلى كتابات " جون إستوارت ميل " الذي وضع لبنة الأساس لكيفية تحديد معدل التبادل التجاري الدولي، حيث ركز تفسيره على قيام التجارة بين دولتين لكل دولة سلعة واحدة حيث يتم التبادل بين الدولتين ويتحدد حجم الطلب بناءً على مرونة الطلب أو ما أسماه بـ "قانون الطلب المتبادل" (أحمد ع.، 2007، صفحة 89)، ولعل أهم ما يميز التبادل التجاري الدولي أنه يعنى بدراسة مختلف العلاقات الاقتصادية بين الدول، من خلال دراسة صور تدفق السلع والخدمات ومختلف عوامل الإنتاج (يونس، نجا، و الفيل، 2015، صفحة 9)، بالإضافة إلى التدفقات النقدية والمالية، وبناءً على ذلك ومما سبق عند التطرق لمفهوم التجارة الدولية حيث تم تعريف هذه الأخيرة بأنها عمليات التبادل التجاري التي تتم بين دولة ما ودول أخرى أو بين مجموعات من الدول مع بعضها البعض، حيث تشمل عملية التبادل السلع المادية، الخدمات، التدفقات النقدية والعمالة (الصوص، 2008، صفحة 09)، ومنه يمكن القول أن التجارة الدولية والتبادل التجاري الدولي يشيران لنفس المعنى، ويعبران عن العملية التي يتم من خلالها مبادلة سلعة محلية بسلعة أخرى أجنبية من خارج الحدود الإقليمية للدولة، وهو المفهوم القديم للتبادل التجاري قبل أن تحل النقود محل العمل كمعيار للقيمة وتطور التبادل التجاري الدولي إلى قطاع الخدمات وحركة رؤوس الأموال واليد العاملة.

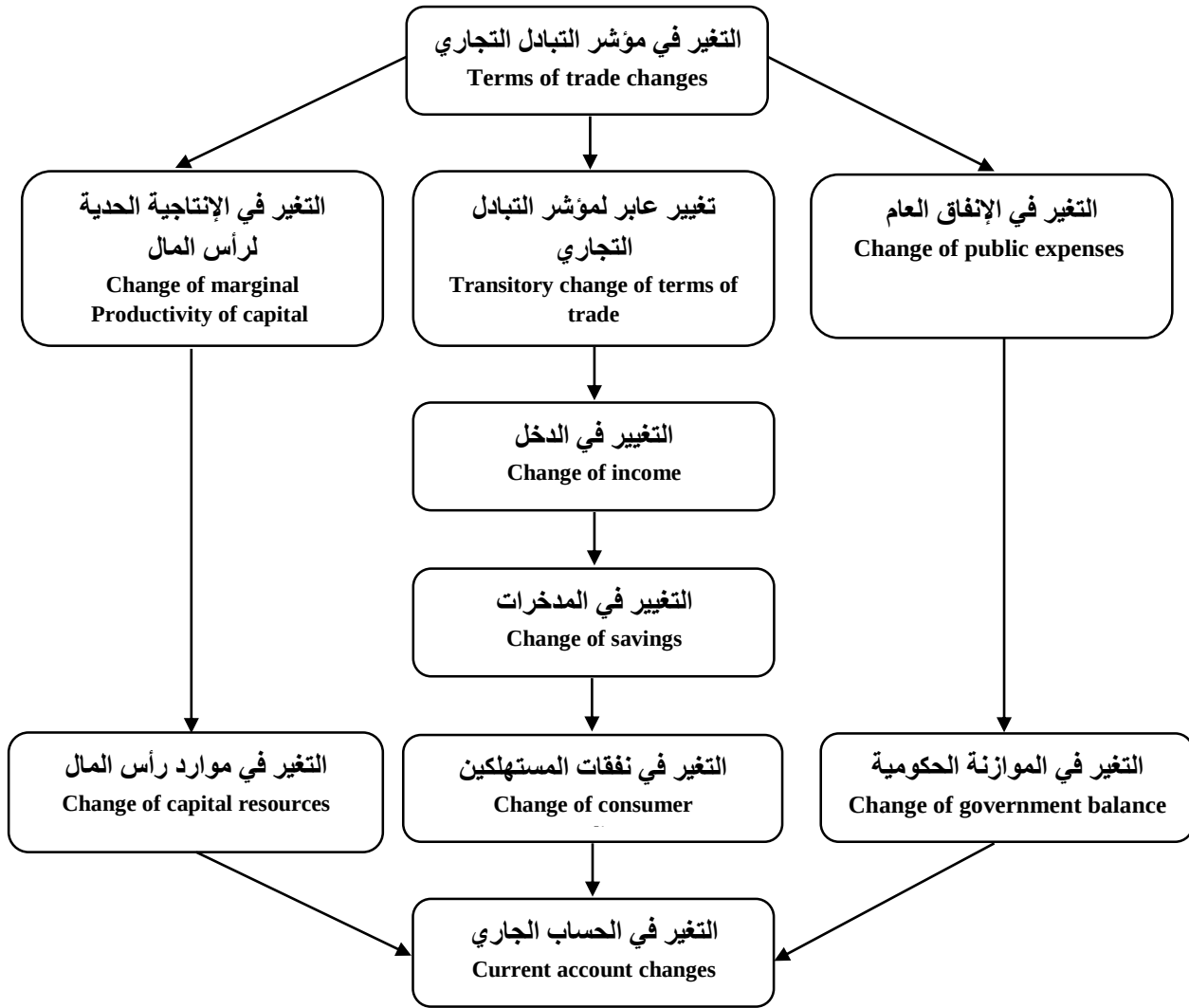
حيث يؤثر أي تغيير في شروط التجارة على بيانات الاقتصاد الكلي على النحو التالي:

➤ تحسين التجارة: انتعاش نمو الدخل الحقيقي وتوازن الحساب الجاري

➤ تدهور التجارة: زيادة بنود الإنفاق على الواردات، انخفاض المدخرات وتدهور توازن الحساب الجاري.

إن التغيير في شروط التجارة يؤثر على ميزان التجارة الخارجية بشكل أساسي بالإضافة إلى الحساب الجاري من خلال ثلاث قنوات هي قناة التوفير وقناة الادخار والاستثمار وقناة الإنفاق العام (Ucan & Unal, 2018, p. 154)، ويوضح الشكل رقم: (1-1) قنوات انتقال مؤشر التبادل التجاري الدولي (مؤشر شروط التجارة الدولية أو شروط التجارة) إلى الحساب الجاري (Misztal, 2010, p. 132).

الشكل (1-1): قنوات انتقال مؤشر التبادل التجاري إلى الحساب الجاري



المصدر:

**Source:** Misztal, P. (2010). The Harberger-Laursen-Metzler Effect. Theory and Practice in Poland. *The Romanian Economic Journal* , XIII (38), P 132

الفرع الثاني: قياس التبادل التجاري الدولي.

لقد تعددت الأساليب الإحصائية والرياضية لدى الباحثين الاقتصاديين في حساب وقياس معدل التبادل التجاري الدولي أو ما يعرف بشروط التبادل التجاري الدولي، حيث سنبرز أهم أساليب قياس هذا المعدل أو المؤشر فيما يلي:

### 1. معدل التبادل الصافي:

حيث يعتبر هذا المعيار أو المقياس أو المؤشر من أبسط الطرق لحساب معدل التبادل التجاري الدولي وأكثرها انتشاراً، ويتم حسابه عن طريق قسمة الرقم القياسي لأسعار الصادرات على الرقم القياسي لأسعار الواردات (محمد و نجا، 2016، صفحة 110) وفق المعادلة التالية:

$$\text{معدل التبادل التجاري الدولي الصافي} = \frac{\text{الرقم القياسي لأسعار الصادرات}}{\text{الرقم القياسي لأسعار الواردات}} \times 100$$

فإذا كان هذا المعدل يساوي 90% مثلاً فهذا يعني أن الصادرات تغطي 90% من واردات الدولة المعنية، أما إذا كان هذا المعدل أكبر من 100% فهذا يعني أن التبادل التجاري في صالح الدولة المعنية، بمعنى أن هناك فائض تغطية الصادرات للواردات، وهي الحالة التي تسعى كل الدول للوصول إليها.

### 2. معدل التبادل الإجمالي:

هذا المعدل يغفل أسعار الصادرات والواردات ويقتصر حسابه على الرقم القياسي لحجم الصادرات والواردات وفق المعادلة التالية:

$$\text{معدل التبادل التجاري الدولي الإجمالي} = \frac{\text{الرقم القياسي لكمية الصادرات}}{\text{الرقم القياسي لكمية الواردات}} \times 100$$

ويتم تفسير نتيجة حساب هذا المعدل عكس نتيجة تفسير نتيجة معدل التبادل التجاري الدولي الصافي، بمعنى إذا كانت النتيجة أكبر من 100% ذلك يعني تدهور في شروط التجارة الدولية، ذلك أن الدولة في هذه الحالة تصدر للخارج كميات كبيرة من السلع مقابل كميات أقل من السلع المستوردة.

### 3. معدل تبادل الدخل:

يقيس هذا المعدل نسبة قيمة الصادرات إلى أسعار الواردات وفق المعادلة التالية:

$$\text{معدل التبادل التجاري الدولي الصافي} = \frac{\text{الرقم القياسي لأسعار الصادرات} \times \text{كمية الصادرات}}{\text{الرقم القياسي لأسعار الواردات}} \times 100$$

فإذا كانت النسبة أكبر من 100% فإن هذا يعني أن الدولة قادرة على أن تحصل على كمية أكبر من الواردات من خلال عملية التصدير خلال السنة المعنية والعكس في حالة كان المعدل أقل من 100%.

بالإضافة إلى المؤشرات الثلاثة السالفة الذكر هناك مؤشرات أخرى لحساب معدل التبادل التجاري الدولي لا تقل أهمية عن سابقتها والجدول رقم: (2-1) يوضح مختلف هذه المؤشرات (Ucan & Unal, 2018, p. 153).

الجدول رقم (2-1) طرق حساب مؤشر التبادل التجاري الدولي TOT.

| المؤشر                             | كيفية الحساب                                                                                                                 |
|------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مؤشر صافي المقايضة (N)             | $N = P_x / P_m$<br>$P_x$ : مؤشر الرقم القياسي لأسعار الصادرات<br>$P_m$ : مؤشر الرقم القياسي لأسعار الواردات                  |
| مؤشر المقايضة الإجمالية (G)        | $G = Q_m / Q_x$<br>$Q_m$ : مؤشر كمية الواردات<br>$Q_x$ : مؤشر كمية الصادرات                                                  |
| مؤشر التجارة على الدخل (I)         | $I = D_x / P_x = (P_x / P_m) \cdot Q_x$ ( $D_x = P_x \cdot Q_x$ )<br>$D_x$ : مؤشر قيمة الصادرات                              |
| مؤشر التجارة أحادي العامل (S)      | $S = (P_x / P_m) \cdot V_x$<br>$V_x$ : مؤشر الإنتاجية في قطاع التصدير                                                        |
| مؤشر التجارة ثنائي العوامل (D)     | $D = (P_x / P_m) \cdot (V_x / V_m)$<br>$V_m$ : مؤشر الإنتاجية في قطاع الواردات                                               |
| مؤشر التجارة بالتكلفة الحقيقية (R) | $R = S \cdot E$<br>$E$ : مؤشر معامل عجز الصادرات ويشير إلى أن كل وحدة من الواردات المتزايدة تؤدي إلى ارتفاع التكلفة الحقيقية |
| مؤشر تجارة المنفعة (F)             | $F = R \cdot (U_0^M / U_0^A)$<br>$U_0^M / U_0^A$ : مؤشر منفعة المقارنة للسلع المحلية التي تم التخلي عنها والسلع المستوردة    |

المصدر:

**Source:** Ucan, O., & Unal, A. E. (2018). Is Harberger-Laursen-Metzler hypothesis valid in Turkey? *Journal of Economics, Finance and Accounting* , 05 (02),P 153.

## المبحث الثاني: الإطار النظري للنمو الاقتصادي

سوف نتناول من خلال هذا المبحث مفهوم النمو الاقتصادي دون إغفال التفرقة بينه وبين التنمية الاقتصادية، كما سنستعرض طرق قياس النمو الاقتصادي، كما كان لابد من التطرق إلى استعراض أهم نظريات ونماذج النمو الاقتصادي.

### المطلب الأول: النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

لطالما أرتبط مفهوم النمو الاقتصادي Economic Growth في الدراسات التطبيقية ببحث السبل والطرق الكفيلة بجعل الاقتصاديات تنمو وتتقدم، بالإضافة إلى البحث في سبل تحقيق الرفاهية الاقتصادية للشعوب، في حين ربطت الدراسات التطبيقية مفهوم التنمية الاقتصادية Economic Development بكيفية جعل الدول المتخلفة أو النامية تلحق بركب الدول المتقدمة من خلال جملة من الإصلاحات الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، التعليمية والصحية وغيرها، لذلك سوف نتطرق في هذا المطلب إلى تعريف كلا من النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية مع إبراز أوجه الاختلاف والتشابه بينهما.

### الفرع الأول: تعريف النمو الاقتصادي.

لقد تطرقت العديد من الأدبيات والدراسات التي تناولت موضوع النمو الاقتصادي إلى تعريفه، ورغم تعدد التعاريف والصيغ كلها تصب في قالب واحد لذلك سوف نتطرق إلى بعض التعاريف التي تناولت النمو الاقتصادي فيما يلي:

- النمو الاقتصادي هو الزيادة في قيمة السلع والخدمات المنتجة من قبل اقتصاد ما، ويقاس بنسبة الزيادة في النسبة المئوية للنتاج المحلي الإجمالي الحقيقي Real Gross Domestic Product ويشار له اختصاراً في الدراسات وقواعد بيانات المؤسسات المالية والنقدية الدولية والمحلية بـ RGDP، كما يعبر عن نسبة التغير في الناتج المحلي الإجمالي GDP مطروحا منها نسبة التضخم (القرشي، 2009، صفحة 71).
- النمو الاقتصادي هو التغير الحاصل في الناتج الوطني الإجمالي خلال فترة معينة عادة سنة بعد سنة، ويعبر الناتج الوطني الإجمالي عن حاصل السلع والخدمات المنتجة في اقتصاد ما خلال سنة، كما يعبر النمو الاقتصادي بصفة أدق عن التغير في المستوى المعيشي للفرد عن طريق حساب التغير في ناتج قسمة الناتج الوطني الإجمالي لدولة ما على عدد سكانها (أبو حرب، 2007، صفحة 34).
- النمو الاقتصادي هو تحقيق الزيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي الحقيقي عبر الزمن، ويعبر معدل النمو في الدخل القومي الحقيقي أو معدل النمو في الدخل الفردي الحقيقي عن معدل النمو

الاقتصادي، ويحسب نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بقسمة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي على عدد السكان (نعمة الله، الفيل، و الفقاس، 2015، صفحة 86).

• النمو الاقتصادي يتحقق من خلال زيادة قدرة الدولة على إنتاج السلع والخدمات، كما يجب الأخذ بعين الاعتبار أنه لابد أن يكون معدل النمو الاقتصادي أكبر من معدل الزيادة في عدد السكان، لأن هذا ما سوف يحقق الرفع من مستوى معيشة الأفراد (صخري، 2005، صفحة 12).

• النمو الاقتصادي يعني الزيادة المستمرة في الناتج القومي الإجمالي الحقيقي أو الدخل الحقيقي، مع الزيادة في نسبة نصيب الفرد من الدخل القومي الحقيقي خلال الفترة الزمنية المعنية، وبالتالي ضمن نفس المفهوم لابد أن تكون الزيادة في معدل النمو الاقتصادي أكبر من الزيادة في معدل النمو السكاني، كما يشترط أن تكون الزيادة حقيقية وليست نقدية وبالتالي يعد استبعاد معدل التضخم ضرورياً، كما لابد أن تكون الزيادة مستمرة (الريفي، 2015، صفحة 192).

• النمو الاقتصادي يعبر عن حدوث زيادة في إجمالي الدخل الوطني بما يحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي، مما يعني أن يكون معدل النمو في الدخل الوطني أكبر من معدل نمو السكان (شهاب، 2003، الصفحات 347-348).

من خلال مجمل التعاريف السابقة يمكن صياغة واستخلاص التعريف التالي:

النمو الاقتصادي هو الزيادة الحقيقية وليس النقدية في دخل الفرد، أي أن نسبة الزيادة في الدخل الإسمي للفرد أكبر من نسبة الزيادة السنوية في معدل التضخم، ويقاس معدل النمو الاقتصادي من خلال حساب مقدار التغير الحاصل في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بحساب معدل التغير السنوي (من سنة إلى أخرى)، ويحسب نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بقسمة هذا الأخير على عدد السكان.

#### الفرع الثاني: تعريف التنمية الاقتصادية.

لقد تناولت العديد من الدراسات النظرية والتطبيقية التي تناولت موضوعات التخلف والفقر والتنمية الاقتصادية تعريف هذه الأخيرة، وعلى اعتبار أن "غونار ميردال Gunnar Myrdal" قد أشار في دراسة له أن على الاقتصاديين في الدول المتخلفة دراسة مشكلات بلادهم وأن لا يلتفتوا إلى النظريات الأجنبية والتي كثيراً ما تكون فارغة المعنى بل مضللة لأفكارهم (Myrdal, 1957, p. 104) فمن خلال وجهة نظر "ميردال" لطالما ارتبط موضوع التنمية الاقتصادية بالدول النامية أو الدول المتخلفة وفيما يلي سوف نتطرق إلى بعض التعاريف حول التنمية الاقتصادية ومدلولاتها ضمن مختلف الأدبيات النظرية والتطبيقية.

- تعرف التنمية الاقتصادية بأنها: "عملية يرتفع بموجبها الدخل القومي الحقيقي خلال فترة من الزمن، وإذا كان معدل التنمية أكثر ارتفاعاً من معدل نمو السكان الصافي فهذا يؤدي إلى ارتفاع الدخل الحقيقي للفرد." (ماير و بولدوين، 1965، صفحة 18).
- كما عرفت بأنها: "زيادة تدفقات الدخل الحقيقية أي زيادة كمية السلع والخدمات خلال فترة زمنية معينة، وتحقق التنمية من خلال إدخال وسائل إنتاج جديدة تؤدي إلى زيادة إنتاجية العمل، كما أن زيادة الأجور الناجمة عن إرتفاع الدخل الحقيقية تبعث عند المستهلكين ردود أفعال تميل إلى تعديل بنية الطلب من خلال سلسلة أفعال متداخلة، تؤدي زيادة الإنتاجية إلى زيادة الدخل الحقيقي للفرد مما يؤدي إلى تغيير بنية الطلب وبالتالي تغيير بنية الإنتاج (فورتادو، 1972، صفحة 72).
- فمن خلال هذا التعريفين نلاحظ أن "جيرالد ماير وروبرت بولدوين" وكذلك "تشيلسو فورتادو" لم يفرقوا بين مفهوم التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي وهذا ما يظهر في العديد من الدراسات الغربية في أنها تتناول المفهومين بنفس المعنى على خلاف الدراسات والأدبيات العربية والتي تبين أن هناك فروقات واضحة بين المفهومين وهذا ما سوف نبينه لاحقاً عن التطرق لأوجه التشابه والاختلاف بين المفهومين.
- تعرف التنمية الاقتصادية بأنها: "عبارة عن تركيبة من التحولات الذهنية والاجتماعية للسكان تجعلهم قادرين على رفع الناتج الإجمالي الحقيقي بطريقة تراكمية ودائمة." (Perroux, 1961).
- وتعرف بأنها تستخدم مؤشر النمو إضافةً إلى الجوانب الاجتماعية والهيكلية الأخرى، فالعوامل التي تدخل في دراسة النمو الاقتصادي عبارة عن متغيرات تدخل في دراسة التنمية الاقتصادية والعكس غير صحيح لأن النمو الاقتصادي هو جزء من التنمية الاقتصادية (أشرف، وآخرون، 2013، صفحة 37).
- وير آخرون بأن التنمية الاقتصادية ترتبط بعملية رفع مستوى الدخل الإجمالي ومتوسط نصيب الفرد منه، وتنمية المجتمع والأفراد تعليمياً وصحياً وثقافياً، وبالتالي فالتنمية الاقتصادية ترتبط بتنمية البعد المادي والاجتماعي والثقافي (السامرائي، 2016، صفحة 16).

من خلال التعاريف السالفة الذكر يمكن استخلاص التعريف التالي للتنمية الاقتصادية:

التنمية الاقتصادية هي العملية التي يتحقق من خلالها معدل نمو مرتفع ومستقر لمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، ويرافق هذا النمو مجموعة من التغيرات والتحسينات الهيكلية في مختلف الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فهي بذلك تشمل تحسينات هياكل الإنتاج، شق الطرقات وبناء

المدارس والمراكز الصحية وتحسين الظروف الاجتماعية للمواطنين، وتحقيق العدالة في توزيع الدخل للقضاء على الفوارق الاجتماعية الكبيرة ومحاربة الفقر.

### الفرع الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية.

إن التفرقة بين مصطلح النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية تقودنا إلى البحث عن أوجه التشابه والاختلاف في المعنى الاقتصادي للمصطلحين بعيداً عن المعنى اللغوي الذي يشير إلى نفس المعنى تقريباً والذي ينطلق من التغيير المستمر والإيجابي ولعل أهم الفروقات بين المصطلحين يمكن إدراجها في النقاط التالية:

- يحدث النمو الاقتصادي نتيجة الارتفاع في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، بينما التنمية الاقتصادية لا تقتصر على النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بل تتعداه إلى تغيير البنية الهيكلية للمجتمع والتغيير في مختلف الجوانب الاجتماعية كالعدالة القضاء على الفقر ومختلف الجوانب التي من شأنها تحسين الظروف المعيشية للفرد والمجتمع، وبذلك فالنمو الاقتصادي يعد جزءاً لا يتجزأ من التنمية الاقتصادية، وبمعنى آخر التنمية الاقتصادية أشمل من النمو الاقتصادي.

- أن النمو الاقتصادي قد لا يعبر بالضرورة عن التحسن في الظروف المعيشية لجميع أفراد المجتمع فهو بذلك معيار كمي، في حين أن التنمية الاقتصادية أكثر تعبيراً عن التحسن في الظروف المعيشية للأفراد والمجتمع وهي بذلك معيار كمي ونوعي.

- يمكن أن يتولد النمو الاقتصادي نتيجة مصادفة أو ظروف عابرة كالتغير المفاجئ بالارتفاع في أسعار النفط لعدة سنوات متوالية بالنسبة للدول المصدرة للنفط، أو الارتفاع في الطلب على صادرات دولة معينة نتيجة ظروف صحية أو نتيجة حروب، بينما التنمية الاقتصادية تتولد نتيجة عمل مستمر من التخطيط والعمل الهادف والدؤوب فهي لا يمكن أن تحدث مصادفة بل نتيجة التغيير الواسع والعميق في الهياكل الاجتماعية و الإنتاجية (بعوني، 2017، صفحة 781).

- يحدث النمو الاقتصادي بدون اتخاذ قرارات من شأنها إحداث تغيير هيكلي في المجتمع، بينما التنمية الاقتصادية تحدث نتيجة عمليات مقصودة تهدف إلى تغيير البنية الهيكلية للمجتمع بغرض الوصول إلى تحقيق أفضل ظروف معيشية للأفراد (خشيب، 2014، صفحة 8).

- لا تهتم موضوعات النمو الاقتصادي بشكل توزيع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بين الأفراد، بينما موضوعات التنمية الاقتصادية تهتم بزيادة متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، فهي بذلك تعطي عناية خاصة للطبقات الفقيرة في محاولة منها لتقليل الفوارق الاجتماعية.

كما يمكن ان نوضح مزيدا من أهم الفروقات بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية (مقاوسي و جمعوني، 2009-2010، صفحة 4) من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم: (1-3) التفرقة بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

| النمو الاقتصادي                                                                                                                                                                           | التنمية الاقتصادية                                                                                                                                    |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>• يقتضي النمو الاقتصادي الزيادة الثابتة نسبياً والمستمرة في جانب واحد من جوانب الحياة وهو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>• تقتضي التنمية الاقتصادية الزيادة السريعة والمتراكمة في جميع جوانب الحياة في فترة زمنية محدودة.</li> </ul>    |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>• النمو الاقتصادي كثيراً ما يحدث عن طريق التحوّل التدريجي وبطريقة بطيئة.</li> </ul>                                                                | <ul style="list-style-type: none"> <li>• التنمية الاقتصادية تحتاج إلى دفعة قوية لكي يخرج المجتمع من حالة الركود إلى حالة التقدم.</li> </ul>           |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>• يغلب على النمو الاقتصادي التغير الكمي.</li> </ul>                                                                                                | <ul style="list-style-type: none"> <li>• بينما يغلب التنمية الاقتصادية التغير الكيفي.</li> </ul>                                                      |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>• النمو الاقتصادي ظاهرة تحدث في جميع المجتمعات على اختلاف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.</li> </ul>                                   | <ul style="list-style-type: none"> <li>• ينظر إلى التنمية الاقتصادية على أنها تحدث في الدول النامية وتشير إلى النمو السريع الذي يحدث فيها.</li> </ul> |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>• النمو الاقتصادي عملية تلقائية تحدث غالبا دون قصد من الإنسان.</li> </ul>                                                                          | <ul style="list-style-type: none"> <li>• التنمية الاقتصادية عملية مقصودة تحدث عن طريق تدخل الإنسان لتحقيق أهداف معينة.</li> </ul>                     |

المصدر: صليحة مقاوسي، هند جمعوني، نحو مقاربات نظرية حديثة لدراسة التنمية الاقتصادية، مداخل في الملتقى الوطني حول الاقتصاد الجزائري: قراءات حديثة في التنمية، جامعة الحاج لخضر (باتنة)، الجزائر، 2009-2010، ص 04.

#### المطلب الثاني: قياس وحساب النمو الاقتصادي:

إن مسألة قياس النمو الاقتصادي تحظى بأهمية بالغة من قبل الباحثين والدارسين لعلم الاقتصاد، كما تحظى بأهمية بالغة من قبل واضعي السياسات الاقتصادية في الدول النامية والمتقدمة على حدّ سواء، نظراً لما لهذا المعيار من أهمية في قياس مدى التقدم والازدهار، كما يعبر عن مدى تحقيق الأهداف المرجوة من السياسة الاقتصادية المنتهجة، وكذلك لما له من أهمية في رسم السياسات المستقبلية، ويعتبر الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي Real

Gross Domestic Product والذي يرمز له بـ RGDP أهم مؤشر لقياس مستوى النمو الاقتصادي، كما يمكن استعمال نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي RGDPpc للتعبير بصفة أدق عن مستوى النمو الاقتصادي، ولحساب مستوى النمو الاقتصادي هناك ثلاثة طرق أساسية لذلك إما بطريقة الدخل أو بطريقة الإنفاق أو بطريقة القيمة المضافة.

### الفرع الأول: طريقة أو معيار الدخل Income Approach.

يعتبر الدخل من أهم المعايير التي يمكن الاعتماد عليها لحساب مستوى التقدم أو النمو الاقتصادي لدولة أو مجتمع ما، وذلك من خلال حساب معدل النمو في متوسط ما يحصل عليه الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، وبالتالي فهو أحد المتغيرات التي يمكن حسابها وتحليل تغيراته كما أن العديد من الباحثين في مجال الاقتصاد يركزون على ضرورة حساب نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والذي يعبر عن مستوى معيشة ورفاهية أفراد المجتمع بشكل عام (شهاب، 2003، صفحة 358)، ووفق هذه الطريقة أو المعيار يتم تجميع كل الدخل التي يدرها الاقتصاد المعني، وهنا يجب الإشارة إلى النقاط التالية عند حساب الناتج المحلي الإجمالي وفق هذه الطريقة:

- التفرقة بين الناتج الوطني الإجمالي والناتج المحلي الإجمالي فالأول يتبع إنتاج أبناء الوطن في الداخل والخارج، بينما يتبع الثاني إنتاج أبناء الوطن الموجودين داخل الحدود الإقليمية للدولة المعنية فقط (الأشقر، 2007، صفحة 27)، ويسمى إجمالاً لأنه يتضمن اهتلاك رأس المال الثابت فهو معيار يساعد على التعرف على التغيرات الاقتصادية في المدى القصير والطويل (الوادي، العساف، و صافي، 2013، صفحة 37).

- خدمات ربات البيوت لا تدخل في حساب الناتج المحلي الإجمالي رغم أنها ذات قيمة، والسبب عدم معرفة قيمتها في السوق، ونفس الأمر بالنسبة للإنتاج العائلي المخصص للاستهلاك العائلي أو المنزلي فهو لا يدخل في حساب الناتج المحلي الإجمالي.

- إن البضائع والخدمات المنتجة، كما هو معلوم، هي حسيطة للتعاون بين عوامل الإنتاج: العمل، الأرض، رأس المال والمستحدث (المنظم أو الإدارة)، فإذا طرحنا من قيمة البضائع والخدمات قيمة مستلزمات الإنتاج فإننا نحصل على قيمة الناتج، وتوزع قيمة الناتج على عوامل الإنتاج لقاء مساهمتها في الإنتاج، فإذا جمعنا كل عوائد عوامل الإنتاج فإننا نحصل على تقدير الدخل الوطني (صخري، 2005، صفحة 19).

### الفرع الثاني: طريقة أو معيار الإنفاق Expenditure Approach .

وفق هذه الطريقة يتم تجميع الإنفاق الكلي على الاقتصاد الوطني في جميع القطاعات الاقتصادية، وهو ما يمثل بالضرورة الطلب الكلي على السلع والخدمات النهائية المنتجة خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون سنة، وعليه فالإنفاق الإجمالي وفق هذه الطريقة يحسب بالعلاقة التالية:

$$E = C + I + G + (X - M)$$

حيث: E الإنفاق الإجمالي، C الإنفاق على الاستهلاك (استهلاك العائلات)، I الإنفاق على الاستثمار، G الإنفاق الحكومي (نفقات التسيير ونفقات التجهيز)، (X - M) إنفاق العالم الخارجي حيث تمثل X الصادرات و M الواردات.

### الفرع الثالث: طريقة أو معيار القيمة المضافة.

يتم حساب الناتج المحلي الإجمالي بهذه الطريقة عن طريق حساب مجموع ما يتم إضافته للمنتجات (السلع والخدمات) في مراحل إنتاجها وصولاً إلى شكلها النهائي، فحساب القيمة المضافة لسلعة أو خدمة ما يتم طرح قيمة مستلزمات الإنتاج (مواد أولية و سلع وسيطة وغيرها من عوامل الإنتاج) من القيمة النهائية للسلعة أو الخدمة، وتجميع القيم المضافة لجميع السلع المنتجة خلال فترة زمنية محددة عادة سنة نحصل على الناتج المحلي الإجمالي (مولودي، 2020-2021، صفحة 42)، وعليه فإن الناتج المحلي الإجمالي بهذه الطريقة يحسب وفق المعادلة التالية:

$$GDP = \sum_{i=1}^n AV_i (g_i, s_i)$$

حيث: AV القيمة المضافة، g السلع، s الخدمات و n عدد المنتجات.

- وبالتالي لحساب الناتج المحلي الإجمالي وفق هذه الطريقة يجب أن نأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:
- لحساب الناتج المحلي الإجمالي يتم اللجوء إلى حساب القيمة السوقية للسلع والخدمات النهائية التي تم إنتاجها من قبل الاقتصاد المعني خلال فترة زمنية محددة.
- لا يتم حساب السلع المتداولة من الفترات السابقة عند حساب الناتج المحلي الإجمالي، فهو يقيس ما تم إنتاجه خلال الفترة نفسها والتي هي سنة في العادة.
- الناتج المحلي الإجمالي يقيس قيمة السلع النهائية، وبالتالي فالسلع الوسيطة أو المواد الأولية أو النصف مصنعة يتم طرحها من المجموع وبالتالي فهو يقيس القيمة المضافة في الاقتصاد.

- لا يقيس الناتج المحلي الإجمالي ما يعرف بالاقتصاد الخفي، حيث يعبر هذا الأخير عن الأنشطة التي يخفيها أصحابها عن أجهزة الدولة بغرض التهرب الضريبي أو باعتبارها أنشطة غير مشروعة أو لأغراض أخرى.

### المطلب الثالث: نظريات ونماذج النمو الاقتصادي

إن دراسة تطور نظريات ونماذج النمو الاقتصادي يساعد بشكل أساسي ومبكر على فهم المحددات العامة للنمو الاقتصادي، وذلك عند محاولة تطبيقها على حالة دولة ما بغرض معرفة كيفية نمو الاقتصاديات ومشكلات النمو، بالإضافة إلى محاولة اكتشاف القوانين والمبادئ التي تحكم عملية النمو الاقتصادي، كما أنه يصب في إطار محاولة فهم كيف تؤثر السياسات الاقتصادية المختلفة على مستويات النمو الاقتصادي، إن هذه النظريات والنماذج هي الإطار الفكري لتوفير الصياغة المفاهيمية والرياضية لكيفية إنتاج وتوزيع الثروة، ويعتبر "آدم سميث Adam Smith" من خلال كتابه الذي أصدره سنة 1776\* بعنوان "بحث في طبيعة وأسباب ثروة الأمم - An Inquiry into the Nature and Causes of the Wealth of Nations"، إذ يعتبر أول من شرح وأبرز دور التجارة الدولية في تحقيق ثروة الأمم بشكل منظم، حيث اعتمد في هذا الكتاب على مبدأ تقسيم العمل كمصدر رئيسي للنمو الاقتصادي، كما سار في نفس النهج العديد من المفكرين في محاولة منهم لتحديد دور التجارة في تحقيق الثروة والرفاهية كتعبير عن النمو الاقتصادي، فنجد "دافيد ريكاردو" عند تطويره لنظرية الميزة النسبية سنة 1817 اعتبر التجارة الدولية مكون أساسي للتنمية، كما أن تراكم رأس المال والمعرفة بعد الحرب العالمية الثانية دعا إلى ضرورة استخدام النظريات الرياضية من خلال الاقتصاد الكمي لمحاولة نمذجة النمو الاقتصادي وتجاوز النهج النظري، حيث ظهرت العديد من النماذج التي صاغت نظريات النمو الاقتصادي في شكل نماذج رياضية فنجد نموذج "هارود 1939" و"دومار 1946" والتي أخذت شكل نماذج تفسيرية للنمو الاقتصادي فيما بعد، بالإضافة إلى نماذج "سولو 1956" و"سوان 1956" المعروفة بنماذج التوازن الديناميكي، ونماذج AK المعروفة بنماذج الابتكار، وسوف نحاول التطرق إلى أبرز هذه النظريات والنماذج عند محاولة فهم تطور نظريات النمو الاقتصادي والإضافات التي جاءت بها كل نظرية أو نموذج.

\* حيث تم إعادة إصدار هذا الكتاب من قبل مؤسسة Global Grey سنة 2020 في صيغة PDF حتى يتمكن الباحثين من تحميله والاستفادة

من أفكاره حيث يمكن الحصول عليه من خلال الرابط التالي: <https://www.globalgreycbooks.com/wealth-of-nations-ebook.html>

## الفرع الأول: النظريات الكلاسيكية في النمو الاقتصادي.

لقد عرف موضوع النمو الاقتصادي اهتمام العديد من الباحثين وعلماء الاقتصاد على غرار "آدم سميث"، "دافيد ريكاردو" و"توماس روبرت مالتوس"، وتعود أبحاثهم إلى ما بعد الثورة الصناعية في أوروبا وظهور نتائجها، حيث قدموا تحليلاً اقتصادياً ارتبط بأهمية تراكم رأس المال والتقدم التكنولوجي لزيادة الإنتاجية وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي، كما تركز تحليلهم الاقتصادي على تبني تقسيم العمل كضرورة لرفع إنتاجية العمل، وسوف نحاول من خلال هذا المحور توضيح إسهامات المدرسة الكلاسيكية في نظرية النمو الاقتصادي.

### 1. نظرية آدم سميث (1790-1723) Adam Smith Theory.

إن الموضوعات الرئيسية التي تضمنها الكتاب الشهير لـ "آدم سميث" والمعنون بـ "ثروة الأمم" هي النمو والتنمية الاقتصادية من خلال البحث في تراكم رأس المال، النمو السكاني وتقسيم العمل، حيث أن تقسيم العمل في نظر "آدم سميث" ورواد المدرسة الكلاسيكية بين القطاع الزراعي والقطاع الصناعي يولد الحاجة إلى قطاع التجارة الذي اعتبره قطاع أساسي وحيوي لتحقيق ثروة الأمم، كما اقترح التجارة الخارجية كبديل للأسواق المحلية لتصريف الفائض من المنتجات المحلية لضمان تفادي الكساد واستمرار النمو الاقتصادي. وضمن "آدم سميث" كتابه في الفصل الأول تقسيم العمل والذي في نظره يؤدي لزيادة القوى الإنتاجية للعمل، ونظر إلى أن تقسيم العمل مقيد بحجم السوق واعتبر أنه إذا كان حجم السوق صغيراً جداً فإنه لا يمكن لأي شخص أن يقيد نفسه بوظيفة واحدة، من ناحية أخرى ير أن التجارة تساهم في نمو المدن التجارية وتحسين الزراعة، كما اعتقد أن ندرة الموارد الطبيعية توقف النمو الاقتصادي وتقوده إلى حالة السكون. انطلاقاً مما سبق يمكن أن نلخص أهم الأفكار التي جاءت بها نظرية "آدم سميث" حول النمو الاقتصادي في النقاط التالية.

- يعد تراكم رأس المال عنصر أساسي لاستمرار النمو والتنمية الاقتصادية.
- يؤدي تقسيم العمل إلى تطوير مهارات العمال وتحسين أدائهم الفني وبالتالي زيادة القدرة الإنتاجية للعمل وهذا ما يقود إلى زيادة الإنتاجية، تحسين نوعية المنتجات وزيادة معدلات النمو الاقتصادي.
- شدد آدم سميث على أهمية القطاع الصناعي في خلق الثروة وتحقيق النمو الاقتصادي.
- يعد ادخار الطبقة الرأسمالية المصدر الوحيد لتراكم رأس المال، وبالتالي من وجهة نظره لا وجود لمساهمة الطبقة العاملة في تراكم رأس المال.

- أشاد "آدم سميث" بدور التجارة الخارجية من خلال توسع الأسواق في تحقيق رفاهية الأفراد والمجتمعات، واعتبرها قطاعاً أساسياً كقطاع الزراعة والصناعة تعمل على امتصاص فوائض الإنتاج الزائد عن حاجة الأسواق المحلية.

من الجدير بالذكر أن "آدم سميث" نظر إلى النمو الاقتصادي بوصفه عملية داخلية مؤكداً على تأثير تراكم رأس المال في إنتاجية العمل (القريشي، 2009، صفحة 76)، كما أعتقد في تحليله لأسباب تقسيم العمل أن هناك ميل معين في الطبيعة البشرية يدفعها لإنتاج شيء معين والرغبة في مبادلتها أو مقايضته بشيء ما، وتقسيم العمل مرتبط بمدى اتساع السوق، فكلما كان السوق كبيراً كلما ولد تقسيماً للعمل أكبر والذي بدوره يؤدي إلى تحقيق إنتاجية أكبر، ورغم وجود فكرة العوائد المتزايدة فإن "آدم سميث" أبقى على فكرة المعدل العام للربح ضمن فرضية أن الشركات تعمل عند عوائد ثابتة، بينما يخضع الإنتاج الكلي لفكرة العوائد المتزايدة، وبذلك فإن تقسيم العمل في الشركة الواحدة يقود إلى تقسيم العمل بين الشركات (القريشي، 2009، صفحة 77)، ولقد اعتقد "آدم سميث" أن هناك ثلاثة قيود على النمو الاقتصادي وتمثل في:

- عدم كفاية عرض العمل.
- ندرة الموارد الطبيعية أو شح الطبيعة.
- تآكل حوافز تراكم رأس المال.

كما تجدر الإشارة أنه من غير الممكن القول إن "آدم سميث" قد اهتم كثيراً بندرة الموارد الطبيعية وتأثيرها على النمو الاقتصادي لأنه في الوقت الذي كتب فيه كتابه "ثروة الأمم"، كانت القيود على النمو الاقتصادي من جهة شح الموارد الطبيعية غير واردة ولا تعد مهمة بسبب وفرة الموارد الطبيعية.

## 2. نظرية دافيد ريكاردو (1772-1823) David Ricardo Theory

لقد عرفت الوفورات الخارجية التي برزت كثيراً في تحليل "آدم سميث" اهتماماً كبيراً من قبل "دافيد ريكاردو" لاسيما الدور المحوري لتراكم رأس المال في عملية النمو الاقتصادي، إلا أن تفسيراته جاءت مخالفة لما جاء به "آدم سميث" خصوصاً عند الحديث عن قانون تناقص الغلة الذي جاء به دافيد ريكاردو، حيث أن هذا الأخير اعتبر أن تراكم رأس المال يرافقه نمو السكان مع فرضية أن الأجر الحقيقي للعمل يبقى ثابت عندئذ فإن معدل الربح ينخفض بسبب تناقص العوائد، فمن وجهة نظره إن كل زيادة بنسبة معينة في رأس المال المستخدم في الأرض سيرافقه انخفاضاً في معدل الإنتاج، وطالما أن معدل الإنتاج قد انخفض فسيتم طرح تكاليف عناصر الإنتاج والتي بقيت ثابتة، وبالتالي فإن الربحية سوف تنقص نتيجة انخفاض الإنتاجية، وهذا ما اعتبره "دافيد

ريكاردو" تناقص العوائد في الزراعة (القريشي، 2009، صفحة 80)، وعلى العكس من "آدم سميث" الذي اعتبر إن تراكم رأس المال سوف يقود إلى تحسينات في القوى الإنتاجية، فإن "دافيد ريكاردو" لم ير وجود علاقة بين تراكم رأس المال والتحسينات في القوى الإنتاجية بل اعتبر أن التحسينات في قوى الإنتاج ترتبط بالاكتشافات العلمية وغيرها ولا يمكن أن ترتبط بالضرورة بتراكم رأس المال، بمعنى أن "آدم سميث" اعتبر أن التقدم التكنولوجي والتقني ظاهرة داخلية Endogenous Phenomenon بينما اعتبرها "دافيد ريكاردو" خلاف ذلك حيث

نظر إليه باعتباره ظاهرة خارجية Exogenous Phenomenon

لقد اعتبر "دافيد ريكاردو" أن الدخل القومي يتكون من كلا من الأجور وهي عوائد العمل، الربح وهو عائد تأجير الأراضي و الأرباح وهي عوائد المنظمين أو الرأسماليين، ولقد اعتقد أن تراكم رأس المال إنما يأتي من خلال الأرباح، حيث تشكل هذه الأخيرة الادخار الذي يولد الإستثمار، بينما الأجور والربح فهي توجه كلياً للاستهلاك فهي بذلك لا تساهم في تراكم رأس المال ولا الإستثمار، ومن هذا المنطلق فهو يرى أن حركية الاقتصاد الوطني إنما تعتمد كلياً على الربحية، وبالتالي فإن عملية تراكم رأس المال هي عملية داخلية من وجهة نظره، كما أن "آدم سميث" و "دافيد ريكاردو" قد اتفقا حول أن الطلب على العمل إنما يتولد من عملية تراكم رأس المال والتي بدورها تؤدي إلى الزيادة في الإستثمار مما يخلق الطلب المتزايد على العمل.

من بين الإضافات التي قدمها "دافيد ريكاردو" قانون الأجور الحديدية Iron Law of Wages والذي يعتبر إضافة مهمة في نظرية النمو الاقتصادي، ويتلخص مضمون هذا القانون في أن الأجور الحقيقية للعمل لا يمكن أن تزيد عن القدر الذي يتيح للعمال معيشة الكفاف، وإذا زادت عن هذا القدر أحيانا فسوف يكون ذلك بصفة مؤقتة سرعان ما تعود إلى مستوى الكفاف (شاهين، 2021، صفحة 8)، فإذا افترضنا زيادة الأجور النقدية للعمال صاحبها تناقص الغلة في الزراعة، فإن أسعار الغذاء سوف تزداد بسبب قلة العرض وارتفاع الطلب، وسيترتب عن ذلك ارتفاع الربح الذي يطالب به ملاك الأراضي ونتيجة لذلك سوف تنخفض الأرباح مما سوف يقود الاقتصاد إلى حالة السكون.

### 3. نظرية توماس روبرت مالتس (1766-1834) Thomas Robert Malthus.

لقد اشتهر "روبرت مالتس" بنظريته المشهورة في السكان والتي تطرق لها في كتابه "An Essay on the Principle of Populations" الذي أصدره سنة 1798، والذي تضمن أن عدد السكان يتزايد بمتتالية هندسية كل ربع قرن في حين إن تزايد إنتاج الغذاء في أحسن ظروف الإنتاج يتزايد بمتتالية حسابية في نفس الفترة مما يسبب انخفاض في مستوى معيشة الأفراد والمجتمعات، والذي سوف يؤدي كذلك إلى حالة من الركود

الاقتصادي لا محالة والسبب في نظره يعود لقانون تناقص الغلة ل "دافيد ريكاردو"، ويعتبر هذا التحليل من الأفكار التشاؤمية التي تتعلق بالتأثير السلبي لنمو السكان على النمو الاقتصادي التي انفرد بها "روبرت مالتس".

لقد كان "روبرت مالتس" سابقاً لدراسة الطلب الفعال Effective demand حتي قبل "جون مينارد كينز"، حيث يعتبر من بين الأفكار والتحليلات المهمة التي ما زالت موضعاً للنقاش في العصر الحديث، ويعتبر تحليل ودراسة الطلب الفعال رفضاً قاطعاً لقانون "ساي Say" حول الأسواق "Say's Law of Markets" والذي مفاده أن كل عرض يخلق طلب يقابله (شاهين، 2021، صفحة 8)، كما اتفق "روبرت مالتس" مع سابقه من المدرسة الكلاسيكية حول أهمية تراكم رأس المال لتحقيق النمو الاقتصادي، وإن الادخار هو المصدر الوحيد لتراكم رأس المال وينتج الادخار من خلال الأرباح.

من ضمن إسهامات "روبرت مالتس" في نظرية النمو الاقتصادي إنه أكد على ضرورة التداخل بين القطاعات الإنتاجية في الاقتصاد، بحيث أن كل قطاع اقتصادي لابد أن يشمل مدخلات من قطاع اقتصادي آخر أو من بقية القطاعات الاقتصادية، وبذلك فهو يؤكد على أهمية النمو المتوازن لجميع القطاعات الاقتصادية في تحقيق النمو الاقتصادي (مولودي، 2020-2021، صفحة 71).

### الفرع الثاني: النظريات النيوكلاسيكية في النمو الاقتصادي.

ظهرت النظريات النيوكلاسيكية في النمو الاقتصادي في سبعينيات القرن التاسع عشر بمساهمة كلا من "ألفرد مارشال"، "فيكسل" و"كلارك" وغيرهم، حيث حاولوا إجراء تحسينات وتصويبات على التحليل الكلاسيكي، حيث قدموا جملة من الأفكار حول نظرية النمو الاقتصادي (خشيب، 2014، صفحة 12) وتتمثل أهم هذه الأفكار فيما يلي:

- أشار "الفريد مارشال" إلى أن عملية النمو الاقتصادي عبارة عن عملية مترابطة ومتكاملة ذات تأثير إيجابي ومتبادل، بحيث يؤدي نمو قطاع اقتصادي معين إلى النمو في القطاعات الأخرى.
- يرتبط النمو الاقتصادي بما هو متاح من عناصر الإنتاج في المجتمع.
- شددت النظريات النيوكلاسيكية على أهمية تناسب الزيادة أو النمو في السكان مع حجم الموارد الطبيعية المتاحة في الاقتصاد.
- ربطت النظريات النيوكلاسيكية النمو الاقتصادي بمحصلة الزيادة في تراكم رأس المال وزيادة السكان، فتراكم رأس المال ينجم عنه الزيادة في عرض رأس المال وبالتالي انخفاض معدلات الفائدة ونتيجة لذلك يوجه

- رأس المال إلى العمليات الاستثمارية، ويؤدي زيادة أو نمو السكان إلى زيادة العرض في العمل ومع زيادة المشاريع الاستثمارية يزداد الطلب على العمل وبالتالي ثبات تكلفة العمل نوعاً ما.
- لقد اعتمد النيوكلاسيك على أسلوب التحليل المعتمد على فكرة التوازن الحركي الساكن\* على اعتبار أن النمو الاقتصادي لا يتأتى فجأةً، وإنما تدريجياً مع الزمن، وفي هذا الصدد فقد اهتموا بالمشاكل في المدى القصير.
- لا يختلف التفكير النيوكلاسيكي عن التفكير الكلاسيكي فيما يخص تقسيم العمل وحرية التجارة، فهما عنصرين مهمين لتحقيق النمو الاقتصادي، من خلال زيادة الإنتاجية وتصريف الفائض من المنتجات عن الاستهلاك المحلي.
- حيث سنحاول شرح نموذج "هارود-دومار Harrod-Domar" ونموذج "سولو Solow" ضمن إسهامات المدرسة النيوكلاسيكية في النمو الاقتصادي.

### 1. نموذج هارود-دومار Harrod-Domar Model:

لقد طور "روي هارود Roy Harrod" نموذجاً للنمو الاقتصادي ديناميكياً كما أسماه في مقاله المنشور سنة 1939 بعنوان: "محاولة في النظرية الديناميكية An Essay in Dynamic Theory"، في محاولة منه للخروج من النظرية الساكنة التي تتكون من تصنيف المصطلحات بهدف التفكير المنهجي، إلى الوضع الديناميكي المبني على التغيرات الناجمة عن قوانين العرض والطلب وغيرها، ولقد أسس هارود نموذجاً مستقلاً من النماذج النيوكلاسيكية (Harrod, An Essay in Dynamic Theory , 1939, pp. 14-33) حيث بناه على ثلاث فرضيات أساسية وهي:

- يعتبر مستوى دخل المجتمع أهم محدد للادخار (العرض).
  - معدل الزيادة في دخل المجتمع يعد من أهم محددات الطلب على الادخار.
  - العرض والطلب على الادخار متساويان.
- إن هذا النموذج يتألف من التزاوج بين "مبدأ التسريع" و "نظرية المضاعف" وأشار إلى ذلك في كتابه "The Trade Cycle – An Essay"، الذي نشره سنة 1936 وأعيد طبعه سنة 1965 حيث سمي

\* يستخدم التحليل الحركي الساكن للمقارنة بين مختلف الحالات الاقتصادية لتقييم التأثيرات والاختلافات بينها، وتتحور فكرته حول دراسة التغيرات في المتغيرات الاقتصادية في وضعية معينة، عندما تتغير قيمة متغير واحد وتراجع باقي العوامل الأخرى، يهدف التحليل الحركي الساكن إلى فهم كيف يؤثر التغير في هذا المتغير على النظام الاقتصادي وعلى التوازنات المختلفة في سياق النمو الاقتصادي.

مبدأ التسريع قبل صياغة نموذج في النمو الاقتصادي ب "العلاقة" وذلك من خلال شرح العلاقة بين الناتج والاستثمار (Harrod, 1965, pp. 53-75).

ولتحقيق الفرضية الثالثة والتي تضمنت المساواة بين الادخار والاستثمار  $S = I$  فإن "هارود" قام بطرح سؤال مفاده:

عند أي مستوى من معدل النمو الاقتصادي تتحقق الفرضية الثالثة أي المساواة بين الادخار والاستثمار؟ (حواس، 2021، صفحة 99)، وللإجابة عن هذا السؤال قدم "هارود" في مقاله "An Essay in Dynamic Theory" ثلاثة مفاهيم مختلفة للنمو الاقتصادي.

#### أ. معدل النمو الفعلي:

ويحدد معدل النمو الفعلي من خلال العلاقة بين مخزون تراكم رأس المال أو الادخار  $S$  ونسبة الزيادة في رأس المال إلى الناتج  $K$  ويحسب هذا الأخير وفق العلاقة التالية:

$$K = (Y_1 - Y_0) / Y_0$$

بحيث:  $Y_1$  مخرجات الفترة 1 و  $Y_0$  مخرجات الفترة 0 أي سنة الأساس وتعبّر  $SY_0$  عن الادخار والذي يعبر عنه بالعلاقة  $SY_0 = (Y_1 - Y_0)$  وهو عبارة عن مخزون تراكم رأس المال، وعليه من خلال العلاقة الأخيرة يمكن استخراج معدل النمو الفعلي  $G$  (Harrod, 1939, p. 18) (Harrod, 1974, p. 242) وفق المعادلة التالية:

$$G = S/K = (Y_1 - Y_0) / Y_0$$

#### ب. معدل النمو المضمون:

هو عبارة عن معدل النمو الذي عند بلوغه تكون جميع الأطراف راضية عن مستوى الإنتاج الذي قاموا بإنتاجه، ففي هذه الحالة حسب "هارود" سوف يكون كل الأطراف راضون عن قراراتهم، وعن عدم زيادة الإنتاج أو تخفيضه عن المستوى الذي حقق معدل النمو المضمون أو المرغوب والذي عبر عنه "هارود" ب  $G_w$  (Harrod, 1939, p. 16).

حسب رأي "هارود" هذا المستوى من النمو هو مستوى التوازن أو التوازن المتحرك لأنه كل مستوى من  $G_w$  هي نقطة توازن، إذا أبقى المنتجون على مستوى الإنتاج عند بلوغها سوف يكونون راضين بذلك، وبالتالي فإن التوازن في هذه الحالة هو توازن غير مستقر، ويحسب معدل النمو المضمون بالعلاقة بين الجزء من الدخل أو المدخرات التي يرغب الأفراد والشركات توفيرها من وجهة نظرهم، لتوفر راحتهم وآفاقهم والذي

عبر عنه "هارود" بـ  $S_d$ ، ونسبة رأس المال إلى الإنتاج المطلوبة لتسهيل تحقيق زيادة في الإنتاج بأفضل طريقة ممكنة ضمن التكنولوجيا المتوفرة والذي عبر عنه بـ  $K_r$  (Harrod, 1974, p. 242)، وعليه فإن النمو عند مستوى التوازن يحدد وفق العلاقة التالية:

$$G_w = \frac{S_d}{K_r}$$

ج. معدل النمو الطبيعي أو الأمثل:

وفق "هارود" فمعدل النمو الأمثل مرتبط بزيادة عدد السكان والتقدم التكنولوجي والنسبة من الدخل التي يجب على الأفراد والشركات ادخارها لتوفير رأس المال المطلوب لتحقيق هذا المعدل من النمو الاقتصادي، وأشار "هارود" إلى أنه إذا ما أراد الأفراد والشركات الادخار خارج القنوات الرسمية فإنه لا يضاف هذا الجزء من الادخار إلى معادلة النمو المثلى، وفي هذه الحالة وجب على الدولة أو السلطات التخطيط (Harrod, 1974, p. 242)، أي يجب أن تكون للحكومة فوائض أو عجز في الميزانية من أجل التلاعب في إجمالي الادخار، بحيث يجب أن يتساوى الادخار الفعلي مع الادخار المطلوب، ويحسب معدل النمو الأمثل وفق العلاقة بين نسبة رأس المال إلى الإنتاج  $K_r$  والمطلوب لتسهيل زيادة الإنتاج بأفضل طريقة ممكنة وفقاً للتكنولوجيا المتوفرة، ونسبة الدخل التي يجب على الأشخاص والشركات ادخارها  $S_r$  لتوفير رأس المال المطلوب لتحقيق معدل النمو الأمثل أو الطبيعي  $G_n$  (Harrod, 1974, p. 242) ويحسب معدل النمو الطبيعي أو الأمثل وفق العلاقة التالية:

$$G_n = \frac{S_r}{K_r}$$

لقد أشار "هارود" في نهاية مقاله "Pure Theory of Growth Economics" إلى ضرورة الاهتمام بهذه النظرية البحثية كما أسماها، بحيث لا يجب اعتبارها مجرد تحليل مجرد، حيث تولد هذه النظرية مبادئ عملية لصانعي السياسات الاقتصادية، ولكن السياسات الاقتصادية من وجهة نظره تستمر في كونها عشوائية حتى يمكن توضيح كيفية ارتباطها بالمبادئ المجسدة في نظرية النمو الخالصة أو البحثية "Pure Theory" كما أسماها، مع الإشارة إلى أن السياسة الصحيحة للنماذج الاقتصادية هي سياسة عدم تدخل الدولة (Harrod, 1974, p. 247).

ومن خلال دمج المعادلات التالية: معادلة النمو الاقتصادي السنوي  $\Delta Y/Y$ ، ومعادلة الادخار الإجمالي، العلاقة بين الاستثمار الادخار، معادلة رصيد رأس المال  $\Delta Y = I - dK$  (d هي الإهلاك) ومعادلة

التغير في العمل  $\Delta L = nL$  (n هي معدل النمو السكاني) وتبسيطها يمكن الوصول لمعادلة نموذج هارود-دومار التالية:

$$g = \frac{sY}{Yv} = \frac{s}{v}$$

بحيث: v هي نسبة رأس المال إلى الناتج و s هي معدل الادخار فكلما زاد الادخار كلما زاد معدل النمو الاقتصادي وكلما زادت نسبة رأس المال إلى الناتج كلما انخفض معدل النمو الاقتصادي.

## 2. نموذج سولو Solow Model:

لقد تعامل نموذج "هارود - دومار Harrod - Domar" مع العلاقة بين رأس المال والناتج (V) بأنها معلمة ثابتة، لذلك اعتبر أنه لن يزيد مخزون رأس المال ولا نسبة رأس المال إلى العمل إلا بزيادة الادخار، وبذلك يفترض أن الميل الحدي للإدخار والاستهلاك يحددان بشكل خارجي عن النموذج، وبالتالي لا يمكن حدوث تقارب نحو وضعية التوازن عند مستوى التوظيف الكامل (حواس، 2021، صفحة 154)، ولمواجهة هذا التناقض قدم الاقتصادي الأمريكي "روبرت سولو - Robert Solow" الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد سنة 1987 مساهمته في نظرية النمو الاقتصادي والتي عنوانها بـ "مساهمة في نظرية النمو الاقتصادي - A Contribution to the Theory of Economic Growth" (Solow, 1956, pp. 65-94)، حيث طور وقدم من خلالها نموذجاً نيوكلاسيكياً للنمو الاقتصادي، كما قام الاقتصادي الأسترالي "تريفور سوان Trevor Swan" بنشر عمله في نفس السنة وعنوانه بـ "النمو الاقتصادي وتراكم رأس المال Economic Growth and Capital Accumulation" (Swan, 1956, pp. 334-361) حيث قدم من خلالها نموذجاً مماثلاً لنموذج "سولو" والذي أصبح يعرف فيما بعد بنموذج "سولو - سوان Solow - Swan"، وتعد مساهمة "سولو" من أشهر المساهمات في نظرية النمو الاقتصادي، وتشكل نقطة انطلاق للعديد من التحليلات الاقتصادية المتعلقة بالنمو الاقتصادي، ويعد فهمها ضروريا لفهم نظريات النمو الاقتصادي (شاهين، 2021، صفحة 16).

يعتبر نموذج "سولو" امتداداً لنموذج "هارود - دومار Harrod - Domar" في حين أنه يختلف عنه في إدخال عنصر العمالة في معادلة النمو الاقتصادي، كما أضاف "سولو" التكنولوجيا كعنصر مستقل، مع أنه افترض إمكانية الإحلال بين رأس المال والعمالة.

لقد تم بناء نموذج "سولو" للنمو الاقتصادي انطلاقاً من معادلتين دالة الإنتاج ودالة تراكم رأس المال (Jones, 1997, p. 20)، حيث تضم معادلة النموذج مدخلين هما رأس المال  $K$  والعمالة  $L$  والمخرجات تتمثل في الإنتاج  $Y$  ويأخذ النموذج شكل دالة الإنتاج لـ "كوب-دوغلاس - Cobb - Douglas" (Cobb & Douglas, 1998, pp. 139-165)، حيث تأخذ الدالة الشكل التالي:

$$Y = F(K, L) = K^{\alpha} \cdot L^{\beta} \dots\dots\dots(1)$$

بحيث :  $1 = \beta + \alpha$

لقد اعتمد "سولو" على جملة الفرضيات (Aghion & Howitt, 2009, p. 22) في صياغة نموذج نلخص أهم هذه الفرضيات في النقاط التالية:

- دالة الإنتاج  $Y$  هي دالة لعنصري الإنتاج رأس المال  $K$  والعمل  $L$ .
- دالة الإنتاج  $Y$  هي دالة ذات عوائد ثابتة فإذا تضاعفت المدخلات سوف يتضاعف الإنتاج بحيث:  $\alpha + \beta = 1$  ،  $\beta > 0$  و  $\alpha > 0$ .
- الإنتاجية الحدية لرأس المال والعمل موجبة ومتناقصة بحيث المشتقة الأولى لكلا من عنصري الإنتاج رأس المال والعمل أكبر من الصفر والمشتقة الثانية أقل من الصفر أي:  $F'_K > 0$  ،  $F'_L > 0$  ،  $F''K < 0$  و  $F''L < 0$ .

حيث تأخذ المشتقة الأولى والثانية لدالة الإنتاج بالنسبة لرأس المال  $K$  الشكل التالي على التوالي:

$$F'_K(K, L) = \alpha K^{\alpha-1} \cdot L^{\beta} \dots\dots\dots(2)$$

$$F''K(K, L) = \alpha(\alpha - 1)K^{\alpha-2} \cdot L^{\beta} \dots\dots\dots(3)$$

كما تأخذ المشتقة الأولى والثانية لدالة الإنتاج بالنسبة للعمل  $L$  الشكل التالي:

$$F'_L(K, L) = K^{\alpha} \cdot \beta L^{\beta-1} \dots\dots\dots(4)$$

$$F''L(K, L) = K^{\alpha} \cdot \beta(\beta - 1)L^{\beta-2} \dots\dots\dots(5)$$

من خلال المشتقة الأولى لدالة الإنتاج بالنسبة لرأس المال  $K$  نلاحظ أنها موجبة، كما تظهر أن المشتقة الثانية سالبة، وبالتالي فالإنتاجية الحدية لرأس المال في المدى القصير متناقصة ونفس الشيء يقال بالنسبة للإنتاجية الحدية للعمل نتيجة أن المشتقة الأولى موجبة والمشتقة الثانية سالبة.

- اتفق "سولو Solow" مع "هارود Harrod" في أن القوى العاملة تزداد بمعدل ثابت (n) نتيجة للنمو السكاني وأسماه معدل النمو الطبيعي لـ "هارود" (Solow, 1956, p. 67) بحيث:

$$L(t) = L^{nt}$$

وتمثل  $t$  الفترة الزمنية

- الاقتصاد يقوم بإنتاج منتج واحد و تمثل المخرجات  $Y(t)$ ، يتم استهلاك جزء ويتم الاحتفاظ بالجزء المتبقي ليتم استثماره، ويمثل معدل الادخار  $sY(t)$  بحيث تمثل (s) معامل الجزء المدخر من الإنتاج (Solow, 1956, p. 66).

- صافي الإستثمار  $\dot{K}$  هو نتيجة التغير في تراكم رأس المال بحيث  $\dot{K} = \frac{dK}{dt}$  وهو يساوي الادخار أي أنه حسب "سولو" الجزء المدخر يتم استثماره كله بما يعني أن:  $\dot{K} = sY$ .

- يفترض "سولو" وجود اقتصاد مغلق دون تدخل الحكومة (حواس، 2021، صفحة 156)، كما تسود الأسواق حالة المنافسة الكاملة.

- رأس المال يهتك بمعدل سنوي ثابت ( $\delta \geq 0$ )، وينمو السكان بمعدل سنوي ثابت ( $n \geq 0$ )، كما أن الاقتصاد يعمل عند مستوى التوظيف الكامل.

- فمن خلال الفرضيات التي بنى عليها "سولو" نموذجة فقد قام بصياغة النسخة الأصلية لنموذجه بالاعتماد على المعادلات الأربعة التالية:

$$S = sY$$

- معادلة الادخار:

$$I = \dot{K} + \delta K$$

- معادلة الإستثمار:

$$S = I$$

- شرط التوازن الادخار يساوي الإستثمار:

$$\frac{\dot{L}}{L} = n$$

- معامل نمو عنصر العمل:

- بحيث: s تمثل الميل الحدي للإدخار،  $\delta$  تمثل معدل اهتلاك رأس المال و n معدل نمو عنصر العمل وهي محددة خارج النموذج.

ومنه فإن دالة الإنتاج تصاغ كما أشرنا سابقا في المعادلة رقم (1) على الشكل:

$$Y = F(K, L) = K^\alpha \cdot L^\beta$$

ولأن دالة الإنتاج في النموذج النيوكلاسيكي تتميز بثبات عوائد الحجم أي أنها دالة متجانسة من الدرجة الأولى، فستكون دالة إنتاج الفرد على الشكل:

$$y = f(k) \dots\dots\dots(6)$$

ويمكن الوصول إلى المعادلة رقم (6) من خلال قسمة دالة الإنتاج على العمل  $L$  فنحصل على:

$$y = Y/L = F(K, L)/L = F(K/L, 1)$$

بحيث يمثل  $k = K/L$  حصة العامل من تراكم رأس المال ومن خلال المعادلة (1) و (6) يمكن استخلاص

دالة الإنتاج للفرد على النحو التالي:

$$y = \frac{Y}{L} = \frac{F(K, L)}{L} = \frac{K^\alpha \cdot L^\beta}{L} = \frac{K^\alpha \cdot L^\beta}{L^\alpha \cdot L^\beta}$$

وباختزال  $L^\beta$  من البسط والمقام وبما أن  $K/L = k$  فإننا سوف نحصل في الأخير على دالة الإنتاج بالنسبة للفرد على الشكل التالي:

$$y = k^\alpha \dots\dots\dots(7)$$

لقد أشرنا سابقا بأن الاقتصاد مغلق وبدون تدخل الدولة كما افترض "سولو" وبالتالي يتم تقسيم نصيب الفرد من الناتج على الاستهلاك والاستثمار كما يلي:

$$y = f(k) = C/L + I/L \dots\dots\dots(8)$$

وباستخدام معادلة الإستثمار وشرط التوازن ولأن الجزء الذي تم ادخاره من الدخل يتم استثماره كما افترض "سولو" أي  $I = sY$  فإن:

$$\dot{K} + \delta K = sY$$

وبقسمة هذه المعادلة على عنصر العمل  $L$  للوصول إلى نصيب الفرد نحصل على:

$$\frac{\dot{K}}{L} + \delta \frac{K}{L} = s \frac{Y}{L} \Rightarrow \dot{k} + \delta k = sf(k)$$

$$\dot{k} + \delta k = sy \dots\dots\dots(9) \quad \text{وبالتالي نحصل على:}$$

وعن العلاقة المتغيرة بين رأس المال والعمل تعطي كما يلي:

$$\dot{k} = \left( \frac{\dot{K}}{L} \right) = \frac{\dot{K}L - K\dot{L}}{L^2}$$

$$\dot{k} = \frac{\dot{K}}{L} - \frac{K}{L} \cdot \frac{\dot{L}}{L} \quad \text{ومنه:}$$

$$\text{ولأن: } n = \frac{\dot{L}}{L} \text{ كما أشرنا سالفاً فإن:}$$

$$\dot{k} = \frac{\dot{K}}{L} - n \frac{K}{L}$$

$$\frac{\dot{K}}{L} = \dot{k} + nk \dots\dots\dots(10)$$

وبتعويض المعادلة (10) في (09) نحصل على:

$$\dot{k} + nk + \delta k = sf(k) = sy$$

وعليه توصل "سولو" إلى المعادلة الأساسية للنمو الاقتصادي النيوكلاسيكي والتي صاغها على الشكل التالي:

$$\dot{k} = sf(k) - (n + \delta)k \quad \text{أو على الشكل التالي}$$

$$\dot{k} = sy - (n + \delta)k \dots\dots\dots(11)$$

وفق هذه الصيغة النهائية ( المعادلة رقم: (11)) فهي تعبر عن النمو الاقتصادي في المدى القصير، ولأن حجم تراكم رأس المال الفردي أقل من القيمة التوازنية، فالاقتصاد يتجه نحو النقطة التوازنية  $K^*$  وتتوقف عملية النمو ببلوغها حيث:

$$K^* = sy/(n + \delta) \dots\dots\dots(12)$$

حيث تشير المعادلة رقم: (12) إلى أن الدول التي يتميز أفرادها بمعدلات إدخار كبيرة هي دول غنية، بينما الدول التي تتميز بمعدلات نمو سكانية كبيرة أو معدل إندثار رأس المال كبير هي دول فقيرة (مولودي، 2020-2021، صفحة 51).

إن زيادة إنتاجية العامل التي رافقت الثورة الصناعية في أوروبا، والتي أدت إلى زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الدول المتقدمة، تتناقض مع مبدأ تناقص الإنتاجية الحدية لعوامل الإنتاج، لذلك أدخل "سولو" متغير إضافي (A) والذي يعبر عن أثر التغير التكنولوجي أو التقني، والذي يؤثر على العمالة إضافة للمتغير (n) والمرتبطة بزيادة السكان كما أشارنا لذلك سابقا، وبذلك تصبح دالة الإنتاج على الشكل التالي:

$$Y = AL^\beta . K^\alpha \dots\dots\dots(13)$$

وفق المعادلة رقم: (13) تقوم التكنولوجيا بزيادة العمالة ليس بسبب زيادة السكان وإنما بسبب زيادة معدل إنتاجية العامل (Aghion & Howitt, 2009, p. 28)، إن الفرق الوحيد بين المعادلة

(01) والمعادلة (13) هو أننا إستبدلنا مدخلات العمل (L) بعدد وحدات كفاءة العمل (AL) بحيث يصبح نصيب كفاءة وحدة العمل من رأس المال على الشكل :

$$\bar{k} = \frac{K}{AL}$$

بالتعويض في المعادلة (13) نتحصل في الأخير على :

$$\frac{Y}{L} = \frac{AL^{1-\alpha} \cdot K^{\alpha}}{L} = AL^{-\alpha} \cdot K^{\alpha}$$

$$Y/L = A(K^{\alpha}/L^{\alpha}) \text{ ومنه:}$$

لنحصل في الأخير على :

$$y = Ak^{\alpha} \dots \dots \dots (14)$$

وتسمى المعادلة (14) بالمعادلة الأساسية لنموذج "سولو" وهي الشكل المكثف لدالة الإنتاج، وتشير إلى أن إنتاج الفرد هو دالة في نسبة رأس المال (مولودي، 2020-2021، صفحة 52).

الفرع الثالث: نظريات ونماذج النمو الحديثة.

#### 1. نموذج AK - AK Model:

تعتبر نماذج AK من نماذج النمو الداخلي من الجيل الأول والذي يؤكد على دور تراكم رأس المال في توليد النمو الاقتصادي، ويتم ضمن هذه النماذج دمج رأس المال المادي ورأس المال البشري إلى جانب رأس المال الفكري الذي يتراكم مع حدوث التقدم التكنولوجي، حيث يعمل رأس المال الفكري على إلغاء قانون تناقص العوائد كما أشرنا إلى ذلك في نموذج "سولو"، ويعمل رأس المال الفكري على رفع معدلات النمو الاقتصادي بشكل مستمر، ويعتبر نموذج AK الذي تم إشتقاقه من نموذج "سولو" أبسط نماذج النمو الداخلي الذي من خلاله تؤثر السياسات على زيادة النمو الاقتصادي في المدى الطويل حيث تكون فيه ( $\alpha=1$ ) ويتم صياغة معادلة هذا النموذج على الشكل التالي:

$$Y = AK$$

حيث أن (A) هي معلمة موجبة تعبر عن التطور التكنولوجي، ويمثل هذا النموذج دالة خطية لمخزون تراكم رأس المال وما يميز هذا النموذج هو غياب عوائد الحجم المتناقصة لعوامل الإنتاج، حيث تمثل هذه الأخيرة المفهوم الموسع لرأس المال (رأس المال المادي، رأس المال البشري ورأس المال الفكري).

ومن جملة خصائص دالة الإنتاج في نموذج AK مايلي:

- دالة الإنتاج تتسم بعوائد حجم ثابتة، أي أن زيادة عوامل الإنتاج بنسبة ( $\lambda$ ) يؤدي إلى زيادة الإنتاج بنفس النسبة وعليه فإن:

$$Y_0 = F(K) = AK_0 \Rightarrow Y_1 = (\lambda AK_0) = \lambda k_0$$

- دالة الإنتاج لهذا النموذج هي دالة متجانسة خطيا من الدرجة الأولى حيث يمكن كتابة دالة الإنتاج بدلالة نصيب الفرد على الشكل التالي:

$$Y = F(K) = AK \Rightarrow Y/L = F(K/L) = A(K/L)$$

$$y = Y/L \text{ و } k = K/L \text{ بحيث: } y = f(k) = Ak \text{ ومنه:}$$

- تظهر دالة الإنتاج لهذا النموذج إنتاجية حدية موجبة وليست متناقصة كما في نموذج "سولو".  
- تتميز دالة الإنتاج لنموذج AK بثبات الإنتاجية الحدية لرأس المال في المستوى الذي يكون فيه ( $A > 0$ ) حيث:

$$F'(K) = A > 0$$

ويمكن التأكيد على غياب عوائد الحجم المتناقصة لدالة الإنتاج لنموذج AK بدلالة

$$F''(K) = 0 \text{ رأس المال حيث:}$$

وعليه فالإنتاجية الحدية لهذا النموذج لا تحقق شروط (Fare & Primont, 2002, pp. 01- Inada)

(Boumgartner, 2003, pp. 01-21) 08، وتشمل هذه الشروط في:

$$\frac{\partial F}{\partial K} > 0, \frac{\partial^2 F}{\partial^2 K} < 0$$

$$\lim_{K \rightarrow 0} \frac{\partial F}{\partial K} = +\infty, \lim_{K \rightarrow +\infty} \frac{\partial F}{\partial K} = 0 \text{ و:}$$

حيث تأكدنا سابقا من صحة الجزء الأول بالنسبة لدالة الإنتاجية الحدية لرأس المال ويمكننا التأكد من صحة الجزء الثاني كما يلي:

$$F'(K) = A \text{ لدينا:}$$

$$\lim_{K \rightarrow 0} F'(K) = \lim_{K \rightarrow 0} (A) = A \neq +\infty \text{ وعليه فإن:}$$

$$\lim_{K \rightarrow +\infty} F'(K) = \lim_{K \rightarrow +\infty} (A) = A \neq 0 \text{ وكذلك}$$

- لدينا علاقة التوازن في الاقتصاد الكلي  $I = S$ ، كما لدينا في النموذج النيوكلاسيكي لـ "سولو" المعادلتين

$$I = \dot{K} + \delta K \text{ و } S = sY$$

وعليه فإن:

$$S = sY \Rightarrow \dot{K} + \delta K = sY \dots\dots\dots(01)$$

ولإيجاد الصيغة بدلالة الفرد نقسم طرفي المعادلة على  $L$  فيصبح لدينا:

$$\frac{\dot{K}}{L} + \delta \frac{K}{L} = s \frac{Y}{L} \Rightarrow \frac{\dot{K}}{L} + \delta k = sy$$

كما نعلم أن:

$$k = \left( \frac{\dot{K}}{L} \right) = \frac{\dot{K}L - K\dot{L}}{L^2} = \frac{\dot{K}}{L} - \frac{K\dot{L}}{L^2} = \frac{\dot{K}}{L} - nk$$

$$\text{لأن: } k = \frac{K}{L} \text{ و } n = \frac{\dot{L}}{L} \text{ بحيث:}$$

$$k = \frac{\dot{K}}{L} - nk \Rightarrow \frac{\dot{K}}{L} = \dot{k} + nk \dots\dots\dots(02)$$

يمكن كتابة المعادلة (01) التي أشرنا إليها أعلاه في المساواة بين الإستثمار و الادخار بدلالة نصيب الفرد

كما يلي:

$$\frac{\dot{K}}{L} + \delta \frac{K}{L} = s \frac{Y}{L} \Rightarrow \frac{\dot{K}}{L} = sy - \delta k \dots\dots\dots(03)$$

بمساواة المعادلتين (02) و (03) نحصل على:

$$sy = \delta k + \dot{k} + nk \Rightarrow sy = \dot{k} + (n + \delta)k \dots\dots\dots(04)$$

ولدينا سابقا:  $y = Ak$  وعليه تصبح المعادلة (04) على الشكل التالي:

$$sAk = \dot{k} + (n + \delta)k \dots\dots\dots(05)$$

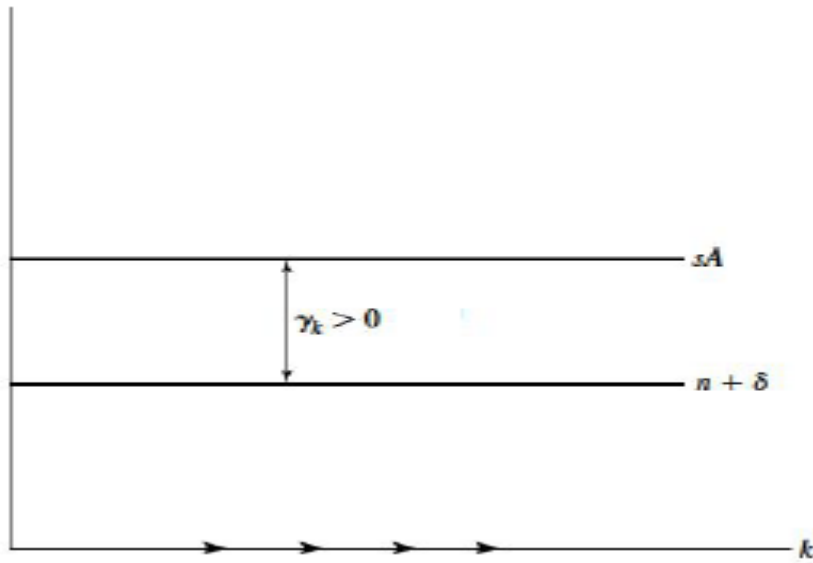
ومنه يمكن إستخراج معدل نمو نصيب الفرد من رأس المال على النحو التالي بقسمة المعادلة (05) على  $k$

فنحصل على:

$$\frac{\dot{k}}{k} = sA - (n + \delta) \dots\dots\dots(06)$$

فمن خلال المعادلة (06) عند تحقق  $sA > (n+\delta)$  سيكون هناك إستدامة لنمو نصيب الفرد من رأس المال ( $\dot{k}/k > 0$ )، ويوضح الشكل (2-1) نموذج AK بيانياً.

الشكل رقم: (2-1) يوضح نموذج AK للنمو الاقتصادي بيانياً



المصدر: أمين حواس. (2021). نماذج النمو الاقتصادي. تيارت، الجزائر:  
مخبر تطوير المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، جامعة ابن خلدون، ص 465.

وتكون العلاقة ثابتة بين رأس المال والعمل في الحالة المستقرة للنموذج النيوكلاسيكي، بمعنى أن نصيب الفرد من رأس المال ينمو بمعدل مساوي للصفر، وفي نموذج AK أثبت أن هناك توازن ينمو فيه نصيب الفرد من رأس المال ويأخذ الشكل التالي:

$$y^* = \left(\frac{k}{k}\right)^* = sA - (n + k)$$

## 2. نموذج لوكاس Robert E.Lucas Model:

لبناء نموذج للنمو الاقتصادي انطلق "روبرت لوكاس" من نموذج النمو النيوكلاسيكي الذي طوره "سولو" و "إدوارد دينيسون" والذي طبق كتجربة في القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، ضمن وجهة نظر "لوكاس" اعتبر أن "سولو" و"دينيسون" حاولا تفسير السمات الرئيسية للنمو الاقتصادي في

الولايات المتحدة الأمريكية وليس تقديم نظرية للتنمية الاقتصادية (Lucas, 1988, p. 7) ، ولقد انطلق "لوكاس" في صياغة نموذج من عدة فرضيات نوجزها فيما يلي :

- الاقتصاد مغلق وتسوده حالة المنافسة التامة كما افترض النموذج النيوكلاسيكي ل "سولو"، بالإضافة إلى وجود عملاء ووكلاء متطابقين وعقلانيين وبتكنولوجيا ذات عوائد ثابتة.
- وجود عدد من الأشخاص  $N(t)$  (عدد العمال في الزمن  $t$ )، أو ما يكافئهم من ساعات العمل المخصصة للإنتاج.

- معدل النمو الخارجي المعطى ل  $N(t)$  هو  $\lambda$ .

- الاستهلاك الحقيقي للفرد من السلعة الواحدة هو  $C(t)$  بحيث  $t \geq 0$ .

من خلال هذه الفرضيات يتم إعطاء التفصيلات بدلالة الفرد على تدفقات الاستهلاك على النحو التالي :

$$\int_0^{\infty} e^{-pt} \frac{1}{1-\sigma} [C(t)^{1-\sigma} - 1] N(t) dt \dots \dots \dots (01)$$

بحيث معدل الخصم  $p$  وعامل تجنب المخاطر  $\sigma$  موجبين\*.

من المعلوم أن ناتج الفرد من السلعة الواحدة سوف يجزء بين الاستهلاك  $C(t)$  وتراكم رأس المال  $K(t)$ ، حيث يعبر هذا الأخير عن إجمالي مخزون رأس المال، ونعبر عن معدل التغير في تراكم رأس المال  $\dot{K}(t)$  كما تعبر عن صافي الإستثمار، وعليه سوف تكون المخرجات من الشكل:

$$N(t).C(t) + \dot{K}(t) \dots \dots \dots (02)$$

وتعبر العلاقة (02) عن صافي الناتج الوطني، إن عملية الإنتاج وفق هذا النموذج تعتمد على العمالة ورأس المال وأضاف "لوكاس" المستوى التكنولوجي  $A(t)$  بحيث:

$$N(t).C(t) + \dot{K}(t) = A(t).K(t)^{\beta}.N(t)^{\alpha} \dots \dots \dots (03)$$

وكما أشرنا سالفا  $0 < \beta < 1$  و  $0 < \alpha < 1$ ، ومعدل التغير التكنولوجي المعطى خارجيا يكتب على الشكل:  $\dot{A}/A = \mu > 0$ .

وير "لوكاس" أن مشكلة تخصيص الموارد التي تواجه الاقتصاد ببساطة هي اختيار المسار الزمني لاستهلاك الفرد  $C(t)$  وبالنظر لمسار هذا الاستهلاك والمخزون الأولي لرأس المال  $K(0)$ ، فالتكنولوجيا تعني المسار الزمني لتراكم رأس المال  $K(t)$ ، حيث يتم إعطاء مسار التغير التكنولوجي  $A(t)$  والعمالة أو ما

\*معكوس  $\sigma^{-1}$  يسمى معامل تجنب المخاطر وفي بعض الأحيان يسمى مرونة الاستبدال بين الزمن، والتي تعني القدرة على استبدال الأنشطة أو تعديلها أو تعديل الخطط أو العمليات في إطار الزمن المحدد.

يكافئها من ساعات عمل  $N(t)$  من خارج النموذج، حيث ير أن هناك طريقة واحدة للتفكير في مشكلة التخصيص وذلك من خلال التفكير في اختيار استهلاك الفرد  $C(t)$  عند كل زمن  $t$  ومنح قيم  $K(t)$ ،  $A(t)$  و  $N(t)$  التي تم تحقيقها بحلول الزمن  $t$ ، حيث يتم اختيار استهلاك الفرد  $C(t)$  من أجل تعظيم منفعة الفترة المعنية، وهو ما يحقق الاختيار المتعلق بصافي الإستثمار أو التغير في تراكم رأس المال  $\dot{K}(t) = 0$  (Lucas, 1988, p. 8).

حيث أن المخصصات التي تعظم المنفعة في الدالة (01) وتخضع للتكنولوجيا المشار إليها في الدالة (03) هي القيمة الهاميلتونية الحالية  $H$  (Hamiltonian H) \* المحددة بواسطة العلاقة التالية (Lucas, 1988, p. 8):

$$H(K, \theta, C, t) = \frac{N}{1-\sigma} [C^{1-\sigma}] + \theta [AK^\beta \cdot N^\alpha - NC] \dots \dots \dots (04)$$

حيث تمثل المعادلة (04) مجموع المنفعة للفترة الحالية، وتمثل  $\theta(t)$  القيمة الأخيرة للسعر في نهاية الفترة، وللحصول على التخصيص الأمثل بحيث تعظيم قيمة  $H$  عند كل زمن  $t$  يشترط اختيار السعر  $\theta(t)$  بشكل صحيح، بحيث يجب ان يتحقق:

$$C^{-\sigma} = \theta \dots \dots \dots (05)$$

بحيث تخصص السلع (القيمة) إما للاستهلاك أو الإستثمار، بحيث  $\theta(t)$  يجب أن تحقق العلاقة:

$$\dot{\theta}(t) = p\theta(t) - \frac{\partial H(K(t), \theta(t), C(t), t)}{\partial K}$$

$$\dot{\theta}(t) = [p - \beta A(t)N(t)^{1-\beta} K(t)^{\beta-1}] \theta(t) \dots \dots \dots (06)$$

إذا كان لدينا معدل نمو استهلاك الفرد  $\dot{C}$  بحيث:  $\dot{C} = \dot{C}(t)/C(t)$  على مسار متوازن، فإنه من خلال العلاقة (05) فإن:  $\dot{\theta}(t)/\theta(t) = -\sigma k$  ومن خلال (06) فإن:

---

\* في السياق الاقتصادي القيمة الهاميلتونية (Hamiltonian value) تعني قيمة الدالة الهاميلتونية التي تستخدم في نظرية الإسهامات الحديثة للاقتصاد الرياضي والديناميكي، وتعتبر الدالة الهاميلتونية أداة هامة في تحليل المشكلات الديناميكية في الاقتصاد، كما تستخدم لتحليل سلوك الذي يقوم باتخاذ قرارات استثمارية واستهلاكية على مدى فترة زمنية، تتكون الدالة الهاميلتونية من متغيرات الحالة (state variables) والمتغيرات التحكمية (control variables) والمتغيرات الزمنية (time variables)، قيمة هاميلتون تعتبر مقياساً للفائدة الحاكمة لوضع السياسات الاقتصادية في الأوقات المختلفة وتستخدم لتحديد القرارات المثلى التي يجب اتخاذها، ويتم تحقيق الأمثلية بتحديد القيمة القصوى للدالة الهاميلتونية عبر الوقت وتطبيق مبدأ القيمة العظمى، وبشكل عام قيمة هاميلتون تعكس الفائدة الاقتصادية المتوقعة للوكيل الاقتصادي وتستخدم لتحليل الاستخدام الأمثل للموارد واتخاذ القرارات الاقتصادية في سياق النماذج الديناميكية والمتغيرة عبر الوقت.

$$\beta A(t)N(t)^{1-\beta}K(t)^{\beta-1} = p + \sigma k \dots\dots\dots (07)$$

أي أنه من خلال المعادلة (07) على طول المسار المتوازن يجب أن يكون الإنتاج الحدي لرأس المال مساوي للقيمة  $p + \sigma k$  ، ولتحقيق شرط التوازن لابد من تساوي الإنتاج الحدي مع الإنتاج المتوسط لرأس المال من خلال (02) و (07) وبالقسمة على  $K(t)$  نجد:

$$\frac{N(t)C(t)}{K(t)} + \frac{\dot{K}(t)}{K(t)} = A(t)K(t)^{\beta-1}N(t)^{1-\beta} = \frac{p+\sigma k}{\beta} \dots\dots(08)$$

فمن خلال تعريف المسار المتوازن فإن:  $\dot{K}(t)/K(t)$  هي قيمة ثابتة أو متميزة بحيث:

$$\frac{\dot{K}(t)}{K(t)} = \frac{\dot{N}(t)}{N(t)} + \frac{\dot{C}(t)}{C(t)} = k + \lambda$$

إذا فمعدل استهلاك الفرد ورأس المال بدلالة الفرد ينمو بمعدل مشترك  $k$  ، وللحصول على هذا المعدل فمن خلال المعادلة (07) أو (08) نحصل:

$$k = \frac{\mu}{1 - \beta}$$

## المبحث الثالث: تحديد العلاقة بين التبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي.

لقد تعرضت الكثير من الدراسات إلى العلاقة بين التبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي، من خلال مختلف المصطلحات والمفاهيم التي تشير إلى التبادل التجاري الدولي، فتارة من خلال مفهومي الصادرات والواردات وأخرى من خلال مفهوم التجارة الدولية وغيرها من المصطلحات، حيث قمنا من خلال هذه الدراسات بمسح العديد من الاقتصاديات النامية والمتقدمة على حد سواء مع اختلاف درجة التأثير والتأثر، فالصناعات الموجهة للتصدير من شأنها التأثير على فرص التشغيل ومعدلات الأجور وتحقيق مداخيل إضافية للاقتصاد الوطني والذي من شأنه تعظيم النمو الاقتصادي (نمو الناتج المحلي الإجمالي) ضمن مطابقة الناتج حسب الإنفاق (الكواز، 2008، صفحة 6).

تعتمد العديد من الدول إلى عدة سياسات لرفع الصادرات لما لها من أهمية بالغة في تحقيق مداخيل إضافية للاقتصاد الوطني ودفع عجلة النمو الاقتصادي، كما تلعب الواردات دوراً مهماً في تحقيق رفاهية الأفراد والمجتمعات من خلال توريد السلع والخدمات الضرورية الغير متوفرة كمنتجات محلية، كما أن استيراد الآلات، المعدات، المواد الأولية والنصف مصنعة الضرورية للعملية الإنتاجية يلعب دوراً مهماً للدفع بمعدلات الإنتاجية للارتفاع، وخلق قيمة مضافة وخاصة ضمن القطاعات الإنتاجية الموجهة للتصدير، وضمن هذا الإطار سوف نخصص هذا الجزء لإبراز العلاقة بين التبادل التجاري والنمو الاقتصادي، الصادرات والنمو الاقتصادي والواردات والنمو الاقتصادي.

## المطلب الأول: العلاقة بين التبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي:

تدخل عملية التحول الهيكلي في صميم التنمية الاقتصادية، وتعد أحد الركائز الأساسية المحفزة للنمو الاقتصادي، فالدول النامية تغير هيكل إنتاجها تدريجياً من خلال إحلال الأنشطة الإنتاجية ذات القيمة المضافة الأعلى والمنتجات الأكثر تطوراً مكان الأنشطة الإنتاجية ذات القيمة المضافة المنخفضة والمنتجات غير المتطورة، ولكنه غالباً ما تعتمد البلدان النامية الأقل دخلاً بشكل كبير على الصناعات الاستخراجية والزراعية، وتتطلع البلدان النامية للحاق بركب الدول الصناعية المتقدمة والأكثر نمواً من خلال صناعات إحلال الواردات للاستفادة من تراكم رأس المال في تكييف تكنولوجيا الإنتاج لديها لمساعدتها على تنويع صادراتها (Salazar-Xirinachs, 2014, p. 267).

. Nübler, & Kozul-Wright, 2014, p. 267)

لقد طرح "ميشال تودارو" و"ستيفن سميث" خمسة أسئلة أساسية عن التجارة والتنمية في كتابهما والمعنون بـ "Economic Development" (Todaro & Smith, 2020, pp. 621-622) وتتمثل هذه الأسئلة في ما يلي:

- كيف تؤثر التجارة الدولية على معدل وهيكّل وطبيعة (سمة) النمو الاقتصادي؟ وهذا ما يطلق عليه تقليدياً "التجارة محرك النمو" من حيث تطلعات تحقيق شروط التنمية.
  - كيف تعمل التجارة الدولية على توزيع الدخل داخل البلد وبين الدول المختلفة؟ وهل تعد التجارة الدولية أداة لتحقيق المساواة على المستوى المحلي، أم أداة لتعميق عدم المساواة؟ بمعنى آخر كيف يتم توزيع المكاسب والخسائر من التجارة الدولية؟ ومن المستفيد؟
  - في ظل أية ظروف يمكن للتجارة الدولية أن تساعد الأمة على تحقيق أهدافها التنموية؟
  - هل بإمكان الدول الأقل نمواً المنفردة بأفعالها تحديد حجم وكمية التجارة أو أي سلع وخدمات ستبيعها؟
  - في ضوء الاستفادة من الخبرة الماضية والحكم المرتقب، هل ينبغي على الدول التطلع لسياسة التوجه نحو الخارج (حرية التجارة من خلال التوسع في تدفق رأس المال واليد العاملة... إلخ)، أو إتباع سياسة التطلع إلى الداخل (السياسة الحمائية ومصلحة الاعتماد على الذات)، أو المزج بين السياستين؟ على سبيل المثال في شكل التعاون الاقتصادي الإقليمي والاستراتيجي لسياسات التصدير، ماهي الحجج المؤيدة والمعارضة لهذه البدائل من استراتيجيات التجارة من أجل التنمية؟
- لقد أشار "تودارو" و"سميث" أن الإجابة عن هذه الأسئلة الخمسة لن تكون موحدة بالنسبة لجميع الاقتصاديات النامية، ذلك أن الأساس الاقتصادي للتجارة الدولية يعتمد على أن لا وجود للاختلاف في الموارد، التفضيلات والتكنولوجيا، اقتصاديات الحجم ومؤسساتها الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى قدرات النمو والتنمية، كما أن البلدان النامية لا تعد الاستثناء بالنسبة لهذه القاعدة فبعض الدول تصعد بسرعة في تصنيف الدخل نتيجة توسع قدراتها الصناعية والبعض الآخر مكتظ بالسكان وقليل الموارد الطبيعية، واليد العاملة تفتقد إلى المهارة، ودول أخرى قليلة السكان وفرة المعادن والموارد الخام ومع ذلك تبقى دول صغيرة ضعيفة اقتصادياً، غير قادرة على تكوين رأس مال بشري ذو كفاءة عالية، ولاستغلال الموارد المادية لبناء استراتيجية تمكنها من الاكتفاء ذاتياً والتوجه نحو الأسواق الخارجية.

ففي ظل تضاعف حجم التجارة العالمية مرتين بين سنة 1980 و1990 وهذا ما أشارت إليه تقارير المنظمات الدولية وعلى رأسها المنظمة العالمية للتجارة، تراجع حجم التجارة العربية الخارجية خلال نفس الفترة

حيث شكلت تجارة الدول العربية نسبة 85% في المتوسط من حجم الناتج المحلي الإجمالي في بداية هذه الفترة، لتتخفف إلى 43% في نهاية الفترة (العساف و الوادي، 2009، صفحة 216).

إذا كان إنتاج سلعة التصدير لدولة ما ينمو نسبياً أكثر من إنتاج سلعتها المستوردة عند أسعار ثابتة نسبياً فإن ذلك يؤدي إلى توسع حجم التجارة، وهذا ما يطلق عليه النمو المتحيز لصالح التجارة Pro-Trade Biased Growth، كما قد يحدث النمو بطرق أخرى فقد يكون نمواً متوازناً أو متحيزاً ضد التجارة.

لقد قام "تورادو" و"سميث" بتوضيح العلاقة بين التجارة الدولية والنمو الاقتصادي خصوصاً والتنمية الاقتصادية عموماً من خلال الإجابة على الأسئلة الخمسة التي تم طرحها سابقاً (Todaro & Smith, 2020, p. 634) وكانت إجابتهما على النحو التالي:

- التجارة الدولية هي محفز هام للنمو الاقتصادي تعمل على توسيع النطاق الاستهلاكي للمنتجات، وبالتالي نمو الإنتاج العالمي كما تسهل عملية الوصول إلى الموارد النادرة والأسواق العالمية للمنتجات والتي بدورها الدول النامية لن تكون قادرة على تحقيق النمو الاقتصادي المرغوب.
- تميل التجارة الدولية إلى تعزيز قدر أكبر من المساواة الدولية والمحلية عن طريق معادلة أسعار عوامل الإنتاج، ورفع الدخل الحقيقي للدول التي تنخرط في التجارة الدولية، كما تساهم في الاستخدام الأمثل والفعال للموارد الاقتصادية لكل دولة على حدة ولموارد العالم إجمالاً ومثال ذلك رفع الأجور نسبياً في الدول كثيفة العمل وتخفيضها في الدول نادرة العمالة).
- تعمل التجارة الدولية على مساعدة البلدان على تحقيق التنمية من خلال تعزيز ومكافحة قطاعات الاقتصاد التي تمتلك فيها الدولة ميزة نسبية، سواءً من حيث كفاءة العمل أو توفر العنصر بكثافة مما يتيح لهذه الدولة الاستفادة من اقتصاديات الحجم.
- في عالم التجارة الحرة تحدد الأسعار الدولية وتكاليف الإنتاج ضمن إطار إلى أي مدى تتاجر الدولة من أجل تعظيم رفاهية مواطنيها (تحقيق الرفاهية الاقتصادية)، وبالتالي عليها أن تضع الطرق التي تملئها عليها مبادئ الميزة النسبية دون محاولة التدخل في آليات السوق.
- وعن السؤال الأخير فقد أشارا إلى أن لتعزيز النمو والتنمية الاقتصادية لابد من وجود سياسة عالمية للتطلع للخارج (تحرير التجارة الدولية) فالتوجه الذاتي القائم على أساس جزئي أو عدم التكامل قد تم التأكيد عليه على أنه سيء من الناحية الاقتصادية، وبالتالي وجب المشاركة في عالم التجارة الحرة غير المحدودة.

وتجدر الإشارة إلى أن نمذجة النمو الاقتصادي في القياس الاقتصادي تم بطريقتين، الطريقة الأولى عن طريق تحول منحني إمكانيات الإنتاج إلى الخارج، والطريقة الثانية عن طريق التحول إلى اليمين لمنحني إجمالي العرض على المدى الطويل، وضمن الطريقتين فإنه يفترض عدم تغير عوامل الإنتاج والتكنولوجيا المستعملة (Univercity of Minnesota, 2016, p. 286)، وحتى عند تغيرها فإن ذلك سيؤدي إلى إزاحة المنحنيين وبالتالي فإن أي شيء يزيد من كميات وجودة عوامل الإنتاج أو تقنيات الإنتاج من شأنه أن يزيد معدلات النمو الاقتصادي، وضمن هذا الإطار فإن قدرة الاقتصاد على إنتاج المزيد من السلع والخدمات ضمن متطابقة نمو الإنتاج بنسبة أكبر من نمو السكان وبالتالي أكبر من نمو الاستهلاك، من شأنه المساهمة في خلق فائض عن الطلب المحلي والذي من شأنه تحسين شروط التجارة والتي بدورها تساهم إيجاباً في تحقيق النمو الاقتصادي.

إن تتبع الفكر الاقتصادي والنظريات الاقتصادية في مجال التجارة الدولية والنمو والتنمية الاقتصادية من شأنه أن يقودنا إلى كتابات "آدم سميث" في كتابه "بحث في طبيعة وأسباب ثروة الأمم" (Smith, 1976) الذي أصدره سنة 1776 عندما ربط مفهوم الثروة والرفاه الاقتصادي وهي مصطلحات مرادفة للنمو الاقتصادي بالتجارة الدولية، حيث يعتبر أول من تطرق إلى دور التجارة الدولية في تحقيق ثروة الأمم من خلال نظريته في الميزة المطلقة كما ذكرنا سالفاً، كما أن "دافيد ريكاردو" عند تصحيحه لمسار نظرية "آدم سميث" من خلال نظريته في الميزة النسبية تطرق إلى دور التجارة الدولية في تحقيق النمو الاقتصادي (Petrakis, Valsamis, & Kafka, 2020, pp. 40-41)، وذلك من خلال تخصيص كل دولة في إنتاج السلع التي تتميز فيها بميزة نسبية كما أوضحنا ذلك سالفاً، كما تم تطوير هذه النظرية على يد "هيكشر و أولين"، وتعتبر السلع الفائضة عن الاستهلاك المحلي هدراً للموارد في حالة عدم قيام التجارة الدولية، حيث يعمل تصريف الفائض على المساهمة في تحقيق مكاسب إضافية للاقتصاد المعني (Thirlwall, 1994, p. 363)، حيث أنه لا بديل لمخرجات العملية الإنتاجية الفائضة عن الاستهلاك المحلي سوى التبادل التجاري الدولي، وسوف نقوم بإبراز أهم المكاسب التي تتحقق من خلال العلاقة بين التبادل التجاري والنمو الاقتصادي (العبدلي، 2005، الصفحات 215-259) في النظرية الكلاسيكية.

### الفرع الأول: مكاسب ساكنة أو صافية.

تتحقق هذه المكاسب وفق نظرية الميزة النسبية لـ "دافيد ريكاردو" نتيجة قيام التخصص الدولي، فإذا تخصصت كل دولة في إنتاج السلعة أو السلع التي تتميز فيها بميزة نسبية، بمعنى إنها تنتجها بتكلفة أقل من غيرها من الدول، حيث تتحصل الدول على مكاسبها من خلال مبادلة فوائض الإنتاج من السلع (الفائض عن

الاستهلاك المحلي) شريطة أن يكون معدل التبادل الدولي للسلعتين بين معدل التبادل الداخلي للدولتين كما أشرنا سالفاً عند الحديث عن معدل التبادل التجاري الدولي، ويزداد الإنتاج نتيجة تقسيم العمل مما يرفع معه المستوى المعيشي للأفراد والمجتمع ككل، ونتيجة للتخصص الدولي القائم على أساس الميزة النسبية فإن الموارد الاقتصادية يتم استغلالها بأفضل الطرق الممكنة لتحقيق أقصى قدر من الإنتاج، مما ينتج عنه رفاهية الشعوب (Thirlwall, 1994, p. 361)، ويتحقق ذلك من خلال تنمية التبادل التجاري الدولي والحصول على سلع أجنبية بسعر أقل كان من المفترض هدر موارد اقتصادية كبيرة لإنتاجها في غياب التبادل التجاري الدولي، لأن الدولة المعنية لا تتميز بميزة نسبية في إنتاج كل السلع التي تحتاجها لسير مرافقها أو مشاريعها أو لشعوبها، وزيادة الرفاهية التي تسمح بها التجارة الدولية مرتبطة بفرصة الحصول على المنتجات الأجنبية بأسعار أرخص مقارنة بالموارد الحقيقية المفقودة، حيث ير "هيكس" أن المكسب من التجارة بالنسبة للبلد هو الفرق بين قيمة الأشياء التي تم الحصول عليها وقيمة الأشياء التي تم التخلي عنها (Hicks, 1959, p. 182)، وقد تعبر هذه المنافع عن منافع مباشرة للمستهلكين كما قد تعبر عن منافع سلع رأسمالية كوسائل الإنتاج.

#### الفرع الثاني: مكاسب حركية.

تتمثل هذه المكاسب وفق المدرسة الكلاسيكية في أن التجارة الدولية تعتبر فرصة سانحة للدولة لتوسيع سوق منتجاتها التصديرية، فإذا كانت دوال منتجاتها التصديرية تخضع لقانون تزايد الغلة فإنها سوق تحقق مكاسب تجارية أكبر من المكاسب الساكنة نتيجة الكفاءة في تخصيص الموارد الاقتصادية (Thirlwall, 1994, p. 363)، وتعمل المكاسب الحركية أو الديناميكية على تحريك منحني إمكانية الإنتاج للدولة المعنية إلى الأعلى بيانياً مما يؤدي إلى زيادة رفاهية مجتمعاتها نتيجة قيامها بالتبادل التجاري.

#### الفرع الثالث: مكاسب تجارية (التجارة كمنفذ للفائض).

تتحقق المكاسب التجارية في إطار نظرية منفذ الفائض أو تصريف الفائض الإنتاج عن طريق تصريف سلع كان من شأنها أن تذهب هدرا للموارد في غياب التجارة كما أشرنا سالفاً (Thirlwall, 1994, p. 363)، وتعتبر مكاسب منفذ الفائض أحد الأسباب الرئيسية لتوسيع حجم الصادرات، وير بعض الاقتصاديين أن نظرية منفذ الفائض تعد تبريراً لقيام التجارة الدولية ولها مقدرة تفسيرية أكبر من نظرية الميزة النسبية في تفسير الزيادة المستمرة في إنتاج السلع الموجهة للتصدير، إذ تعتبر نماذج النمو الاقتصادي أن التجارة الدولية تمثل دور آلة النمو التلقائي في الاقتصاد العالمي حديثاً وقديماً (العبدلي، 2005، الصفحات 11-12).

## المطلب الثاني: علاقة الصادرات بالنمو الاقتصادي.

لقد تحدثنا فيما سبق عن علاقة التبادل التجاري الدولي بالنمو الاقتصادي وكيف تدفع التجارة الدولية الأمم والشعوب إلى تحقيق الرفاهية الاقتصادية، وسوف نحاول هنا تحديد الروابط الموجودة بين الصادرات والنمو الاقتصادي على اعتبار أن الصادرات تمثل الشق الأول من التبادل التجاري الدولي والتي تشكل أهمية كبيرة ضمن الفكر الاقتصادي وضمن السياسات التجارية الدولية، وتمثل الصادرات انسياب السلع والخدمات خارج الحدود الإقليمية للدولة المعنية بعمليات التصدير، كما تدخل في إطار الصادرات العمليات التي يقوم الزوار الأجانب عند شراء الخدمات المنتجة محلياً بما في ذلك الإقامة في الفنادق واقتناء وجبات المطاعم (Todaro & Smith, 2020, p. 620)، وترتبط عملية التصدير كما أسلفنا الذكر بنظرية منفذ الفائض، إذ يعتبر متنفس لتصريف فوائض السلع والخدمات عن الاستهلاك المحلي، كما قد يكون الإنتاج بهدف التصدير مباشرة دون وجود أسواق أو طلب محلي لهذه المنتجات كما أشرنا سابقاً في حالة صناعة المنتجات الإسلامية في آسيا والموجهة خصيصاً للتصدير وعلى وجه الخصوص للمملكة العربية السعودية.

تعتبر الصادرات من السلع والخدمات أحد أهم مصادر الدخل من العملات الأجنبية الصعبة للاقتصاديات النامية، فهي تعمل على تخفيف الضغط على ميزان المدفوعات وتساعد في خلق فرص عمل من خلال توسيع المنشآت الصناعية للصناعات التصديرية، وتشكل صادرات المواد الأولية نسبة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي للدول في جميع أنحاء إفريقيا والشرق الأوسط وجنوب أمريكا، حيث تعتمد البلدان النامية على التجارة أكثر من الدول المتقدمة (Todaro & Smith, 2020, pp. 519-623)، وضمن إطار الحديث عن علاقة الصادرات بالنمو الاقتصادي يمكننا التطرق إلى موضوعين يشكلان أهمية كبيرة ضمن هذه العلاقة هما: موضوع ترويج وترقية الصادرات و موضوع إحلال الواردات، لما لهما من أهمية في الدفع بعجلة التنمية والنمو الاقتصادي وسنوضح تباعاً مدى أهميتها في تحقيق النمو الاقتصادي.

## الفرع الأول: ترويج وترقية الصادرات لتعزيز النمو الاقتصادي.

لطالما اعتبرت الدول أن الصادرات تشكل مكوناً أساسياً ورئيسياً لزيادة قدرتها على السداد الدولي وتعزيز النمو الاقتصادي ولذلك تسعى العديد من الدول من خلال مختلف السياسات لترقية الصادرات كاستراتيجية لتعزيز النمو الاقتصادي قابلة للتطبيق على المدى الطويل (Todaro & Smith, 2020, p. 647)، وعلى النقيض من ذلك يجب أن لا تدخل ضمن هذه العملية ترقية الصادرات من المواد الأولية والمواد الخام، والتي يعتبر الطلب العالمي عليها ضعيف المرونة، وبالتالي يجب على الدول النامية خصوصاً تعزيز

قدراتها الصناعية وبالضرورة الصناعات التحويلية للاستفادة أكثر من مواردها الطبيعية والباطنية، وذلك بالنظر إلى أن غالبية الدول النامية منخفضة الدخل تعتمد على صادرات المواد الأولية التي تشكل نسبة كبيرة من الدخل الوطني، ونعني بالطلب غير المرن أو ضعيف المرونة أن الطلب المرتفع المستدام في ظل ثبات إرتفاع الأسعار وحده ما يمكن أن يشكل نمواً لدخل الفرد في هذه الدول.

تشير تقارير المؤسسات الدولية أن معدلات النمو السكاني في الدول المتقدمة تساوي أو تقترب من مستوى الاستبدال، بعبارة أخرى إن معدل النمو السكاني مستقر نوعاً ما على المدى الطويل مما يعبر أن هذا العنصر لا يشكل مصدراً لزيادة الطلب على الواردات من الدول النامية، كما أن مرونة الطلب السعرية على المنتجات الأولية كذلك منخفضة مقارنة بالمنتجات المصنعة مما يشكل تحدياً كبيراً للدول النامية لتغيير استراتيجياتها وتعزيز الصادرات خارج نطاق المواد الأولية والمواد الخام والمحروقات.

إن أهم التحديات التي تواجه استراتيجيات ترقية الصادرات هو عدم استقرار الصادرات وخصوصاً في العالم النامي نتيجة لتدهور معدلات التبادل التجاري على المدى الطويل والتقلبات الكبيرة التي تطبع المدى القصير، إذ أن تقلبات أسعار الصادرات تقف حجرة عثرة أمام الجهود المبذولة لرفع معدلات النمو الاقتصادي وتحسين المستوى المعيشي ورفاهية الأفراد والمجتمعات، ومن ضمن الأسباب التي تؤثر على عدم استقرار الصادرات من المواد الأولية، المواد الاستخراجية كالمحروقات والمنتجات الزراعية هو عدم مرونة الطلب والعرض عليها (Salvatore, 2013, p. 343)، كما أن الطلب على صادرات المواد الأولية للدول النامية غير مستقر بسبب تقلبات دورة الأعمال في الدول المتقدمة، ويعتبر عدم استقرار الإمدادات أو تغييرها بسبب الأحوال الجوية أو الآفات من الأسباب التي تلعب دوراً مهماً في عدم استقرار الصادرات مما يؤدي إلى عدم استقرار معدلات النمو، وفي حالة إرتفاع المداخيل وأرباح الصادرات فإن المصدرون يزدون من نفقاتهم الاستهلاكية والاستثمارية كما تزداد ودائعهم المصرفية ويتم تضخيم تأثير هذه العمليات ونقله إلى بقية القطاعات الاقتصادية عن طريق عملية المضاعف المسرع Multiplier-Accelerator Process، كما أنه في مرحلة لاحقة يؤدي انخفاض أرباح الصادرات إلى مضاعفات انكماش الدخل القومي بما في ذلك الادخار والاستثمار هذا التناوب بين إرتفاع الصادرات وانخفاضها لا بد أن يخضع لعمليات تخطيط للحفاظ على استقرار الاقتصاد والدفع بعجلة التنمية والنمو إلى الأمام (Salvatore, 2013, p. 344).

في دراسة نشرت سنة 1966 قام بها "الأسدير ماكبين Alasdair MacBean" حول عدم استقرار الصادرات والتنمية الاقتصادية حيث وجد أن عدم استقرار الصادرات في الدول النامية أكبر منه في

الدول المتقدمة ضمن مقياس من 0 إلى 100 نقطة لقياس عدم استقرار الصادرات (Mac Bean, 1966, pp. 01-368)، إذ ير "ماكبين" أن تناوب عائدات الصادرات بين الارتفاع والانخفاض والتضخم والانكماش يؤثر سلباً على الإستثمار والنمو الاقتصادي، حيث يجب العمل على السياسات التي من شأنها أن تخفض التقلبات في عائدات الصادرات، أو التخفيف من آثارها على النمو والتنمية بشكل عام، إن الهدف من ترويج وترقية الصادرات ليس زيادة الصادرات في حد ذاتها وإنما الهدف الرئيسي هو زيادة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومن خلاله نصيب الفرد منه، حيث يعتبر هذا الأخير مؤشر اجتماعي واقتصادي لرفاهية الأفراد، إن العوائد من حيث نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي أكبر من عائدات التصدير، مما يشير إلى وجود عوامل خارجية إيجابية مرتبطة بترقية الصادرات (Olarreaga, Sperlich, & Trachsel, 2003, p. 18)، وتعتمد بعض البلدان على الصادرات كعنصر أساسي لزيادة قدراتها التنافسية الاقتصادية، حيث أصبحت سياسة ترقية وترويج الصادرات استراتيجية مشتركة لتعزيز النمو الاقتصادي في ظل العولمة الاقتصادية (Kanada, Dugand, & Hjelm, 2015, pp. 222-228).

لقد أشار "نيومن" إلى أن استراتيجيات ترويج وترقية الصادرات في السبعينيات من القرن العشرين أدت إلى نمو اقتصادي مثير للإعجاب، حيث تراجعت معدلات الفقر بشكل ملحوظ في تايوان، تنزانيا ودول النمر الآسيوية، حيث أكد على ضرورة تحسين سياسات ترويج وترقية الصادرات في جميع الدول النامية، واستخلاص الدروس من دول جنوب شرق آسيا قبل وأثناء جائحة كوفيد-19 (Newman, 2021, pp. 15-36)، وفي نفس السياق تساءل "جاكوب مانش" و "جورج سكور" حول ما إذا كانت تؤدي سياسة ترويج الصادرات إلى تحسين أداء الشركات وحول ما إذا كانت هناك فوائد تفوق التكاليف المباشرة للتصدير (Schaur & Munch, 2018, pp. 357-387)، حيث عند بحثهما في الاقتصاد الدماركي وجد أن ترويج الصادرات بالنسبة للمصدرين الصغار تزيد من الصادرات الكلية، وزيادة القيمة المضافة والتوظيف والإنتاجية، حيث بلغت الأرباح حوالي ثلاثة مرات أعلى من التكاليف المباشرة لبرنامج ترويج الصادرات.

مما سبق يمكن التأكيد على ضرورة تكثيف الجهود لإنجاح سياسات ترويج وترقية الصادرات لدعم النمو الاقتصادي في الدول النامية وعلى وجه الخصوص المنطقة العربية، على اعتبار أن النمو في أغلب هذه المناطق غير متوازن ولا يزال هشاً على خلاف البلدان المصدرة للنفط التي سجلت معدلات نمو مقبولة (Gouvea & Vora, 2017, pp. 604-641)، وتعتبر معدلات النمو في البلدان المستوردة للنفط

ضعيفة مقارنة بغيرها من الدول العربية، وعلى الدول العربية عموماً دعم اقتصاداتها ببرامج ترقية القطاع السياحي وتوليد صناعات تصديرية من خلال مجارة الدول المتقدمة في الصناعات عالية التقنية، من أجل تجنب استمرار النمو المشوه (النمو الاقتصادي في الاقتصاديات الريفية) بتنوع الصادرات وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة لدعم القطاعات التصديرية خارج قطاع المحروقات.

### الفرع الثاني: إحلال الواردات لدعم النمو الاقتصادي.

لقد حاولنا فيما سبق توضيح أهمية ترويج وترقية الصادرات لدعم النمو الاقتصادي في الدول النامية على وجه الخصوص والتي تسجل معدلات نمو ضعيفة أو غير مستقرة أو مشوهة مقارنة بغيرها من الدول المتقدمة، وتشكل عمليات التصنيع البديل للواردات أهمية قصوى للعديد من الدول التي تسعى لتحسين وضعية ميزانها التجاري وقدرتها على السداد الدولي (ميزان المدفوعات)، وكذا تحسين مستوى معيشة مجتمعاتها، إذ شكلت صناعة بدائل الواردات أهمية كبيرة بالنسبة لدول أمريكا اللاتينية في خمسينيات وستينيات القرن التاسع عشر واعتبرت هذه الدول صناعة بدائل الواردات طريقة رئيسية لتحقيق النمو الاقتصادي، ومع بداية السبعينيات كان هناك شك كبير حول نجاح صناعة بدائل الواردات في حل مشاكل التنمية في هذه الدول (Baer, 1972, pp. 95-122)، حيث دار نقاش كبير بين الاقتصاديين وصانعي السياسات الاقتصادية حول مزايا صناعة بدائل الواردات كاستراتيجية للتنمية الاقتصادية، حيث تعتبر استراتيجيات إحلال الواردات محاولة من قبل الدول النامية للخروج من ظروف التقسيم الدولي للعمل الذي ظهر في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين والذي فرض على الدول النامية من أمريكا اللاتينية، إفريقيا وآسيا تصدير المواد الزراعية الغذائية والمواد الخام بينما تخصصت أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية في المواد المصنعة، إذ تعتبر عملية إحلال الواردات تخلي جزئي أو كلي عن السلع المستوردة وخلق أنشطة تصنيعية في الداخل مما يخلق مناصب شغل إضافية، منتجات إضافية وقيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

إن فشل محاولات إحلال الواردات في أمريكا اللاتينية لا تعتبر بالضرورة تعميماً لفشلها في جميع الدول التي تحاول إحلال وارداتها لدعم جهود تعزيز النمو الاقتصادي، إذ أن نقص التدريب على الابتكار التكنولوجي والافتقار إلى القوة السياسية للصناعيين الجدد تعتبر من بين أسباب فشل عمليات إحلال الواردات في أمريكا اللاتينية في خمسينيات وستينيات القرن التاسع عشر (Hirschman, 1968, pp. 01-32)، ولقد انخرطت البرازيل في عمليات صناعة بدائل الواردات بعد الحرب العالمية الثانية حيث حققت معدل نمو مرتفع مع نسبة ادخار منخفضة نسبياً، ويعود جزء كبير من نجاح البرازيل في صناعة إحلال الواردات

إلى حجم البلد وتنوع الموارد الاقتصادية المتاحة (Baer & Kerstenetzky, 1964, pp. 411-425)، وتعتبر تجربة جاميكا في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية جديرة بالاهتمام، إذ حاولت إحلال وارداتها بسبب العجزات المسجلة في ميزان المدفوعات، ومحاولة منها لتحقيق الاكتفاء الذاتي والحفاظ على احتياطات النقد الأجنبي، حيث تم البدء بالسلع الاستهلاكية ثم السلع الوسيطة كالمواد الكيماوية، إذ أظهرت هذه التجربة أنه بمجرد انشاء الصناعة الوليدة يصعب دائماً إزالة الحماية الممنوحة لها، وبالتالي اللجوء إلى سياسة اقتصادية غير فعالة بحجة النمو أولاً ثم الكفاءة الإنتاجية، وتعتبر هذه السياسة غير فعالة لأن النمو الاقتصادي والكفاءة الإنتاجية يجب أن يسيرا جنباً إلى جنب لضمان الفعالية وديمومة النمو (Gafar, 1979, pp. 139-156). وينظر إلى سياسة إحلال الواردات في الدول النامية في ظل ظروف مختلفة من دولة لأخرى كاستجابة لصعوبات ظروف الدفع الدولي (احتياطات الصرف الأجنبي)، أو كوسيلة للتغيير والتطوير الهيكلي، وفي ظل المساعي الدولية للبلدان النامية لإحلال وارداتها بغرض التخفيف على ميزان المدفوعات ودفع عجلة النمو والتنمية الاقتصادية، تبنت غانا سياسة تهدف للتصنيع لإحلال وارداتها وكان الغرض من ذلك تفادي مشاكل ميزان المدفوعات وفي هذا الإطار قام "وليام ستيل William F. Steel" بدراسة حول إحلال الواردات (Steel, 1972, pp. 212-240)، حيث شملت الدراسة فترة الستينيات من القرن العشرين، وتوصلت إلى أنه كان بالإمكان تحقيق نجاح أكبر من خلال سياسة إحلال الواردات وذلك باستخدام الموارد بشكل أكثر كفاءة لإرساء أسس التنمية الاقتصادية في غانا.

ولقد قام "هنري بروتون Henry F. Bruton" سنة 1970 بإجراء مسح الدراسات السابقة حول إحلال الواردات كاستراتيجية للتنمية الاقتصادية (Bruton, 1970, pp. 123-146)، بهدف الجمع بين القضايا النظرية والنتائج التجريبية، حيث طرح ضمن هذه الدراسة ثلاثة أسئلة وهي:

- ماهي الآليات الأساسية لإحلال الواردات التي تم تبنيها في مختلف الدول التي تمت فيها الدراسات المعنية بالمسح؟
- ماهي المشاكل التي ظهرت؟ ولماذا؟ هل كنتيجة لاستراتيجية إحلال الواردات التقليدية؟
- ماذا أوجد أنه يُقترح أو يقود نحو نهج بديل للتنمية يتضمن الخيارات الجيدة ويزيل السيئ من النهج التقليدي؟

رغم أن هذه الدراسة توصلت من خلال المسح إلى أن جميع الدول واجهت صعوبات كبيرة ضمن مسعاها في استراتيجية إحلال الواردات لتعزيز النمو الاقتصادي، إلا أنها أشارت من خلال النتائج المتوصل

إليها إلى نمو الإنتاجية ومن المرجح أن تصل إلى معدلات مقبولة في الاقتصاديات التي تعاني من تشوهات اقتصادية في حدها الأدنى، وبالتالي وجب الإهتمام بثلاثة عناصر أساسية أولها ضرورة الإهتمام بالتشوهات والانحرافات الاقتصادية والتي تعيق الأداء الجيد للاقتصاد والعملية الإنتاجية، وثانيها ضرورة الإهتمام بالموائمة والاندماج بين عناصر الإنتاج وثالثها ضرورة الإهتمام بنمو الإنتاجية، وهي ثلاثة عناصر مهمة تجعل من استراتيجية إحلال الواردات أكثر كفاءة وتأثير على النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية بشكل عام.

كما ير "هنري بروتون" أن الاقتصاد الذي يعاني من تشوهات كبيرة في الأسعار، الإمكانات غير المستغلة، تفشي التضخم ومشاكل كبيرة في ميزان المدفوعات لابد له من تصحيح هذه المشاكل فتصحيحها يؤدي إلى زيادة سريعة في الإنتاج وبالتالي فعالية استراتيجية إحلال الواردات (Bruton, 1988, pp. 903-936)، كما أشار إلى دور التعلم وتراكم المعرفة كأحد الأساسيات لنجاح استراتيجية إحلال الواردات، والتعلم يتطلب شروطاً داخلية بشكل أساسي وتعتمد على الخصائص الأساسية للمجتمع، فنجاح أي سياسة موجهة للخارج يحتاج إلى تأهيل كبير وإعادة التوجيه.

### المطلب الثالث: علاقة الواردات بالنمو الاقتصادي

إن أهمية التجارة الدولية للشعوب والمجتمعات تنبع من توفير ما يحتاجه الفرد والمجتمع من متطلبات، ونظراً لأنه من غير الممكن أو من النادر ما تتمتع دولة ما من تحقيق جميع متطلبات أفرادها من السلع والخدمات نظراً للاختلاف في الموارد الاقتصادية من جهة، وللاختلاف في القدرة على التصنيع و الإنتاج بصفة عامة واختلاف التقنيات (التكوين البشري، التراكم المعرفي، البحث والتطوير وتطور المعدات والآلات) المستخدمة في ذلك من جهة أخرى، إذ تلعب الواردات دوراً محورياً في تحقيق التوازن بين احتياجات الدول وقدرتها على توفير متطلبات شعوبها (الحاجات الاستهلاكية) بالإضافة إلى الاحتياجات الاستثمارية (المواد الأولية، المنتجات الوسيطة ورأس المال المادي كالألات والمعدات)، إن بناء استراتيجية لتعزيز النمو والتنمية الاقتصادية في الدول النامية يحتاج إلى سياسة اقتصادية واضحة بشأن الواردات، لأنه من النادر أن تكون حصص وتراخيص الاستيراد والقيود الكمية المفروضة على الواردات ذات مبرر فهي في الغالب غير كفؤة وتولد الفساد (Fischer, 1987, pp. 151-178).

بالنظر إلى الدراسات التي تناولت موضوع الواردات وأثرها على النمو الاقتصادي، فكثيراً ما ارتبط موضوعها بالصادرات على اعتبار أن هذه الأخيرة تشكل مصدر رئيسي لتوفير النقد الأجنبي وخصوصاً في دول العالم النامي، وذلك للحصول على الواردات الضرورية من السلع والخدمات (Esfahani, 1991, p. 94)،

ولقد أثبتت دراسة العلاقة السببية بين الصادرات والواردات والنمو الاقتصادي في دول جنوب آسيا (Din, 2004, pp. 105-124)، إلى وجود علاقة سببية للتأثير والتأثر بين الواردات والنمو الاقتصادي، أي علاقة تأثير في الاتجاهين في كلا من بنغلاديش وباكستان في حين توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة التأثير في الاتجاهين في كلا من الهند، نيبال وسريلانكا، كما أن دراسة أثر الواردات على النمو الاقتصادي في بنما خلال الفترة 1980-2015 (Bakari & Mabrouki, 2017, pp. 67-79)، توصلت إلى أن الواردات تسبب النمو الاقتصادي وهذه العلاقة تناسب في الاتجاهين مما يعني أن الواردات ينظر إليها في بنما كمصدر للنمو الاقتصادي. في نفس الإطار تم دراسة العلاقة بين الواردات والنمو الاقتصادي في تركيا خلال الفترة من 1994 إلى 2005 (Uğur, 2008, pp. 54-75)، حيث تم التوصل إلى وجود علاقة سببية في الاتجاهين بين الواردات من السلع الاستثمارية والمواد الخام والنمو الاقتصادي، في حين وجود علاقة في اتجاه واحد من النمو الاقتصادي إلى استيراد السلع الاستهلاكية والسلع الأخرى غير الاستثمارية والمواد الخام، حيث يؤدي استيراد السلع الاستهلاكية إلى تآكل الثروة وبالتالي إضعاف النمو الاقتصادي، رغم الآثار الإيجابية على رفاهية الأفراد، وأشارت دراسة العلاقة السببية بين الواردات والنمو الاقتصادي في الهند والصين ودول مجموعة السبعة G7 (فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، ألمانيا، اليابان، إيطاليا وكندا) إلى وجود علاقة سببية في الاتجاهين بين الواردات والنمو الاقتصادي في أغلب هذه الدول سواء في الأجل القصير أو الطويل، إذ تعتبر وارداتها الرأسمالية و وارداتها من السلع الوسيطة والمواد الخام ذات تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي (Usman & Usman, 2022, pp. 01-07)، حيث تم تأكيد التأثير الإيجابي للواردات على النمو الاقتصادي في السودان (ضوالبيت، 2020، الصفحات 85-109)، كما أن الواردات من السلع الوسيطة والرأسمالية كان لها تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي في مصر خلال الفترة من 1981 إلى 2015 (صقر، سليمان، و فاروق، 2017، الصفحات 375-394)، ويمكن للواردات أن تساهم في دفع عجلة التنمية ورفع معدلات النمو الاقتصادي من خلال استيراد التكنولوجيا الكفيلة برفع معدلات الإنتاج وتحسين نوعية المنتجات، إذ يعتبر التحديث ونقل التكنولوجيا أحد القنوات ذات التأثير الإيجابي على النمو الاقتصادي (بلوكاريف، 2017-2018، صفحة 23)، كما تعتبر الواردات الاستهلاكية عبئاً على الاقتصاد من خلال التأثير على احتياطات الدولة من العملات الأجنبية، ولذا لابد من الموازنة بين الواردات والصادرات بما يخدم الخطط واستراتيجيات ورفع معدلات النمو الاقتصادي وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع، وضمن هذا الإطار لابد من وضع خطة شاملة للموازنة بين منافع وتكاليف الواردات، الهدف منها توجيه الواردات لخدمة الخطط التنموية وألا تكون عبئاً على الاقتصاد.

بالنظر للدراسات المتعلقة بعلاقة التبادل التجاري الدولي أو التجارة الدولية أو التجارة الخارجية على اختلاف التسميات بالنمو الاقتصادي، فإن أغلبها قد انصب على دراسة دور أو أثر الصادرات على النمو الاقتصادي وإهمال كلي أو جزئي لدور الواردات في دفع عجلة النمو الاقتصادي، وغالبا ما ينظر للواردات على أنها مثبت للنمو الاقتصادي، وهذا بحذ ذاته يعتبر خطأ كبير، فالتحيز الواضح المعلن أو غير المعلن من قبل واضعي السياسات الاقتصادية بأن الصادرات مفيدة والواردات ضارة بالاقتصاد هو شيء مؤسف يترتب عليه إهمال دور الواردات في تعزيز النمو الاقتصادي (Kim, Lim, & Park, 2007, pp. I-23)، ومن بين الأمثلة عن دور الواردات في تعزيز النمو الاقتصادي نجد جمهورية كوريا، حيث كان للواردات من السلع الاستهلاكية والسلع الرأسمالية دور كبير وتأثير إيجابي على الإنتاجية في حين لم تلعب واردات المواد الخام الدور المنوط بها في التأثير على الإنتاجية، كما أن وارداتها من الدول المتقدمة ودول مجموعة السبعة G7 لها تأثير إيجابي في حين أن الواردات من الدول الأخرى لا تؤثر إيجابيا على الإنتاجية في كوريا (Kim, Lim, & Park, 2007, p. 17).

من بين الواردات التي تشكل دفعا هاما لمعدلات النمو الاقتصادي نجد واردات تكنولوجيا الإعلام والاتصال إذ توصلت دراسة تأثير واردات تكنولوجيا الإعلام والاتصال على النمو الاقتصادي خلال الفترة 2005 إلى 2016 في دول آسيا والمحيط الهادي (Yoon, 2019, pp. 01-12) أن لواردات هذه السلع تأثير إيجابي في 13 دولة وهذه الدول هي الدول منخفضة الدخل فقط في منطقة آسيا والمحيط الهادي في حين أنه ليس لها تأثير في الدول مرتفعة الدخل، إذ تربح الدول منخفضة الدخل من هذه الواردات أكثر مما تربح البلدان مرتفعة الدخل في هذه المنطقة، مما يعني أن مساهمة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في النمو الاقتصادي للدول النامية يمكن أن يكون أكبر بكثير من البلدان المتقدمة، للاستفادة من واردات هذا النوع من السلع، وبالتالي فالدول النامية مطالبة بتعزيز الوصول إلى المعرفة الفنية للاستفادة الإيجابية من أحدث وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال بهدف التنمية الاقتصادية ورفع معدلات النمو الاقتصادي، وليس بالضرورة أن يكون تأثير الواردات عموماً إيجابياً في كل الدول فقد يكون نوعاً من الواردات تأثيره إيجابياً في دولة ما وتأثيره سلبياً في دولة أخرى، كما قد يختلف التأثير من فترة لأخرى حسب السياسات المرافقة، ففي ألبانيا وجد للواردات خلال الفترة 1984 إلى 2012 تأثير سلبي على النمو الاقتصادي فزيادة وارداتها بنسبة 1% أدى إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.23% مما يعني أن الواردات تعمل على تآكل الدخل أو الاحتياطات النقدية من العملات الأجنبية (Turan, 2014, p. 433)، كما أن "أوين هومباج" من خلال الدراسة التي أجراها في بنك الاحتياطي الفدرالي لكليفيلاند بالولايات المتحدة الأمريكية توصل أن واردات الولايات المتحدة الأمريكية تؤثر إيجاباً على النمو الاقتصادي، رغم أن الشعب

الأمريكي يشك في هذا التأثير فهم ينظرون للواردات بعين العداء ويفضلون شراء المنتجات الأمريكية (Humpage, 2000, pp. 01-04).

مما سبق يمكن استخلاص النقاط التالية لإبراز العلاقة بين الواردات والنمو الاقتصادي:

- إن نظام الحصص وتراخيص الاستيراد ومختلف القيود الكمية على الواردات قد لا تلعب الدور المنوط بها في التأثير الإيجابي على ميزان المدفوعات ومختلف المتغيرات الاقتصادية.
- إن تأثير الواردات من السلع الرأسمالية والمواد الأولية والوسيطة يكون تأثيرها إيجابي على النمو الاقتصادي في أغلب الاقتصاديات والدول التي تناولتها دراسات قياسية بشأن هذا الموضوع.
- تلعب الواردات من السلع الاستهلاكية دوراً مهماً في تحقيق رفاهية الأفراد والمجتمعات من خلال إتاحة الوصول إلى سلع لم يكن بالإمكان الوصول إليها ضمن المنتجات المحلية، رغم التأثير السلبي لهذا النوع من الواردات على الناتج المحلي الإجمالي وعلى ميزان المدفوعات فهي تعمل على تآكل احتياطات الصرف الأجنبي.
- لقد أهملت أغلب الدراسات التي تناولت موضوع التبادل التجاري الدولي (الصادرات والواردات، التجارة الدولية والتجارة الخارجية) دور الواردات في تحقيق النمو الاقتصادي، رغم الآثار الإيجابية لها وخصوصاً في الدول النامية من خلال استيراد التكنولوجيا الحديثة لتحريك عجلة الإنتاج وتنويع الصادرات.
- تلعب واردات تكنولوجيا الإعلام والاتصال دوراً مهماً في رفع معدلات النمو الاقتصادي في الدول النامية والدول ذات الدخل الضعيف وهو ما أشرنا إليه سابقاً.
- لا يمكن لواردات السلع الرأسمالية والتكنولوجيا الحديثة وحدها الرفع من معدلات النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية ما لم ترافق بالمعرفة الفنية اللازمة والتكوين البشري العالي لما لهذا الأخير من أهمية في رفع الإنتاج والإنتاجية وبالتالي رفع الدخل الوطني.

## خلاصة الفصل الأول:

لقد تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى مختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بالتبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي، على اعتبار أن هذه الأطروحة تتضمن موضوع "أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر"، وبالتالي كان لا بد من التطرق إلى مفهوم التبادل التجاري الدولي من خلال سرد بعض التعاريف المتعلقة بالتجارة الدولية، وكيف أن هذه الأخيرة تحمل نفس مفهوم التبادل التجاري الدولي، على اعتبار أن التجارة الدولية تمثل التبادل التجاري الدولي للسلع والخدمات بما فيها السلع الرأسمالية وحركة رؤوس الأموال واليد العاملة، كما تم التطرق إلى أهمية التجارة الدولية، أسباب قيامها و مختلف السياسات التجارية وأدواتها كما كان لزاماً علينا التطرق إلى نظريات التجارة الدولية باعتبارها تمهد الطريق لمعرفة تفسيرات المدارس الاقتصادية لأسباب قيام التجارة الدولية، كما تم التعرّيج على مفهوم التبادل التجاري الدولي باعتباره بيت القصيد من خلال التعريف وتبيان طرق قياسه.

كما تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى الإطار النظري للنمو الاقتصادي باعتباره يمثل المتغير التابع في هذه الدراسة، حيث حاولنا الإحاطة بجميع المفاهيم المتعلقة بالنمو الاقتصادي، من خلال التعريف به والتطرق إلى الفرق بينه وبين التنمية الاقتصادية، كما تم التطرق إلى أساليب وطرق حسابه وقياسه من خلال طريقة أو معيار الدخل، طريقة أو معيار الإنفاق وطريقة أو معيار القيمة المضافة، كما تم تضمين هذا الفصل بعض النظريات والنماذج البارزة المتعلقة بالنمو الاقتصادي.

وفي آخر هذا الفصل حاولنا إبراز وتحديد العلاقة بين التبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي، كما تم التطرق إلى العنصرين المكونين للتبادل التجاري الدولي وهما الصادرات والواردات وعلاقتها بالنمو الاقتصادي، ليكتمل بذلك هذا الفصل من خلال تحديد متغيرات الدراسة وتعريفها وكذا تحديد العلاقة التي تربط هذه المتغيرات.

## الفصل الثاني:

الدراسات السابقة حول علاقة  
التبادل التجاري الدولي بالنمو  
الاقتصادي

## تمهيد:

لقد تطرقت العديد من الدراسات الأدبية والتجريبية في مجال القياس الاقتصادي إلى دراسة علاقة وأثر التبادل التجاري الدولي (التجارة الدولية، الصادرات والواردات، شروط التجارة، التجارة الخارجية... إلخ) على النمو الاقتصادي، وذلك من خلال فحص وجود العلاقة من عدمها بين التبادل التجاري والنمو الاقتصادي في مختلف الدول المتقدمة والنامية، وكذلك لمعرفة قدر ومدى مساهمة التبادل التجاري الدولي في النمو الاقتصادي، من خلال قياس أثر الأول على الثاني وفي بعض الأحيان العكس، ولعل ما يهم من خلال هذه الدراسات هو المعرفة التي تمكن الباحثين الاقتصاديين وواضعي السياسات الاقتصادية من الحكم على مدى نجاعة السياسات الاقتصادية المنتهجة بالدفع بمعدلات النمو الاقتصادي للارتفاع، ومدى مقدرة هذه السياسات على تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية على حد سواء.

انطلاقاً مما سبق سنحاول من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على أهم الدراسات التي تناولت العلاقة بين التبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي وكذا الدراسات التي تناولت أثر التبادل التجاري الدولي على النمو الاقتصادي وذلك من خلال تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، نتطرق في الأول إلى الدراسات التي تناولت علاقة الصادرات بالنمو الاقتصادي، أما الثاني فسوف نتطرق من خلاله إلى الدراسات التي تضمنت دراسة علاقة الواردات بالنمو الاقتصادي وأما الثالث فسوف يضم الدراسات التي تطرقت إلى علاقة التبادل التجاري الدولي بالنمو الاقتصادي، وسوف نقوم بتقسيم هذه الدراسات حسب مستويات الدخل للدول موضوع الدراسة (World Bank, 2022) في كل مبحث.

### المبحث الأول: الدراسات السابقة حول علاقة الصادرات على النمو الاقتصادي.

تلعب الصادرات دوراً مهماً في الاقتصاديات المتقدمة والنامية على وجه الخصوص باعتبارها مصدراً هاماً للدخل الوطني من العملات الأجنبية، كما أنها تلعب دوراً مهماً لفسح المجال أمام الاستثمار المحلي والأجنبي المباشر لما لهما من الأثرين من أهمية في تحريك الاقتصاد وتدنية معدلات البطالة، كما يعتبر موضوع علاقة الصادرات بالنمو الاقتصادي من المواضيع المهمة التي جذبت أنظار الباحثين في مجال الاقتصاد ما بعد الحرب العالمية الثانية، ما جعلهم يبحثون في العلاقة المتبادلة بين الصادرات بمختلف تقسيماتها والنمو الاقتصادي تارة، وتارة أخرى في أثر الصادرات على النمو الاقتصادي، لذلك سوف نحاول تسليط الضوء على أبرز الدراسات الحديثة التي تناولت هذا الموضوع، من خلال عرض ما تضمنته وما توصلت إليه من نتائج.

#### المطلب الأول: الدراسات السابقة لعينة من الدول مرتفعة الدخل.

الفرع الأول: دراسة "الحصينان علي سالم علي" (الحصينان، 2021) بعنوان: "قياس أثر الصادرات على النمو الاقتصادي في الكويت".

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل هيكل صادرات الكويت، وتقدير العلاقة بين الصادرات والنمو الاقتصادي في الكويت خلال الفترة من 2008 إلى 2018، حيث استخدم الباحث الصادرات، السلع، صادرات الخدمات، صادرات السلع المصنعة، صادرات التكنولوجيا المتقدمة وبعض المتغيرات الأخرى كدرجة الانفتاح الاقتصادي والاستثمار الأجنبي المباشر كمتغيرات مستقلة ومعدل النمو الاقتصادي كمتغير تابع، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة بين الصادرات عموماً ومعدل النمو الاقتصادي، كما توصل الباحث إلى أن الصادرات السلعية، صادرات الخدمات، صادرات السلع المصنعة وصادرات التكنولوجيا المتقدمة تؤثر إيجاباً في معدل النمو الاقتصادي مما يتوافق مع النظرية الاقتصادية التي تشير إلى أن الصادرات تؤثر إيجاباً على النمو الاقتصادي.

الفرع الثاني: دراسة "Kalaitzi Athanasia Stylianou and Chamberlain Trevor .W" بعنوان: "Exports and Economic Growth: Some Evidence from the GCC".

حيث تبحث هذه الدراسة فيما إذا كان النمو الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي الذي تشهده هذه الدول بداية من سبعينيات القرن الماضي سببه الصادرات، وبالتالي فهذه الدراسة تحاول البحث في أثر

الصادرات على النمو الاقتصادي في خمس دول خليجية وهي: البحرين، الكويت، عمان، المملكة العربية السعودية والأمارات العربية المتحدة، ففي ظل تميز كل هذه الدول باعتماد صادرات الموارد الطبيعية بشكل كبير تحاول هذه الدراسة اختبار فرضية الصادرات تقود النمو الاقتصادي Export-Led Growth.

حيث تم صياغة دالة نموذج النمو الاقتصادي لكل دولة على حدة من خلال الناتج المحلي الإجمالي للتعبير عن النمو الاقتصادي كدالة في رأس المال المادي (إجمالي تكوين رأس المال الثابت)، رأس المال البشري (السكان من 15 إلى 64 سنة أي القوى العاملة)، الصادرات والواردات، البيانات التي تم استخدامها في هذه الدراسة تشمل الفترة من 1975 إلى 2016، حيث تم استخدام منهجية جوهانسن لكشف وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، واختبار سببية غرانجر لتحديد اتجاه العلاقة بين المتغيرات، وذلك من أجل اختبار الفرضية الصفريّة القائلة بأن النمو الاقتصادي لا يسبب الصادرات ضد الفرضية البديلة التي تقول بأن النمو الاقتصادي يسبب الصادرات.

ولقد أشارت نتائج اختبار التكامل المشترك إلى رفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية البديلة، بمعنى أن هناك علاقة طويلة الأجل بين النمو الاقتصادي والصادرات في جميع دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء عمان، في حين كشف اختبار سببية غرانجر عن وجود علاقة سببية في الاتجاهين في المدى القصير بين الصادرات والنمو الاقتصادي في البحرين والكويت، أما على المدى الطويل فتنتج اختبار سببية غرانجر أثبتت أن الصادرات لا تسبب النمو الاقتصادي في دولة عمان، في حين أنها تسبب النمو الاقتصادي في باقي دول مجلس التعاون الخليجي مما يرجح صحة فرضية أن الصادرات تقود النمو الاقتصادي ELG في هذه الدول.

الفرع الثالث: دراسة "Waheed Rida, Sarwar Suleman and Dignah Ashwaq"

**The role of non-oil exports, (Waheed, Sarwar, & Dignah, 2020) بعنوان:**  
**tourism and renewable energy to achieve sustainable economic growth:**  
**"What we learn from the experience of Saudi Arabia"**

هدف الباحثون من خلال هذه الدراسة إلى اختبار فرضية الصادرات تقود النمو الاقتصادي باستخدام منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL، وذلك من خلال قياس أثر الصادرات غير النفطية والسياحة على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، باستخدام بيانات ربع سنوية للفترة الزمنية الممتدة من Q1 1980 إلى Q4 2017.

وتوصلت هذه الدراسة من خلال اختبار التكامل المشترك إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الصادرات غير النفطية والنمو الاقتصادي من جهة وعلاقة توازنية طويلة الأجل بين السياحة والنمو الاقتصادي من جهة أخرى، وفي ظل النتائج المتوصل إليها والتي تفيد أن التأثير إيجابي وموجب للصادرات غير النفطية على النمو الاقتصادي، فزيادة الأولى بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة في النمو الاقتصادي بنسبة 0.41%، مما يعني أن زيادة الاستثمارات في القطاعات خارج المحروقات يقلل من الآثار غير المحتملة لتذبذب الطلب العالمي على المحروقات و تقلبات أسعارها، على اعتبار أن المملكة العربية السعودية تعتمد بنسبة كبيرة على مداخل المحروقات، كما أن اختبار نموذج تصحيح الخطأ يشير إلى وجود علاقة توازنية ذات تأثير معنوي موجب في الأجل القصير للصادرات غير النفطية على النمو الاقتصادي، وبالتالي فإن هذه النتائج المتوصل إليها تتوافق مع النظرية الاقتصادية وتدعم فرضية الصادرات تقود النمو الاقتصادي.

**الفرع الرابع: دراسة "الثعلبي ساهرة حسين زين وزعلان ريسان عبد الإمام" (الثعلبي و زعلان، 2018) بعنوان: "أثر الصادرات في النمو الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي للمدة (1990-2014) دراسة قياسية":**

حاولت هذه الدراسة إبراز دور الصادرات والتجارة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي في تحقيق النمو الاقتصادي، حيث تم صياغة نموذج قياسي من خلال متغير تابع وهو الناتج المحلي الإجمالي للتعبير عن النمو الاقتصادي، ومتغيرين مستقلين يتمثلان في الصادرات (صادرات السلع والخدمات) كمتغير خارجي والاستثمار المحلي معبر عنه بإجمالي تكوين رأس المال الثابت كمتغير داخلي، حيث تم صياغة نموذج قياسي لكل دولة على حدة والاستعانة بالسلاسل الزمنية لبيانات البانل Panal Data للفترة الزمنية من 1990 إلى 2014، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- بينت نتائج النمذجة والاختبارات القياسية وجود علاقة طردية قوية جداً وموجبة بين الصادرات والنمو الاقتصادي في جميع دول مجلس التعاون الخليجي، بمعنى إن زيادة الصادرات تؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي وهو ما يتوافق مع منطق النظرية الاقتصادية أي الصادرات تقود النمو الاقتصادي.
- وجود علاقة طردية بين الاستثمار المحلي والنمو الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي عدا دولة البحرين التي وجد بها علاقة عكسية، في حين إن هذه العلاقة جاءت غير معنوية، وأرجعت الدراسة ذلك إلى احتمال وجود ارتباط ذاتي بين أخطاء النماذج.

- بينت نتائج الاختبارات بعد دمج السلاسل الزمنية والمقاطع العرضية أن جميع المتغيرات غير مستقرة في المستوى، ثم استقرت عند إجراء الفرق الأول مما يوحي بإمكانية وجود علاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة.

- بينت نتائج الاختبار أن معلمتي الصادرات والاستثمار المحلي غير مرتين بالنسبة للنمو الاقتصادي، فالمرونة الجزئية لكل منهما أقل من الواحد في النموذج الفردي والتجميعي.

#### الفرع الخامس: دراسة "Dritsaki Chaido" (Dritsaki, 2013) بعنوان: "Causal Nexus Between Economic Growth, Exports and Government Debt: The case of Greece".

بحث هذا المقال الذي كان ضمن الأوراق البحثية المقدمة في المؤتمر الدولي المعني بالاقتصاد التطبيقي "International Conference On Applied Economics (ICOAE) 2013"، ونشر في مجلة "Procedia Economics and Finance" موضوع دراسة العلاقة السببية بين النمو الاقتصادي والصادرات والديون الحكومية في اليونان على مدى (50) خمسين عاماً ممتدة من 1960 إلى 2011، باستخدام نموذج تصحيح الخطأ المتجه VECM مع استخدام سببية "Granger" لمعرفة وتحديد وجود علاقة سببية بين المتغيرات.

حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة أحادية الاتجاه في المدى القصير تناسب من الصادرات إلى النمو الاقتصادي، ومن هذا الأخير إلى الدين الخارجي، بينما في المدى الطويل هناك علاقة سببية أحادية التأثير تناسب من النمو الاقتصادي إلى الدين الخارجي، وبالتالي فالدراسة توصلت إلى أن عمل البلدان النامية على السياسات الرامية لتوسيع صادراتها يعد شرطاً ضرورياً لاستهداف معدلات النمو الاقتصادي، وعليه فإن هذه الدراسة تدعم فرضية النمو الاقتصادي الذي يقوده التصدير.

#### المطلب الثاني: الدراسات السابقة لعينة من الدول متوسطة الدخل.

الفرع الأول: دراسة "عثماني أنيسة" (عثماني، 2021) بعنوان: "دراسة قياسية لأثر الصادرات على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990-2020) مع إشارة إلى جائحة كورونا".

هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تقدير العلاقة بين الصادرات (صادرات المحروقات والصادرات خارج المحروقات) والنمو الاقتصادي باستخدام منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL، حيث تم الاعتماد

على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للتعبير عن النمو الاقتصادي كمتغير تابع والصادرات خارج المحروقات وصادرات المحروقات كمتغيرين مستقلين.

وتوصلت نتائج الدراسة من خلال اختبار الحدود إلى وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات مما يعني وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية ذات تأثير موجب ومعنوي لصادرات المحروقات على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل في حين كانت للصادرات خارج المحروقات علاقة طردية موجبة وغير معنوية بالنمو الاقتصادي في الأجل الطويل، أما في الأجل القصير فكان التأثير سالباً للصادرات خارج المحروقات على النمو الاقتصادي عند الإبطاء الأول والثاني في حين كان التأثير طردي وموجب عند الإبطاء الثالث.

وعلى الرغم من أهمية النتائج المتوصل إليها فإن الباحثة قد أشارت نظرياً لأهمية إحصائية T-Statistic عند إجراء اختبار الحدود Bounds Test، ولكنها لم تتطرق إلى نتائج هذه الإحصائية من أجل الحكم على منطقية العلاقة التوازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة رغم أهمية هذه الإحصائية.

**الفرع الثاني: دراسة (Subhan, Alharthi, Alam, "Subhan Mohammad and all" (2021) Thoudam, & Khan, 2021) بعنوان: "Relationship between Exports, Economic Growth and Other Economic Activities in India: Evidence from VAR Model".**

هدف الباحثون من خلال هذه الدراسة إلى التحقيق في العلاقة السببية بين الصادرات والنمو الاقتصادي في الهند، حيث استخدم الباحثون نموذج الانحدار ذاتي المتجه VAR Model لدراسة العلاقة بين الصادرات والنمو الاقتصادي خلال الفترة من 1961 إلى 2015، كما تم استخدام سببية غرانجر Granger Causality Tests لتحديد اتجاه العلاقة بين المتغيرات، حيث تم تقدير النموذج القياسي من خلال: الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، الاستهلاك النهائي الحقيقي الخاص، الاستهلاك النهائي الحقيقي الحكومي، الصادرات الحقيقية للسلع والخدمات، والواردات الحقيقية من السلع والخدمات ونمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الصادرات الحقيقية من السلع والخدمات تسبب كلا من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، الواردات الحقيقية من السلع والخدمات، الاستهلاك النهائي الحقيقي الخاص والاستهلاك النهائي الحقيقي الحكومي.

- هناك علاقة متبادلة التأثير بين الصادرات والواردات، حيث أن الصادرات تسبب الواردات والعكس صحيح.

- لا يسبب الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي الصادرات مما يعني وجود علاقة في اتجاه واحد تنحدر من الصادرات إلى النمو الاقتصادي مما يدعم فرضية الصادرات تقود النمو الاقتصادي.

- بين اختبار جوهانسون للكشف عن التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة من خلال اختباري الأثر والقيمة العظمى أن هناك علاقة طويلة الأجل بين الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، الصادرات الحقيقية من السلع والخدمات والواردات الحقيقية من السلع والخدمات.

- كما بينت دوال الاستجابة النبضية أن الصدمة التي تصيب الناتج المحلي الإجمالي تلقى استجابة إيجابية من الصادرات والعكس كذلك.

من خلال هذه النتائج تبين لنا أن الصادرات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو الاقتصادي، مما يعني أن الصادرات قطاع مهم وحيوي في الهند، كما أن سببية غرانجر بينت أن لها تأثير إيجابي في المدى الطويل على مختلف الأنشطة الاقتصادية ويؤدي إلى نموها في الأجل الطويل.

الفرع الثالث: دراسة "التلاوي عبد الرزاق محمد، الباوندي مصطفى حسين والبصابصي محمد ميلاد" (التلاوي، الباوندي، و البصابصي، 2020) بعنوان: تقدير علاقة الصادرات النفطية والصادرات غير النفطية بالنمو الاقتصادي في الاقتصاد الليبي "دراسة قياسية خلال الفترة (1970-2019)".

تطرق الباحثون ضمن هذه الدراسة إلى تقدير علاقة الصادرات النفطية وغير النفطية بالنمو الاقتصادي خلال الفترة من 1970 إلى 2019 في الجمهورية الليبية من خلال بيانات الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة للتعبير عن النمو الاقتصادي، الصادرات النفطية والصادرات غير النفطية كمتغيرات للدراسة، واعتمدت الدراسة على منهجية التكامل المشترك من خلال اختبار جوهانسون للكشف عن وجود علاقة في الأجل الطويل بين الصادرات النفطية وغير النفطية والنمو الاقتصادي، كما اعتمدت الدراسة على نموذج تصحيح الخطأ ذاتي المتجه VECM لدراسة طبيعة اتجاه العلاقة في الأجل القصير، بالإضافة إلى اختبار سببية "Granger" للتأكد من وجود علاقة سببية بين الصادرات النفطية، الصادرات غير النفطية والنمو الاقتصادي في ليبيا خلال فترة الدراسة.

ولقد توصلت الدراسة من خلال نتائج اختبار جوهانسون للتكامل المشترك بين المتغيرات (اختبار الأثر والقيمة العظمى) إلى وجود علاقة في الأجل الطويل بين الصادرات النفطية وغير النفطية والنمو الاقتصادي، كما

أن اختبار سببية غرانجر أثبت وجود علاقة سببية في الاتجاهين بين الصادرات النفطية وغير النفطية والنمو الاقتصادي، إضافةً إلى أن نموذج تصحيح الخطأ ذاتي المتجه VECM بين مقدرة النموذج على تصحيح أخطاء الأجل القصير من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل خلال فترة سنة، بالإضافة إلى علاقة طردية بين الصادرات النفطية وغير النفطية والنمو الاقتصادي في الأجل القصير.

ورغم أن الدراسة كان من الممكن أو من الأفضل أن تستخدم الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بدل الناتج المحلي الإجمالي للتعبير عن النمو الاقتصادي على اعتبار أن الناتج المحلي الإجمالي يتضمن أثر التضخم مما قد يؤثر على النتائج، إلا أن النتائج جاءت متطابقة مع النظرية الاقتصادية وفرضية أن الصادرات تقود النمو الاقتصادي، مما يستوجب على الجمهورية الليبية أن تعمل على تنمية صادراتها وخصوصا الصادرات غير النفطية من خلال رسم السياسات والاستراتيجيات التي تدعم توجيه مداخيل صادرات النفط للقطاعات الإنتاجية خارج قطاع المحروقات لدفع عجلة التنمية وتعزيز النمو الاقتصادي.

**الفرع الرابع: دراسة "الفقي محمد سعد وعلي إسلام عبد السلام رجب" (الفقي و علي، 2020) بعنوان: دراسة العلاقة بين الصادرات و النمو الاقتصادي في مصر خلال الفترة 1966-2018 (دراسة قياسية).**

هدف الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى تقدير العلاقة بين الصادرات والنمو الاقتصادي في مصر واتجاه هذه العلاقة خلال الفترة من 1966 إلى 2018، حيث انطلقت الدراسة من فرضية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصادرات والنمو الاقتصادي في مصر، واختبار صحة هذه الفرضية اعتمد الباحثان على اختبار سببية أنجل-غرانجر Engel- Granger Causality Test لمعرفة اتجاه العلاقة بين الصادرات والنمو الاقتصادي، حيث توصلوا من خلال هذا الاختبار إلى وجود علاقة في الاتجاهين أي أن الصادرات تسبب النمو الاقتصادي و هذا الأخير يسبب الصادرات مع أن إحصائية F-Statistic لفرضية الصادرات تسبب النمو الاقتصادي كانت أكبر، مما يتوافق مع النظرية الاقتصادية التي تشير إلى أن الصادرات تقود النمو الاقتصادي.

كما استخدمت هذه الدراسة طريقة المربعات الصغرى OLS في تقدير العلاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة، حيث شملت هذه الأخيرة معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع، معدل النمو في الصادرات، معدل النمو في الاستهلاك الكلي ومعدل النمو في الواردات باعتبارها متغيرات مستقلة، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل ذات تأثير معنوي موجب لصادرات السلع والخدمات على النمو الاقتصادي في مصر.

الفرع الخامس: دراسة (براهيمي و مداني، 2020) بعنوان: تقدير الأثر القصير والطويل الأجل للصادرات على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة قياسية للفترة (1990-2018).

هدفت هذه الدراسة إلى قياس واختبار أثر الصادرات على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1990 إلى 2018 باستخدام منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL، حيث اعتمدت الدراسة على الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع، الصادرات خارج المحروقات وصادرات المحروقات كمتغيرين مستقلين عند صياغة علاقة أثر الصادرات على النمو الاقتصادي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات تأثير موجب لصادرات المحروقات والصادرات خارج المحروقات على النمو الاقتصادي في الجزائر في المدى القصير، مع قدرة النموذج على تصحيح أخطاء الأجل القصير من أجل العودة للوضع التوازني طويل الأجل بلغت 24.93%. كما توصلت الدراسة إلى أن تأثير الصادرات خارج المحروقات على النمو الاقتصادي كان ضعيفاً جداً في المدى الطويل، نتيجة ضعف الصادرات خارج المحروقات والتي لم تصل ل 10% من إجمالي الصادرات خلال فترة الدراسة، مما يعكس الحاجة إلى جهود أكبر للتنويع الاقتصادي وتنمية الصادرات الغير نفطية، في حين أن أثر صادرات المحروقات في المدى الطويل كان سلبياً على النمو الاقتصادي مما يعكس أثر لعنة الموارد على الاقتصاد الجزائري.

وعلى الرغم من أن جميع الاختبارات التي أشارت لها الباحثتان في هذه الدراسة تبين أنه أفضل نموذج مقدر وفق منهجية ARDL انطلاقاً من المتغيرات المدروسة وبيانات الفترة المأخوذة بعين الاعتبار، إلا أنهما أهملتا اختبار في غاية الأهمية عند إجراء اختبار الحدود Bounds Test، حيث اكتفت الدراسة في هذا الاختبار بإحصائية F-Statistic لإصدار الحكم بوجود علاقة توازنية طويلة الأجل، وأهملت الدراسة إحصائية T-Statistic، حيث تلزم هذه الأخيرة للتأكد من أن العلاقة المقدرة وفق هذا المنهجية منطقية.

الفرع السادس: دراسة "رشيد علي الهادي وشندي اديب قاسم" (رشيد و شندي، 2020) بعنوان: "العلاقة بين الصادرات والنمو الاقتصادي في العراق للمدة 2003-2016".

هدفت هذه الدراسة إلى قياس وتحليل علاقة الصادرات بالنمو الاقتصادي من خلال نموذجين، النموذج الأول لعلاقة الصادرات بالنمو الاقتصادي والثاني لعلاقة صافي الصادرات بالنمو الاقتصادي، وذلك من خلال منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع، ونموذج تصحيح الخطأ ECM ARDL، حيث بينت نتائج اختبار الحدود Bounds Test وجود علاقة توازنية طويلة الأجل في النموذجين أي بين الصادرات والنمو الاقتصادي وكذلك بين هذا الأخير وصافي الصادرات، وتوصلت الدراسة من خلال النموذج الأول إلى أن أثر الصادرات كان ضعيفاً

جداً في الأجل القصير، ذلك أن الاقتصاد العراقي يغلب عليه تصدير النفط، والمداخيل يوجه أغلبها لتسديد نفقات العاملين والاستهلاك عوض الأنشطة الاستثمارية التي تعزز الإنتاجية والنمو الاقتصادي، و ليس للصادرات أثر على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل لأن معلمة الصادرات كانت سالبة وغير معنوية ويرجع ذلك إلى أن الجهاز الإنتاجي لم يكن مرن خلال فترة الدراسة وأغلب الأنشطة الاقتصادية قد توقفت.

أما بالنسبة لنموذج صافي الصادرات والنمو الاقتصادي فإن تأثير صافي الصادرات على النمو الاقتصادي في الأجل القصير كان سالب ومعنوي وضعيف جداً خلال نفس الفترة، وموجب ومعنوي وضعيف جداً عند الإبطاء بفترة واحدة، بحيث إذا زاد صافي الصادرات بنسبة 1% فإن النمو الاقتصادي يزداد بـ 0.002% وهي نسبة ضعيفة جداً ولا تتطابق مع دور صافي الصادرات كمحفز للنمو الاقتصادي في العراق، أما في الأجل الطويل فكان تأثير صافي الصادرات سالب ومعنوي وضعيف جداً على النمو الاقتصادي، وهذه النتيجة لا تتوافق مع النظرية الاقتصادية التي تعتبر أن التحسن في شروط التجارة (صافي الصادرات) يعزز النمو الاقتصادي

ومن الانتقادات التي نوجهها لهذه الورقة البحثية هي أن الباحث عند تطرقه للاختبارات التي تبين جودة النموذج المقدر اكتفى باختبار CUSUM والذي يدل على استقرار المعلمات المقدرة في الأجل القصير، وأهمل نتائج اختبار CUSUM of Square الذي يبين أن المعلمات المقدرة في الأجل الطويل مستقرة، بالإضافة إلى إهماله لاختبار التوزيع الطبيعي للبواقي وهما اختبارين مهمين للتأكد من أن النموذج المقدر هو أفضل نموذج مقدر وفق منهجية ARDL في ظل المتغيرات والبيانات المدروسة.

الفرع السابع: دراسة "طوير أمال وعلاوي صفية" (طوير و علاوي، 2020) بعنوان: "دراسة قياسية لأثر الصادرات على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1990-2018".

هدفت هذه الدراسة إلى تقدير أثر الصادرات على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1990-2018 باستخدام منهجية ARDL، من خلال صياغة نموذج قياسي للنمو الاقتصادي (الناتج المحلي الإجمالي GDP) كدالة في الصادرات، حيث قامت الدراسة بالبحث في صحة الفرضيتين التاليتين:

- توجد علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية بين الصادرات والنمو الاقتصادي في الجزائر.
  - تؤثر الصادرات إيجاباً على النمو الاقتصادي في الجزائر.
- فمن خلال نتائج صياغة النموذج القياسي لتقدير علاقة الصادرات (متغير مستقل) بالنمو الاقتصادي (متغير تابع) توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها:

- كشفت نتائج اختبار الحدود Bounds Test عن وجود علاقة طويلة الأجل بين الصادرات والنمو الاقتصادي.

- أوضح نموذج تصحيح الخطأ ECM ARDL أن للصادرات تأثير طردي موجب ومعنوي على النمو الاقتصادي في الأجل القصير، كما بين أن للنموذج مقدرة ضعيفة على تصحيح أخطاء الأجل القصير من أجل العودة للوضع التوازني طويل الأجل بلغت 8.60%، أي أنه إذا أصابت الاقتصاد صدمة فإننا نحتاج أزيد من 11 سنة لتعافي الاقتصاد من آثار الصدمة.

- كما توصلت الدراسة إلى أن الصادرات تؤثر إيجاباً في المدى الطويل على النمو الاقتصادي. من خلال النتائج المتوصل إليها يتبين أن الفرضيتين المختبرتين تم التأكد من صحتها، وبالتالي فنتائج الدراسة تدعم فرضية النمو القائم على الصادرات (الصادرات تقود النمو الاقتصادي Exports-Led Growth)، إلا أن نتائج اختبار استقرارية النموذج من خلال اختبار مربع المجموع التراكمي للبواقي CUSUM of Squares أظهر أن المعلمات المقدرة غير مستقرة في الأجل الطويل مما يوحي باحتمالية أن النموذج المقدر يعاني من مشاكل قياسية.

**الفرع الثامن: دراسة "Aslan Alper and Topcu Ebru" (Aslan & Topcu, 2018) بعنوان: "The Relationship between Export and Growth: Panel Data Evidence from Turkish Sectors".**

هدفت هذه الورقة البحثية إلى دراسة تأثير الصادرات القطاعية على النمو الاقتصادي في تركيا خلال الفترة من 2000 إلى 2015، حيث تم تقدير النماذج القياسية باستخدام بيانات البانل Panal Data للتأكد من صحة فرضية الصادرات تقود النمو الاقتصادي، من خلال علاقة النمو الاقتصادي وصادرات القطاعات التالية: الزراعة والغابات، الصيد البحري، التعدين واستغلال المحاجر، التصنيع، الكهرباء والغاز والماء، تجارة الجملة والتجزئة، العقارات والإيجار والأنشطة التجارية ومتغير أنشطة المجتمع والخدمات الاجتماعية والشخصية الأخرى. ولقد أوضح اختبار السببية ل Dumitrescu and Hurlin test وجود علاقة سببية في اتجاه واحد من الصادرات إلى النمو الاقتصادي في قطاعات التصدير التالية: الزراعة والغابات، الصيد البحري، قطاع الكهرباء والغاز والماء وقطاع أنشطة المجتمع والخدمات الاجتماعية والشخصية الأخرى، كما تم إثبات وجود علاقة سببية في الاتجاهين بين الصادرات الصناعية والنمو الاقتصادي وعلاقة سببية في اتجاه واحد تنحدر من النمو الاقتصادي إلى التعدين واستغلال المحاجر، وبالتالي فهذه النتائج تدعم فرضية الصادرات تقود النمو الاقتصادي.

**الفرع التاسع: دراسة "Sunde Tafirenyika" (Sunde, 2017) بعنوان: "Foreign direct investment, exports and economic growth: ADRL and causality analysis for South Africa".**

قامت هذه الدراسة بالبحث في النمو الاقتصادي كدالة في الاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات في جنوب إفريقيا، حيث تم استخدام منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL في تقدير العلاقة بين النمو الاقتصادي، الصادرات والاستثمار الأجنبي المباشر، مع أخذ الناتج المحلي الإجمالي كمعيار لقياس النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى استخدام نموذج تصحيح الخطأ المتجه VECM لتحديد طبيعة العلاقة الديناميكية في الأجل القصير، حيث بينت نتائج سببية غرانجر لهذا النموذج وجود علاقة سببية وحيدة تناسب من الاستثمار الأجنبي المباشر إلى النمو الاقتصادي في حين أن الصادرات لا تسبب النمو الاقتصادي في المدى القصير، أما في المدى الطويل فالصادرات والاستثمار الأجنبي المباشر يسببان النمو الاقتصادي، فقياس حجم التأثير واتجاهه بين أن جميع المتغيرات تسير في نفس الاتجاه في المدى الطويل فزيادة الاستثمار الأجنبي المباشر ب 1% يؤدي إلى زيادة في النمو الاقتصادي بنسبة 0.41%، كما أن زيادة الصادرات بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي بنسبة 0.22%، وتوصل الباحث إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر يسبب الصادرات على المدى الطويل مما يستوجب على دولة جنوب إفريقيا تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر لزيادة الإنتاج وبالتالي زيادة الصادرات وبالتالي تحريك معدل النمو الاقتصادي إلى الأعلى.

**المطلب الثالث: الدراسات السابقة لعينة من الدول من مختلف مستويات الدخل**

**الفرع الأول: دراسة " Bashir Mohamed Sharif and Ibrahim Ahmed Abdu Allah " (Bashir & Ibrahim, 2022) بعنوان: "Examining the Export-Led Growth "Hypothesis: Empirical Evidence from Sudan**

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر الصادرات على النمو الاقتصادي في السودان خلال الفترة من 1970 إلى 2020، حيث تم اختبار فرضية الصادرات تقود النمو الاقتصادي ELG، وذلك من خلال استخدام منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL، حيث تم صياغة وتقدير نموذج النمو الاقتصادي (الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي) كدالة في الصادرات، الواردات، معدل نمو العمالة والمتغير الوهمي للسياسة التجارية، بالإضافة إلى نموذج تصحيح الخطأ لتقدير العلاقة في الأجل القصير، كما تم الاستعانة باختبار سببية غرانجر لتحديد اتجاه العلاقة بين الصادرات والنمو الاقتصادي، ومن النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي:

- من خلال اختبار التكامل المشترك تم رفض الفرضية الصفرية وبالتالي هناك علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات أي وجود علاقة طويلة الأجل.
- من خلال نموذج تصحيح الخطأ هناك علاقة تأثير إيجابية ومعنوية للصادرات على النمو الاقتصادي في الأجل القصير مما يعني أن النموذج المقدر يدعم فرضية الصادرات تقود النمو الاقتصادي في الأجل القصير، كما أن نتائجه بينت من خلال معلمة تصحيح الخطأ أن أخطاء الأجل القصير تصحح خلال سنة من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل.
- أظهرت نتائج سببية غرانجر أنه لا وجود لعلاقة سببية بين الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والصادرات في السودان.

**الفرع الثاني: دراسة "Mamba Essotanam and Ali Essossinam" (Mamba & Ali, 2022):  
بعنوان: "Do Agricultural Exports Enhance Agricultural (Economic) growth?  
"Lessons From ECOWAS Countries"**

قامت هذه الدراسة بقياس أثر الصادرات الزراعية على نمو الزراعة (القطاع الزراعي) والنمو الاقتصادي في دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا "الإيكواس ECOWAS"، باعتبار أن الزرعة تشكل مورداً هاماً في هذه الدول خصوصاً والدول النامية عموماً لزيادة الدخل واحتياطي النقد الأجنبي، وتدخل هذه الدراسة في إطار تعزيز الجهود الرامية لزيادة فعالية تصميم وتنفيذ السياسات الزراعية في المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، وشملت الدراسة الفترة الممتدة من 1996 إلى 2018 للبحث في فرضية النمو الاقتصادي القائم على التصدير، ويدخل الاهتمام بالزراعة وتنميتها في دول مجموعة الإيكواس وإفريقيا عموماً ضمن متطلبات تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، لتعويض فشل سياسات إحلال الواردات (صناعة بدائل الواردات) التي تبنتها معظم دول إفريقيا بما فيها دول مجموعة الإيكواس في السبعينيات من القرن العشرين.

وتبحث هذه الورقة البحثية خلاف الأبحاث التي سبقتها في تأثير الصادرات الزراعية على نمو القطاع الزراعي و النمو الاقتصادي ثم تأثير الصادرات الزراعية والنمو الزراعي على النمو الاقتصادي، وتوصلت الدراسة إلى أن الصادرات الزراعية تؤثر إيجاباً وتعزز النمو الزراعي والنمو الاقتصادي، كما أن الصادرات الزراعية والنمو الزراعي يؤثران إيجاباً على النمو الاقتصادي في دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، بالإضافة إلى أن تأثير الصادرات الزراعية على النمو الزراعي كان أكبر من تأثير الصادرات الزراعية على النمو الاقتصادي.

الفرع الثالث: دراسة " Ibrahim Mohamed Hassan and Abdella Abdelgadir M. A" بعنوان: "Export-Led Growth Hypothesis: Empirical Evidence from Sudan".

- قامت هذه الدراسة من خلال استخدام منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL باختبار صحة فرضية الصادرات تقود النمو الاقتصادي Export-Led Growth في السودان خلال الفترة من 1980 إلى 2018، حيث تم صياغة النموذج القياسي للنمو الاقتصادي من خلال نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كدالة في الصادرات والواردات، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها:
- تم التوصل من خلال اختبار التكامل المشترك Bounds Test إلى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة وبالتالي هناك علاقة طويلة الأجل بين النمو الاقتصادي والصادرات.
  - أظهرت نتائج التقدير في المدى الطويل وجود علاقة تأثير سالبة ومعنوية للصادرات على النمو الاقتصادي في السودان، وأرجع الباحثان السبب في ذلك إلى الصدمة التي أصابت الاقتصاد السوداني نتيجة انفصال جنوب السودان سنة 2011، والتهريب الذي يطال موارد السودان.
  - نموذج تصحيح الخطأ أبان عن تأثير سالب بمستوى دلالة إحصائية 10% للصادرات على النمو الاقتصادي في المدى القصير وفي نفس الفترة، وذات تأثير موجب وغير معنوي عند الإبطاء بفترة واحدة.

### المبحث الثاني: الدراسات السابقة حول علاقة الواردات على النمو الاقتصادي

من خلال هذا المبحث سوف نتطرق إلى جملة من الدراسات التي تطرقت إلى قياس أثر الواردات على النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى الدراسات التي حاولت تحديد العلاقة بين الواردات والنمو الاقتصادي في مختلف الاقتصاديات النامية والمتقدمة، على اعتبار أن الواردات تشكل محوراً هاماً من محاور التبادل التجاري الدولي، كما تعتبر بوابة لتوطيد العلاقات الاقتصادية السياسية والاجتماعية بين الدول والشعوب وعلى الرغم من النظرة السلبية للواردات في مختلف السياسات الاقتصادية، إلا أننا من خلال هذا المحور سوف نحاول أن نبين أن للواردات دور إيجابي كما لها دور سلبي على النمو الاقتصادي من خلال عرض أبرز الدراسات التطبيقية الحديثة بخصوص هذا الموضوع والنتائج التي توصلت إليها.

**المطلب الأول: الدراسات السابقة لعينة من الدول متوسطة الدخل.**

**الفرع الأول: دراسة "Usman Khalid and Bashir Usman" (Usman & Bashir, 2022)**

**بعنوان: "The Effects of Imports and Economic Growth in Chinese Economy: "**

**"A Granger Causality Approach under VAR Framework"**

بحثت هذه الدراسة في العلاقة بين الواردات والنمو الاقتصادي في الصين خلال الفترة الزمنية من 2000 إلى 2021، حيث قام الباحثان باختبار فرضية العدم لهذه الدراسة والتي تقول أن لنمو الواردات تأثير إيجابي كبير على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في الصين، حيث تم صياغة النموذج القياسي من خلال متغيرين أساسيين هما الواردات والناتج المحلي الإجمالي إضافة لثلاث متغيرات ثانوية هي: سعر صرف اليوان مقابل الدولار الأمريكي، معدل الخصم ومعدل التضخم، حيث تمت النمذجة باستخدام منهجية الانحدار الذاتي المتجه VAR وسببية غرانجر لتحديد اتجاه العلاقة السببية بين الواردات والنمو الاقتصادي.

حيث بينت اختبارات سببية غرانجر بأخذ أربع فترات إبطاء وجود علاقة سببية وحيدة تنحدر من الناتج المحلي الإجمالي نحو الواردات وبذلك فالواردات لا تسبب الناتج المحلي الإجمالي، وعند أخذ 8 فترات إبطاء لم تعد هناك علاقة سببية بين الواردات والناتج المحلي الإجمالي، وأظهرت نتائج نموذج الانحدار الذاتي المتجه VAR أن نمو الواردات يؤثر سلباً على الناتج المحلي الإجمالي، وعليه فاستناداً لسببية غرانجر ونتائج الانحدار يتم رفض الفرضية الصفرية لهذه الدراسة، وبينت دوال الاستجابة النبضية أن للصدمات في معدل نمو الواردات تأثير سلبي

على الناتج المحلي الإجمالي، وأن الصدمة في الناتج المحلي الإجمالي تؤثر إيجاباً في البداية ثم يليها تأثير سلبي على معدل نمو الواردات.

الفرع الثاني: دراسة "إبراهيم عدي طيس، عيسى سعد صالح" (إبراهيم و عيسى، 2021) بعنوان: "قياس أثر الصادرات التركيبية على النمو الاقتصادي العراقي أئموذجا للمدة (2004-2019) باستخدام أئموذج (VAR)".

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي، وقياس علاقة الواردات من تركيا على النمو الاقتصادي في العراق خلال الفترة من 2004 إلى 2019، وذلك من خلال استخدام منهجية الانحدار الذاتي المتجه VAR، واختبار سببية أنجل غرانجر للكشف عن اتجاه العلاقة السببية بين الواردات من تركيا والنمو الاقتصادي، كما تم الاستعانة باختبار جوهانسن جوليوس للكشف عن التكامل المشترك أي عن العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات، وتحدد الإشارة إلى أنه تم بناء النموذج القياسي بالاعتماد على ثلاث متغيرات هي: الناتج المحلي الإجمالي العراقي، الواردات العراقية من تركيا والانكشاف التجاري للعراق بالنسبة لتركيا حيث تم حساب هذا الأخير من خلال نسبة الواردات العراقية من تركيا إلى الناتج المحلي الإجمالي العراقي، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

- بين اختبار جوهانسن جوليوس من خلال اختباري الأثر والقيمة العظمى وجود متجه واحد للتكامل المشترك مما يفيد بوجود علاقة طويلة الأجل بين الواردات من تركيا والنمو الاقتصادي في العراق.
- كما أن للواردات من تركيا تأثير موجب وذو دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي في العراق.

الفرع الثالث: دراسة "بوداب سهام وبن جدو سامي" (بوداب و بن جدو، 2021) بعنوان: "أثر الواردات على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1980-2018): تحليل قياسي".

- هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر الواردات على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة من 1980 إلى 2018، من خلال ثلاث تصنيفات للواردات شملت الواردات الاستهلاكية، الواردات الوسيطة والواردات الرأسمالية، ولتقدير طبيعة العلاقة طويلة وقصيرة المدى بين متغيرات الدراسة اعتمد الباحثان على منهجية VAR، ونموذج VECM واختبار جوهانسن للتكامل المشترك، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- بينت نتائج اختبار جوهانسن للكشف عن التكامل المشترك بين المتغيرات من خلال اختباري الأثر والقيمة العظمى وجود علاقة تكامل مشترك وحيدة بين المتغيرات، مما يفيد بوجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الواردات والنمو الاقتصادي.

- أبان نموذج تصحيح الخطأ المتجه VECM عن وجود علاقة طردية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الواردات الاستهلاكية والنمو الاقتصادي، وعلاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين الواردات الوسيطة والنمو الاقتصادي، وهو ما يخالف المنطق والنظرية الاقتصادية التي تقر بأن للواردات الاستهلاكية تأثير سالب والسلع الوسيطة تأثير موجب على النمو الاقتصادي،
- كما تم التوصل من خلال نفس النموذج إلى أن للواردات الرأسمالية تأثير موجب وذا دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية.
- بلغت سرعة تصحيح أخطاء الأجل القصير من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل 0.06%، وهي نسبة ضعيفة جداً إذ يحتاج الاقتصاد إلى أكثر من 16 سنة من أجل تجاوز آثار وقوع صدمة، مما يشير إلى احتمال وجود سياسات تجارية تحتاج إلى تعديل.

#### الفرع الرابع: دراسة "Aigheyisi Oziengbe Scott" (2021) بعنوان: "Threshold Effects of Import Dependence of Economic Growth in Nigeria"

قامت هذه الدراسة بالتحقيق في أثر عتبة الواردات على النمو الاقتصادي في نيجيريا خلال الفترة الممتدة من 1981 إلى 2018، حيث تم تقدير النموذج القياسي باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية OLS وطريقة المربعات الصغرى المعدلة بالكامل (The fully modified OLS) FMOLS، حيث تم حساب نسبة عتبة الواردات من خلال ضرب حاصل قسمة الواردات الحقيقية على إجمالي الطلب المحلي في 100 حيث يحسب إجمالي الطلب المحلي من خلال الناتج المحلي الإجمالي مطروح منه الصادرات الحقيقية مضاف إليه الواردات الحقيقية.

وتوصلت الدراسة إلى أن الاعتماد على الواردات بشكل كبير يؤثر سلباً على النمو الاقتصادي، حيث تم التوصل إلى أن عتبة الاستيراد بلغت 26% وإن عدم تجاوز هذه العتبة في الواردات يعتبر إيجابياً للنمو الاقتصادي، كما أن تجاوز الواردات لعتبة 26% يؤثر سلباً على النمو الاقتصادي في نيجيريا.

#### الفرع الخامس: دراسة "Maitra Biswajit" (2020) بعنوان: "Exploring Import-led Growth in India: Evidence from the Post-reform Period"

قامت هذه الدراسة باختبار فرضية النمو الاقتصادي الذي تقوده الواردات في الهند خلال الفترة الزمنية من 1996 Q1 إلى 2017 Q2، من خلال نموذج قياسي يتضمن خمس متغيرات هي: الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المعدل، الواردات الحقيقية، الصادرات الحقيقية، سعر صرف الروبية مقابل الدولار الأمريكي ومعدل

الانفتاح التجاري (إجمالي التجارة الخارجية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي)، باستخدام اختبار جوهانسن للكشف عن التكامل المشترك، و لمعرفة سلوك وتفاعلات المتغيرات في الأجل القصير والطويل تم استخدام منهجية ARDL ونموذج تصحيح الخطأ ECM.

وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات من خلال اختباري الأثر والقيمة العظمي التي أظهرتها نتائج اختبار جوهانسن مما يعني أن هناك علاقة توازنية في المدى الطويل بين المتغيرات، كما أن نموذج تصحيح الخطأ أبان عن وجود تأثير موجب للواردات على النمو الاقتصادي في الأجل القصير، كما أن تأثيرها كان إيجابياً وذا دلالة إحصائية في الأجل الطويل، فزيادة الواردات الحقيقية بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المعدل بنسبة 0.26%، مما يؤكد صحة فرضية الواردات تقود النمو الاقتصادي في الأجل القصير والطويل.

كما تم التأكد من خلو النموذج من المشاكل القياسية وكذا اختبار حصانة (Robustness Test) النموذج من خلال إخضاع ثلاثة نماذج (النمو الاقتصادي كدالة في الواردات وباقي المتغيرات، الواردات كدالة في الدخل وباقي المتغيرات و الصادرات كدالة في الدخل وباقي المتغيرات) المقدرة وفق منهجية ARDL للاختبارات التشخيصية ليتبين في الأخير أنها نماذج جيدة قياسياً، وتم التوصل من خلالها أن للنمو الاقتصادي تأثير موجب وذو دلالة إحصائية على الواردات في الأجل القصير والطويل، مما يرجح فرضية التغذية العكسية في علاقة النمو الاقتصادي بالواردات في الهند، إن قيام الباحث بكل هذه الخطوات لتحري الدقة في النتائج يعطي للبحث قيمة علمية كبيرة، تجعل منه مرجعاً قيماً في مجال النمذجة والقياس الاقتصادي.

**الفرع السادس: دراسة "Ebrahimi Nasser" (2017) بعنوان: "An Analysis of the Relationship of Imports and Economic Growth in Iran (Comparison of Systematic and Unsystematic Cointegration Methods with Neural Network)".**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وجود واتجاه علاقة التكامل المشترك بين الواردات والنمو الاقتصادي في إيران خلال الفترة الزمنية من 1961 إلى 2010 باستخدام منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL، ونموذج تصحيح الخطأ ومنهجية جوهانسون جوليوس، حيث تم اختبار نموذجين قياسيين النموذج الأول هو النمو الاقتصادي كدالة في الواردات والنموذج الثاني هو الواردات كدالة في النمو الاقتصادي.

حيث أظهرت نتائج التكامل المشترك من خلال النموذج الأول عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين النمو الاقتصادي كمتغير تابع والواردات كمتغير مستقل، بينما أظهر النموذج الثاني عن وجود علاقة تكامل مشترك

أي علاقة توازنية طويلة المدى بين الواردات كمتغير تابع والنمو الاقتصادي كمتغير مستقل، حيث تم تأكيد نفس النتائج من خلال اختبار جوهانسن للأثر والقيمة العظمى.

كما أن تقدير العلاقة في النموذج الثاني وفق منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع بين أن زيادة النمو الاقتصادي بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة الواردات بنسبة 1.68%، وظهر نموذج تصحيح الخطأ لنموذج الواردات كدالة في الدخل أن نسبة تصحيح أخطاء الأجل القصير بلغت 18% عند مستوى دلالة معنوية 10% وهي نسبة ضعيفة جداً، وإن زيادة النمو الاقتصادي بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة الواردات بنسبة 2.26% في الأجل القصير، وبالتالي فإن هذه النتائج لا تدعم فرضية الواردات تقود النمو الاقتصادي في إيران.

### الفرع السابع: دراسة "Ali Gulzar and Li Zhaohua" (Ali & Li, 2016) بعنوان: "Analyzing the role of Imports in Economic Growth of Pakistan; Evidence from ARDL the role of Imports in Economic Growth of Pakistan; Evidence from ARDL Bound Testing Approach".

لقد حاولت هذه الدراسة تحديد دور الواردات ومحدداتها في النمو الاقتصادي الباكستاني الذي يعاني من عجز في الميزان التجاري منذ الاستقلال من خلال منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL، حيث هدف الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى تحليل دور الواردات ومحدداتها في النمو الاقتصادي الباكستاني بالإضافة إلى دراسة دور الدخل العالمي و متغيرات السياسة التجارية التي تعزز دور النمو الاقتصادي في باكستان، وينطلق الباحثان في هذه الدراسة من فرضية أن الاقتصاد الباكستاني اقتصاد مفتوح يعتمد على الصادرات والواردات، وبالتالي اعتبار باقي المتغيرات ثابتة (الاستهلاك، الاستثمار، الإنفاق الحكومي... إلخ)، إذ ينطلقان من النمو الاقتصادي (الناتج المحلي الإجمالي) باعتباره دالة في الواردات ومحدداتها، حيث تم صياغة النموذج القياسي من متغير تابع وهو الناتج المحلي الإجمالي و 15 متغير مستقل حيث تم تجزئة الواردات إلى 6 متغيرات هي: واردات المنتجات الغذائية، واردات الآلات الثقيلة، واردات المنتجات البترولية، واردات المنسوجات والمعادن، واردات المنتجات الزراعية والمواد الكيميائية الخاصة بها وواردات السلع الأخرى\* ، ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي:

\* للمزيد من المعلومات حول الموضوع يمكن الرجوع إلى:

Ali, G., & Li, Z. (2016). Analyzing the role of Imports in Economic Growth of Pakistan; Evidence from ARDL Bound Testing Approach. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences* , 6 (9), P.P 19-37.

- توصلت الدراسة إلى أن للواردات تأثير وموجب على النمو الاقتصادي فزيادة الواردات بنسبة 100% يؤدي إلى زيادة في النمو الاقتصادي بنسبة 24%،
- وتساهم واردات السلع الرأسمالية إيجاباً في رفع معدلات النمو الاقتصادي حيث أفادت النتائج أن زيادة الواردات من السلع الرأسمالية بنسبة 100% يزيد في معدل النمو الاقتصادي بنسبة 27%،
- ونفس الشيء ينطبق على الواردات البترولية وواردات المنسوجات حيث أن زيادتهما بنسبة 100% يدفع النمو الاقتصادي إلى الارتفاع بنسبة 14% كلا على حدة،
- وبالنسبة للواردات الزراعية والمواد الأولية المرتبطة بها فإن زيادة وارداتها بنسبة 100% تساهم في رفع النمو الاقتصادي في باكستان بنسبة 20%.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة لعينة من الدول من مختلف مستويات الدخل

الفرع الأول: دراسة "Usman Khalid and Bashir Usman" (Usman & Bashir, 2022) بعنوان: "The causal nexus between imports and economic growth in China, India and G7 countries: granger causality analysis in the frequency domain".

اختبرت هذه الدراسة طبيعة العلاقة بين الواردات والنمو الاقتصادي في الصين والهند ودول مجموعة السبعة G7 خلال الفترة من 1978 إلى 2019، وذلك من خلال اختبار صحة أربع فرضيات وهي: النمو الاقتصادي تقوده الواردات، النمو الاقتصادي يقود الواردات، هناك علاقة تغذية عكسية أي علاقة متبادلة التأثير بين النمو الاقتصادي والواردات وفرضية الحياد أي لا وجود لعلاقة بين الواردات والنمو الاقتصادي.

وتوصلت الدراسة من خلال اختبار سببية غرانجر إلى وجود علاقة سببية في الاتجاهين بين الواردات والنمو الاقتصادي في سبع دول (الصين، ألمانيا، اليابان، كندا، إيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية) مما يبين صحة الفرضية الرابعة أي وجود تغذية عكسية في علاقة الواردات بالنمو الاقتصادي في هذه الدول السبع، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة في اتجاه واحد تنحدر من النمو الاقتصادي إلى الواردات في فرنسا والمملكة المتحدة مما يبين صحة الفرضية الثانية (النمو الاقتصادي يقود الواردات) بالنسبة لهذين الدولتين.

الفرع الثاني: دراسة "ضوالبيت أحمد ضوالبيت أحمد" (ضوالبيت، 2020) بعنوان: "أثر واردات السلع التكنولوجية على النمو الاقتصادي في السودان".

بحثت هذه الدراسة في موضوع أثر التقدم التكنولوجي على النمو الاقتصادي في السودان خلال الفترة الزمنية من 2001 إلى 2018، على اعتبار الواردات من السلع التكنولوجية تعبر عن التقدم التكنولوجي، حيث

تم اعتماد طريقة المربعات الصغرى OLS لصياغة النموذج القياسي للنمو الاقتصادي في السودان كدالة في واردات السلع التكنولوجية لاختبار صحة فرضية أن لواردات السلع التكنولوجية أثر إيجابي على النمو الاقتصادي في السودان، من خلال متغيرين هما النمو النسبي في الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع و النمو النسبي في المبالغ المخصصة لاستيراد السلع التكنولوجية الحديثة كمتغير مستقل.

حيث توصل الباحث إلى صحة فرضية الدراسة رغم ضعف التأثير في ضوء النتيجة المتوصل إليها، إذ أن زيادة الواردات من السلع التكنولوجية بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة إيجابية ومعنوية في نسبة النمو الاقتصادي ب 0.0196%، وما يلاحظ من خلال الورقة البحثية الاهتمام بالجانب النظري أكثر من الجانب التطبيقي، حيث أهمل الباحث الجانب التطبيقي للدراسة بحيث لم يتم إدراج نتائج الاختبارات والاختبارات التشخيصية المتوصل إليها بخصوص النموذج القياسي، حيث تم عرض الجانب التطبيقي في حوالي صفحة واحدة رغم أن البحث يحتوي على 25 صفحة.

**الفرع الثالث: دراسة "Aluko Olufemi Adewale and Obalade Adefemi. A" (Aluko & Obalade, 2020) بعنوان: "Import-economic growth nexus in selected African countries: An application of the Toda-Yamamoto Granger non-causality test".**

حاولت هذه الدراسة تحديد اتجاه العلاقة بين الواردات والنمو الاقتصادي في 26 دولة إفريقية خلال الفترة 1990 إلى 2015 من خلال استخدام منهجية تودا-ياماموتو Toda-Yamamoto وسببية أنجل غرانجر لتحديد اتجاه العلاقة بين الواردات والنمو الاقتصادي في هذه الدول، حيث تم التوصل إلى أن هناك علاقة سببية أحادية الاتجاه تنحدر من الواردات إلى النمو الاقتصادي في كلاً من تونس، موريشيوس وأنغولا، في حين وجود علاقة سببية تنحدر من النمو الاقتصادي إلى الواردات في كلا من بوراندي، الكونغو الديمقراطية، غانا، كينيا، مالي، جنوب إفريقيا والتوغو، كما تم إيجاد علاقة في الاتجاهين وحيدة في دولة سوازيلاند.

كما تم التوصل في 15 دولة إلى عدم وجود علاقة بين النمو الاقتصادي والواردات، مما يبين أن هذه الدراسة تدعم أربع فرضيات لعلاقة النمو الاقتصادي بالواردات، إذ أن وجود علاقة سببية وحيدة في ثلاث دول تنحدر من الواردات إلى النمو الاقتصادي يدعم فرضية الواردات تقود النمو الاقتصادي، ووجود علاقة سببية أحادية الاتجاه في سبع دول تنحدر من النمو الاقتصادي إلى الواردات تدعم فرضية النمو الاقتصادي يقود

الواردات، أما وجود دولة واحدة بها علاقة سببية في الاتجاهين تدعم فرضية التغذية العكسية، بينما تدعم فرضية الحياد عدم وجود علاقة بين النمو الاقتصادي والواردات في 15 دولة إفريقية.

**الفرع الرابع: دراسة "Sanya Ogunsakin and Idris Ismail Adebayo" (Sanya & Idris, 2020) بعنوان: "Capital Goods Imports, Physical Capital Formation and Economic Growth in Sub-Saharan Africa Countries".**

بحثت هذه الدراسة في أثر واردات السلع الرأسمالية ورأس المال المادي على النمو الاقتصادي في دول إفريقيا جنوب الصحراء خلال الفترة الممتدة من 1985 إلى 2018، حيث تضم عينة الدراسة ثلاث وثلاثين دولة إفريقية، وتم بناء النموذج القياسي انطلاقاً من سبع متغيرات وهي: الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، إجمالي تكوين رأس المال الثابت، درجة الانفتاح التجاري، الاستثمار الخاص، الاستثمار العام، واردات السلع الرأسمالية ورأس المال البشري.

وأظهرت مصفوفة الارتباط أن لجميع المتغيرات علاقة إيجابية مع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي مما يرجح فرضية أن يكون التأثير إيجابياً للواردات من السلع الرأسمالية على النمو الاقتصادي، حيث قام الباحثان بإجراء اختبار البانل للتكامل المشترك Panel Cointegration Test والذي تم من خلاله تأكيد وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات، كما أن اختبار سببية غرانجر أبان عن علاقة ثنائية الاتجاه بين واردات السلع الرأسمالية و الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي أي أنه تم تأكيد صحة فرضية التغذية العكسية بالنسبة لهذه العلاقة، كما تم التوصل إلى أن للواردات من السلع الرأسمالية تأثير موجب ومعنوي على النمو الاقتصادي من خلال تقدير النموذج القياسي واختبار خلوه من المشاكل القياسية، وأن نموذج البانل لتصحيح الأخطاء Panel Error Correction Mechanism بين أن للنموذج قدرة على تصحيح أخطاء الأجل القصير من أجل العودة للوضع التوازني طويل الأجل.

**الفرع الخامس: دراسة "Üzümcü Adem, Çam Karakaş Ülker and Karakaş Adem" (ÜZÜMCÜ, ÇAM KARAKAŞ, & KARAKAŞ, 2019) بعنوان: "Energy Import And Economic Growth: An Analysis On Some Energy Importer Countries".**

قامت هذه الدراسة بفحص العلاقة بين التغير في استيراد الطاقة والنمو الاقتصادي في 23 دولة نامية ومتقدمة خلال الفترة من 1990 إلى 2016، حيث تم تقدير العلاقة بين النمو الاقتصادي واستيراد الطاقة من خلال الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع وصافي واردات الطاقة السنوية والذي يمثل استهلاك الطاقة كمتغير مستقل،

وتوصلت الدراسة من خلال اختبار سببية غرانجر إلى وجود علاقة سببية في الاتجاهين بين واردات الطاقة والنمو الاقتصادي، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة تكامل مشترك بين استيراد الطاقة والنمو الاقتصادي مما يعني وجود علاقة توازنية طويلة الأجل، كما أن تأثير استيراد الطاقة إيجابي ومعنوي في المدى القصير والطويل، حيث أن زيادة واردات الطاقة بنسبة 1% في المدى الطويل يرفع معدل النمو الاقتصادي بنسبة 1.171%، وهذه النتائج تدعم فرضية النمو من خلال أن لاستهلاك الطاقة تأثير إيجابي في النمو الاقتصادي.

### الفرع السادس: دراسة "Yoon, Sang-Chul" (Yoon, 2019) بعنوان: "The Impact of ICT Goods Imports on Economic Growth: Evidence from Asia-Pacific Countries".

بحثت هذه الدراسة في طبيعة العلاقة بين واردات تكنولوجيا المعلومات والاتصال ICT والنمو الاقتصادي في 13 دولة من منطقة آسيا والمحيط الهادي خلال الفترة من 2005 إلى 2016، حيث تم تقسيم البيانات إلى فئتين فئة الدول ذات الدخل المرتفع وفئة الدول ذات الدخل الضعيف، حيث تم بناء النموذج القياسي انطلاقاً من نموذج بارو Barro 1988 للنمو الاقتصادي.

وتوصلت هذه الدراسة من خلال نتائج النموذج الكلي إلى أن لواردات ICT تأثير إيجابي ومعنوي على النمو الاقتصادي في حين أن صادرات ICT لها تأثير موجب على النمو الاقتصادي ولكن غير مهم لأنه غير معنوي، إن تقسيم الباحث لـ 13 دولة من آسيا والمحيط الهادي إلى 6 دول عالية الدخل و 7 دول منخفضة الدخل مكن من المقارنة بينها في مدى تأثير واردات ICT على النمو الاقتصادي، لاستخلاص النتائج والدروس بالنسبة للدول النامية في العالم، حيث أشارت النتائج إلى أن لواردات ICT في الدول عالية الدخل آثار سلبية كبيرة على النمو الاقتصادي في حين أن للصادرات منها دور إيجابي على النمو ولكنه غير مهم لأنه غير معنوي، ومن ناحية أخرى تم التوصل إلى أن لواردات ICT في الدول السبعة المنخفضة الدخل تأثير إيجابي ومعنوي حيث ترفع معدل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تتراوح بين 9.6% و 10.8% سنوياً، في حين أن لصادراتها تأثير إيجابي وغير معنوي على النمو الاقتصادي، كما أن مرونة نمو واردات ICT في الدول منخفضة الدخل أكبر من الدول عالية الدخل، وعليه استنتج الباحث أن النمو الاقتصادي في البلدان النامية سوف يتم تحفيزه مباشرة من خلال واردات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مما يستوجب على الدول النامية زيادة قدراتها الاستيعابية لإنتاج واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

الفرع السابع: دراسة "Islam Faridul, Muhammad Adnan Hye Qazi and Shahbaz "Muhammad (Islam, Muhammad Adnan Hye, & Shahbaz, 2012) بعنوان: "Import-economic growth nexus: ARDL approach to cointegration".

بحثت هذه الدراسة في العلاقة طويلة وقصيرة المدى بين الواردات والنمو الاقتصادي لأربعين دولة عشرة دول لكل فئة من مستويات الدخل (دخل مرتفع، دخل متوسط أعلى، دخل متوسط أدنى ودخل منخفض) خلال الفترة من 1971 إلى 2006، من خلال استخدام منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL، واختبار سببية غرانجر للكشف عن اتجاه العلاقة بين الواردات والنمو الاقتصادي، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- بالنسبة للدول ذات الدخل المرتفع هناك علاقة تأثير موجبة وذات دلالة إحصائية للواردات على النمو الاقتصادي في كلا من كوريا، فنلندا، السويد، إيسلندا، النرويج، كندا وإيطاليا، بينما لا تأثير للواردات على النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة واليابان.
- أظهرت نتائج نموذج تصحيح الخطأ المتجه VECM واختبار سببية غرانجر بالنسبة للدول ذات الدخل المرتفع وجود علاقة سببية في المدى الطويل وفي الاتجاهين بين الواردات والنمو الاقتصادي في كل الدول باستثناء اليابان التي وجد فيها علاقة سببية في الاتجاهين في المدى القصير.
- بالنسبة للدول متوسطة الدخل الأعلى وارداتها ذات تأثير إيجابي ومعنوي في المدى الطويل على النمو الاقتصادي في كلا من ماليزيا، التشيلي، كوستاريكا والمكسيك، بينما تؤثر سلباً في البرازيل، بينما ليس لها تأثير في جنوب إفريقيا، الأرجنتين، بوتسوانا والمجر.
- هناك علاقة سببية بين الواردات والنمو الاقتصادي في كلا من ماليزيا، البرازيل، جنوب إفريقيا والتشيلي، بينما تصح فرضية الحياد في الأرجنتين.
- بالنسبة للدول متوسطة الدخل الأدنى هناك علاقة سببية في الاتجاهين بين الواردات والنمو الاقتصادي في كلا من الجزائر، كولومبيا، الإكوادور، إندونيسيا وسريلانكا، بالإضافة إلى تأثير موجب وذو دلالة إحصائية بين الواردات والنمو الاقتصادي في الجزائر، كولومبيا، إندونيسيا، سريلانكا والفلبين.
- تؤثر الواردات على النمو الاقتصادي في الدول ذات الدخل المنخفض تأثيراً إيجابياً وذو دلالة إحصائية في بابوا غينيا الجديدة، النيبال، زامبيا وتشاد.

### المبحث الثالث: الدراسات السابقة حول علاقة التبادل التجاري الدولي على النمو الاقتصادي

في هذا المبحث سوف نتطرق إلى مختلف الدراسات التي تناولت أثر وعلاقة التبادل التجاري الدولي بالنمو الاقتصادي، بحيث سيتضمن الدراسات التي شملت متغير النمو الاقتصادي أو ما يعبر عنه كالناتج المحلي الإجمالي الحقيقي أو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، ومتغير التبادل التجاري الدولي أو ما يعبر عنه كالتجارة الخارجية، التجارة الدولية، الصادرات والواردات وشروط التجارة.

#### المطلب الأول: الدراسات السابقة حول عينة من الدول مرتفعة الدخل

الفرع الأول: دراسة "Shahzad, "Shahzad Umer, He Xiaoyin and Muhammad Said (2023) بعنوان: "How Terms of Trade Impact Economic Growth: The Case of the United States".

قامت هذه الدراسة بالبحث في تأثير شروط التجارة، القوى العاملة ورأس المال على النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من 1980 إلى 2021، وذلك من خلال استخدام منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع واختبار الحدود لفحص العلاقة طويلة الأجل وقصيرة الأجل بين المتغيرات، واختبار جوهانسن للكشف عن التكامل المشترك، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها:

- أثبت اختبار جوهانسن من خلال اختباري الأثر والقيمة العظمى وجود تكامل مشترك بين المتغيرات مما يعني وجود علاقة طويلة الأجل بين شروط التجارة والنمو الاقتصادي.
- تبين من خلال اختبار الحدود وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات مما يعني تأكيد نتائج اختبار جوهانسن.
- لشروط التجارة تأثير إيجابي عند مستوى معنوية 10% على النمو الاقتصادي، إذ أن زيادة شروط التجارة ب 1% يؤدي إلى زيادة في النمو الاقتصادي ب 0.00042% وهي نسبة ضعيفة ولكن إيجابية بالنسبة لحجم المعاملات التجارية الخارجية والناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة.
- تؤثر شروط التجارة سلباً على الناتج المحلي الإجمالي للولاية المتحدة في الأجل القصير، فزيادة شروط التجارة بنسبة 1% تؤدي إلى انخفاض بنسبة 0.00055% في الناتج المحلي الإجمالي.
- تشير معلمة تصحيح الخطأ إلى عدم مقدرة اقتصاد الولايات المتحدة على تصحيح أخطاء الأجل القصير من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل.

- أظهرت نتائج اختبار سببية غرانجر وجود علاقة سببية وحيدة وفي اتجاه واحد تنحدر من شروط التجارة إلى الناتج المحلي الإجمالي، في حين لا يسبب هذا الأخير شروط التجارة.

الفرع الثاني: دراسة "Wong, Hock Tsen" (Wong, 2010) بعنوان: "Terms of trade and economic growth in Japan and Korea: an empirical analysis".

بحثت هذه الدراسة في تأثير شروط التجارة وتقلبات شروط التجارة على النمو الاقتصادي في اليابان وكوريا حيث تم نمذجة العلاقة بين المتغيرات من خلال ثلاث متجهات:

- المتجه الأول من خلال نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كدالة في: العمالة، رأس المال، شروط التجارة، سعر النفط والتنمية المالية.

- المتجه الثاني هو نفس متغيرات المتجه الأول باستثناء شروط التجارة حيث تم استبداله بمتغير تقلبات شروط التجارة.

- المتجه الثالث هي نفسها متغيرات المتجه الثاني باستثناء تقلبات شروط التجارة يتم قياسها بواسطة نموذج الانحدار الذاتي الشرطي المعمم GARCH.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها ما يلي:

- أوضح اختبار جوهانسون وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات في كوريا واليابان، مما يفيد بوجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات في النماذج المقدرة في كلا من كوريا واليابان.
- يؤثر متغير شروط التجارة إيجابياً على النمو الاقتصادي في اليابان بينما تؤثر تقلبات شروط التجارة سلباً على النمو الاقتصادي من خلال المتجه الثاني والثالث.
- تؤثر شروط التجارة وتقلبات شروط التجارة إيجاباً على النمو الاقتصادي من خلال المتجه الأول والثاني، بينما تؤثر تقلبات شروط التجارة سلباً على النمو من خلال المتجه الثالث في كوريا.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة حول عينة من الدول متوسطة الدخل

الفرع الأول: دراسة "الصفار فراس حسين علي" (الصفار، 2023) بعنوان: "قياس وتحليل أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في العراق".

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وقياس أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي العراقي خلال الفترة من 2004 إلى 2021، حيث تم ذلك من خلال نمودجين النموذج الأول لقياس أثر الانفتاح التجاري على

النمو الاقتصادي من خلال ثلاث معادلات وهي: النمو الاقتصادي (معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي) كدالة في معدل الانفتاح التجاري، النمو الاقتصادي كدالة في مؤشر الصادرات والنمو الاقتصادي كدالة في مؤشر الواردات، أما النموذج الثاني فلقياس أثر الانفتاح التجاري على متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وتم صياغته من خلال ثلاث معادلات كذلك وهي: متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كدالة في مؤشر الانفتاح التجاري، متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كدالة في مؤشر الصادرات ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كدالة في مؤشر الواردات، حيث توصلت الدراسة من خلال تقدير النماذج وفق طريقة المربعات الصغرى OLS إلى النتائج التالية:

- تأثير معدل الانفتاح التجاري على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي موجب وذو دلالة إحصائية في المدى الطويل، إذ أن زيادة معدل الانفتاح التجاري ب 1% يؤدي إلى زيادة ب 1.18% في النمو الاقتصادي.
- يؤثر مؤشر الصادرات إيجاباً على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في المدى الطويل بنسبة 2.5%.
- لا يوجد علاقة بين مؤشر الواردات ومعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي.
- يؤثر معدل الانفتاح التجاري سلباً على متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في المدى الطويل.
- لا وجود لعلاقة بين مؤشر الصادرات ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي في المدى الطويل.
- يؤثر مؤشر الواردات سلباً على متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في المدى الطويل.

**الفرع الثاني: دراسة "Ogundipe Michael .O and Adenekan Adesola. A" (Ogundipe Michael & Adenekan Adesola, 2022) بعنوان: "Trade Liberalization on Economic Growth in Nigeria (1981 – 2018). An Empirical Study".**

هدفت هذه الدراسة لقياس أثر تحرير التجارة على النمو الاقتصادي في نيجيريا خلال الفترة 1981 إلى 2018، وذلك بنمذجة علاقة الناتج المحلي الإجمالي كدالة في العمالة، إجمالي تكوين رأس المال، التجارة (الانفتاح التجاري)، الاستثمار الأجنبي المباشر وسعر الصرف من خلال طريقة المربعات الصغرى العادية OLS، ونموذج تصحيح الخطأ لتقدير العلاقة الديناميكية في الأجل القصير، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- بين نموذج تصحيح الخطأ عدم وجود تأثير للانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي من خلال الناتج المحلي الإجمالي في الأجل القصير، كما بين أن أخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها من أجل العودة

للوضع التوازني طويل الأجل بنسبة 15% وهي نسبة ضعيفة، بمعنى أن آثار الصدمة يمكن تجاوز آثارها خلال مدة تصل إلى حوالي سبع سنوات.

- تأثير الانفتاح التجاري في الأجل الطويل على النمو الاقتصادي موجب وذو دلالة إحصائية، إذ أن زيادة الانفتاح التجاري بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة بنسبة 0.3759% في الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى أن جمع المتغيرات الأخرى لها تأثير موجب وذا دلالة إحصائية على الناتج المحلي الإجمالي في المدى الطويل.

الفرع الثالث: دراسة "إبراهيم عدي طائيس وعيسى سعد صالح" (إبراهيم و عيسى، 2021) بعنوان: "أثر علاقة التبادل التجاري بين العراق وتركيا على النمو الاقتصادي العراقي باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL)".

هدفت الدراسة إلى توضيح مدى استفادة العراق من المبادلات التجارية مع تركيا خلال الفترة من Q1 2004 إلى Q4 2019 باستخدام منهجية ARDL، حيث تم تقدير جملة معادلتين هما:

- النموذج الأول: النمو الاقتصادي في العراق (الناتج المحلي الإجمالي) دالة في الواردات من تركيا.

- النموذج الثاني: النمو الاقتصادي في تركيا دالة في الصادرات العراقية إلى تركيا.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أوضح نموذج تصحيح الخطأ للنموذج الأول وجود علاقة تأثير طردية موجبة وذات دلالة إحصائية للواردات من تركيا على النمو الاقتصادي العراقي في المدى القصير، إذ يؤدي زيادة الواردات بنسبة 1% إلى زيادة ب 0.07% في النمو الاقتصادي.

- في المدى الطويل تؤثر الواردات من تركيا على النمو الاقتصادي في العراق إيجابياً، حيث يؤدي زيادة الواردات ب 1% إلى زيادة ب 0.16% في النمو الاقتصادي.

- أكد اختبار التكامل المشترك أو كما يسمى اختبار الحدود Bounds Test على العلاقة طويلة الأجل بين الواردات من تركيا والنمو الاقتصادي في العراق.

- كان تأثير الصادرات العراقية إلى تركيا على النمو الاقتصادي في تركيا موجب ومعنوي في الأجل القصير وسالب ومعنوي في الأجل الطويل.

لكن ما يعاب على هذه الدراسة أنها بهذه الطريقة لم تدرس أثر التبادل التجاري العراقي التركي على النمو الاقتصادي في العراق، وإنما قامت بدراسة أثر الواردات من تركيا على النمو الاقتصادي في العراق، وأثر الواردات من العراق على النمو الاقتصادي في تركيا مما يعني أن هناك اختلاف كبير بين العنوان والمضمون.

الفرع الرابع: دراسة "درويش عمار وبطيوي نسرين" (درويش و بطيوي، 2021) بعنوان: "تأثير التبادلات التجارية على النمو الاقتصادي الجزائري في ظل الاعتماد على الشراكة الأوروبية (دراسة تحليلية قياسية باستخدام نموذج VECM)".

هدفت الدراسة إلى إبراز تأثير التبادلات التجارية الجزائرية الأوروبية المتوسطة على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة من 1990 إلى 2016 من خلال استخدام نموذج تصحيح الخطأ المتجه VECM، وسببية غرانجر لتحديد اتجاه العلاقة بين التبادل التجاري والنمو الاقتصادي، كما استخدم الباحثان اختبار جوهانسن للكشف عن التكامل المشترك أي العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات، حيث تم استخدام الناتج المحلي الإجمالي للتعبير عن النمو الاقتصادي دالة في الميزان التجاري، معدل الانفتاح التجاري، الاستثمار الأجنبي المباشر، معدل التبادل التجاري وسعر الصرف، حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

- توصلت الدراسة من خلال اختبار جوهانسن لوجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات مما يعني وجود علاقة طويلة الأجل.
- أوضح نموذج تصحيح الخطأ مقدرة النموذج المقدر على تصحيح أخطاء الأجل القصير خلال سنتين من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل، كما بين نفس النموذج التأثير السالب لمعدل الانفتاح التجاري ومعدل التبادل التجاري على النمو الاقتصادي في المدى القصير.
- بينت نتائج اختبار سببية غرانجر وجود علاقة سببية تنحدر في اتجاه واحد من الانفتاح التجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي، مع حياد العلاقة بين الميزان التجاري والنمو الاقتصادي وهذا الأخير مع التبادل التجاري.

الفرع الخامس: دراسة "Alim Çiğdem and Erilli Necati Alp" (Alim & Erilli, 2021)

بعنوان: "The relationship between exchange rates, foreign trade and economic growth: An application on Turkey".

بحثت هذه الدراسة في العلاقة بين سعر الصرف، التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي في تركيا خلال الفترة من 2010 Q1 إلى 2019 Q4، حيث تم استخدام مؤشر الصادرات، مؤشر الواردات، معدل سعر الصرف ومؤشر الإنتاج الصناعي لنمذجة العلاقة بين النمو الاقتصادي، سعر الصرف والتجارة الخارجية، حيث استخدمت الدراسة اختبار سببية غرانجر للكشف عن اتجاه العلاقة بين المتغيرات، حيث توصلت الدراسة إلى

وجود علاقة سببية تنحدر من الصادرات إلى الواردات، بينما لا توجد علاقة سببية بين الواردات والنمو الاقتصادي، كما لا توجد علاقة سببية بين الصادرات والنمو الاقتصادي.

**الفرع السادس: دراسة " Miyan Md. Sazib and Biplob Md. Nurul Kabir" (Miyan & Biplob, 2019) بعنوان: " Revisiting Exports, Imports and Economic Growth (Nexus: Empirical Evidence from Bangladesh (1981-2017)".**

هدفت هذه الدراسة إلى إعادة النظر في طبيعة العلاقة بين الصادرات، الواردات والنمو الاقتصادي في بنغلاديش خلال الفترة من 1981 إلى 2017، حيث استخدم الباحثان نموذج تصحيح الخطأ المتجه VECM، وسببية غرانجر لتحديد اتجاه العلاقة بين المتغيرات بالإضافة إلى اختبار جوهانسن للكشف عن التكامل المشترك، تمت في هذه الدراسة نمذجة العلاقة بين النمو السنوي في الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع، الصادرات والواردات كمتغيرين مستقلين، نسبة أجمالي تكوين رأس المال إلى الناتج المحلي الإجمالي ونسبة التضخم كمتغيري تحكم، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أوضح اختبار جوهانسن من خلال اختباري الأثر والقيمة العظمى وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، أي هناك علاقة طويلة الأجل بين الصادرات، الواردات والنمو الاقتصادي في بنغلاديش.
- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه تنحدر من الصادرات إلى النمو الاقتصادي في المدى القصير، وأخرى أحادية الاتجاه تنحدر من النمو الاقتصادي إلى الواردات.
- للصادرات تأثير سلبي على النمو الاقتصادي إذ أن زيادة الصادرات بنسبة 1% في المدى القصير يؤدي إلى انخفاض بنسبة 0.09% في المعدل السنوي للناتج المحلي الإجمالي.

**الفرع السابع: دراسة "زدون جمال وبن جدو عائشة" (زدون و بن جدو، 2018) بعنوان: "الانفتاح التجاري و النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية للفترة 1980-2014".**

هدف الباحثان إلى تحليل ودراسة أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة من 1980 إلى 2014، حيث تم صياغة النموذج القياسي باستخدام كلا من الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع، الانفتاح التجاري ومعدل سعر الصرف متغيرين مستقلين، وتم تقدير النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى

المصححة كلياً FMOLS، ولكشف وجود التكامل المشترك استعان الباحثان باختبار جوهانسن، ومن النتائج التي توصلوا إليها ما يلي:

- بين اختبار جوهانسن وجود تكامل مشترك بين المتغيرات من خلال اختباري الأثر والقيمة العظمى مما يعني وجود علاقة طويلة الأجل بين الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي.
- تبين من خلال تقدير النموذج وفق طريقة المربعات الصغرى المصححة كلياً وجود تأثير موجب وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 1% للانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، إذ يؤدي ارتفاع معدل الانفتاح التجاري ب 1% إلى زيادة ب 0.054 %.

المطلب الثالث: الدراسات السابقة لعينة من الدول ضعيفة الدخل.

**الفرع الأول: دراسة "Carmel, Niyongabo" (Carmel, 2023) بعنوان: "Do Burundi's Exports and Imports Really Help the Country's Economic Growth?-Burundi Case Study from 1978 to 2020."**

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر الصادرات والواردات على النمو الاقتصادي في بوراندي خلال الفترة من 1978 إلى 2020، وذلك من خلال استخدام طريقة المربعات الصغرى لتقدير نسبة تأثير الصادرات والواردات على الناتج المحلي الإجمالي، وللكشف عن التكامل المشترك بين المتغيرات من خلال اختبار جوهانسن، حيث تم نمذجة العلاقة من خلال الناتج المحلي الإجمالي كدالة في الصادرات، الواردات، إجمالي تكوين رأس المال وسعر الصرف، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أظهر اختبار جوهانسن من خلال اختباري الأثر والقيمة العظمى وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات باستثناء الواردات التي تبين أنه لا علاقة طويلة الأجل تربطها مع الناتج المحلي الإجمالي، ووجود علاقة طويلة الأجل بين الصادرات والنمو الاقتصادي يبين احتمال فرضية الصادرات تقود النمو الاقتصادي في بوراندي.
- بين تقدير النموذج وفق طريقة المربعات الصغرى التأثير الإيجابي والمعنوي للصادرات على النمو الاقتصادي في بوراندي، إذ أن زيادة الصادرات بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة بنسبة 0.24% في الناتج المحلي الإجمالي.
- توصلت الدراسة إلى أن الواردات تؤثر تأثيراً إيجابياً ومعنوياً على النمو الاقتصادي، ووجد تأثيرها أكبر من تأثير الصادرات إذ أن زيادة الواردات بنسبة 1% يدفع معدل النمو الاقتصادي بنسبة 0.31% للأعلى.

**الفرع الثاني: دراسة "Ahmed Mohamed Abdisalan" (Ahmed, 2022) بعنوان: "The Impact Of International Trade On Economic Growth In Uganda".**

قام الباحث من خلال هذه الدراسة بقياس أثر التجارة الدولية على النمو الاقتصادي في أوغندا خلال الفترة من 1988 إلى 2019 من خلال استخدام منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL، ونموذج تصحيح الخطأ لتحديد طبيعة العلاقة الديناميكية في الأجل القصير، كما استعان باختبار جوهانسن للكشف عن التكامل المشترك بين المتغيرات، حيث تم تقدير علاقة التجارة الدولية والنمو الاقتصادي في أوغندا من خلال الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كدالة في الاستثمار الأجنبي المباشر، التجارة، معدل التضخم، الصادرات والواردات، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- من خلال اختبار جوهانسن للكشف عن التكامل المشترك تم إثبات وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات من خلال اختباري الأثر والقيمة العظمى،
- لا تؤثر التجارة الدولية والصادرات على النمو الاقتصادي في الأجل القصير، كما لا تؤثر الواردات على النمو في نفس الفترة وعند الإبطاء بفترة واحدة في حين تأثيرها سلبي عند الإبطاء بفترتين.
- معلمة تصحيح الخطأ تحمل قيمة سالبة وغير معنوية بمعنى أن النموذج ليس له القدرة على تصحيح أخطاء الأجل القصير من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل، بمعنى أنه إذا أصابت الاقتصاد صدمة فلا يمكن التعافي من أثارها للعودة للوضع الطبيعي في الأجل الطويل.
- كما أظهر تقدير النموذج أن التجارة والصادرات ليس لهما تأثير على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل، في حين أن الواردات لها تأثير سالب في حدود درجة معنوية 10%.
- تم التأكد من خلال اختبار الحدود للكشف عن العلاقة طويلة الأجل من رفض فرضية العدم، وبالتالي وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات.

**الفرع الثالث: دراسة "Asmare Tigist Zelalem and Jayamohan M.K" (Asmare & Jayamohan, 2022) بعنوان: "Growth, Exports and The link between Economic Imports in Ethiopia: A Vector Auto Regressive Analysis".**

قامت هذه الدراسة ببحث العلاقة بين الصادرات، الواردات والنمو الاقتصادي في إثيوبيا خلال الفترة من 1981 إلى 2018 باستخدام منهجية VAR، واختبار سببية غرانجر لبحث اتجاه العلاقة بين المتغيرات ومنهجية جوهانسن

للكشف عن التكامل المشترك، حيث تم نمذجة دالة النمو الاقتصادي من خلال الناتج المحلي الإجمالي كدالة في الصادرات والواردات، حيث تم تقدير النماذج من خلال منهجية الانحدار ذاتي المتجه باعتبار جميع المتغيرات داخلية أي تؤثر من داخل النموذج، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تبين من خلال اختبار جوهانسن للكشف عن التكامل المشترك عدم إمكانية رفض فرضية العدم، وبالتالي عدم وجود علاقة توازنية في المدى الطويل بين الصادرات، الواردات والنمو الاقتصادي.
- من خلال نتائج اختبار سببية أنجل غرانجر تبين أن هناك علاقة سببية في الاتجاهين بين الصادرات والنمو الاقتصادي وبين الصادرات والواردات بينما لا توجد علاقة سببية بين الواردات والناتج المحلي الإجمالي في إثيوبيا.
- أظهر تقدير نماذج VAR التأثير الإيجابي للصادرات على النمو الاقتصادي والواردات عند الإبطاء بفترة واحدة، بينما كان تأثيرها سلبي على الواردات والنمو الاقتصادي عند الإبطاء بفترتين.
- بينما تأثير الواردات كان عند الإبطاء بفترتين فقط سلبي على الناتج المحلي الإجمالي وإيجابي على الصادرات.
- لا يوجد تأثير للناتج المحلي الإجمالي على الواردات والصادرات حيث اقتصر تأثيره على نفسه عند الإبطاء بفترة واحدة والإبطاء بفترتين.
- أظهرت نتائج اختبار دوال الاستجابة النبضية أن الناتج المحلي الإجمالي يستجيب إيجابياً للصدمة في الصادرات، كما أن هذه الأخيرة تستجيب إيجابياً للصدمة في الناتج المحلي الإجمالي.
- يستجيب الناتج المحلي الإجمالي للصدمة في الواردات بينما لا تستجيب هذه الأخيرة للصدمة في الناتج المحلي الإجمالي في الفترة الأولى وتستجيب بشكل سلبي بعد الفترة الثانية.
- من خلال هذه النتائج خلص الباحثان إلى أن إثيوبيا لا يمكنها الاستفادة من تنمية التجارة الخارجية وفق السياسات التجارية الحالية المنتهجة، وبالتالي وجب النظر في السياسات الحالية من خلال تنفيذ سياسة صناعية لتنويع الصادرات.

**الفرع الرابع: دراسة "Hassan Sadak Mohamud" (Hassan, 2022) بعنوان: "A Causal Analysis on Foreign Trade and Economic Growth: The Case of Somalia"**

قامت هذه الدراسة بالبحث في علاقة الناتج المحلي الإجمالي، الصادرات والواردات في الصومال خلال الفترة من 2008 إلى 2021، من خلال اختبار جوهانسن للكشف عن التكامل المشترك وسببية غرانجر لتحديد اتجاه العلاقة بين الناتج المحلي الإجمالي، الصادرات والواردات، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- كشف اختبار جوهانسن عن عدم وجود تكامل بين المتغيرات، مما يعني عدم وجود علاقة بين الناتج المحلي الإجمالي الصادرات والواردات في الأجل الطويل.
- من خلال اختبار سببية غرانجر تم التوصل إلى عدم وجود علاقة سببية بين الصادرات، الواردات والناتج المحلي الإجمالي.

من خلال نتائج اختبار جوهانسن وسببية غرانجر الموضحة أعلاه، استخلص الباحث أن التجارة الخارجية لا تؤثر في الاقتصاد الصومالي وإنما هناك متغيرات أخرى كالتحويلات المالية التي يقوم بها الصوماليون الذين يعيشون في الخارج، الدعم المالي الدولي الذي تتلقاه الصومال من الخارج وإيرادات الاتصالات السلكية واللاسلكية.

**الفرع الخامس: دراسة (Barrie, Sillah, & Bangura, 2021) بعنوان: "An Empirical Investigation of the Export-Led Growth (ELG) and Import-Led Growth (ILG) Hypotheses in Sierra Leone"**

قامت هذه الدراسة باختبار فرضيتين هما فرضية الصادرات تقود النمو الاقتصادي وفرضية الواردات تقود النمو الاقتصادي في سيراليون خلال الفترة من 1980 إلى 2020، من خلال نمذجة العلاقة بين النمو الاقتصادي كمتغير تابع، الصادرات والواردات كمتغيرين مستقلين بالإضافة إلى متغير سعر الصرف الإسمي كمتغير تحكم، باستخدام منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تبين من خلال اختبار الحدود وجود تكامل مشترك بين المتغيرات مما يعني وجود علاقة طويلة الأجل بين الصادرات، الواردات والنمو الاقتصادي.
- تؤثر الصادرات في النمو الاقتصادي في الأجل القصير تأثيراً إيجابياً وذو دلالة معنوية إذ أن زيادة الصادرات ب 1% تؤدي إلى زيادة بنسبة 0.15% في النمو الاقتصادي.

- ليس هناك علاقة بين الواردات والنمو الاقتصادي في الأجل القصير.
- للصادرات والواردات تأثير إيجابي ومعنوي على النمو الاقتصادي، فالزيادة في الصادرات بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة في النمو الاقتصادي بنسبة 0.10%، أما زيادة الواردات بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة بنسبة 0.21% في النمو الاقتصادي.

من خلال النتائج المشار إليها أعلاه يتبين صحة فرضية الصادرات تقود النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى صحة فرضية الواردات تقود النمو الاقتصادي بالنسبة للاقتصاد في سيراليون.

**الفرع السادس: دراسة "Barrie Alhaji S.I, Sillah Abdulai and Bangura "Morlai (Dukuly & Huang, 2020) بعنوان: "The Study on the Impact of Liberia's Exports and Imports on Its Economic Growth"**

بحثت هذه الدراسة في دور التجارة في تحقيق النمو الاقتصادي في ليبيريا خلال الفترة من 2000 إلى 2019، باعتبار ليبيريا من بين البلدان الأكثر فقراً في العالم، حيث استخدمت الدراسة طريقة المربعات الصغرى OLS لتقدير العلاقة بين النمو الاقتصادي ومؤشرات الاقتصاد الكلي ذات التأثير على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (مؤشر لقياس النمو الاقتصادي) وتشمل الصادرات، الواردات، الاستثمار الأجنبي المباشر، السكان وإجمالي تكوين رأس المال الثابت، من خلال تقدير العلاقة بين الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كمتغير تابع وباقي المتغيرات كمتغيرات مستقلة وفق طريقة المربعات الصغرى والتأكد من خلو النموذج من مشاكل القياس الاقتصادي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تأثير الصادرات موجب ومعنوي على النمو الاقتصادي في المدى الطويل، وبالتالي فهذه الدراسة تدعم فرضية الصادرات تقود النمو الاقتصادي.
- تأثير الواردات سالب ومعنوي على النمو الاقتصادي، ذلك أن الواردات يغلب عليها الواردات الاستهلاكية، وبالتالي فهي تعمل على تآكل الاحتياطات النقدية والدخل الإجمالي.
- بين النموذج المقدر أن الاقتصاد الليبيري يعتمد على الصادرات والاستثمار الأجنبي المباشر، ذلك أن هذا الأخير تأثيره موجب ومعنوي في المدى الطويل على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.

الفرع السابع: دراسة "Ruranga Charles, Ruturwa Daniel .S and Rwema Valens" **"Impact of Exports and Imports"** (Ruranga, Ruturwa, & Rwema, 2020) بعنوان: **"on Economic Growth in Rwanda: 1961-2018"**.

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في أثر التجارة على النمو الاقتصادي في رواندا خلال الفترة من 1961 إلى 2018، من خلال استخدام منهجية VAR لنمذجة العلاقة بين الصادرات، الواردات والنمو الاقتصادي، وسببية أجل غرانجر لتحديد اتجاه العلاقة بين المتغيرات، كما تم استخدام اختبار جوهانسن للكشف عن التكامل المشترك بين المتغيرات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أشار اختبار جوهانسون لعدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات.
- بينت نتائج تقدر النموذج وفق منهجية VAR أن تأثير الصادرات موجب على النمو الاقتصادي ولكن غير معنوي، في حين أن تأثير الواردات على النمو الاقتصادي كان سالبا وغير معنوي.
- من خلال نتائج اختبار سببية غرانجر تم إيجاد علاقة سببية في اتجاه واحد تنحدر من الصادرات إلى النمو الاقتصادي، وعلاقة سببية في الاتجاهين بين الواردات والنمو الاقتصادي.
- ما يلاحظ في هذه الدراسة التضارب الواضح من خلال تفسير النتائج في متن الورقة البحثية الذي جاء مطابق للنتائج الموضحة في الجداول، في حين أن التفسيرات ومناقشة النتائج في الأخير كانت مخالفة لما هو موضح في متن الورقة البحثية.

الفرع الثامن: دراسة "Ceesay Ebrima K and All" (Ceesay, Belford, Fanneh, & Drammeh, 2019) بعنوان: **"Relationship between Export, Imports and Economic Growth: An Export-led Growth Strategy for the Gambia Using The Granger Causality Test."**

قامت هذه الدراسة بالبحث في علاقة الصادرات، الواردات والنمو الاقتصادي في غامبيا خلال الفترة من 1980 إلى 2017 باستخدام سببية غرانجر ومتغيرات كلا من: معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي، الصادرات، الواردات وسعر الصرف، حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

لا توجد علاقة سببية بين الصادرات ومعدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي في غامبيا، بمعنى أن الصادرات لا تسبب النمو في الناتج المحلي الإجمالي والعكس صحيح وأرجع الباحثون السبب في ذلك أن البلد مثقل بالديون ويزداد الدين الخارجي بسبب الواردات.

هناك علاقة سببية في اتجاه واحد تنحدر من الصادرات إلى الواردات، فبالنظر لاعتماد غامبيا على الواردات فمداخل الصادرات توجه لاقتناء احتياجاتها من العالم الخارجي.

أظهرت النتائج وجود علاقة سببية في الاتجاهين تنحدر من الواردات إلى معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي والعكس، فافتصاد غامبيا يعتمد على الواردات وهي التي تحرك الاقتصاد، عكس الافتصاديات الأخرى في معظم الدول النامية التي تحركها الصادرات.

المطلب الرابع: الدراسات السابقة لعينة من الدول من مختلف مستويات الدخل.

الفرع الأول: دراسة "مباركي عبد الإله ومختاري فيصل" (مباركي و مختاري، 2020) بعنوان: "أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: 1970-2016".

هدفت هذه الدراسة إلى قياس وتحليل أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال الفترة 1970 إلى 2016 باستخدام منهجية ARDL لنمذجة العلاقة بين معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع ومعدل الانفتاح التجاري، الاستثمار الأجنبي المباشر وإجمالي تكوين رأس المال الثابت كمتغيرات مستقلة، تم الاستعانة بمنهج تصحيح الخطأ لتقدير العلاقة الديناميكية في الأجل القصير، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أكد الباحثان من خلال اختبار الحدود على وجود علاقة طويلة الأجل بين الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي.
- يوجد تأثير موجب ومعنوي للإنتاج التجاري على النمو الاقتصادي في الأجل القصير، ويتم تصحيح أخطاء الأجل القصير من أجل العودة للوضع التوازني طويل الأجل في أقل من سنة.
- تأثير الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في المدى الطويل سالب ومعنوي، إذ أن زيادة معدل الانفتاح التجاري ب 1% يؤدي إلى انخفاض ب 0.13% في معدل النمو الاقتصادي.

الفرع الثاني: دراسة "Hysa Eglantina and Oltiana Nikolli M.A" (Hysa & Oltiana, 2014) بعنوان: "Trade Effect On Economic Growth Of Balkan Countries".

بحثت هذه الدراسة في أثر التجارة على النمو الاقتصادي في دول البلقان (رومانيا، بلغاريا، سلوفينيا، كرواتيا، البوسنة والهرسك، صربيا، مونتينيغرو، مقدونيا، ألبانيا واليونان)، من خلال تقدير نموذج النمو الاقتصادي كدالة في الاستثمار الأجنبي المباشر، سعر الصرف وحجم التجارة الخارجية (مجموع الصادرات والواردات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي) بطريقة المربعات الصغرى OLS خلال الفترة من 1990 إلى 2013.

حيث توصلت الدراسة إلى وجود تأثير سالب ومعنوي لحجم التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في دول البلقان، حيث أرجعت الدراسة السبب إلى التقلبات السياسية والاقتصادية في هذه الدول، بالإضافة إلى أن هذه الدول عانت من أزمات مختلفة سابقا.

## خلاصة الفصل الثاني:

لقد تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى مختلف الدراسات الحديثة العربية والأجنبية، والتي درست موضوع علاقة أو أثر التبادل التجاري الدولي على النمو الاقتصادي في اقتصاديات دول نامية ومتقدمة، عربية وغربية، حيث قمنا بتقسيم هذه الدراسات إلى ثلاثة محاور، تضمن المحور الأول الدراسات التي تناولت موضوع أثر أو علاقة الصادرات والنمو الاقتصادي، في حين تضمن المحور الثاني الدراسات التي تضمنت أثر الواردات أو علاقتها مع النمو الاقتصادي، أما المحور الثالث فتناول الدراسات التي تمحورت حول علاقة أو أثر التبادل التجاري الدولي على النمو الاقتصادي.

لقد حاولنا التركيز من خلال هذا الفصل على تنوع الدول من مختلف مستويات الدخل (دول ذات الدخل المرتفع، دول ذات الدخل المتوسط و دول ذات الدخل الضعيف)، وذلك للإحاطة بأكبر قدر من المعلومات حول طبيعة العلاقة وأثر التبادل التجاري الدولي على النمو الاقتصادي في مختلف الاقتصاديات، حيث اختلفت النتائج باختلاف الاقتصاديات والمتغيرات المعتمدة في نمذجة العلاقة بين التبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي، وتعتبر هذه الدراسات خارطة طريق من أجل نمذجة علاقة أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر والذي يعتبر موضوع هذه الأطروحة.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها درست أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي، في حين لم تقم أي من الدراسات السابقة بدراسة هذا الموضوع رغم تناولها لموضوعات مشابهة تارة حول دول أخرى وتارة أخرى حول تأثير التبادل التجاري الجزائري عموماً على النمو الاقتصادي في الجزائر أي دون تخصيص للمبادلات التجارية الجزائرية الإفريقية، كما حاولنا من خلال هذه الدراسة تغطية أكبر حيز زمني من المبادلات التجارية الجزائرية الإفريقية أي من خلال عينة تضم 53 مشاهدة خلال الفترة الزمنية من 1970 إلى غاية 2022 وهو ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات التي تناولت مواضيع مشابهة حول علاقة التبادل التجاري الجزائري بالنمو الاقتصادي.

## الفصل الثالث:

الدراسة التحليلية والقياسية لأثر  
التبادل التجاري الجزائري الإفريقي  
على النمو الاقتصادي في الجزائر.

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

### تمهيد:

بالنظر للأهمية الكبيرة التي يشكلها التبادل التجاري الدولي لمختلف الدول سواء كانت نامية أو متقدمة من خلال خلق الموارد المالية وتصريف الفوائض من المنتجات، فهو يشكل محوراً هاماً للدول النامية أو ما يعرف بالدول المصدرة للمواد الأولية فالتبادل التجاري يعتبر مورداً هاماً لحصولها على الموارد المالية لسد حاجياتها من السلع الضرورية التي لا تحوزها من جهة، ومن جهة أخرى على السلع الرأسمالية التي تساعد على تنمية اقتصادها، في حين تعمل الدول المتقدمة على استيراد المواد الأولية لتنمية صناعاتها وزيادة مداخيلها من جهة وتصريف الفوائض من منتجاتها الصناعية أو الزراعية من جهة أخرى، ولقد عرف التبادل التجاري الدولي إهتمام العديد من الباحثين الاقتصاديين بدايةً من كتابات "آدم سميث" وصولاً للدراسات القياسية الحديثة التي تناولت البحث في موضوع التبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي في مختلف الاقتصاديات النامية والمتقدمة على حدٍ سواء.

لذلك سوف نتطرق من خلال هذا الفصل إلى دراسة أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر من خلال ثلاثة مباحث، يتناول الأول منها الدراسة التحليلية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022، من خلال تقييم التبادل التجاري الجزائري الإفريقي، ثم نستعرض التوزيع الجغرافي للتجارة الجزائرية الإفريقية، كما سنتطرق من خلال نفس المبحث لتحليل النمو الاقتصادي الجزائري وأثر التجارة الجزائرية الإفريقية، أما من خلال المبحث الثاني فسنعرض الإطار النظري للدراسة القياسية حيث سنوضح من خلاله مختلف المراحل المعتمدة في تقدير النموذجين المعتمدين في هذه الدراسة، لنختتم هذا الفصل بالمبحث الثالث والذي يضم الدراسة القياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022، انطلاقاً من تحديد متغيرات الدراسة ودراسة استقراريتها، مروراً بتقدير النموذجين المعتمدين وفق منهجية Augmented ARDL ومن خلال اختبار الحدود وتقدير العلاقة في الأجل الطويل والقصير، مع التركيز على التأكد من خلو النماذج المقدرة من المشاكل القياسية كأحد أهم المراحل في النمذجة القياسية، وصولاً لمرحلة تحليل دوال الاستجابة النبضية لأثر الصدمة في المتغيرات المستقلة المعبرة عن التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على المتغير التابع والمتمثل في النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والنمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والمعبران عن النمو الاقتصادي ضمن النموذجين المعتمدين في هذه الدراسة.

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

**المبحث الأول: الدراسة التحليلية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.**

يتناول هذا المبحث جملة من العناصر المهمة والتي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة إذ سيتناول تقييم التبادل التجاري الجزائري الإفريقي خلال الفترة من 1970 إلى 2022 من خلال تتبع الصادرات والواردات ومعدل التغطية خلال هذه الفترة، كما سنستعرض تطور معدل الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا خلال نفس الفترة، بالإضافة إلى التوزيع الجغرافي للصادرات الجزائرية نحو الدول الإفريقية والتوزيع الجغرافي للواردات الجزائرية من إفريقيا، وفي نفس السياق سوف يتناول هذا المبحث الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال نفس الفترة وتطور معدلات نموهما، وأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ونصيب الفرد منه.

### المطلب الأول: تقييم التبادل التجاري الجزائري الإفريقي خلال الفترة من 1970-2022.

تسعى الجزائر إلى رفع مبادلاتها التجارية مع دول إفريقيا عموماً ودول الجوار على وجه الخصوص، لما لهذه المبادلات التجارية من أهمية في تقوية العلاقات الاقتصادية، السياسية والاجتماعية، وفي هذا الإطار سوف نتطرق من خلال هذا المطلب إلى تقييم التبادل التجاري الجزائري الإفريقي خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022 من خلال العناصر التالية:

- تقييم صادرات الجزائر نحو إفريقيا.
- تقييم واردات الجزائر من إفريقيا.
- تقييم التبادل التجاري الجزائري الإفريقي من خلال معدل التغطية.
- تقييم التبادل التجاري الجزائري الإفريقي من خلال معدل الانفتاح التجاري.

### الفرع الأول: تقييم صادرات الجزائر نحو إفريقيا خلال الفترة 1970-2022.

تعتبر الصادرات أحد أهم المرتكزات التي تراعن عليها الدول والحكومات لتعزيز نموها الاقتصادي، فالصادرات تعتبر أحد بنود الميزان التجاري والذي بدوره يشكل بنداً من بنود ميزان المدفوعات، فارتفاع الصادرات يعتبر نقطة إيجابية تسعى كل الدول والحكومات لتعزيزها للاستفادة من مزاياها، وفي هذا الإطار تراعن الجزائر على السوق الإفريقية للرفع من صادراتها لدعم النمو الاقتصادي، لذلك سوف نحاول من خلال هذا المحور تقييم الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا من خلال إحصائيات الجدول رقم: (3-1) ضمن أربعة مراحل وهي كالتالي:

- المرحلة الأولى من سنة 1970-1978.

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

- المرحلة الثانية من سنة 1980-1989.
- المرحلة الثالثة من سنة 1990-2000.
- المرحلة الرابعة من سنة 2001-2014.
- المرحلة الخامسة من سنة 2015-2022.

### 1. المرحلة الأولى من سنة 1970 إلى غاية 1979:

لقد مر الاقتصاد الجزائري بمراحل إستثنائية بعد الاستقلال حيث حاولت الحكومات المتعاقبة جاهدة لتحقيق استقلال الاقتصاد الوطني من خلال المخططات التنموية، إذ تضمنت هذه المرحلة المخطط الرباعي الأول والذي امتد من سنة 1970 إلى سنة 1973 باستثمار 27.75 مليار دينار جزائري، ثم المخطط الرباعي الثاني من سنة 1974 إلى سنة 1977 بحجم استثمار 110.21 مليار دينار جزائري، حيث خصصت أزيد من 40% من هذه الاستثمارات لقطاع الصناعة وفي المرتبة الثانية قطاع الزراعة بنسبة تزيد عن 10% خلال المخططين، حيث تميزت هذه المرحلة بسيطرة الحكومة على التجارة الداخلية والخارجية وتوجيهها وفق أهدافها الكبرى ضمن سياستها الاقتصادية (جميع و حالب ، 2023، الصفحات 245-249).

ولقد عرفت هذه المرحلة تذبذب في الصادرات نحو إفريقيا فمن خلال الجدول رقم (3-1) نلاحظ أن الصادرات قد بلغت 35.30 مليون دولار إمبريكي سنة 1970 بمعدل نمو 16.50% وهي نسبة جيدة ولكن عند مقارنتها بالنتائج المحلي الإجمالي نجد أن الصادرات بلغت ما يعادل 0.73% من الناتج المحلي الإجمالي لنفس السنة وهي نسبة ضعيفة، لتتخفص بعدها إلى 25.18 مليون دولار بمعدل انخفاض 28.67% في سنة 1971، لتعاود الارتفاع في سنة 1972 إلى 36.80 مليون دولار بمعدل ارتفاع 46.15% لتتخفص انخفاضاً طفيفاً في سنة 1973 بنسبة 1.36%، ولقد سجلت الصادرات نحو إفريقيا أعلى مستوى لها خلال هذه الفترة بمبلغ إجمالي 297.32 مليون دولار سنة 1974 بمعدل ارتفاع 719.06%، حيث يعتبر هذا المعدل أعلى معدل ارتفاع بلغت الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا خلال فترة هذه الدراسة أي من سنة 1970 إلى 2022، لتسجل بعدها انخفاضاً بنسبة 67.18% و 28.48% خلال سنتي 1975 و 1976 على التوالي، لتعاود الارتفاع في سنة 1977 بنسبة 0.07% بما يعادل 0.33% من الناتج المحلي الإجمالي وهي من أضعف النسب التي بلغت الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا من الناتج المحلي الإجمالي في هذه الفترة، أما بالنسبة لسنتي 1978 و 1979 فقد واصلت الصادرات تذبذبها لتسجل معدل انخفاض بنسبة 26.87% ثم ارتفاع بنسبة

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

63.32% على التوالي إذ سجلت نسبة الصادرات إلى الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي 0.19% و 0.25% خلال السنتين على التوالي وهما أضعف نسبتين إلى الناتج المحلي الإجمالي بلغتاهما الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا.

2. المرحلة الثانية من سنة 1980 إلى غاية 1989:

واصلت الجزائر مشاريعها التنموية من خلال المخطط الخماسي الأول الذي امتد من سنة 1980 إلى سنة 1984 والمخطط الخماسي الثاني من سنة 1985 إلى سنة 1989، حيث واصلت من خلال هذه المخططات الخماسية استثماراتها كأولوية في قطاع الزراعة والري الصيد البحري إضافة لقطاع الصناعة، وما طبع هذه المرحلة هو أزمة النفط لسنة 1986 حيث انخفضت أسعار النفط ما دون 9 دولار للبرميل مما رهن تنفيذ المشاريع الاستثمارية المقررة بعنوان المخطط الخماسي الثاني، كما أثرت على جميع القطاعات الاقتصادية وبالتالي التجارة الخارجية الجزائرية عموماً والتجارة الجزائرية الإفريقية على وجه الخصوص حيث نلاحظ ذلك بوضوح من خلال الجدول رقم (3-1).

ولقد شهدت الفترة الممتدة من 1980 إلى سنة 1983 نمواً مستمراً في الصادرات نحو إفريقيا حيث بلغ إجمالي الصادرات نحو إفريقيا 128.99 مليون دولار سنة 1980 بمعدل نمو سنوي بلغ نسبة 54.65% مقارنة بالسنة السابقة وهي نسبة جيدة تعكس الجهود المبذولة لتنمية التجارة البينية مع دول إفريقيا، ولقد واصلت الصادرات ارتفاعها بمعدل 24.49%، 30.53%، 62.64% خلال السنوات 1981، 1982، 1983، على التوالي لتبلغ أعلى مستوى لها سنة 1983 بمبلغ 340.91 مليون دولار وهو ما يقابل 0.70% من الناتج المحلي الإجمالي، ونظراً لأن الاقتصاد الجزائري يعاني من الهشاشة وعدم الاستقرار بالنظر إلى اعتماده على قطاع المحروقات بنسبة تزيد عن 90%، فالتجارة الجزائرية الإفريقية تتميز بأنها تعتمد على المبادلات في المواد الاستهلاكية والمحروقات حيث تتميز بعدم الاستقرار كذلك وهذا ما نلاحظه من خلال انخفاض الصادرات نحو إفريقيا خلال السنوات 1984، 1985، 1986 بنسبة 38.97%، 9.85% و 74.71% على التوالي حيث يعتبر معدل الانخفاض 74.71% الذي سجل سنة 1986 أعلى معدل انخفاض سجلته صادرات الجزائر نحو إفريقيا خلال هذه الفترة وخلال الفترة الممتدة من سنة 1970 إلى سنة 2022، ولقد عاودت الصادرات ارتفاعها خلال سنتي 1987 و 1988 بنسبة 75.71% و 173.89% على التوالي ثم توالى الانخفاض سنة 1989 بنسبة 22.71% ليبلغ مستوى 177.21 مليون دولار أي ما يعادل 0.32% من الناتج المحلي الإجمالي.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

الجدول رقم (3-1) صادرات الجزائر نحو إفريقيا خلال الفترة 1970-2022.

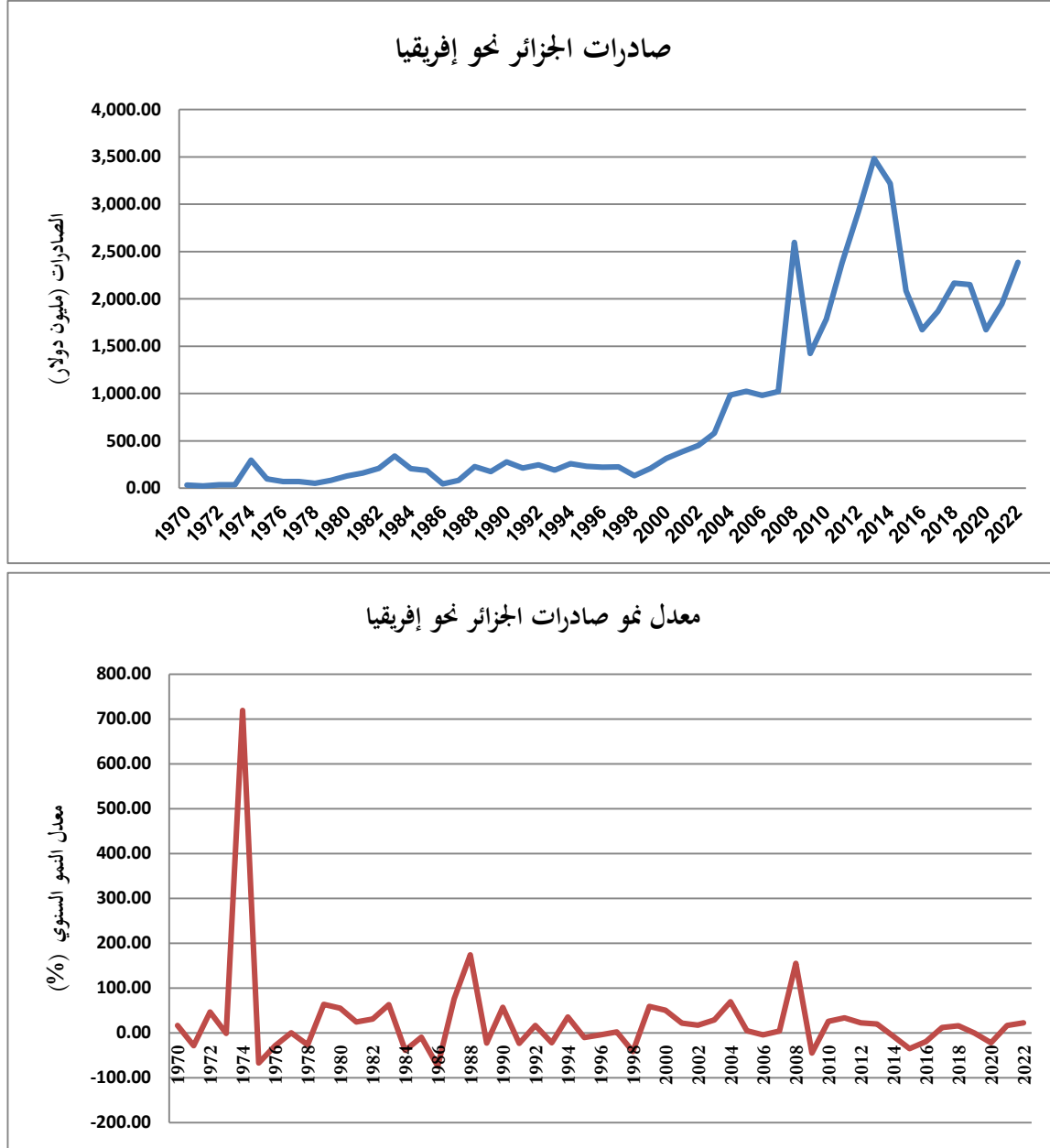
| السنوات | صادرات الجزائر<br>نحو إفريقيا<br>(مليون دولار<br>إمريكي) | معدل نمو<br>صادرات الجزائر<br>نحو إفريقيا<br>(%) | نسبة الصادرات<br>إلى GDP<br>(%) | السنوات | صادرات الجزائر<br>نحو إفريقيا<br>(مليون دولار<br>إمريكي) | معدل نمو<br>صادرات الجزائر<br>نحو إفريقيا<br>(%) | نسبة الصادرات<br>إلى GDP<br>(%) |
|---------|----------------------------------------------------------|--------------------------------------------------|---------------------------------|---------|----------------------------------------------------------|--------------------------------------------------|---------------------------------|
| 1970    | 35.30                                                    | 16.50                                            | 0.73                            | 1997    | 227.41                                                   | 1.67                                             | 0.47                            |
| 1971    | 25.18                                                    | -28.67                                           | 0.50                            | 1998    | 132.62                                                   | -41.68                                           | 0.28                            |
| 1972    | 36.80                                                    | 46.15                                            | 0.54                            | 1999    | 210.91                                                   | 59.03                                            | 0.43                            |
| 1973    | 36.30                                                    | -1.36                                            | 0.42                            | 2000    | 316.85                                                   | 50.23                                            | 0.58                            |
| 1974    | 297.32                                                   | 719.06                                           | 2.25                            | 2001    | 386.15                                                   | 21.87                                            | 0.71                            |
| 1975    | 97.57                                                    | -67.18                                           | 0.63                            | 2002    | 451.16                                                   | 16.84                                            | 0.79                            |
| 1976    | 69.78                                                    | -28.48                                           | 0.39                            | 2003    | 581.72                                                   | 28.94                                            | 0.86                            |
| 1977    | 69.83                                                    | 0.07                                             | 0.33                            | 2004    | 982.97                                                   | 68.98                                            | 1.15                            |
| 1978    | 51.07                                                    | -26.87                                           | 0.19                            | 2005    | 1,025.17                                                 | 4.29                                             | 0.99                            |
| 1979    | 83.41                                                    | 63.32                                            | 0.25                            | 2006    | 980.53                                                   | -4.35                                            | 0.84                            |
| 1980    | 128.99                                                   | 54.65                                            | 0.30                            | 2007    | 1,020.31                                                 | 4.06                                             | 0.76                            |
| 1981    | 160.58                                                   | 24.49                                            | 0.36                            | 2008    | 2,598.43                                                 | 154.67                                           | 1.52                            |
| 1982    | 209.61                                                   | 30.53                                            | 0.46                            | 2009    | 1,423.07                                                 | -45.23                                           | 1.04                            |
| 1983    | 340.91                                                   | 62.64                                            | 0.70                            | 2010    | 1,786.75                                                 | 25.56                                            | 1.11                            |
| 1984    | 208.05                                                   | -38.97                                           | 0.39                            | 2011    | 2,382.48                                                 | 33.34                                            | 1.19                            |
| 1985    | 187.56                                                   | -9.85                                            | 0.32                            | 2012    | 2,914.45                                                 | 22.33                                            | 1.39                            |
| 1986    | 47.64                                                    | -74.60                                           | 0.07                            | 2013    | 3,483.80                                                 | 19.54                                            | 1.66                            |
| 1987    | 83.71                                                    | 75.71                                            | 0.13                            | 2014    | 3,217.81                                                 | -7.64                                            | 1.50                            |
| 1988    | 229.28                                                   | 173.89                                           | 0.39                            | 2015    | 2,085.84                                                 | -35.18                                           | 1.26                            |
| 1989    | 177.21                                                   | -22.71                                           | 0.32                            | 2016    | 1,673.28                                                 | -19.78                                           | 1.05                            |
| 1990    | 278.44                                                   | 57.12                                            | 0.45                            | 2017    | 1,870.33                                                 | 11.78                                            | 1.10                            |
| 1991    | 212.82                                                   | -23.57                                           | 0.47                            | 2018    | 2,166.89                                                 | 15.86                                            | 1.24                            |
| 1992    | 247.16                                                   | 16.14                                            | 0.51                            | 2019    | 2,151.17                                                 | -0.73                                            | 1.25                            |
| 1993    | 191.98                                                   | -22.33                                           | 0.38                            | 2020    | 1,674.29                                                 | -22.17                                           | 1.15                            |
| 1994    | 260.06                                                   | 35.46                                            | 0.61                            | 2021    | 1,948.52                                                 | 16.38                                            | 1.19                            |
| 1995    | 233.61                                                   | -10.17                                           | 0.56                            | 2022    | 2,387.95                                                 | 22.55                                            | 1.24                            |
| 1996    | 223.67                                                   | -4.25                                            | 0.48                            |         |                                                          |                                                  |                                 |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات صندوق النقد الدولي، البيانات متوفرة على الرابط:

<https://data.imf.org/regular.aspx?key=61013712>

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

الشكل البياني رقم (3-1) يوضح تطور الصادرات ومعدل نمو الصادرات نحو إفريقيا خلال الفترة 1970-2022.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم: (3-1).

### 3. المرحلة الثالثة من سنة 1990 إلى غاية 1999:

تعتبر هذه المرحلة الأكثر صعوبة على الاقتصاد الجزائري لسببين اثنين أولهما تدني أسعار النفط وما رافقها من تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، وثانيهما هو تردي الأوضاع الأمنية في الجزائر

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

نتيجة العشرية السوداء وما صاحبها من غلق للمصانع وتسريح العمال، وتعتبر هذه المرحلة الأكثر تقلباً في تاريخ الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا بين الارتفاع والانخفاض، ويظهر ذلك جلياً من خلال الجدول رقم: (3-1) والشكل رقم: (3-1).

فبعد أن سجلت الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا ارتفاعاً في سنة 1990 بنسبة 57.12% مقارنة بسنة 1989، انخفضت في سنة 1991 بنسبة 23.57% لتعاود الارتفاع بنسبة 16.14% في سنة 1992 لتواصل الانخفاض والارتفاع وهكذا بشكل شبه متوالي بين الارتفاع والانخفاض حيث سجلت النسب التالية (22.33%)، 35.46%، (10.17%)، (4.25%)، 1.67%، (41.68%) و 59.03% خلال السنوات 1993، 1994، 1995، 1996، 1997، 1998 و 1999 على التوالي حيث أشرنا على معدلات الانخفاض باللون الأزرق بين قوسين.

### 4. المرحلة الرابعة من سنة 2000 إلى غاية 2014:

لقد عرفت هذه المرحلة عودة الوضع الطبيعي للبلاد من خلال عودة الاستقرار التدريجي للوضع الأمني في البلاد من جهة، بالإضافة إلى عودة أسعار النفط للارتفاع التدريجي وصولاً لأعلى مستوياتها منذ الاستقلال (أعلى من 100 دولار للبرميل)، عرفت هذه الفترة أزمة الرهن العقاري لسنة 2008 والتي ضربت كل الاقتصاديات بما فيها الاقتصاد الجزائري متأثراً بتراجع مداخله والتي يعتمد فيها بنسبة تزيد عن 90% على مداخل النفط، بالإضافة إلى التراجع الكبير لأسعار النفط في نهاية هذه الفترة وبالضبط بداية من جوان 2014، وما يميز هذه المرحلة المخططات الخماسية للنهوض الاقتصادي موصلة لجهود التنمية الاقتصادية، من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي 2001-2004، البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي 2005-2009 وبرنامج التنمية الخماسي 2010-2014 حيث رصدت من خلالها مبالغ مالية هامة للنهوض بجميع القطاعات الاقتصادية (مراس، 2015، الصفحات 32-36).

تميزت هذه المرحلة بالنمو المستمر للصادرات الجزائرية نحو إفريقيا وهذا ما نلاحظه بوضوح من خلال الجدول رقم: (3-1) والشكل البياني رقم: (3-1) فقد واصلت الصادرات ارتفاعها خلال السنوات 2000، 2001، 2002، 2003، 2004 و 2005 مسجلة النسب التالية على التوالي: 50.23%، 21.81%، 16.84%، 28.84%، 68.98%، 4.29%، لتتخفض في سنة 2016 بنسبة 4.35% ويبدو أن هذا الانخفاض مرتبط مباشرة بتدني أسعار النفط ذلك أن الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا يغلب عليها منتجات

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

المحروقات نحو كل من تونس والمغرب وغيرها، إذ أن اعتماد الاقتصاد الجزائري بشكل مفرط على المحروقات يجعل كل القطاعات الاقتصادية رهن تقلبات أسعار النفط وارتفاع وهبوط الطلب العالمي على النفط والمحروقات بشكل عام، ويظهر ذلك جلياً من خلال عودة الصادرات للارتفاع سنة 2007 بنسبة 4.06% ومواصلة الارتفاع بشكل متسارع في سنة 2008 لتصل لنسبة ارتفاع بلغت 154.67% وهو أعلى مستوى خلال هذه الفترة، كما يلاحظ انخفاض الصادرات نحو إفريقيا خلال سنة 2009 بنسبة 45.23% وقد يعود السبب في ذلك إلى التأثير الشئني للأزمة المالية (أزمة الرهن العقاري) لسنة 2008 وتهاوي أسعار النفط خلال نفس السنة.

ونلاحظ من خلال الشكل البياني رقم: (3-1) عودة الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا للارتفاع خلال السنوات 2010، 2011، 2012 و 2013 بنسبة 25.56%، 33.34%، 22.33% و 19.54% على التوالي وتعتبر هذه الفترة ألمع فترة في تاريخ الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا إن صح التعبير إذ بلغت مستوى 3483.80 مليون دولار وهو أعلى مستوى بلغته الصادرات منذ الاستقلال وصولاً لسنة 2022، وبغض النظر عن سنة 1974 والتي بلغت فيها الصادرات نسبة 2.25% كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، فالفترة من 2008 إلى 2014 تعتبر المرحلة الأكثر استقراراً بالنسبة لمستوى الصادرات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي والتي تراوحت بين 1.04% و 1.66%، كما يلاحظ عودة الصادرات للانخفاض خلال سنة 2014 بنسبة 7.64% بما يقابل 3217.81 مليون دولار وهو ما يعادل 1.50% من الناتج المحلي الإجمالي.

#### 5. المرحلة الخامسة من سنة 2015 إلى غاية 2022:

بالنظر للمستوى الذي بلغته الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي والتي بلغت نسب تتراوح بين 1.05% و 1.26% خلال الفترة من سنة 2015 إلى غاية 2022 والتي تعد نقطة إيجابية في تاريخ الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا، إلا أن الملاحظ من خلال الجدول رقم: (3-1) والشكل البياني رقم: (3-1) أن الصادرات كانت متقلبة خلال هذه الفترة، فقد سجلت انخفاضاً خلال سنتي 2015 و 2016 بنسبة 35.18% و 19.78% على التوالي يليه ارتفاع خلال سنتي 2017 و 2018 بنسبة 11.78% و 15.86% على التوالي ليتكرر الأمر خلال سنتي 2019 و 2020 بالارتفاع بنسبة 0.73% و 22.17% ونفس الأمر من خلال الارتفاع خلال سنتي 2021 و 2022 بنسبة 16.38% و 22.55% على التوالي، وتعتبر هذه المرحلة من بين المراحل التي شهدت تقلباً مستمراً في قيمة الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا.

### الفرع الثاني: تقييم واردات الجزائر من إفريقيا خلال الفترة 1970-2022:

تعتبر الواردات أحد أهم العناصر التي تحقق رفاهية الشعوب من خلال توفير السلع والخدمات وبشكل عام الموارد التي كان من غير الممكن أن توفرها الدولة منفردة من خلال مواردها الذاتية، ولكن في الجهة المقابلة تعمل الواردات على تآكل الموارد المالية والاحتياطات النقدية للاقتصاد المعني، وضمن هذا الإطار سوف يتناول هذا الجانب تقييم الواردات الجزائرية من إفريقيا خلال الفترة الزمنية من 1970 إلى 2022 بالإعتماد على بيانات الجدول رقم: (3-2)، حيث يجب التنويه إلى أن تفسير البيانات المتعلقة بالواردات سوف يأخذ عكس التفسير المتعلق بالصادرات فمعدلات الانخفاض في الواردات تعتبر إيجابية للاقتصاد الجزائري والعكس في حالة معدلات النمو الموجبة، لذلك سوف نقوم بتقسيم هذا المحور إلى خمس مراحل كما في جانب تقييم الصادرات.

#### 1. المرحلة الأولى من سنة 1970 إلى غاية 1979:

تميزت هذه المرحلة بمشاشة الاقتصاد الوطني وتعتبر كذلك مرحلة التخطيط للبناء والتشييد إذ لم يمر على استقلال الجزائر سوى ثماني سنوات في بداية هذه الفترة، كما تعتبر مرحلة سيطرة الدولة على كل الأنشطة الاقتصادية بما فيها التجارة الخارجية من خلال عمليات التصدير وكذلك الاستيراد لتغطية الاحتياجات الاستهلاكية للأفراد واحتياجات الحكومة، وفي محاولة الدولة الجزائرية ربط علاقاتها الاقتصادية بدول الجوار خصوصاً والدول الإفريقية عموماً تعتبر الواردات من إفريقيا مصدراً هاماً لتعزيز هذه العلاقات.

لقد سجلت الواردات من إفريقيا انخفاضاً في سنة 1970 مقارنة بالسنة السابقة بنسبة 18.49% وهي نسبة إيجابية تعكس جهود تخفيض النفقات الخارجية، وواصلت الواردات الانخفاض خلال سنة 1971 بنسبة 3.72%، ويمكن ملاحظة النسبة المتدنية لنسبة الصادرات إلى الناتج المحلي الإجمالي خلال هاتين السنتين إذ سجلتا نسبة 0.75% و 0.69% على التوالي، ولكن هذا الانخفاض لم يتواصل إذ انعكس اتجاه الواردات إلى الارتفاع خلال الثلاث سنوات الموالية بنسبة 18.08%، و 137.25% و 4.25% على التوالي خلال السنوات 1972، 1973 و 1974، إذ سجلت سنة 1973 أعلى نسبة واردات إلى الناتج المحلي الإجمالي خلال هذه الفترة وبنسبة 1.13% كما يمكن أن نلاحظ من خلال الجدول رقم: (3-2) أنه أعلى معدل نمو في الواردات من إفريقيا خلال هذه الفترة، وسجلت الواردات نقطة إيجابية خلال سنة 1975 من خلال انخفاضها بنسبة 20.81% وبمبلغ إجمالي يقدر ب 81.5 مليون دولار وهو ما يعادل 0.52% من الناتج المحلي الإجمالي.

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

وبالنسبة لسنوات 1976، 1977 و 1978 فقد واصلت الواردات نموها المستمر بنسبة 10.31%، 86.31% و 39.06% على التوالي وهو ما يشكل نقطة سلبية على الميزان التجاري، حيث بلغت نسبة الواردات من إفريقيا إلى الناتج المحلي الإجمالي نسبة 0.51%، 0.80% و 0.88%، في حين سجلت انخفاضاً بقيمة 27.18 مليون دولار بما يعادل معدل انخفاض بنسبة 11.67% خلال سنة 1979.

### 2. المرحلة الثانية من سنة 1980 إلى غاية 1989:

لقد تكلمنا فيما سبق أن من مميزات هذه المرحلة هي المخططان الخماسيان 1980-1984 و 1985-1989 بالإضافة إلى أزمة انهيار أسعار النفط لسنة 1986 التي ضربت كل الاقتصاديات النامية التي تعتمد على المحروقات بما فيها الجزائر، في حين سجلت الواردات الجزائرية من إفريقيا نمواً بنسبة 44.64% خلال سنة 1980 بإجمالي واردات بلغت قيمة 297.56 مليون دولار وهو ما يعادل 0.70% من الناتج المحلي الإجمالي وهي أعلى نسبة من الناتج المحلي بلغت الواردات من إفريقيا خلال هذه الفترة، لتتخفص بعدها خلال السنتين الموالتين أي سنة 1981 و 1982 بنسبة 17.46% و 34.53% على التوالي، حيث بلغت نسبة الواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي 0.55% و 0.36% على التوالي وهي نسب جيدة بالنظر إلى أن الواردات تعمل على تآكل الناتج المحلي والاحتياطات النقدية كما أشرنا سالفاً، أما في سنة 1983 فقد ارتفعت الواردات ارتفاعاً طفيفاً بنسبة 3.56% في المقابل بلغت نسبتها إلى الناتج المحلي الإجمالي 0.34% حيث حافظت على مستواها في السنة السابقة تقريباً بالنسبة للناتج المحلي.

أما بالنسبة لسنتي 1984 و 1985 فقد سجلت الواردات انخفاضاً بنسبة 19.82% و 0.82% على التوالي، حيث شكلت الواردات ما نسبته إلى الناتج المحلي الإجمالي 0.25% و 0.23% على التوالي، حيث سجلت سنة 1985 أضعف نسبة بلغت الواردات إلى الناتج في تاريخ الواردات الجزائرية من إفريقيا، وهو مستوى جيد فتعزيز الصادرات وتخفيض الواردات يدخل في إطار مخطط تخفيض الضغط على ميزان المدفوعات وبالتالي الرفع من معدلات النمو الاقتصادي، تلى ذلك ارتفاع الواردات بنسبة 56.33% خلال سنة 1986 ورغم هذه النسبة الكبيرة نوعاً ما إلا أن الواردات لم تتجاوز نسبة 0.33% من الناتج المحلي الإجمالي، كما أنها بلغت 206.62 مليون دولار مقابل 297.56 مليون دولار في بداية هذه المرحلة.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

الجدول رقم (3-2): الواردات من إفريقيا خلال الفترة 1970-2022.

| السنوات | واردات الجزائر من إفريقيا (مليون دولار أمريكي) | معدل نمو واردات الجزائر من إفريقيا (%) | نسبة الواردات إلى GDP (%) | السنوات | واردات الجزائر من إفريقيا (مليون دولار أمريكي) | معدل نمو واردات الجزائر من إفريقيا (%) | نسبة الواردات إلى GDP (%) |
|---------|------------------------------------------------|----------------------------------------|---------------------------|---------|------------------------------------------------|----------------------------------------|---------------------------|
| 1970    | 36.60                                          | -18.49                                 | 0.75                      | 1997    | 167.24                                         | -29.88                                 | 0.35                      |
| 1971    | 35.24                                          | -3.72                                  | 0.69                      | 1998    | 208.53                                         | 24.69                                  | 0.43                      |
| 1972    | 41.61                                          | 18.08                                  | 0.61                      | 1999    | 182.21                                         | -12.62                                 | 0.37                      |
| 1973    | 98.72                                          | 137.25                                 | 1.13                      | 2000    | 185.28                                         | 1.68                                   | 0.34                      |
| 1974    | 102.92                                         | 4.25                                   | 0.78                      | 2001    | 185.54                                         | 0.14                                   | 0.34                      |
| 1975    | 81.50                                          | -20.81                                 | 0.52                      | 2002    | 270.58                                         | 45.84                                  | 0.48                      |
| 1976    | 89.90                                          | 10.31                                  | 0.51                      | 2003    | 382.39                                         | 41.32                                  | 0.56                      |
| 1977    | 167.49                                         | 86.31                                  | 0.80                      | 2004    | 457.21                                         | 19.57                                  | 0.54                      |
| 1978    | 232.91                                         | 39.06                                  | 0.88                      | 2005    | 508.26                                         | 11.17                                  | 0.49                      |
| 1979    | 205.73                                         | -11.67                                 | 0.62                      | 2006    | 581.07                                         | 14.32                                  | 0.50                      |
| 1980    | 297.56                                         | 44.64                                  | 0.70                      | 2007    | 505.34                                         | -13.03                                 | 0.37                      |
| 1981    | 245.62                                         | -17.46                                 | 0.55                      | 2008    | 988.12                                         | 95.53                                  | 0.58                      |
| 1982    | 160.80                                         | -34.53                                 | 0.36                      | 2009    | 1,330.86                                       | 34.69                                  | 0.97                      |
| 1983    | 166.53                                         | 3.56                                   | 0.34                      | 2010    | 1,286.85                                       | -3.31                                  | 0.80                      |
| 1984    | 133.26                                         | -19.98                                 | 0.25                      | 2011    | 1,720.68                                       | 33.71                                  | 0.86                      |
| 1985    | 132.17                                         | -0.82                                  | 0.23                      | 2012    | 1,932.33                                       | 12.30                                  | 0.92                      |
| 1986    | 206.62                                         | 56.33                                  | 0.32                      | 2013    | 2,105.96                                       | 8.99                                   | 1.00                      |
| 1987    | 195.66                                         | -5.30                                  | 0.29                      | 2014    | 1,672.65                                       | -20.58                                 | 0.78                      |
| 1988    | 144.39                                         | -26.20                                 | 0.24                      | 2015    | 1,450.07                                       | -13.31                                 | 0.87                      |
| 1989    | 238.78                                         | 65.37                                  | 0.43                      | 2016    | 1,423.38                                       | -1.84                                  | 0.89                      |
| 1990    | 253.82                                         | 6.30                                   | 0.41                      | 2017    | 8,714.94                                       | 512.27                                 | 5.12                      |
| 1991    | 257.00                                         | 1.25                                   | 0.56                      | 2018    | 10,146.74                                      | 16.43                                  | 5.80                      |
| 1992    | 292.33                                         | 13.75                                  | 0.61                      | 2019    | 1,340.85                                       | -86.79                                 | 0.78                      |
| 1993    | 303.87                                         | 3.95                                   | 0.61                      | 2020    | 1,127.65                                       | -15.90                                 | 0.77                      |
| 1994    | 381.45                                         | 25.53                                  | 0.90                      | 2021    | 1,151.93                                       | 2.15                                   | 0.70                      |
| 1995    | 302.66                                         | -20.66                                 | 0.72                      | 2022    | 1,629.37                                       | 41.45                                  | 0.85                      |
| 1996    | 238.51                                         | -21.19                                 | 0.51                      |         |                                                |                                        |                           |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات صندوق النقد الدولي، البيانات متاحة على الرابط:

<https://data.imf.org/regular.aspx?key=61013712>

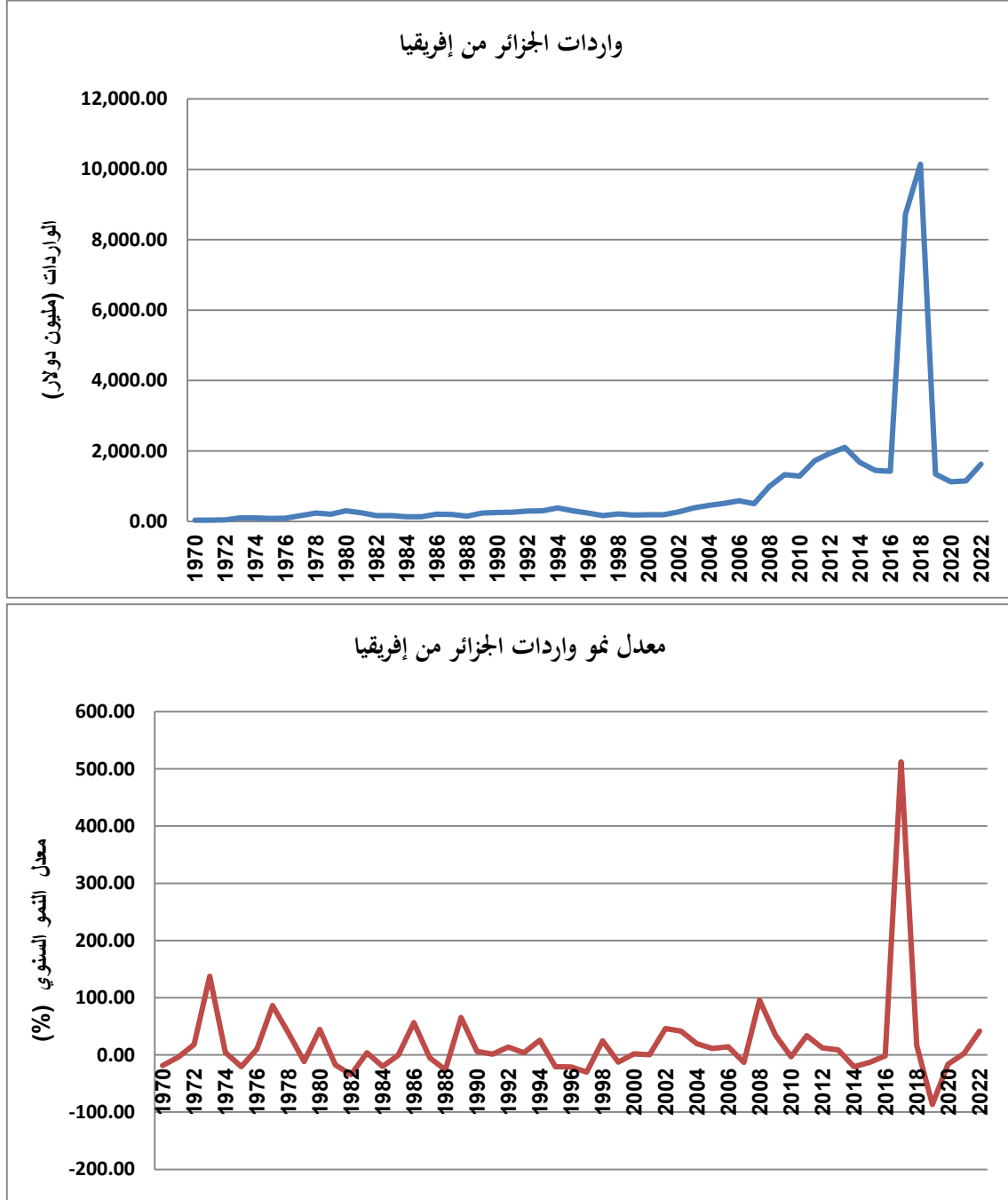
لقد خلّفت أزمة النفط منتصف سنة 1986 انخفاضاً في مداخيل الجزائر تبعه انخفاض في الواردات

الجزائرية من إفريقيا خلال السنتين الموليتين 1987 و1988 بنسبة 5.30% و26.20% على التوالي

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

أعقبهما ارتفاع بنسبة 65.37% سنة 1989 في الواردات نتيجة التحسن الطفيف في مؤشرات أسعار النفط، فرغم هذه النسبة المرتفعة إلا أن الواردات لم تتجاوز 0.43% من الناتج المحلي الإجمالي بمبلغ إجمالي 238.78 مليون دولار وهي قيمة أقل من قيمة الواردات في بداية هذه المرحلة.

الشكل رقم (2-3): واردات الجزائر من إفريقيا ومعدل نموها خلال الفترة من 1970-2022.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول (2-3).

### 3. المرحلة الثالثة من سنة 1990 إلى غاية 1999:

تعتبر هذه المرحلة من أصعب المراحل في تاريخ الاقتصاد الجزائري كما أشرنا سالفاً بسبب العشرية السوداء وما خلفته من توقف كبير في الأنشطة الاقتصادية في الجزائر، حيث بلغت المديونية الخارجية للجزائر أعلى مستوى لها بقيمة 33.848 مليون دولار سنة 1996 (بنك الجزائر، 2023)، ولقد عرفت الواردات الجزائرية من إفريقيا نمواً خلال السنوات 1990، 1991، 1992، 1993 و 1994 بنسبة 65.37%، 6.30%، 1.25%، 13.75%، 3.95% و 25.53% حيث بلغت نسبتها إلى الناتج المحلي الإجمالي 0.90% سنة 1994 وهي أعلى نسبة إلى الناتج المحلي بلغت الواردات خلال هذه الفترة بقيمة إجمالية بلغت 381.45 مليون دولار.

ولقد شهدت سنوات 1995، 1996 و 1997 انخفاضاً ملحوظاً في الواردات بنسبة 20.66%، 21.19% و 29.88% على التوالي وهي نسب جيدة بالنظر لمستوى المديونية الخارجية التي تجاوزت 30 مليون دولار خلال هذه السنوات، وما صاحبها من انخفاض مستمر في أسعار النفط خلال هذه الفترة، كما شهدت المديونية الخارجية انخفاضاً طفيفاً خلال سنتي 1998 و 1999، كما شهدت الواردات ارتفاعاً بنسبة 24.69% خلال سنة 1998 تلاها انخفاض بنسبة 12.62% سنة 1999، وما يميز هذه المرحلة أن نسبة الواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي لم تتجاوز نسبة 1% وهو أمر إيجابي باعتبار أن الواردات من إفريقيا تشمل في معظمها السلع الاستهلاكية، مما يجعلها لا تقدم قيمة مضافة لتعزيز النمو الاقتصادي.

### 4. المرحلة الرابعة من سنة 2000 إلى غاية 2014:

عرفت هذه المرحلة استتباب الأمن بعد عشرية دموية أوقفت عجلة التنمية في الجزائر كما عرفت هذه المرحلة عودة أسعار النفط للارتفاع وما صاحبها من مخططات تنموية أشرنا إليها فيما سبق، ولقد شهدت هذه المرحلة في مجملها ارتفاعاً في الواردات من إفريقيا، فلقد سجلت الواردات خلال السنوات 2000، 2001، 2002، 2003، 2004، 2005 و 2006 ارتفاعاً بنسب بلغت 1.68%، 0.14%، 45.84%، 41.32%، 19.57%، 11.17% و 14.32% على التوالي صاحبها إنخفاض في المديونية الخارجية حيث وصلت في نهاية سنة 2006 إلى 6.027 مليون دولار مما يعكس تحسن الأوضاع الاقتصادية في الجزائر صاحبها محاولة الحكومة تحسين الأوضاع الاجتماعية والمعيشية للسكان، وهو ما انعكس على الارتفاع المستمر في الواردات، كما تميزت الفترة من سنة 2000 إلى سنة 2006 أن الواردات لم تتجاوز نسبة 0.60% من الناتج

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

المحلي الإجمالي رغم بلوغها قيمة 581.07 مليون دولار سنة 2006 وهي قيمة صغيرة جداً مقارنة بحجم المداخيل التي حققتها الجزائر خلال هذه الفترة.

ولقد شهدت الواردات من إفريقيا ارتفاعاً غير مسبوق سنة 2008 حيث بلغت نسبة نموها 95.53% تبعها ارتفاع بنسبة 34.69% سنة 2009 رغم الارتفاع في أسعار النفط خلال 2009 مقارنة بسنة 2008 التي شهدت هبوطاً حاداً في أسعار النفط، كما سجلت الواردات انخفاضاً طفيفاً سنة 2010 بنسبة 3.31%، تلتها ارتفاعات متتالية خلال سنوات 2011، 2012 و 2013 وبنسبة 33.71%، 12.30% و 8.99% على التوالي لتبلغ عندها الواردات قيمة 2105.96 مليون دولار ما يقابلها 1% من الناتج المحلي الإجمالي، لتتخفّف بعدها في سنة 2014 بنسبة 20.58% لتصل مستوى 0.78% كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

#### 5. المرحلة الخامسة من سنة 2015 إلى غاية 2022:

لقد عرفت سنتي 2015 و 2016 انخفاضاً في الواردات من إفريقيا حيث بلغت مستوى 13.31% و 1.84% على التوالي تزامن مع انخفاض أسعار النفط، لتليها قفزة غير مسبقة في تاريخ الواردات الجزائرية من إفريقيا إذ ارتفعت بنسبة 512.27% أي أكثر من خمسة أضعاف خلال سنة 2017، على الرغم من الارتفاع الطفيف في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والذي سوف نشير إليه لاحقاً، حيث بلغت الواردات قيمة 8714.94 مليون دولار ما يقابلها 5.12% من الناتج المحلي الإجمالي، ليلها ارتفاع بنسبة 16.43% خلال سنة 2018 لتبلغ قيمة 10146.74 مليون دولار وهو ما يعادل 5.80% من الناتج المحلي الإجمالي وهي أعلى قيمة ونسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي بلغت الواردات الجزائرية من إفريقيا خلال الفترة من 1970 إلى 2022.

في حين عرفت الواردات انخفاضاً حاداً في سنة 2019 بنسبة 86.79% إي انخفاض بحوالي 10000 مليون دولار وهو أمر جيد يكون انعكاسه إيجابياً على الميزان التجاري بصفة خاصة وعلى ميزان المدفوعات بصفة أشمل وفي الأخير على النمو الاقتصادي من خلال الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، كما تلاها انخفاض في الواردات خلال سنة 2020 بنسبة 15.90% حيث تأثرت كل الاقتصاديات بما فيها الاقتصاد الجزائري سنتي 2019 و 2020 من جراء جائحة كوفيد-19 وما نتج عنها من تداعيات وصلت حد الإغلاق في أغلب الاقتصاديات، مما أثر على جميع الأنشطة الاقتصادية بما فيها التجارة الدولية، ومع عودة الأوضاع

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

الاقتصادية تدريجياً لوضعها الطبيعي عرفت الواردات الجزائرية من إفريقيا ارتفاعاً خلال سنتي 2021 و2022 بنسبتي 2.15% و41.45% على التوالي بقيم إجمالية للواردات بلغت 1151.93 و1629.37 مليون دولار على التوالي.

#### الفرع الثالث: تقييم التبادل التجاري الجزائري الإفريقي من خلال معدل التغطية.

يعتبر معدل التغطية (تغطية الصادرات للواردات) أداة هامة لتقييم التبادل التجاري بين دولتين أو مجموعة من الدول حيث يبين الجدول رقم: (3-3) تطور هذا المؤشر أي معدل تغطية الصادرات نحو إفريقيا للواردات منها خلال الفترة من 1970 إلى 2022.

#### جدول رقم (3-3) يوضح تطور معدل التغطية خلال الفترة 1970-2022.

| السنوات | معدل التغطية (%) | السنوات | معدل التغطية (%) | السنوات | معدل التغطية (%) |
|---------|------------------|---------|------------------|---------|------------------|
| 1970    | 96.45            | 1988    | 158.78           | 2006    | 168.75           |
| 1971    | 71.45            | 1989    | 74.22            | 2007    | 201.91           |
| 1972    | 88.44            | 1990    | 109.70           | 2008    | 262.97           |
| 1973    | 36.77            | 1991    | 82.81            | 2009    | 106.93           |
| 1974    | 288.88           | 1992    | 84.55            | 2010    | 138.85           |
| 1975    | 119.72           | 1993    | 63.18            | 2011    | 138.46           |
| 1976    | 77.62            | 1994    | 68.18            | 2012    | 150.83           |
| 1977    | 41.69            | 1995    | 77.19            | 2013    | 165.43           |
| 1978    | 21.93            | 1996    | 93.78            | 2014    | 192.38           |
| 1979    | 40.54            | 1997    | 135.98           | 2015    | 143.84           |
| 1980    | 43.35            | 1998    | 63.60            | 2016    | 117.56           |
| 1981    | 65.38            | 1999    | 115.75           | 2017    | 21.46            |
| 1982    | 130.35           | 2000    | 171.01           | 2018    | 21.36            |
| 1983    | 204.71           | 2001    | 208.12           | 2019    | 160.43           |
| 1984    | 156.12           | 2002    | 166.74           | 2020    | 148.48           |
| 1985    | 141.91           | 2003    | 152.13           | 2021    | 169.15           |
| 1986    | 23.06            | 2004    | 214.99           | 2022    | 146.56           |
| 1987    | 42.78            | 2005    | 201.70           |         |                  |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات صندوق النقد الدولي (بيانات الجدول (3-1) و (3-2)).

إذ يقيس معدل التغطية أو كما يسمى معدل تغطية التجارة الخارجية (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، 2019، صفحة xii) النسبة من الواردات التي تغطيها الصادرات، وبعبارة أخرى فهو

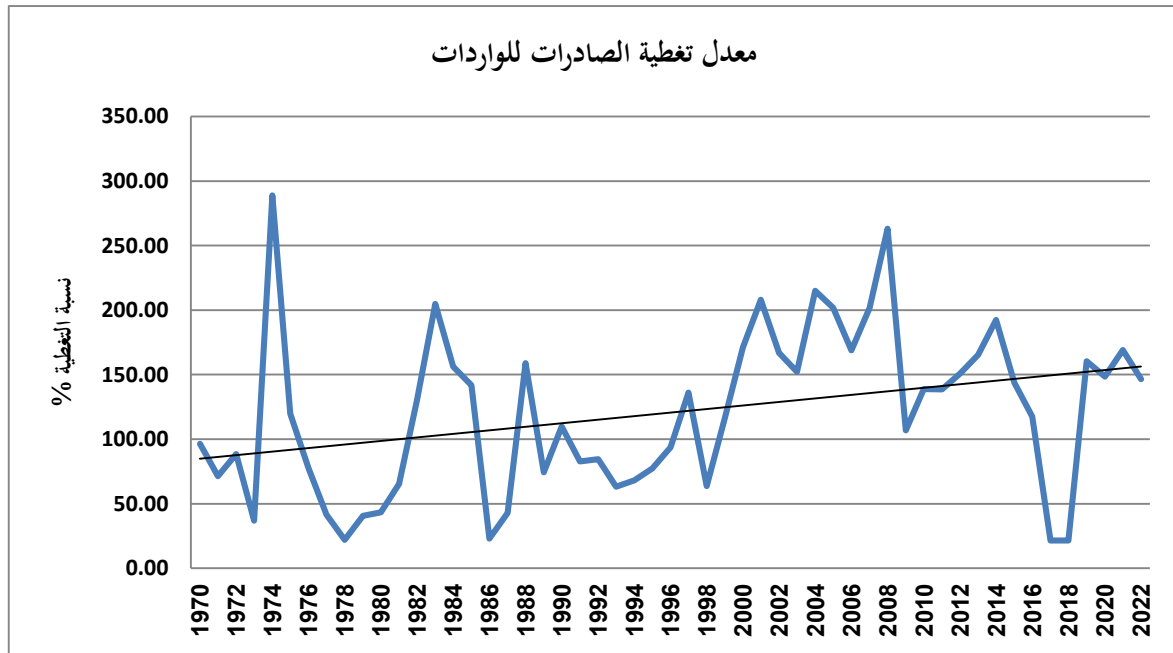
### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

يقيس مدى مقدرة الصادرات على تمويل الواردات، فكلما كانت النسبة أكبر من 100% كانت في صالح الدولة المعنية وكلما كانت النسبة أقل من 100% كانت في غير صالح الدولة المعنية، وتجدر الإشارة إلى أن معدل التغطية يحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{معدل التغطية} = (\text{الصادرات/الواردات}) * 100$$

ويوضح الجدول رقم: (3-3) والشكل رقم: (3-3) تطور معدل التغطية خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022.

الشكل رقم: (3-3) تطور معدل التغطية خلال الفترة 1970-2022.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم: (3-3).

فمن خلال الجدول رقم: (3-3) والشكل البياني رقم: (3-3) اللذان تضمننا تطور معدل التغطية الذي من خلاله نلاحظ أن معدل التغطية لم يكن دائماً في صالح الجزائر فمن خلال الجدول والشكل المشار إليهما أعلاه يتضح أن معدل التغطية أو معدل مقدرة الصادرات على تمويل الواردات قد بلغ نسبة أقل من 100% خلال السنوات 1970، 1971، 1972 و 1973 إذ بلغت نسبة التغطية 96.45%، 71.45%، 88.44% و 36.77% حيث تعتبر النسب الثلاثة الأولى شبه مقبولة نوعاً ما لأنها تجاوزت نسبة 70% بينما معدل التغطية لسنة 1973 يعتبر غير مقبول فنسبة 36.77% تعني أن مداخل الصادرات نحو إفريقيا لا

تغطي سوى الثلث من قيمة الواردات من إفريقيا مما يشكل ضغطاً مضاعفاً على ميزان المدفوعات، بينما سجل معدل التغطية خلال سنتي 1974 و 1975 نسبتي 288.88% و 119.72% على التوالي وهي نسب جيدة من الناحية الاقتصادية والتي تعني أن الجزائر حققت فوائض في صافي التجارة الجزائرية الإفريقية قدرها 188.88% و 19.72% من قيمة الواردات خلال سنتي 1974 و 1975، ولكن هذا المستوى الإيجابي لم يستمر فسرعان ما تدهور الوضع في غير صالح الجزائر خلال السنوات 1976، 1977، 1978، 1979، 1980 و 1981 مسجلاً معدل تغطية بنسبة 77.62%، 41.69%، 21.93%، 40.54%، 43.35% و 65.38% وهي في العموم نسب غير مقبولة بالنظر لطبيعة الواردات من إفريقيا والتي تشكل في مجملها مواد إستهلاكية.

لتتحقق بعدها الجزائر نتائج إيجابية فيما يخص التجارة الجزائرية الإفريقية بتحقيق نسب تغطية بلغت 130.35%، 204.71%، 156.12% و 141.56% خلال السنوات 1982، 1983، 1984 و 1985 على التوالي، ولكن ما نلاحظه من خلال البيانات المشار إليها إعلاه أن الجزائر لم تستطع المحافظة على هذا الوضع المناسب لتطلعاتها في جعل التجارة الجزائرية الإفريقية مصدراً هاماً لدفع النمو الاقتصادي، إذ نلاحظ أن معدل التغطية انخفض إلى مستويات ضعيفة وغير مقبولة خلال سنتي 1986 و 1987 حيث وصل إلى مستوى 23.06% و 42.78% على التوالي، إذ لم تستطع خلالها الجزائر تغطية حتى 50% من وارداتها من إفريقيا من خلال صادراتها إليها، كما نلاحظ التذبذب الحاصل في الصادرات والواردات من خلال ارتفاع معدل التغطية إلى 158.78% ثم انخفاضه وصولاً إلى مستوى 74.22% أي نصف النسبة تقريباً ثم ارتفاعه إلى مستوى 109.70% على التوالي خلال السنوات 1988، 1989 و 1990.

كما نلاحظ من خلال نفس الجدول رقم: (3-3) والشكل رقم: (3-3) أن معدل التغطية قد بلغ ما دون مستوى 100% خلال الفترة 1991 إلى غاية 1999 وقد إشرنا سابقاً إلى أن هذه المرحلة كانت الأصعب تقريباً في مسار الاقتصاد الجزائري، إذا أن معدل التغطية بلغ نسبة أعلى من 70% خلال السنوات 1991، 1992، 1995 و 1996 من خلال المعدلات 82.81%، 84.55%، 77.19% و 93.78% على التوالي، في حين بلغ نسبة أقل من 70% خلال السنوات 1993، 1994، 1997، 1998 و 1999 من خلال بلوغه معدلات 63.18%، 68.18%، 39.95%، 49.32% و 47.05% على التوالي، ليرتفع بعدها معدل التغطية مع تحسن الوضع الاقتصادي وعودة الاستقرار الأمني

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

خلال سنة 2000 ليصل مستوى 268.47%، ليعود بعدها للانخفاض لمستوى 35.63% و 68.08% خلال سنتي 2001 و 2002 مما يعني أن الجزائر راهنت على تحسين الظروف المعيشية للمواطنين وهو ما يعكسه المستوى المتدني لمعدل التغطية.

وتعتبر الفترة الممتدة من 2003 إلى غاية 2022 أحسن مرحلة مر بها الوضع التجاري الجزائري الإفريقي على العموم باستثناء سنوات 2010، 2011، 2012 و 2015 والتي انخفض فيها معدل التغطية ما دون 100%، فبالنظر إلى معدل التغطية الذي بلغ 115.82%، 401.73%، 1062.21%، 507.43%، 686.42%، 375.70% و 123.6% خلال السنوات 2003، 2004، 2005، 2006، 2007، 2008 و 2009، حيث سجلت سنة 2005 أفضل مستوى بلغه معدل التغطية خلال الفترة من 1970 إلى 2022، بحيث حققت الجزائر من خلال المبادلات التجارية الجزائرية الإفريقية ما يزيد عن تسعة أضعاف قيمة وارداتها من إفريقيا.

في حين تدهور الوضع خلال السنوات 2010، 2011، 2012 و 2015 كما أشرنا سالفاً بتحقيق معدلات تغطية بلغت 81.35%، 85.35%، 93.14% و 90.94% على التوالي، في حين بلغت معدلات تغطية الصادرات للواردات من إفريقيا نسب جيدة خلال السنوات الباقية، إذ أن الصادرات إلى إفريقيا مولت من ضعفين إلى ثمانية أضعاف الواردات من إفريقيا، من خلال بلوغ معدل التغطية النسب التالية: 896.13%، 457.33%، 321.73%، 231.38%، 310.75%، 480.98، 559.50% و 392.11% خلال السنوات 2013، 2014، 2016، 2017، 2018، 2019، 2020، 2021 و 2022، كما يمكن ملاحظة أن خط الاتجاه العام لمعدل التغطية متزايد وفوق خط 100% انطلاقاً من سنة 1982 مما يعني أن للتبادل التجاري الجزائري الإفريقي تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي الجزائري من خلال مؤشري الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.

#### الفرع الرابع: تقييم التبادل التجاري من خلال معدل الانفتاح التجاري.

يعتبر معدل الانفتاح التجاري مقياساً هاماً لتقييم التبادل التجاري الدولي أو المبادلات التجارية لدولة معينة مع دولة أخرى أو مجموعة من الدول، فمعدل الانفتاح التجاري يقيس أهمية التجارة الخارجية للاقتصاد الكلي لبد معين، حيث أن المعدل العالمي للانفتاح التجاري هو 56.4%، فكلما زاد معدل الانفتاح التجاري

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

لدولة ما عن هذه النسبة يعد منفتحاً تجارياً، وبالتالي يعتمد على الاقتصاد العالمي بشكل كبير (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، 2019، صفحة xii) وبحسب معدل الانفتاح التجاري وفق العلاقة التالية:  $\text{معدل الانفتاح التجاري} = ((\text{مجموع الصادرات} + \text{مجموع الواردات}) / \text{الناتج المحلي الإجمالي}) * 100$  ويوضح الجدول رقم: (3-4) تطور معدل الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا خلال الفترة من 1970 إلى 2022.

جدول رقم: (3-4) يوضح تطور معدل الانفتاح التجاري خلال الفترة 1970-2022.

| السنوات | معدل الإنفتاح التجاري على إفريقيا (%) | معدل الإنفتاح التجاري على العالم (%) | السنوات | معدل الإنفتاح التجاري على إفريقيا (%) | معدل الإنفتاح التجاري على العالم (%) |
|---------|---------------------------------------|--------------------------------------|---------|---------------------------------------|--------------------------------------|
| 1970    | 1.48                                  | 46.12                                | 1997    | 0.82                                  | 46.54                                |
| 1971    | 1.19                                  | 40.84                                | 1998    | 0.71                                  | 40.32                                |
| 1972    | 1.16                                  | 40.70                                | 1999    | 0.81                                  | 45.05                                |
| 1973    | 1.55                                  | 49.30                                | 2000    | 0.92                                  | 56.52                                |
| 1974    | 3.03                                  | 67.61                                | 2001    | 1.04                                  | 51.36                                |
| 1975    | 1.15                                  | 68.87                                | 2002    | 1.27                                  | 54.16                                |
| 1976    | 0.90                                  | 60.19                                | 2003    | 1.42                                  | 56.33                                |
| 1977    | 1.13                                  | 61.25                                | 2004    | 1.69                                  | 57.79                                |
| 1978    | 1.08                                  | 56.39                                | 2005    | 1.49                                  | 64.33                                |
| 1979    | 0.87                                  | 54.95                                | 2006    | 1.33                                  | 65.38                                |
| 1980    | 1.01                                  | 61.82                                | 2007    | 1.13                                  | 64.04                                |
| 1981    | 0.92                                  | 55.39                                | 2008    | 2.10                                  | 69.44                                |
| 1982    | 0.82                                  | 49.14                                | 2009    | 2.01                                  | 61.57                                |
| 1983    | 1.04                                  | 47.97                                | 2010    | 1.91                                  | 60.45                                |
| 1984    | 0.64                                  | 43.83                                | 2011    | 2.05                                  | 60.36                                |
| 1985    | 0.55                                  | 38.57                                | 2012    | 2.32                                  | 58.46                                |
| 1986    | 0.40                                  | 26.05                                | 2013    | 2.66                                  | 57.59                                |
| 1987    | 0.42                                  | 23.41                                | 2014    | 2.29                                  | 54.47                                |
| 1988    | 0.63                                  | 26.43                                | 2015    | 2.13                                  | 50.78                                |
| 1989    | 0.75                                  | 32.68                                | 2016    | 1.93                                  | 47.95                                |
| 1990    | 0.86                                  | 33.34                                | 2017    | 6.22                                  | 49.86                                |
| 1991    | 1.03                                  | 42.56                                | 2018    | 7.04                                  | 51.68                                |
| 1992    | 1.12                                  | 41.22                                | 2019    | 2.03                                  | 47.91                                |
| 1993    | 0.99                                  | 37.76                                | 2020    | 1.92                                  | 40.71                                |
| 1994    | 1.51                                  | 42.69                                | 2021    | 1.90                                  | 47.63                                |
| 1995    | 1.28                                  | 48.22                                | 2022    | 2.09                                  | 55.24                                |
| 1996    | 0.98                                  | 43.04                                |         |                                       |                                      |

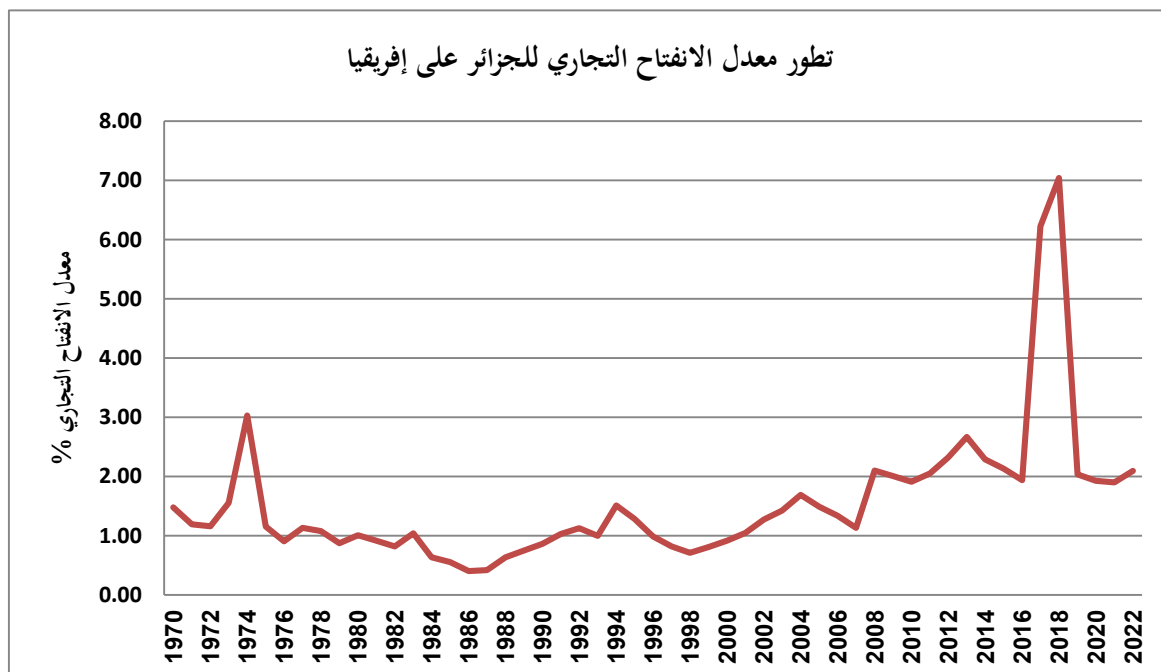
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات صندوق النقد الدولي، البيانات متاحة على الرابط:

<https://data.imf.org/regular.aspx?key=61013712>

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

من خلال الجدول رقم: (3-4) يتضح أن معدل الانفتاح التجاري للجزائر على العالم قد بلغ مستويات دون المعدل العالمي الذي أشرنا إليه سابقاً أي 56.40% حيث بلغ خلال السنوات 1970، 1971، 1972 و 1973 نسبة 46.12%، 40.84%، 40.70% و 49.30% على التوالي، في حين لم يتجاوز معدل الانفتاح التجاري على إفريقيا معدل 2% خلال نفس السنوات إذ بلغت أكبر نسبة له خلال هذه السنوات 1.55% حيث سجلت هذه النسبة خلال سنة 1973، في حين أن معدل الانفتاح التجاري تجاوز المعدل العالمي خلال السنوات 1974، 1975، 1976 و 1977 حيث سجل مستويات 67.61%، 68.87% و 60.19% و 61.25% على التوالي، في حين لم يبلغ اعتماد الاقتصاد الجزائري على التبادل التجاري مع إفريقيا سوى نسبة 3.03%، 1.15%، 0.90% و 1.13% على التوالي وهي نسب ضعيفة نوعاً ما بالنظر لمعدل الانفتاح التجاري للجزائر على العالم، ولقد قارب معدل الانفتاح التجاري المعدل العالمي خلال سنتي 1978 و 1979 من خلال النسبتين 56.39% و 54.95% على التوالي، في حين لم يتجاوز معدل الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا معدل 1% خلال نفس السنتين، ويوضح الشكل رقم: (3-4) تطور معدل الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022.

الشكل رقم: (3-4) يوضح تطور معدل الانفتاح التجاري خلال الفترة 1970-2022.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم: (3-4).

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

ولقد سجل معدل الانفتاح التجاري نسبة 61.82% خلال سنة 1980 في حين واصل معدل الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا عند نفس المستوى السابق إذ بلغ نسبة 1.01% خلال نفس السنة ليصل دون مستوى 1% خلال سنتي 1981 و1982 ليستقر بعدها عند 1.04% خلال سنة 1983، في حين بلغ دون 1% خلال الفترة من 1984 إلى غاية 1990 وهي مستويات ضعيفة جداً تحتاج إلى بدل العديد من الجهود لترقية التجارة الجزائرية الإفريقية، ولقد سجل معدل الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا نفس المستويات السابقة خلال السنوات 1991، 1992، 1993، 1994، 1995 و1996 بتسجيله النسب التالية: 1.03%، 1.12%، 0.99%، 1.51%، 1.28% و0.98% ليواصل دون 1% خلال الفترة من 1997 إلى غاية سنة 2000 إذ تعتبر الفترة من 1970 إلى غاية سنة 2000 فترة عدم استقرار بالنسبة لمعدل الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا، إذ سجل خلالها معدلات تتراوح بين مستويات أعلى ودون 1%، وبلغ أعلى مستوى له سنة 1974 بمعدل 3.03%، في حين أن معدل الانفتاح التجاري للجزائر على العالم سجل نسب دون المعدل العالمي خلال الفترة من سنة 1981 إلى غاية سنة 1999 مما يعني أن اعتماد الاقتصاد الجزائري خلال هذه الفترة بلغ دون مستوى 56.40% وهو المعدل العالمي (معدل الانفتاح التجاري العالمي) الذي أشرنا له سالفاً.

بالنسبة للفترة من سنة 2000 إلى غاية سنة 2022 فمعدل الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا كان أكثر تحسناً من الفترات السابقة، فرغم تسجيله لمعدل 0.92% خلال سنة 2000 فقد استقر عند معدل أعلى بقليل من 1% خلال الفترة من سنة 2001 إلى غاية 2007، في حين معدل الانفتاح التجاري على العالم بلغ معدل 56.52% خلال سنة 2000 وهو أعلى بقليل من المعدل العالمي، في حين بلغ دون المعدل العالمي خلال سنة 2001، 2002 و2003 بمعدلات 51.36%، 54.16% و56.33% على التوالي، ليسجل بعده مستويات مقبولة وأعلى من المعدل العالمي خلال السنوات 2004، 2005، 2006، 2007، 2008، 2009، 2010، 2011، 2012 و2013 بمعدلات 57.79%، 64.33%، 65.38%، 64.04%، 69.44%، 61.57%، 60.45%، 60.36%، 58.46% و57.59% وهي أفضل فترة مر بها معدل الانفتاح التجاري للجزائر على العالم إذ استمر خلالها بمستوى فوق المعدل العالمي ولكن هذا الأمر لم يستمر إلى غاية سنة 2022، فقد انحدر دون المستوى العالمي خلال الفترة من 2014 إلى غاية

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

2022 ولعل الأمر مرتبط بنسبة كبيرة بتدني مستويات النفط بداية من سنة 2014 بالإضافة إلى جائحة كوفيد-19 التي أثرت على جميع الاقتصاديات بداية من سنة 2018 وامتدت إلى سنة 2019 و 2020. أما بالنسبة لمعدل الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا خلال الفترة من 2008 إلى غاية 2022 فكانت الفترة الأكثر تحسنا بالنسبة لهذا المؤشر فقد بلغت مساهمة التبادل التجاري الجزائري الإفريقي في الاقتصاد الجزائري نسبة 2.10% و 2.01% خلال سنتي 2008 و 2009 لينخفض إلى 1.91% خلال سنة 2010 ليرتفع لمستوى أعلى من 2% بقليل خلال السنوات 2011، 2012، 2013، 2014 و 2015 مسجلا نسبة 2.05%، 2.32%، 2.66%، 2.29% و 2.13% على التوالي، لينخفض دونها خلال سنة 2016 مسجلا معدل 1.93%، وتعتبر مساهمة التبادل التجاري الجزائري الإفريقي خلال سنتي 2017 و 2018 الأفضل على الإطلاق خلال مسار التجارة الجزائرية الإفريقية من سنة 1970 إلى غاية 2022 إذ سجل خلالها على التوالي نسبة 6.22% و 7.04%، لينخفض معدل الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا خلال السنوات الموالية إلى نسبة 2.03%، 1.92%، 1.90% و 2.09% على التوالي خلال السنوات 2019، 2020، 2021 و 2022 رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها الجزائر لتنمية المبادلات التجارية مع إفريقيا، وذلك من خلال الشركات الثنائية والمتعددة الأطراف كان آخرها إنضمام الجزائر إلى منطقة التبادل التجاري الحر القارية الإفريقية سنة 2021، وتدخل هذه الجهود ضمن العمليات الهادفة للرفع من معدلات التبادل التجاري الجزائري الإفريقي وبالخصوص الصادرات نحو إفريقيا لتعزيز النمو.

### المطلب الثاني: التوزيع الجغرافي للتجارة الجزائرية الإفريقية خلال الفترة 1970-2022

يشمل التوزيع الجغرافي للتجارة الجزائرية الإفريقية أو بعبارة أخرى التوزيع الجغرافي للتبادل التجاري الجزائري الإفريقي عنصرين أساسيين هما:

- التوزيع الجغرافي لصادرات الجزائر نحو إفريقيا.
- التوزيع الجغرافي لواردات الجزائر من إفريقيا.

#### الفرع الأول: التوزيع الجغرافي لصادرات الجزائر نحو إفريقيا.

يقصد بالتوزيع الجغرافي لصادرات الجزائرية نحو إفريقيا بالمناطق الجغرافية من إفريقيا التي تنساب إليها الصادرات الجزائرية، أو بعبارة أدق الدول التي تعبر إليها الصادرات الجزائرية، وضمن هذا الإطار يعتبر التوزيع الجغرافي للصادرات أداة هامة من أدوات تقييم التبادل التجاري بين دولة ما مع العالم الخارجي.

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

لقد تطرقنا سالفاً عند تقييم التبادل التجاري الجزائري الإفريقي من خلال الصادرات إلى أن الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا قد بلغت 35.30 مليون دولار أمريكي ما يعادل 3.53% من إجمالي الصادرات الجزائرية خلال سنة 1970 هذه الصادرات شملت (06) ستة دول أساسية هي: ليبيا بقيمة 1 مليون دولار، المغرب بـ 13.30 مليون دولار، تونس بقيمة 0.80 مليون دولار، كوديفوار بقيمة 9.40 مليون دولار، نيجيريا بقيمة 1.40 مليون دولار، والسنغال بقيمة صادرات إليها بلغت 4.30 مليون دولار، أما باقي الصادرات التي بلغت 5.10 مليون دولار فقد شملت العديد من الدول غير محددة حسب إحصائيات صندوق النقد الدولي والموضحة في الملحق رقم: (01)، ولقد تطورت الرقعة الجغرافية التي تصل إليها الصادرات الجزائرية لتشمل (13) ثلاث عشرة دولة محددة ودول أخرى غير محددة خلال سنة 1974 بقيمة صادرات بلغت 297.32 مليون دولار وهي تمثل 6.35% من إجمالي الصادرات، ومن أبرز الدول التي استقبلت الصادرات الجزائرية خلال سنة 1975 نجد: مصر التي استقبلت صادرات جزائرية بقيمة 188.90 مليون دولار تليها المغرب بقيمة 57.12 مليون دولار ثم الكونغو الديمقراطية بقيمة 51.28 مليون دولار، بينما الباقي شمل 10 دول محددة بقيمة 21.88 مليون دولار و 21.90 مليون دولار للعديد من الدول غير محددة حسب إحصائيات صندوق النقد الدولي.

ولقد انتقل التعامل خلال سنة 1980 إلى (12) دولة في إفريقيا بصادرات جزائرية بلغت قيمة 128.99 مليون دولار وهو ما يعادل 0.83% من إجمالي الصادرات الجزائرية، ولقد انخفضت الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا بمعدل 56.61% مقارنة بسنة 1974، ولقد حافظت الجزائر على تعاملاتها التجارية من خلال عنصر الصادرات مع كلاً من ليبيا، تونس، كوديفوار، والسنغال، حيث كانت أكبر قيمة من صادرات الجزائر نحو كوديفوار بقيمة 58.40 مليون دولار تليها السنغال بقيمة 32.02 مليون دولار، مدغشقر بقيمة 13.51 مليون دولار، و الموزنيق بقيمة 7.98 مليون دولار، لتليها البنين بقيمة 7.01 مليون دولار وتونس بقيمة 6.04 مليون دولار، في حين نمت الصادرات الجزائرية بنسبة 45.41% خلال سنة 1985 مقارنة بسنة 1980 حيث بلغت قيمة الصادرات 187.56 مليون دولار منها 123.71 مليون دولار صادرات جزائرية نحو تونس، بينما 63.85 مليون دولار صادرات جزائرية نحو باقي الدول الأفريقية، ولقد بلغت الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا نسبة 1.5% من إجمالي الصادرات وهي نسبة ضعيفة جداً مقارنة بنسبة الصادرات نحو أوروبا التي بلغت نسبة 74.56% والتي تعتبر الشريك الإستراتيجي في المبادلات التجارية مع الجزائر.

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

وعلى الرغم من زيادة قيمة الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا في سنة 1990 إلى 278.44 مليون دولار بنسبة زيادة بلغت 48.45% مقارنة بسنة 1985، إلا أن هذه الصادرات اقتصرت على (05) خمس دول هي: مصر، ليبيا، موريتانيا، المغرب و تونس بقيمة صادرات بلغت 20.24 مليون دولار، 3.29 مليون دولار، 35.49 مليون دولار، 41.97 مليون دولار و 177.46 مليون دولار على التوالي، حيث يلاحظ أن الحصة الأكبر من الصادرات في هذه السنة كانت باتجاه تونس، كما يمكن أن نلاحظ من خلال الملحق رقم: (01) أن الرقعة الجغرافية في إفريقيا أو الدول الإفريقية التي بلغت الصادرات الجزائرية قد تقلصت مقارنة بالسنوات السابقة، وعلى الرغم كذلك من تردي الوضع الاقتصادي والأمني للجزائر خلال فترة التسعينيات من القرن العشرين إلا أن الصادرات نحو إفريقيا واصلت ارتفاعها وهذا ما نلاحظه في سنة 1995 حيث بلغت قيمة الصادرات 260.06 مليون دولار وبالنظر لنسبتها والتي تساوي 3.03% من إجمالي الصادرات فهي ضعيفة مقارنة بنسبة الصادرات نحو أوروبا والتي بلغت نسبة 70.23% خلال نفس السنة، كما توسع عدد الدول التي تصدر لها الجزائر منتوجاتها في إفريقيا ليصل إلى (11) إحدى عشرة دولة لتحافظ الجزائر على أكبر قيمة للصادرات نحو تونس بقيمة 108.30 مليون دولار تليها المغرب بقيمة 81.18 مليون دولار، ثم موريتانيا بقيمة 19.77 مليون دولار، و ليبيا بقيمة 13.82 مليون دولار، في حين قيمة الصادرات لباقي الدول الإفريقية لم تتجاوز قيمة 6 مليون دولار لكل دولة منفردة.

إن زيادة قيمة الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا مرهون بزيادة عدد الدول الإفريقية التي تنساب إليها الصادرات، وهو ما تحقق خلال سنة 2000 بزيادة عدد الدول الإفريقية التي تصلها صادرات الجزائر، حيث بلغت (15) خمس عشرة دولة بقيمة صادرات بلغت 316.85 مليون دولار بزيادة بنسبة 21.84% مقارنة بسنة 1995، حيث شملت أكبر التعاملات دولة المغرب، تونس، نيجيريا، مصر وليبيا بقيمة صادرات بلغت 169.23 مليون دولار، 74.45 مليون دولار، 16.66 مليون دولار، 19.48 مليون دولار و 13.21 مليون دولار لكل دولة على التوالي، وما يلاحظ خلال سنة 2000 أن قيمة الصادرات نحو تونس قد انخفضت مقارنة بالسنوات الماضية، ووصلت قيمة الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا إلى 982.97 مليون دولار خلال سنة 2005 وهي أكبر قيمة بلغت الصادرات الجزائرية مقارنة بالسنوات السابقة، في حين أنها لا تمثل سوى 3.15% من إجمال الصادرات خلال هذه السنة، ومع هذا الارتفاع في قيمة الصادرات ارتفع عدد الدول الإفريقية التي تتلقى صادرات الجزائر إلى (23) ثلاث وعشرين دولة إفريقية، تصدرها مصر من حيث تلقي أكبر قيمة من

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

الصادرات بقيمة 557.68 مليون دولار تلتها المغرب بقيمة 304.30 مليون دولار ثم تونس بقيمة 99.93 مليون دولار.

ولقد بلغت الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا خلال سنة 2010 مستوى 1785.75 مليون دولار لتشمل (34) أربع وثلاثين دولة إفريقية بمعدل ارتفاع بلغ نسبة 81.67% مقارنة بسنة 2005، فعلى الرغم من كبر هذه النسبة إلا أن مقارنة نسبة الصادرات إلى إفريقيا التي بلغت 3.13% إلى إجمالي الصادرات تجعل منها نسبة ضعيفة خصوصاً إذا ما قورنت بنسبة الصادرات نحو أوروبا التي بلغت 46.88% إلى إجمالي الصادرات، فبالرغم من تراجع هذه الأخيرة مقارنة بالسنوات السابقة إلا أن ظهور شركاء استراتيجيين جدد كالصين لم يمكن من زيادة الصادرات الجزائرية إلى إفريقيا إلى المستوى المطلوب، ولقد حافظت الجزائر على أكبر تعاملاتها التجارية في إفريقيا من حيث الصادرات مع كل من المغرب، تونس، مصر وليبيا بقيمة صادرات بلغت 713.20، 536.23، 472.04 و 30.74 مليون دولار على التوالي، أما بالنسبة لسنة 2015 فقد ارتفعت قيمة الصادرات نحو إفريقيا إلى 2085.84 مليون دولار بنسبة ارتفاع بلغت 16.74% مقارنة بسنة 2010، وشملت هذه الصادرات (29) تسع وعشرين دولة إفريقية، حيث حافظت الجزائر على أكبر تعاملاتها التجارية من حيث الصادرات مع تونس، المغرب ومصر بقيمة صادرات لهذه الدول بلغت 899.95، 623.63 و 471.14 مليون دولار على التوالي، حيث بلغت نسبة الصادرات نحو إفريقيا نسبة 6.03% من إجمالي الصادرات خلال نفس السنة وهو تحسن ملحوظ مقارنة بالسنوات السابقة.

بالنسبة لسنة 2020 فقد تراجعت صادرات الجزائر نحو إفريقيا بنسبة 19.73% مقارنة بسنة 2015 لتصل مستوى 1674.29 مليون دولار وقد يعود السبب الرئيسي في ذلك إلى آثار جائحة كوفيد-19 التي أثرت على العديد من الاقتصاديات ومختلف القطاعات الاقتصادية في العالم، إلا أن عدد الدول التي شملتها الصادرات خلال سنة 2020 قد توسع إلى (34) أربع وثلاثين دولة إفريقية، وتواصلت أكبر التعاملات التجارية من حيث الصادرات الجزائرية مع تونس، المغرب، مصر بقيمة صادرات لكل دولة بلغت 849.42، 445.04 و 156.96 مليون دولار على التوالي، في حين ارتفعت نسبة الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا إلى 7.64% من إجمالي الصادرات، لتتخفض بعدها إلى مستوى 5.07% في سنة 2021 وإلى 3.67% في سنة 2022، على الرغم من ارتفاع قيمة الصادرات نحو إفريقيا خلال سنة 2022 لتصل إلى مستوى 2387.95 مليون دولار بنسبة ارتفاع بلغت مستوى 42.62% مقارنة بسنة 2020، حيث شملت الصادرات

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

(37) سبع وثلاثين دولة خلال سنة 2022 وهو أكبر عدد من الدول شملته الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا خلال الفترة الممتدة من سنة 1970 إلى غاية 2022، وشملت أكبر التعاملات التجارية دولة تونس، مصر، المغرب، نيجيريا، النيجر وموريتانيا بقيمة صادرات لكل دولة بلغت 1545.44، 124.56، 100.35، 99.16، 65.25 و 40.92 مليون دولار على التوالي.

#### الفرع الثاني: التوزيع الجغرافي لواردات الجزائر من إفريقيا.

يقصد بالتوزيع الجغرافي للواردات الدول التي تأتي منها الواردات إلى إقليم الدولة المعنية وبعبارة أخرى الدول التي تصدر إلى إقليم الدولة المعنية، وعند الحديث عن التوزيع الجغرافي لواردات الجزائر من إفريقيا خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022، إنما المقصود من ذلك الدول الإفريقية التي صدرت منتجاتها إلى الجزائر خلال الفترة المعنية، أو بعبارة أخرى الدول الإفريقية التي تستورد منها الجزائر، وعند تقييم التبادل التجاري الجزائري الإفريقي قد لا يهم عدد الدول التي تقيم معها الجزائر مبادلاتها التجارية بقدر ما يهم معرفة قيمة هذه المعاملات التجارية وتطورها خلال الفترة الزمنية المعنية سواءً بالزيادة أو الانخفاض، حيث يوضح الملحق رقم: (02) التوزيع الجغرافي للواردات الجزائرية من إفريقيا خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022.

لقد بلغت الواردات الجزائرية من إفريقيا خلال سنة 1970 ما قيمته 36.60 مليون دولار وهو ما نسبته 2.95% من إجمالي الواردات من العالم الخارجي، وهي نسبة ضعيفة جداً مقارنة بالواردات من أوروبا والتي بلغت نسبة 71.19% من إجمالي الواردات، حيث جاءت أغلب هذه الواردات من (06) ست دول وهي المغرب، تونس، كوديفوار، مصر، نيجيريا، بوركينا فاسو والسنغال بقيمة إجمالية بلغت 31 مليون دولار من هذه الدول الستة مجتمعة في حين 5.60 مليون دولار مقسمة على باقي الدول الشريكة في إفريقيا (دول غير محددة حسب إحصائيات صندوق النقد الدولي)، لتتقل قيمة الصادرات في سنة 1975 إلى 81.50 مليون دولار بنسبة زيادة بلغت 124.52% مقارنة بسنة 1970 وهو معدل نمو كبير ولكن إذا ما قارناه بقيمة الواردات من إفريقيا فتعتبر ضعيفة جداً حيث بلغت نسبتها 1.35% من إجمالي واردات الجزائر من العالم الخارجي، وتوسع عدد الدول ليشمل (11) إحدى عشرة دولة محددة، في حين أكبر قيمة للواردات كانت من دولة كوديفوار، المغرب وتونس بقيمة واردات لكل دولة بلغت 27.20 مليون دولار، 26.44 مليون دولار و 17.30 مليون دولار على التوالي خلال سنة 1975.

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

وتوسع عدد الدول الإفريقية التي تصدر منتجاتها إلى الجزائر ليشمل (25) خمس وعشرين دولة في سنة 1980 بواردات بلغت قيمتها 297.56 مليون دولار بنسبة ارتفاع بلغت 265.10% مقارنة بسنة 1975، في حين أن هذه الواردات من إفريقيا لم تبلغ سوى نسبة 2.82% من إجمالي واردات الجزائر، حيث جاءت أكبر قيمة للواردات من كوديفوار، أنغولا، تونس وليبيا بقيمة واردات بلغت 88.07، 73.16، 56.19 و 11.64 مليون دولار على التوالي، لينخفض بعدها عدد الدول في سنة 1985 إلى (08) ثماني دول محددة وهي مصر، موريتانيا، تونس، بوتسوانا، الكامرون، كوديفوار، الغابون ومالي حيث تأتت أكبر قيمة للواردات من تونس، موريتانيا ومالي بقيمة واردات بلغت 67.97، 15.34 و 9.59 مليون دولار على التوالي، في حين انخفضت الواردات من إفريقيا بنسبة 55.58% مقارنة بسنة 1980 لتصل لمستوى 132.17 مليون دولار وهو ما يعادل 1.34% من إجمالي واردات الجزائر خلال سنة 1985.

شهدت الواردات من إفريقيا ارتفاعاً بنسبة 92.04% في سنة 1990 مقارنة بسنة 1985 حيث بلغت قيمتها 253.82 مليون دولار وهو ما يشكل نسبة 2.82%، وأغلب هذه الواردات وبقيمة إجمالية بلغت 177.74 مليون دولار جاءت من خلال (05) خمس دول وهي تونس، المغرب، الغابون، مصر وكوديفوار بقيمة واردات من كل دولة بلغت 88.87، 56.76، 21.87، 7.08 و 3.15 مليون دولار على التوالي، ليتوسع عدد الدول خلال سنة 1995 ليشمل (30) ثلاثين دولة بإجمالي واردات بلغت قيمة 302.66 مليون دولار وهو ما يعادل 2.81% من إجمالي واردات الجزائر خلال هذه السنة، حيث ارتفعت الواردات من إفريقيا في سنة 1995 بنسبة 19.24% مقارنة بسنة 1990، حيث جاءت تونس، مصر والمغرب في صدارة الدول الإفريقية التي تستورد منها الجزائر خلال نفس السنة بواردات بلغت قيمتها 142.80، 58.82 و 51.48 مليون دولار على التوالي.

في حين انخفضت الواردات من إفريقيا خلال سنة 2000 إذ بلغت قيمتها 185.28 مليون دولار، حيث بلغ معدل الانخفاض 38.78% مقارنة بسنة 1995، كما عرفت نسبة الواردات من إفريقيا إلى إجمالي الواردات ارتفاعاً طفيفاً خلال سنة 2000 إذ بلغت نسبتها 2.06% مقارنة بالسنة السابقة، في حين ارتفع عدد الدول الإفريقية التي تورد منتجاتها إلى الجزائر ليصل إلى (37) سبع وثلاثين دولة، وفي مقدمتها من حيث قيمة الواردات كوديفوار، تونس ومصر بقيمة واردات من هذه الدول بلغت 92.23، 42.68 و 23.55 مليون دولار على التوالي، لترتفع قيمة الواردات من إفريقيا ارتفاعاً كبيراً خلال سنة 2005 لتصل لمستوى

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

508.26 مليون دولار، بمعدل ارتفاع بلغ 174.08% مقارنة بسنة 2000، ورغم هذا الارتفاع الكبير إلا أن نسبة الواردات من إفريقيا إلى إجمالي الواردات لم تعرف سوى ارتفاعاً طفيفاً خلال هذه السنة أي سنة 2000 فقد بلغت نسبتها 2.56%، في حين حافظ تعداد الدول التي تورد منتجاتها إلى الجزائر على نفس المستوى تقريباً بتعداد (36) ست وثلاثين دولة، وفي مقدمة هذه الدول تونس، مصر وكوديفوار بقيمة واردات بلغت 144.21، 141.50 و 76.93 مليون دولار من هذه الدول على التوالي.

تواصل ارتفاع واردات الجزائر من إفريقيا خلال سنة 2010 ليبلغ مستوى 1286.85 مليون دولار بمعدل ارتفاع بنسبة 153.19% مقارنة بسنة 2005، وأمام هذا الارتفاع المستمر في الواردات من إفريقيا والتي بلغت نسبتها 3.18% من إجمالي الواردات، فقد عرفت الواردات من أوروبا تراجعاً مستمراً لتصل لمستوى 48.62% من إجمالي الواردات وهو انخفاض محسوس مقارنة بفترة السبعينات والثمانينات من القرن العشرين أين بلغت نسبة الواردات من أوروبا مستوى 60% من إجمالي الواردات، وهو أمر إيجابي حيث يلعب التوزيع المتوازن للتبادل التجاري الجزائري مع العالم الخارجي دوراً مهماً في القضاء على الهيمنة الاقتصادية لدولة أو مجموعة من الدول على الاقتصاد الجزائري، مما يدعم فرصة حصولها على نمو اقتصادي متوازن وتنمية اقتصادية متوازنة، كما نلاحظ من خلال الإحصائيات المشار إليها في الملحق رقم: (02) أن عدد الدول الإفريقية التي وردت منتجاتها إلى الجزائر خلال سنة 2010 قد بلغ (34) أربع وثلاثين دولة في مقدمتها تونس، مصر، جنوب إفريقيا والمغرب بقيمة واردات جزائرية من هذه الدول بلغت: 382.59، 346.78، 231.65 و 135.53 مليون دولار على التوالي.

كما استمرت قيمة الواردات في الارتفاع خلال سنة 2015 لتبلغ مستوى 1450.07 مليون دولار بنسبة ارتفاع بلغت 12.68% مقارنة بسنة 2010، كما ارتفع عدد الدول الإفريقية التي تستقبل الجزائر منتجاتها ليصل تعداد الدول إلى (42) اثنتين وأربعين دولة وهو أعلى مستوى بلغه تعداد الدول الإفريقية التي تورد منتجاتها إلى الجزائر خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022، كما أن نسبة الواردات من إفريقيا إلى إجمالي الواردات قد انخفض إلى مستوى 2.92% مقابل انخفاض الواردات من أوروبا إلى إجمالي الواردات لتصل لمستوى 47.94% في إطار السياسة التي انتهجتها الجزائر لتخفيض فاتورة الاستيراد، ولقد تصدرت دولة مصر، تونس، المغرب و كوديفوار الدول المصدرة للجزائر بقيمة صادرات إلى الجزائر بلغت قيمتها: 467.97، 431.08، 206.42 و 105.76 مليون دولار على التوالي.

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

في حين عرفت الواردات من إفريقيا خلال سنة 2020 انخفاضا بنسبة 22.23% مقارنة بسنة 2015 لتصل لمستوى 1127.65 مليون دولار لتعرف نسبتها إلى إجمالي الواردات انخفاضا طفيفا إذ بلغت مستوى 3.01% من إجمالي الواردات، في حين عرفت الواردات من أوروبا انخفاضا محسوسا لتصل لمستوى 38.71% مقابل تحسن في مستوى الواردات من الشرق الأوسط والتي بلغت نسبتها إلى إجمالي الواردات مستوى 4.69% خلال سنة 2020 في حين لم تصل مستوى 1.5% خلال فترة السبعينيات والثمانينيات وصولا إلى الثلث الرابع من فترة التسعينيات من القرن العشرين، كما هيمنت كل من مصر، تونس والمغرب على الواردات الجزائرية من إفريقيا من حيث تسجيلها لأكبر قيمة مسجلة لكل دولة منفردة، حيث سجلت قيمة الواردات من هذه الدول: 564.70، 230.56 و 161.93 مليون دولار على التوالي، كما نلاحظ من خلال الملحق رقم: (02) أن أكبر قيمة سجلتها الواردات الجزائرية من إفريقيا كانت خلال سنتي 2017 و 2018 بقيمة واردات بلغت 8714.94 و 10146.74 مليون دولار على التوالي وهو ما يعادل 17.55% و 20.62% على التوالي من إجمالي الواردات الجزائرية خلال هاتين السنتين، في حين سجلت الواردات من أوروبا انخفاضا إلى أدنى مستوياتها خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022 لتسجل نسبة واردات إلى إجمالي الواردات بلغت: 32.85% و 32.81% خلال سنة 2017 و 2018 على التوالي، في حين بلغ عدد الدول التي وردت منتجاتها إلى الجزائر (40) أربعين دولة خلال سنة 2020.

ولقد سجلت الواردات من إفريقيا خلال سنة 2022 نسبة 3.98% إلى إجمالي الواردات لتبلغ قيمتها 1629.37 مليون دولار، في حين واصلت نسبة الواردات من أوروبا إلى إجمالي الواردات في الانخفاض لتصل إلى مستوى 33.73% خلال نفس السنة، كما عاد تعداد الدول الإفريقية التي تورد منتجاتها إلى الجزائر خلال نفس السنة إلى أعلى مستوى له بتعداد (42) إثنتين وأربعين دولة تصدرتها مصر، تونس وموريتانيا كأكبر الدول المصدرة للجزائر في إفريقيا خلال نفس السنة بقيمة واردات بلغت: 859.57، 282.97 و 183.23 مليون دولار لكل دولة على التوالي ويوضح الملحق رقم: (02) البيانات المتعلقة بإجمالي الواردات الجزائرية من كل دولة إفريقية على حدة وإجمالي الواردات من إفريقيا خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022 بالإضافة إلى البيانات المتعلقة بواردات الجزائر من الشرق الأوسط وأوروبا والعالم خلال نفس الفترة.

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

### المطلب الثالث: النمو الاقتصادي في الجزائر وأثر التجارة الجزائرية الإفريقية خلال الفترة 1970-2022.

سنتطرق من خلال هذا المحور إلى النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022، وذلك من خلال الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدل نموه من جهة، ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدل نموه من جهة أخرى كمؤشرات للنمو الاقتصادي، كما سنتطرق إلى تحليل أثر التجارة الجزائرية الإفريقية من خلال مؤشري الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا والواردات من إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر.

#### الفرع الأول: الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الجزائر ومعدل نموه.

يتأثر النمو الاقتصادي الجزائري بنسبة كبيرة من خلال التبادل التجاري ذلك أن الاقتصاد الجزائري اقتصاد ريعي يعتمد بنسبة تزيد عن 90% على مداخل النفط، فالتبادل التجاري يلعب دوراً محورياً للدفع بالناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للارتفاع، ولذلك تراهن الجزائر على تنويع اقتصادها الذي يعد الحل الأمثل للخروج من تبعات عدم استقرار سوق النفط في العالم، كما تراهن الجزائر على تنويع شركائها من خلال إيجاد أسواق خارجية جديدة سواء لتصريف منتجاتها أو لطلب احتياجاتها، ومن بين هذه الأسواق الواعدة للدفع بمعدلات النمو الاقتصادي الجزائري للارتفاع نجد السوق الإفريقية، حيث واصلت الجزائر جهودها لرفع الصادرات نحو إفريقيا وهذا ما تطرقنا إليه سابقاً عند تقييم الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا، كما تعتبر إفريقيا مورداً هاماً لتوفير احتياجات الجزائر من منتجات عديدة وخصوصاً المنتجات الاستهلاكية، حيث تحاول الجزائر من خلال رفع معدلات التبادل التجاري مع إفريقيا رفع معدلات نموها الاقتصادي، حيث يوضح الجدول رقم: (3-5) تطور الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الجزائر ومعدل نموه خلال الفترة من 1970 إلى 2022.

فمن خلال الجدول رقم: (3-5) يتبين أن معدل النمو الاقتصادي المعبر عنه بمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي قد سجل نمو بنسبة 7.33% خلال سنة 1970 مقارنة بسنة 1969، وبقيمة إجمالية بلغت 1744237.03 مليون دينار جزائري، إذ يتبين لنا من خلال البيانات الموضحة في الجدول هشاشة الاقتصاد الجزائري من خلال عدم قدرته على المحافظة على الاستقرار عند نفس المستوى أو في مستويات متقاربة أو النمو الإيجابي المتواصل لمعدل النمو الاقتصادي من سنة لأخرى أو خلال فترة زمنية معينة، ففي السنة الموالية أي في سنة 1971 قد سجل نسبة نمو بلغت 1.93% وهي منخفضة جداً مقارنة بسنة 1970 ليسجل بعدها ارتفاعاً بنسبة 10.25% خلال سنة 1972 في حين تراجع معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في سنة 1973 لمستوى 7.63% ثم إلى 1.22% في سنة 1974 ليعاود الارتفاع لمستوى 10.28% في سنة

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

1975، وهذا ما يثبت عدم استقرار معدلات النمو الاقتصادي في الجزائر وبصفة عامة عدم استقرار الاقتصاد الجزائري، إن عدم الاستقرار قد يبرره الاعتماد المفرط للاقتصاد الجزائري على مداخل المحروقات مما جعل منه اقتصاد ريعي ينمو بزيادة مداخل المحروقات سواء بزيادة الطلب أو الأسعار في الأسواق العالمية وينكمش بانكمش الطلب أو تراجع الأسعار في الأسواق العالمية.

الجدول رقم: (3-5) يبين تطور الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدل في الجزائر.

| السنوات | الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (مليون دينار جزائري) | معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (%) | السنوات | الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (مليون دينار جزائري) | معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (%) |
|---------|-----------------------------------------------------|--------------------------------------------------|---------|-----------------------------------------------------|--------------------------------------------------|
| 1970    | 1,744,237.03                                        | 7.33                                             | 1997    | 3,645,234.99                                        | 1.1                                              |
| 1971    | 1,710,521.01                                        | -1.93                                            | 1998    | 3,831,051.34                                        | 5.1                                              |
| 1972    | 1,885,844.10                                        | 10.25                                            | 1999    | 3,953,644.99                                        | 3.2                                              |
| 1973    | 2,029,698.65                                        | 7.63                                             | 2000    | 4,103,883.50                                        | 3.8                                              |
| 1974    | 2,054,423.70                                        | 1.22                                             | 2001    | 4,227,000.00                                        | 3                                                |
| 1975    | 2,265,710.09                                        | 10.28                                            | 2002    | 4,463,712.00                                        | 5.6                                              |
| 1976    | 2,470,253.50                                        | 9.03                                             | 2003    | 4,785,099.26                                        | 7.2                                              |
| 1977    | 2,656,814.45                                        | 7.55                                             | 2004    | 4,990,858.53                                        | 4.3                                              |
| 1978    | 2,901,243.41                                        | 9.20                                             | 2005    | 5,285,319.19                                        | 5.9                                              |
| 1979    | 2,744,576.03                                        | -5.40                                            | 2006    | 5,374,349.77                                        | 1.7                                              |
| 1980    | 2,596,368.10                                        | -5.4                                             | 2007    | 5,555,619.88                                        | 3.4                                              |
| 1981    | 2,674,259.27                                        | 3                                                | 2008    | 5,686,740.00                                        | 2.4                                              |
| 1982    | 2,845,411.88                                        | 6.4                                              | 2009    | 5,779,561.46                                        | 1.6                                              |
| 1983    | 2,999,064.04                                        | 5.4                                              | 2010    | 5,988,556.44                                        | 3.6                                              |
| 1984    | 3,167,011.54                                        | 5.6                                              | 2011    | 6,157,618.35                                        | 2.9                                              |
| 1985    | 3,344,364.23                                        | 5.6                                              | 2012    | 6,366,418.97                                        | 3.4                                              |
| 1986    | 3,337,675.52                                        | -0.2                                             | 2013    | 6,544,678.70                                        | 2.8                                              |
| 1987    | 3,314,311.83                                        | -0.7                                             | 2014    | 6,793,376.49                                        | 3.8                                              |
| 1988    | 3,251,339.99                                        | -1.9                                             | 2015    | 7,044,731.42                                        | 3.7                                              |
| 1989    | 3,407,404.25                                        | 4.8                                              | 2016    | 7,270,162.83                                        | 3.2                                              |
| 1990    | 3,434,663.48                                        | 0.8                                              | 2017    | 7,364,674.94                                        | 1.4                                              |
| 1991    | 3,393,447.52                                        | -1.2                                             | 2018    | 7,453,051.04                                        | 1.2                                              |
| 1992    | 3,447,742.68                                        | 1.6                                              | 2019    | 7,527,581.55                                        | 1                                                |
| 1993    | 3,375,254.26                                        | -2.1                                             | 2020    | 7,143,674.89                                        | -5.1                                             |
| 1994    | 3,344,876.97                                        | -0.9                                             | 2021    | 7,386,559.84                                        | 3.4                                              |
| 1995    | 3,473,577.73                                        | 3.8                                              | 2022    | 7,600,770.08                                        | 2.9                                              |
| 1996    | 3,605,573.68                                        | 3.8                                              |         |                                                     |                                                  |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات صندوق النقد الدولي، البيانات متاحة على الرابط:

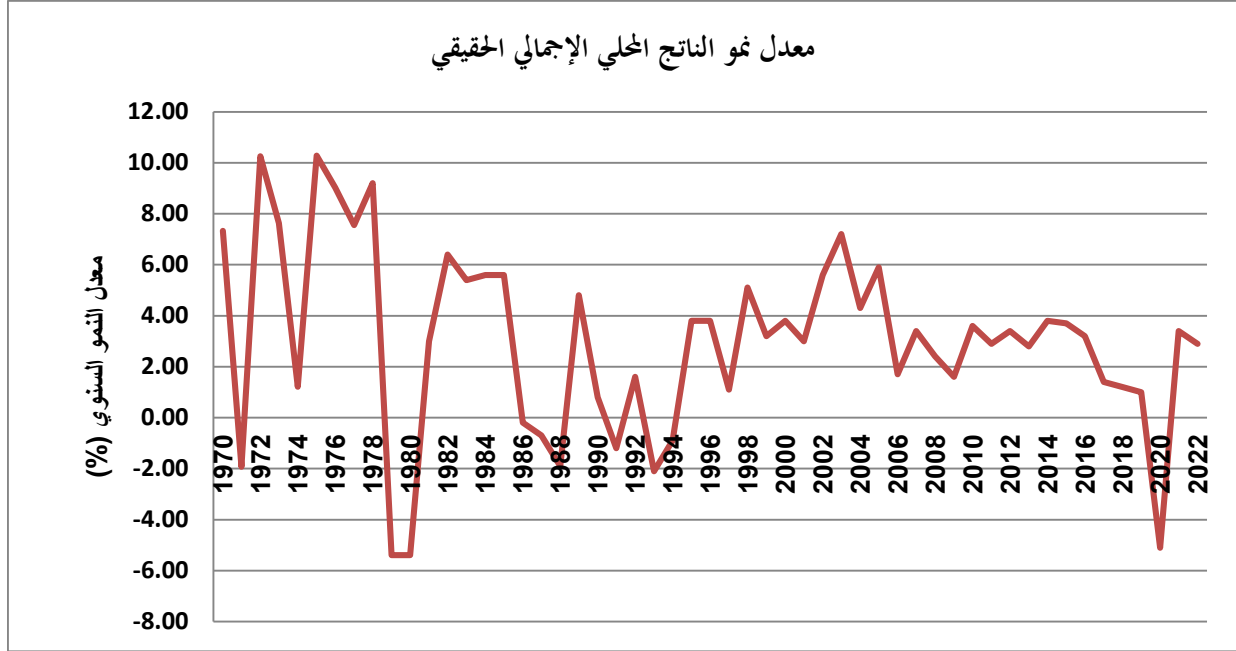
<https://data.imf.org/regular.aspx?key=61545852>

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

لقد سجلت معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي نوع من الاستقرار خلال سنوات 1976، 1977 و 1978 بتسجيل معدلات نمو عند مستوى 9.03%، 7.55% و 9.20% على التوالي، ليسجل بعدها تراجعاً حاداً بقيمة 156667.38 مليون دينار جزائري أي انخفاضاً بنسبة 5.4%، ولقد شهدت سنة 1980 انخفاضاً بنفس النسبة أي بمعدل 5.4%، ليعود بعدها النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ليسجل معدلات نمو مقبولة خلال سنوات: 1981، 1982، 1983، 1984 و 1985 بمستويات نمو بلغت: 3%، 6.4%، 5.4%، 5.6% و 5.6% على التوالي، ورغم تسجيل هذا المستوى المقبول والمتوالي خلال هذه السنوات الخمسة المتوالية لم تستطع الجزائر المحافظة على هذا المستوى، ليشهد بعدها الناتج المحلي تراجعاً خلال السنوات الثلاث الموالية أي خلال سنة 1986، 1987 و 1988 بمعدلات انكماش بلغت 0.2%، 0.7% و 1.9% على التوالي، ولو أن هذا المستوى من التراجع في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي يعتبر مقبولاً بالنظر للأزمة التي ضربت الاقتصاديات النامية وخصوصاً المصدرة للمحروقات بسبب التراجع الحاد في أسعار النفط الذي شهده العالم في جوان 1986، ليشهد بعدها الاقتصاد الجزائري تحسناً خلال سنة 1989 خلفه عودة مداخيل الجزائر للارتفاع من خلال صعود معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 4.8% ليصل لمستوى 3407404.25 مليون دولار.

في حين شهدت فترة التسعينيات وخصوصاً أوائل التسعينيات من القرن العشرين فترة اضطراب مر بها الاقتصاد الجزائري سببها تردي الوضع الأمني والعزلة التي عاشتها الجزائر جراء العشرية السوداء، وما أنجر عنها من تبعات على القطاعات الإنتاجية بالإضافة إلى قطاع التجارة الخارجية، حيث سجل الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال الفترة من 1990 إلى غاية 1994 نسب تتراوح بين 2.1% كمعدل انخفاض أعلى والذي سجل خلال سنة 1993 ونسبة 1.6% كمعدل ارتفاع أعلى والذي سجل خلال سنة 1992، بينما عادت معدلات النمو للارتفاع خلال سنوات 1995، 1996، 1997، 1998 و 1999 لتسجل نسب متفاوتة عند مستويات 3.8%، 3.8%، 1.1%، 5.1% و 3.2% على التوالي، و يوضح الشكل البياني رقم: (3-5) تطور الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الجزائر خلال الفترة من 1970 إلى 2022.

الشكل رقم: (3-5) تطور معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الجزائر خلال الفترة 1970-2022.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (3-5)

ومع تحسن الأوضاع الأمنية في الجزائر وعودة الوضع إلى حالته الطبيعية أواخر التسعينيات، بالإضافة إلى عودة أسعار النفط للارتفاع تبعها عودة الصادرات الجزائرية للارتفاع خلال الفترة من سنة 2000 إلى غاية 2013، حيث استقر معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي عند مستوى 3% في المتوسط، حيث سجل سنتي 2011 و2013 معدلات 2.9% و2.8% على التوالي في حين باقي السنوات سجل معدلات تفوق 3.2%، ولقد حافظ معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي على نموه عند مستويات تفوق 3% خلال سنوات 2014، 2015 و2016 ليلعب مستوى نموه: 3.8%، 3.7% و3.2% على التوالي رغم تراجع إجمالي الصادرات الجزائرية جراء تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية، كما شهدت نفس الفترة تراجع صادرات الجزائر نحو إفريقيا، وقد يرجع السبب في تسجيل معدلات نمو مقبولة إلى حجم المداخيل التي حازت عليها الجزائر خلال الفترة السابقة، وتدفق الاستثمارات الأجنبية جراء استتباب الأمن نهاية التسعينيات، ولقد بلغ الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي سنة 2017 قيمة 7364674.94 مليون دينار جزائري بمعدل نمو بلغ 1.4% مقارنة بسنة 2016، حيث تساوي هذه القيمة أزيد من أربعة أضعاف الناتج المحلي المسجل خلال

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

سنة 1970، مما يعني أن الناتج المحلي قد بلغ معدل نمو يفوق 400% خلال سنة 2017 مقارنة بسنة 1970، ورغم هذا الارتفاع الكبير في معدل النمو فقد لا يعبر حقيقة عن تحسن الأوضاع المعيشية للأفراد، بنفس القدر الذي يعبره نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدل نموه، ذلك أن النمو في تعداد السكان من سنة لأخرى يؤثر سلباً على نصيب الفرد من الناتج في حين قد لا يؤثر على النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، ولهذا لا يمكن اعتبار هذا الأخير أداة دقيقة لقياس مستوى تحسن الأوضاع المعيشية للأفراد والمجتمعات، وهذا ما أشرنا إليه سابقاً في الجانب النظري عند الحديث عن الناتج المحلي الإجمالي.

لقد سجل معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي مستويات نمو منخفضة خلال الفترة من 2018 إلى غاية 2022 مقارنة بالفترة السابقة، إذ سجل معدل نمو بنسبة 1.2% و 1% خلال سنتي 2018 و 2019 بينما سجل انخفاضاً بنسبة 5.1% خلال سنة 2020، ويرجع السبب الرئيسي في تسجيل هذه المستويات إلى جائحة كوفيد-19 وتبعاتها على اقتصاديات العالم عموماً وعلى الاقتصاد الجزائري على وجه الخصوص والذي وصلت معه التدابير الوقائية حد الإغلاق، تراجعت معها الصادرات الجزائرية، ومع تحسن الأوضاع الصحية وعودتها إلى الوضع الطبيعي خلال سنتي 2021 و 2022 سجل معها ارتفاع في إجمالي الصادرات الجزائرية صاحبها تسجيل معدلات نمو بلغت 3.4% و 2.9% على التوالي في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.

### الفرع الثاني: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الجزائر ومعدل نموه.

لقد صنف البنك الدولي الدول إلى أربعة فئات حسب مستويات الدخل (نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي)، وذلك من خلال: البلدان منخفضة الدخل، الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل، الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل، والبلدان مرتفعة الدخل (البنك الدولي، 2018)، حيث يبين الجدول رقم: (3-6) تصنيف البنك الدولي للدول حسب مستويات الدخل.

وفي نفس الإطار فقد صنف البنك الدولي الجزائر ضمن الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل، حيث بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي سنة 1970 ما قيمته 126431.45 دينار جزائري بمعدل نمو بلغ 4.96% مقارنة بالسنة السابقة أي 1969، لتحافظ الجزائر بنفس مستوى النمو في السنة التي تليها أي خلال 1971 بنسبة نمو بلغت 4.12%، ليسجل بعدها ارتفاعاً مقبولاً في معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي خلال سنتي 1972 و 1973 ليستقر عند معدلات نمو بلغت 7.73% و 5.10% على

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

التوالي، ومن الملاحظ من خلال الجدول رقم (3-5) أعلاه والذي يوضح تطور الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدل نموه والجدول رقم (3-7) أدناه الذي يضم تطور نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدل نموه أن معدلات نمو هذا الأخير منخفضة قليلاً مقارنة بمعدلات نمو الأول، ذلك أن نمو عدد السكان يلعب دوراً محورياً في التأثير على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، في حين شهدت سنة 1974 انخفاضاً في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بمعدل 1.23%، في حين أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي قد سجل نمواً بمعدل 1.22% خلال نفس السنة مما يعني أن معدل نمو السكان كان أكبر من معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي مما يؤدي إلى تخفيض نصيب الفرد من هذا الأخير.

#### الجدول رقم: (3-6) تصنيف الدول حسب مستويات الدخل.

| الفئات                                 | نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي (بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي) |
|----------------------------------------|----------------------------------------------------------------------|
| البلدان منخفضة الدخل                   | > 996 دولار                                                          |
| الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل | من 996 دولار إلى 3895 دولار                                          |
| الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل | من 3896 دولار إلى 12055 دولار                                        |
| البلدان مرتفعة الدخل                   | < 12055 دولار                                                        |

المصدر: البنك الدولي متاح على الرابط:

<https://blogs.worldbank.org/ar/opendata/new-country-classifications-income-level-2018-2019>

لقد سجل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي مستويات نمو مقبولة خلال سنوات: 1975، 1976، 1977 و 1978 من خلال معدلات نمو بلغت 6.28%، 3.90%، 3.57% و 6.11% على التوالي، لينخفض بعدها مع انخفاض الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال سنتي 1979 و 1980 بمعدلات انخفاض كبيرة بلغت 8.18% و 8.29% على التوالي، وانخفاضه بوتيرة أقل بكثير خلال سنة 1981 بمعدل 0.26% وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول رقم: (3-7) أدناه الذي يوضح تطور نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدلات نموه خلال الفترة 1970-2022

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

الجدول رقم: (3-7) تطور نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدل نموه في الجزائر خلال الفترة 1970-2022.

| السنوات | نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (دينار جزائري) | معدل النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الحقيقي (%) | السنوات | نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (دينار جزائري) | معدل النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الحقيقي (%) |
|---------|-------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|---------|-------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| 1970    | 126431.41                                                   | 4.96                                                  | 1997    | 123667.77                                                   | -0.59                                                 |
| 1971    | 121225.24                                                   | -4.12                                                 | 1998    | 128023.19                                                   | 3.52                                                  |
| 1972    | 130600.90                                                   | 7.73                                                  | 1999    | 130285.18                                                   | 1.77                                                  |
| 1973    | 137267.30                                                   | 5.10                                                  | 2000    | 133352.85                                                   | 2.35                                                  |
| 1974    | 135573.29                                                   | -1.23                                                 | 2001    | 135476.49                                                   | 1.59                                                  |
| 1975    | 144086.13                                                   | 6.28                                                  | 2002    | 141146.40                                                   | 4.19                                                  |
| 1976    | 149707.65                                                   | 3.90                                                  | 2003    | 149273.67                                                   | 5.76                                                  |
| 1977    | 155059.22                                                   | 3.57                                                  | 2004    | 153516.76                                                   | 2.84                                                  |
| 1978    | 164538.19                                                   | 6.11                                                  | 2005    | 160371.66                                                   | 4.47                                                  |
| 1979    | 151074.97                                                   | -8.18                                                 | 2006    | 160739.85                                                   | 0.23                                                  |
| 1980    | 138551.46                                                   | -8.29                                                 | 2007    | 163478.35                                                   | 1.70                                                  |
| 1981    | 138194.92                                                   | -0.26                                                 | 2008    | 164501.22                                                   | 0.63                                                  |
| 1982    | 142269.91                                                   | 2.95                                                  | 2009    | 164210.57                                                   | -0.18                                                 |
| 1983    | 145007.64                                                   | 1.92                                                  | 2010    | 167015.26                                                   | 1.71                                                  |
| 1984    | 148035.95                                                   | 2.09                                                  | 2011    | 168500.87                                                   | 0.89                                                  |
| 1985    | 151103.72                                                   | 2.07                                                  | 2012    | 170862.12                                                   | 1.40                                                  |
| 1986    | 145861.15                                                   | -3.47                                                 | 2013    | 172225.55                                                   | 0.80                                                  |
| 1987    | 140519.70                                                   | -3.66                                                 | 2014    | 175266.95                                                   | 1.77                                                  |
| 1988    | 134114.49                                                   | -4.56                                                 | 2015    | 178153.00                                                   | 1.65                                                  |
| 1989    | 136901.23                                                   | 2.08                                                  | 2016    | 180225.18                                                   | 1.16                                                  |
| 1990    | 134597.29                                                   | -1.68                                                 | 2017    | 179029.98                                                   | -0.66                                                 |
| 1991    | 129848.47                                                   | -3.53                                                 | 2018    | 177762.53                                                   | -0.71                                                 |
| 1992    | 128895.75                                                   | -0.73                                                 | 2019    | 176267.81                                                   | -0.84                                                 |
| 1993    | 123390.14                                                   | -4.27                                                 | 2020    | 164405.09                                                   | -6.73                                                 |
| 1994    | 119729.26                                                   | -2.97                                                 | 2021    | 167200.08                                                   | 1.70                                                  |
| 1995    | 121973.98                                                   | 1.87                                                  | 2022    | 169270.03                                                   | 1.24                                                  |
| 1996    | 124396.04                                                   | 1.99                                                  |         |                                                             |                                                       |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات صندوق النقد الدولي، البيانات متاحة على الرابط:

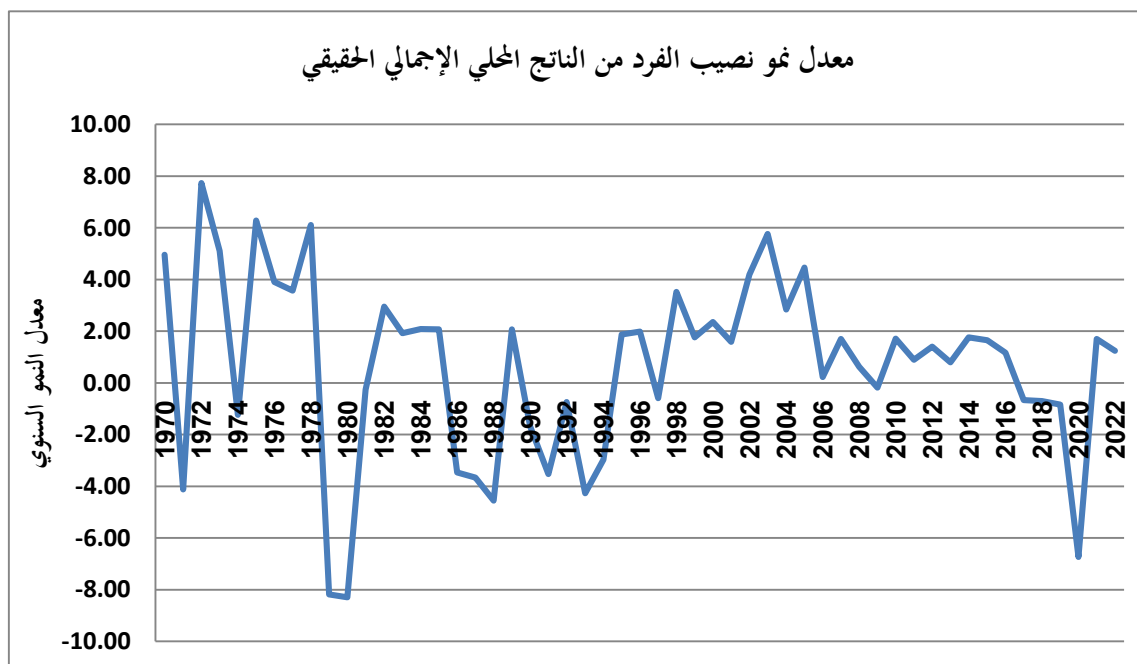
<https://data.imf.org/regular.aspx?key=61545852>

إن عدم الاستقرار في مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدل نموه يبرره هشاشة الاقتصاد وتقلباته نتيجة تقلبات الأسواق العالمية للمحروقات، وهذا ما يلاحظ من خلال عدم مقدرة الجزائر

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

المحافظة على معدلات نمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي عند مستويات مقبولة، فرغم تسجيل معدلات نمو ضعيفة خلال السنوات 1982، 1983، 1984 و 1985 عند مستويات 2.95%، 1.92%، 2.09% و 2.07% على التوالي، إلا أن الاقتصاد الجزائري لم يستطع المحافظة على هذه المستويات الضعيفة، فقد شهد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي انكماش بمعدلات: 3.47%، 3.66% و 4.56% خلال سنوات 1986، 1987 و 1988 متأثراً بتراجع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي جراء أزمة النفط التي شهدها العالم في جوان 1986، ليشهد بعدها تحسن خلال سنة 1989 من خلال تسجيل معدل نمو بلغ 2.08% لكن هذا التحسن لم يستمر لتدخل الجزائر بعدها في دوامة تراجع متوالية لمعدلات نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.

الشكل رقم: (3-6) تطور معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الجزائر خلال الفترة 1970-2022.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم: (3-7)

ولقد عرفت بداية التسعينيات تراجع في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والتي شهد فيها الاقتصاد الجزائري وضعاً غير مسبوق حيث أشرنا لذلك فيما سبق، فقد انخفض معدل نموه خلال الفترة من 1990 إلى غاية 1994 تراوح فيها معدل الانخفاض بين النسبة 0.73% و 4.27%، ليستقر بعدها

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

خلال سنتي 1995 و 1996 عند معدلات بلغت 1.87% و 1.99%، ومع تحسن الوضع الاقتصادي للجزائر نهاية التسعينيات تحسن معها مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، إذ سجلت خلال الفترة من 1998 على غاية 2008 معدلات نمو إيجابية متأرجحة بين ضعيفة ومتوسطة تراوحت بين 0.23% و 5.76%، ثم انخفض معدل النمو انخفاضاً طفيفاً خلال سنة 2009 بنسبة 0.18%، ليسجل بعدها نمواً تراوح بين نسبة 0.80% و 1.71% خلال الفترة من 2010 إلى غاية 2016، ورغم التراجع في أسعار النفط خلال سنة 2014 إلا أن الملاحظ أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي حافظ على مستويات نموه بنسب قدرت ب: 1.77%، 1.65% و 1.16% خلال سنوات: 2014، 2015 و 2016 على التوالي، ليشهد بعدها تراجعاً متوالياً خلال سنوات: 2017، 2018، 2019 و 2020 بمعدلات 0.66%، 0.71%، 0.84% و 6.73% على التوالي، رغم أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي شهد نمواً بمعدلات إيجابية خلال سنوات: 2017، 2018 و 2019 بلغت: 1.4%، 1.2% و 1% على التوالي، ولكن يبدو أن معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كانت أقل من معدلات نمو السكان خلال هذه الفترة كما أشرنا سابقاً، بالإضافة إلى أن هذه المستويات الضعيفة من نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي جاءت متزامنة مع تأثيرات جائحة كوفيد-19 وما أنجر عنها من تراجع مستويات النمو الاقتصادي في الاقتصاديات المتقدمة والنامية على حدّ سواء بما فيها الاقتصاد الجزائري.

أما فيما يتعلق بسنتي 2021 و 2022 فقد بلغ معدل النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلالهما 1.70% و 1.24% على التوالي وهي متوافقة مع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والذي بلغ 3.4% و 2.9% على التوالي خلال السنتين المذكورتين، ولقد عرف الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي نمواً بنسبة 335.76% خلال سنة 2022 مقارنة بسنة 1970 وهو معدل نمو كبير ولكنه لا يعكس تحسن الأوضاع المعيشية للأفراد والمجتمع، فبالمقارنة مع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والذي شهد نمواً بنسبة 33.88% خلال سنة 2022 مقارنة بسنة 1970، مما يعني أن الوضع المعيشي لم يتغير بنسبة كبيرة خلال 53 سنة ولذلك تقبع الجزائر ضمن الشريحة الدنيا للدول متوسطة الدخل، مما يتطلب تغييرات جذرية في البنية الهيكلية للاقتصاد الجزائري لتحسين الوضع المعيشي للأفراد.

#### المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة القياسية.

سوف نتطرق من خلال هذا المبحث إلى الإطار النظري للدراسة القياسية بشكل مختصر، وذلك من خلال التطرق إلى مفهوم السلاسل الزمنية واستقرار السلاسل الزمنية ثم إلى الجانب النظري لتطبيق منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL، ثم منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المطورة Augmented ARDL.

**المطلب الأول: مفهوم السلاسل الزمنية.**

يتناول هذا المطلب تعريف السلاسل الزمنية ومركباتها كما يستعرض بعض الاختبارات التي يتم من خلالها التحقق من استقرار السلاسل الزمنية باعتبار هذا الأخير ضروري قبل القيام بالنمذجة القياسية.

**الفرع الأول: تعريف السلاسل الزمنية ومركباتها.**

##### 1. تعريف السلاسل الزمنية:

لقد تعددت التعاريف بخصوص السلاسل الزمنية في كتابات الإحصاء والقياس الاقتصادي ولكن بشكل عام فقد تضمنت هذه التعاريف مضمون واحد وهو أن السلاسل الزمنية هي عبارة عن سلسلة من القيم المحققة فعلا في الماضي، والتي تتميز بمجموعة من الخصائص (قليل، 2019، صفحة 4)، تتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

- أولاً أن تكون القيم محسوبة ومعلومة ومحققة فعلا.
- ثانياً أن تكون القيم متجانسة في وحدة الزمن.
- ثالثاً أن تكون للقيم دلالة إحصائية أي أن تكون للسلسلة الزمنية المقدرة على تفسير الظاهرة المدروسة، وتتكون السلسلة الزمنية من بيانات شهرية أو ثلاثية أو ربع سنوية أو سنوية حسب طبيعة المتغيرات وطبيعة الدراسة وحاجة الباحث في تفسير الظاهرة المدروسة أحسن تفسير.

كما يمكن القول بصيغة مختصرة أن السلسلة الزمنية تضم مجموعة القيم لمتغير إحصائي مرتبة ترتيباً تصاعدياً عبر الزمن (شيخي، 2011، صفحة 195)، ويتم الحصول على البيانات المتعلقة بالسلسلة الزمنية أما داخلياً عن طريق معطيات الإنتاج والمبيعات وتكاليف الإنتاج في المنشأة الاقتصادية، أو عن طريق أدوات جمع البيانات والاستبيانات بالنسبة للظواهر الاجتماعية، كما يتم الحصول عليها من قواعد البيانات المحلية كقواعد بيانات الديوان الوطني للإحصائيات في الجزائر وإحصائيات بنك الجزائر بالإضافة إلى قواعد البيانات الدولية

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

كقاعدة بيانات البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، المنظمة العالمية للتجارة، منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية....إلخ.

### 2. مركبات السلاسل الزمنية:

تحتوي السلسلة الزمنية على مجموعة من المركبات تساعد في تحديد ودراسة سلوكها وتغيراتها واتجاهاتها المستقبلية وتشمل هذه المركبات (شيخي، 2011، الصفحات 96-98) مايلي:

#### أ- الاتجاه العام Trend:

ويمثل الاتجاه العام للسلسلة الزمنية التغيرات والحركة المنتظمة سواء للأعلى أو الأسفل أي النمو أو الركود في الظاهرة المدروسة خلال فترة زمنية طويلة نسبياً، بمعنى أن الاتجاه العام يمثل النمو الطبيعي للظاهرة المدروسة أو المتغيرات المدروسة سواء كان هذا النمو يميل موجب أو سالب.

#### ب- التغيرات الموسمية Seasonal variations:

وهي التقلبات يميل موجب أو سالب والتي تحدث في الظاهرة بانتظام خلال فترات زمنية متتالية وتحدث هذه التقلبات بنفس الوتيرة كل سنة، وتتميز بكونها تقلبات متكررة وقصيرة المدى.

#### ج- التغيرات الدورية Cyclical Variations:

تختلف التغيرات الدورية عن التغيرات الموسمية في كونها تحدث في المدى الطويل، وطول فترة التغيرات أو التقلبات غير معلوم إلا أنها في العادة تتراوح بين ثلاث سنوات وعشر سنوات، كما يصعب تقديرها لاتساع فترة الدورة ومداهها.

#### د- التغيرات العشوائية Random or Stochastic variations:

وتشمل التغيرات الغير منتظمة والعشوائية والتي تحدث بشكل مفاجئ نتيجة ظروف طارئة ولا يمكن التنبؤ بهذا النوع من التغيرات أو التقلبات كما لا يمكن التنبؤ وتحديد مدى ونطاق تأثيرها.

#### الفرع الثاني: استقرارية السلاسل الزمنية.

تتميز السلاسل الزمنية بخاصية من الخاصيتين فأما أن تكون عشوائية غير مستقرة Non Stationary أو مستقرة Stationary، فالسلسلة العشوائية الغير مستقرة تتسم بمتوسط غير ثابت بسبب وجود اتجاه عام بالزيادة أو النقصان مما يسبب تشويه التوقع كما تتميز بعدم ثبات التباين، وتشتمل السلاسل غير المستقرة على مركبات تولدت في ظروف عشوائية وذات تذبذبات غير منتظمة، يتم الكشف عن هذه

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

المركبات العشوائية أو التذبذبات غير المنتظمة عن طريق تحليل البيانات الإحصائية، رغم أنه من الصعب من خلال هذه الطريقة أن نبين هذه المركبات، أو عن طريق الاختبارات الإحصائية وهي الطريقة الشائعة الاستعمال في البحوث الإحصائية وبحوث الاقتصاد القياسي (قليل، 2019، صفحة 39)، وسوف نتبع الطريقة الثانية في الكشف عن استقرار السلاسل الزمنية في هذه الأطروحة، أما بالنسبة للسلسلة التي تتميز بخاصية الاستقرار فيكون متوسط القيم ثابتاً عبر الزمن كما تتميز بثبات التباين، فاستقرار السلاسل الزمنية مرتبط بتحقيق مجموعة من الشروط (Bourbonnais & Terraza, 2010, p. 84) يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

- ثبات المتوسط عبر الزمن بمعنى تحقق العلاقة التالية:

$$E(Y_t) = E(Y_{t+k}) = \mu$$

- ثبات التباين عبر الزمن أي أن تحقق قيم السلسلة العلاقة التالية:

$$Var(Y_t) = E(Y - \mu)^2 = \gamma_0 = \sigma^2$$

- التباين المشترك (التغاير) بين إي قيمتين لنفس المتغير يعتمد على الفجوة الزمنية بين القيمتين وليس على القيمة الفعلية للزمن الذي يحسب عنده التباين المشترك (عطية، 2004، صفحة 648) بمعنى يجب تحقق العلاقة التالية:

$$Cov(Y_t, Y_{t+k}) = E[(Y_t - \mu)(Y_{t+k} - \mu)] = Cov(Y_t, Y_{t+k+s}) = \gamma_k$$

ويعد استقرار السلاسل الزمنية شرطاً ضرورياً لتكون البيانات صالحة لإجراء الانحدار، بحيث أن الانحدار دون استقرار السلاسل الزمنية يعتبر زائفاً، فعدم استقرار السلسلة الزمنية يعني وجود عامل الاتجاه الذي يعمل على جعل المتغيرات تتحرك في نفس الاتجاه رغم وجود علاقة حقيقية بين المتغيرات، ولدراسة استقرار السلسلة الزمنية هناك ثلاث طرق هي: الطريقة البيانية، عن طريق دالة الارتباط الذاتي وطريقة الاختبارات الإحصائية.

### 1. طريقة التحليل البياني لاستقرار السلاسل الزمنية:

تستعمل طريقة التحليل البياني للسلسلة الزمنية لمعرفة مدى استقرار السلسلة الزمنية وخلوها من جذر الوحدة Unit Root في العديد من الأبحاث المتعلقة بالاقتصاد القياسي، وهي طريقة تستخدم قبل المباشرة في الاختبارات الإحصائية لاستقرار أو سكون السلسلة الزمنية، ورغم أن هذه الطريقة لا تعد ذات نتيجة جازمة عن خلو السلسلة من جذور الوحدة إلا أنها تعطي فكرة أولية للباحث عن طبيعة وحركة متغيرات الدراسة عبر الزمن واتجاهها صعوداً أو نزولاً، فالملاحظة الأولية لوجود اتجاه عام للسلسلة صعوداً أو نزولاً تكون عنده متوسطات العينات الجزئية مختلفة، مما يعني صعوبة الحكم على استقرار السلسلة الزمنية (شيخي، 2011، صفحة 203).

إن قطع الشك باليقين حول استقرارية السلاسل الزمنية يحتاج إلى اختبارات تعزز لدى الباحث حكمه المسبق عن استقرار أو عدم استقرار السلاسل الزمنية محل الدراسة أو النمذجة وهذا ما سنوضحه لاحقاً.

## 2. دالة الارتباط الذاتي Autocorrelation Function:

دالة الارتباط الذاتي تعبر عن الارتباط الموجود بين المشاهدات المختلفة للسلسلة الزمنية قيد الدراسة، حيث تقيس درجة الاعتماد الخطي بين أي مشاهدين من مشاهدات السلسلة الزمنية (شعراوي، 2005، صفحة 111)، ويتم تقدير دالة الارتباط الذاتي لسلسلة الدراسة من دالة الارتباط لعينة من المشاهدات، ويحدد معامل الارتباط  $\rho_k$  للعينة عند الفجوة  $k$  بالعلاقة التالية (جوجارات، 2015، صفحة 1039):

$$\rho_k = \frac{Y_k}{Y_0}$$

يمثل  $\gamma_k$  التغير الذاتي عند الفجوة  $k$  كما أشرنا سابقاً و  $\gamma_0$  يمثل تباين العملية الساكنة ويحسبان بالعلاقيتين التاليتين (جوجارات، 2015، صفحة 1039):

$$\gamma_k = \frac{\sum (Y_t - \bar{Y})(Y_{t+k} - \bar{Y})}{n}$$

$$\gamma_0 = \frac{\sum (Y_t - \bar{Y})^2}{n}$$

ومن العلاقتين أعلاه يمكن أن نستنتج أن:

$$\rho_k = \frac{\sum (Y_t - \bar{Y})(Y_{t+k} - \bar{Y})}{\sum (Y_t - \bar{Y})^2}$$

بحيث تمثل  $k$  طول الفجوة الزمنية،  $n$  تمثل حجم العينة و  $\bar{Y}$  يمثل متوسط العينة.

يقع معامل الارتباط  $\rho_k$  بين القيمتين  $1+$  و  $1-$  وتكون السلسلة الزمنية مستقرة عندما يكون معامل الارتباط يساوي الصفر أو يؤول إلى الصفر لأي فجوة  $k$  أكبر من الصفر (شيخي، 2011، صفحة 204).

## 3. اختبارات استقرارية السلاسل الزمنية:

إن صعوبة الحكم على استقرار أو عدم استقرار (سكون أو عدم سكون) السلاسل الزمنية من خلال طريقة التحليل البياني يقود الباحثين إلى اعتماد طرق أخرى أكثر دقة من طريقة التحليل البياني، ومن الطرق البارزة أو الشائعة الاستخدام في البحوث والأطاريح الجامعية نجد: اختبار ديكي - فولر الموسع (Augmented

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

Dickey-Fuller والتي يرمز لها اختصاراً ب ADF، اختبار فيليبس- بيرون (PP (Philips-Perron واختبار KPSS، ومن الجدير بالذكر أن هذه الاختبارات يمكن إجراؤها عن طريق برمجية EVIEWS بمختلف نسخها الحديثة مباشرة وبضغطة زر واحدة.

#### أ- اختبار ديكي-فولر الموسع ADF:

إن اختبار ديكي-فولر DF (Dickey & Fuller, 1979, pp. 427-431) لتحديد استقرار السلاسل الزمنية يصبح غير ملائم في حالة وجود ارتباط ذاتي في حد الخطأ العشوائي  $\varepsilon$  أو ما يسمى بالارتباط التسلسلي (عطية، 2004، صفحة 658) وعليه فقد طور "دافيد ديكي" و "واين فولر" اختبار ديكي-فولر الموسع ADF (Dickey & Fuller, 1981, pp. 1057-1072)، حيث يعتمد هذا الأخير على طريقة المربعات الصغرى العادية OLS مع الأخذ بعين الاعتبار الفرضية البديلة  $H_1: |\rho| < 1$  لتقدير النماذج الثلاثة (Bourbonnais, 2015, p. 250) التالية:

$$\text{Model (4): } \Delta x_t = \rho_{t-1} - \sum_{j=2}^p \phi_j \Delta x_{t-j+1} + \varepsilon_t$$

$$\text{Model (5): } \Delta x_t = \rho_{t-1} - \sum_{j=2}^p \phi_j \Delta x_{t-j+1} + c + \varepsilon_t$$

$$\text{Model (6): } \Delta x_t = \rho_{t-1} - \sum_{j=2}^p \phi_j \Delta x_{t-j+1} + c + b_t + \varepsilon_t$$

حيث يمكن تحديد قيمة  $\rho$  وفق معيار أكايك Akaike أو شوارتز Schwarz، حيث يتم تقدير النماذج بأخذ تأخير زمني بقيمة  $\rho - 1$  ثم  $\rho - 2$  ونستمر هكذا حتى تختفي مشكلة الارتباط الذاتي، وتمثل  $c$  الحد الثابت و  $b$  الاتجاه الزمني.

#### ب- اختبار فيليبس-بيرون PP:

لقد تم بناء اختبار فيليبس-بيرون (Phillips & Perron, 1988, pp. 335-346) على التصحيح اللامعلمي لإحصائيات ديكي-فولر لمواجهة مشكلة الارتباط الذاتي أو التسلسلي للإخطاء، ويعتبر هذا الاختبار فعالاً بحيث يأخذ التباين الشرطي للأخطاء بعين الاعتبار، مما يسمح بإلغاء التحيزات الناجمة عن المميزات الخاصة بالتذبذبات العشوائية، وتصدر الإشارة إلى أن اختبار فيليبس-بيرون يعتمد على التوزيع الإحصائي لاختبار ADF، وإجراء هذا الاختبار يتم من خلال أربع مراحل (Bourbonnais, 2015, p. 250) هي موضحة بإختصار في النقاط التالية:

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

- تقدير النماذج الثلاثة الأساسية لاختبار ديكي-فولر بطريقة المربعات الصغرى العادية، وحساب الإحصائيات المرتبطة بها وهذه النماذج هي:

**Model (1):**  $x_t = \phi_1 x_{t-1} + \varepsilon_t$

**Model (2):**  $x_t = \phi_1 x_{t-1} + \beta + \varepsilon_t$

**Model (3):**  $x_t = \phi_1 x_{t-1} + b_t + c + \varepsilon_t$

- تقدير ما يسمى بالتباين القصير المدى للأخطاء  $\varepsilon_t$  من خلال العلاقة التالية:

$$\hat{\sigma}^2 = \frac{1}{n} - \sum_{t=1}^n \hat{\varepsilon}_t^2$$

- يتم تقدير العامل المصحح أو ما يسمى التباين طويل الأجل  $s_t^2$  من خلال هيكل التباين المشترك لبواقي النماذج السابقة بالعلاقة التالية:

$$s_t^2 = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n \varepsilon_t^2 + 2 \sum_{i=1}^l \left(1 - \frac{i}{l+1}\right) \frac{1}{n} \sum_{t=i+1}^n \varepsilon_t \varepsilon_{t-1}$$

- إن تقدير هذا التباين طويل الأجل يتطلب تحديد عدد فترات الإبطاء  $l$  والمقدرة وفق عدد المشاهدات الكلية  $n$  كالتالي:

$$l \approx 4(n/100)^{2/9}$$

- لحساب إحصائية فيليبس-بيرون PP نستخدم العلاقة التالية:

$$t_{\hat{\phi}_1}^* = \sqrt{k} \times \frac{(\hat{\phi}_1 - 1)}{\hat{\sigma}_{\hat{\phi}_1}} + \frac{n(k-1)\hat{\sigma}_{\hat{\phi}_1}}{\sqrt{k}}$$

- بحيث:  $k = \frac{\hat{\sigma}^2}{s_t^2}$  تساوي بالتقريب 1- عندما تكون  $\varepsilon_t$  تشويش أبيض (سوف نوضح معنى التشويش الأبيض لاحقاً)، حيث تقارن الإحصائية المحسوبة ل PP مع القيمة الحرجة المستخرجة من جدول "ماك كينون MacKinnon".

- فإذا كانت  $k = 1$  إذا نجد:  $t_{\hat{\phi}_1}^* = \frac{(\hat{\phi}_1 - 1)}{\hat{\sigma}_{\hat{\phi}_1}}$  وبالتالي سوف نحصل على إحصائية ديكي-فولر

(Dickey – Fuller (Bourbonnais & Terraza, 2010, p. 179).

د- اختبار KPSS:

قام كل من Peter Schmidt ، Peter C.B. Phillips ، Denis Kwiatkowski و Yongcheol Shin (Kwiatkowski, Phillips, Schmidt, & Shin, 1992, pp. 159- 178) باقتراح اختبار لاستقرارية السلاسل الزمنية من خلال اختبار الفرضيات الصفرية بعد تقدير النماذج (2) و (3) أعلاه، ويتم ذلك من خلال المراحل التالية:

- يتم حساب المجموع الجزئي للبواقي بعد تقدير النماذج (2) و (3) وفق العلاقة التالية:

$$s_t = \sum_{i=1}^t \hat{\varepsilon}_t$$

- يتم تقدير التباين طويل الأجل أو العامل المصحح  $s_t^2$  كما في طريقة فليس - بيرون PP.
- يتم حساب إحصائية KPSS من خلال العلاقة التالية:

$$LM = \frac{1}{s_t^2} \frac{\sum_{i=1}^t s_t^2}{n^2}$$

حيث يتم رفض فرضية الاستقرار إذا كانت القيمة المحسوبة لإحصائية KPSS أكبر من القيم

الدرجة المستخرجة من الجدول المطور من قبل واضعي هذا الاختبار.

الفرع الثالث: خصائص درجة تكامل السلاسل الزمنية.

يجب أن نشير إلى أن درجة تكامل سلسلة زمنية من الدرجة  $d$  أي  $x_t \rightarrow I_d$  إذا تم إجراء الفروقات  $d$  من أجل جعل السلسلة الزمنية مستقرة (شيخي، 2011، صفحة 289)، فإذا استقرت السلسلة الزمنية قبل إجراء الفروقات نقول أنها مستقرة أو متكاملة من الدرجة 0 أي  $I_0$ ، فإذا استقرت بعد إجراء الفرق الأول نقول إنها متكاملة أو مستقرة من الدرجة 1 أي  $I_1$ ، أما إذا لم تستقر إلا بعد إجراء الفرق الثاني فنقول إنها متكاملة من الدرجة 2 أي  $I_2$ ، فإذا كانت لدينا سلسلتين زمنيتين  $X_{1t}$  و  $X_{2t}$  بحيث الأولى مستقرة في المستوى والثانية مستقرة عند إجراء الفرق الأول بمعنى أن  $X_{1t} \rightarrow I_0$  و  $X_{2t} \rightarrow I_1$  فإن مجموع السلسلتين يمكن أن نرمز له ب  $Y$  بحيث:  $Y = X_{1t} + X_{2t}$  تكون غير مستقرة لأننا جمعنا سلسلة مستقرة مع سلسلة غير مستقرة تحتوي على اتجاه عام (شيخي، 2011، صفحة 290).

### المطلب الثاني: نماذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL

إن الحديث عن التكامل المشترك من خلال اختبار جوهانسن - جوسيليوس Johansen - Juselius واختبار أنجل - غرانجر Engle - Granger يتطلب أن تكون السلاسل الزمنية مستقرة من نفس الدرجة بمعنى عند المستوى أي  $I_0$  أو بعد إجراء الفرق الأول أي  $I_1$ ، بحيث لا يمكن تطبيق هذين الاختبارين عند دراسة سلاسل زمنية مستقرة من مستويين مختلفين أي وجود سلاسل مستقرة عند المستوى وأخرى عند الفرق الأول، كما لا يمكن تطبيق طريقة المربعات الصغرى العادية OLS لأنها تتطلب استقرار السلاسل الزمنية عند المستوى  $I_0$ . إن هذه المحدودية في تطبيق طريقة المربعات الصغرى واختبارات التكامل المشترك السالفة الذكر قادت العالم الأمريكي من أصول إيرانية بيزاران Pesaran بالتعاون مع Shin و Smith سنة 2001 إلى تطوير منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL (Pesaran, Shin, & Smith, 2001, pp. 289-326)، والذي يشار له كذلك بنموذج PSS أو PSS Model، حيث يتم من خلال هذه النماذج دراسة العلاقة الطويلة وقصيرة المدى بين المتغيرات مع استخدام اختبار الحدود Bounds Test لدراسة العلاقة في الأجل الطويل، ويعتبر من النماذج الأكثر كفاءة بالنسبة للعينات الصغيرة (Fosu & Magnus, 2006, p. 2080)، ويقصد هنا بالعينات الصغيرة العينات التي تحتوي على عدد مشاهدات تتراوح بين 30 و 80 مشاهدة.

يتم اشتقاق النموذج الديناميكي لتصحيح الخطأ Error Correction Model (ECM) من نموذج ARDL بعملية تحويل خطي بسيطة، حيث يدمج نموذج تصحيح الخطأ ديناميكيات الأجل القصير مع التوازن في الأجل الطويل دون فقدان معلومات الأجل الطويل ويجنب المشاكل كتلك الناجمة عن الانحدار الزائف الناجم عن عدم استقرار السلاسل الزمنية، ويكتب نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL (Shrestha & Bhatta, 2018, p. 79) على الشكل المبسط التالي كمثال:

$$y_t = \alpha + \beta x_t + \delta z_t + e_t$$

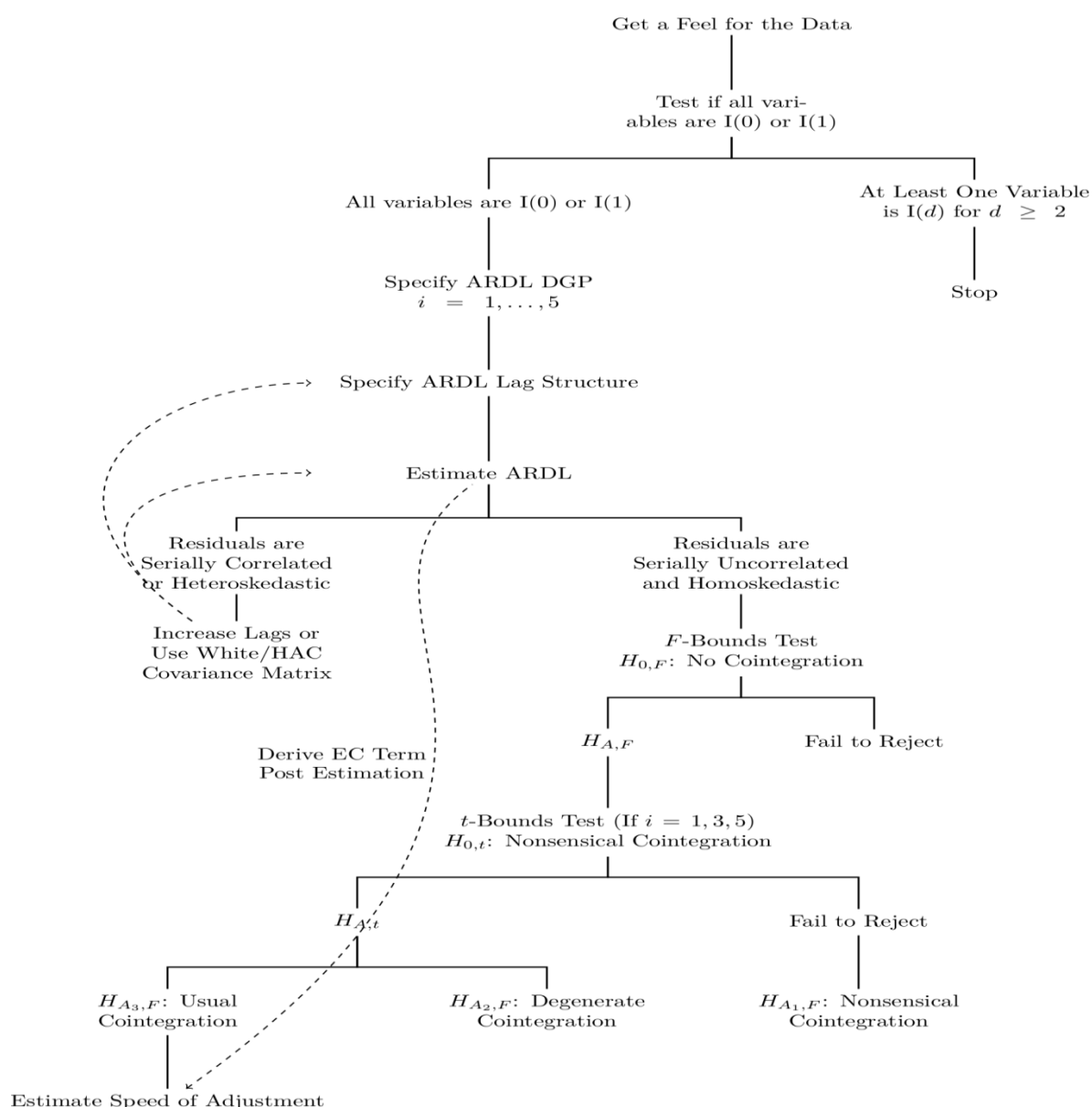
ومن خلاله يكتب نموذج تصحيح الخطأ ECM-ARDL على النحو التالي:

$$\Delta y_t = \alpha_0 + \sum_{i=1}^p \beta \Delta y_{t-i} + \sum_{i=1}^p \delta \Delta x_{t-i} + \sum_{i=1}^p \varepsilon \Delta z_{t-i} + \lambda_1 y_{t-1} + \lambda_2 x_{t-1} + \lambda_3 z_{t-1} + \mu_t$$

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

بحيث: يمثل الجزء الأول من المعادلة المعلم باللون الأخضر والذي يحتوي على المعلمات  $\beta$ ،  $\delta$  و  $\varepsilon$  ديناميكية الأجل القصير بينما يمثل الجزء الثاني المعلم باللون الأزرق الذي يتضمن المعلمات  $\lambda$  العلاقة في الأجل الطويل، بحيث تمثل الفرضية الصفريّة  $\lambda_1 + \lambda_2 + \lambda_3 = 0$  والتي تعني عدم وجود علاقة طويلة الأجل، ويمثل الشكل البياني رقم: (3-7) مراحل صياغة نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL:

### الشكل رقم: (3-7): مراحل صياغة نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL.



المصدر: الشكل البياني متاح الرابط التالي:

<https://blog.eviews.com/2017/05/autoregressive-distributed-lag-ardl.html>

(الموقع الرسمي لبرمجية EViews)

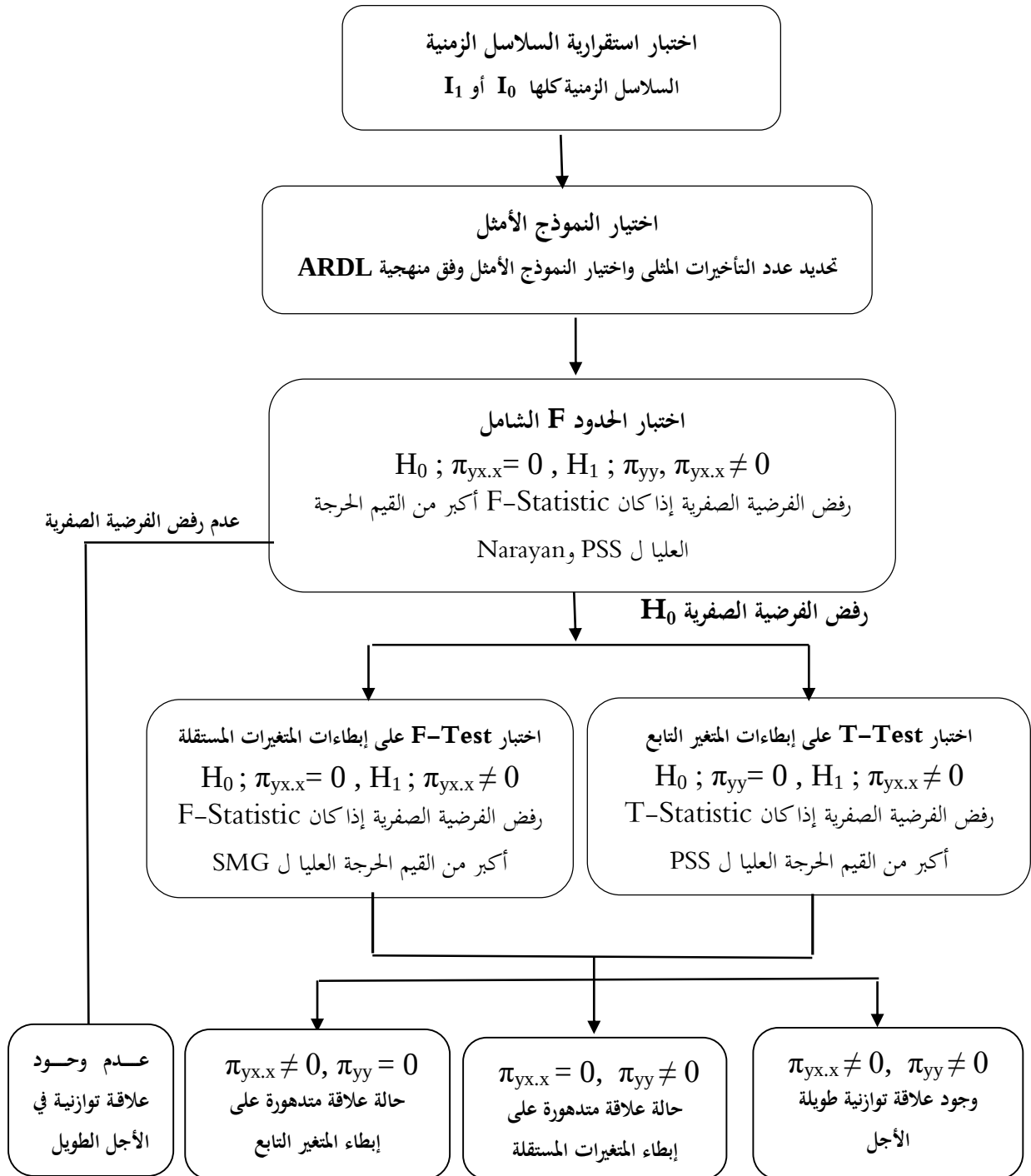
## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

- ما يميز نموذج ARDL أن له العديد من المميزات والخصائص تميزه عن النماذج الأخرى (Nkoro & Uko, 2016, pp. 78-79) من أهمها ما يلي:
- يطبق نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع على السلاسل الزمنية بغض النظر عن تجانسها، فهذا النموذج يطبق على السلاسل الزمنية سواء كانت مستقرة عند المستوى  $I_0$  أو عند الفرق الأول  $I_1$  أو مزيج بين السلاسل المستقرة عند المستوى والفرق الأول.
  - يشترط هذا النموذج أن يكون المتغير التابع مستقرًا في الفرق الأول.
  - يعتبر هذا النموذج أكثر ملائمة بالنسبة للعينات الصغيرة، ويقصد بها العينات بين 30 و 80 مشاهدة كما أشرنا سابقاً.
  - يتم اشتقاق نموذج تصحيح الخطأ ECM من نموذج ARDL عن طريق تحويل خطي بسيط كما أشرنا سابقاً، والذي يتضمن ديناميكية الأجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ التي تبين قدرة النموذج على تصحيح أخطاء الأجل القصير من أجل العودة للوضع التوازني طويل الأجل.
  - إذا أثبتت إحصائية F-Statistic من خلال اختبار وولد (Wald Test) وجود علاقة واحدة طويلة الأجل وكانت العينة صغيرة أو محدودة نوعاً ما (بين 30 و 80 مشاهدة) فإن نموذج تصحيح الخطأ ECM يصبح أكثر كفاءة.

### المطلب الثالث: نماذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المطورة Augmented ARDL

لقد تطرقنا فيما سبق إلى أن نموذج ARDL يتطلب أن تكون متغيرات النموذج  $I_0$  أو  $I_1$  أو مزيج بينهما، مع شرط أن يكون المتغير التابع  $I_1$ ، فيما تطرح إشكالية عدم إمكانية تطبيقه في حالة ما إذا كان المتغير التابع مستقر في المستوى  $I_0$ ، ولتفادي هذا الإشكال قام كل من Robert McNown، Chung Yan Sam، وSoo Khoon Goh بتطوير منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع Augmented ARDL (Sam, 2019) McNown, & Goh, 2019 للخروج من مشكلة الانحدار الزائف عند تقدير النموذج وفق منهجية ARDL والمتغير التابع مستقر في المستوى وتفادي الحالات المتدهورة أو المنحلة Degenerate cases، إذ أن تجاهل شرط استقرار المتغير التابع في الفرق الأول عند تطبيق منهجية ARDL يقود إلى نتائج مضللة، في حين أن هذه المنهجية المطورة Augmented ARDL (AARDL) لا تشترط أن يكون المتغير التابع متكامل من الدرجة الأولى أي  $I_1$ ، حيث يوضح الشكل رقم: (3-8) مراحل تقدير نموذج Augmented ARDL.

الشكل رقم: (3-8): يوضح مراحل تقدير النموذج وفق منهجية Augmented ARDL



المصدر:

Sam, C., McNown, R., & Goh, S. (2019, August ). An augmented autoregressive distributed lag bounds test for cointegration. *Economic Modelling*, p138.

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

يشمل اختبار الحدود لمنهجية Augmented ARDL على اختبار F-Test إضافي على إبطاءات المتغيرات المستقلة (Sam, McNown, & Goh, 2019, pp. 130-141)، حيث يقوم هذا الأخير باختبار استقرارية الإبطاءات على المتغيرات المستقلة وبالتالي يبين أهمية المتغيرات المستقلة ضمن النموذج المقدر، ويتميز هذا الاختبار الإضافي في تغلبه على اعتماد استقرارية المتغير التابع في الفرق الأول  $I_1$  الذي تتطلبه النمذجة وفق منهجية ARDL (Sam, McNown, & Goh, 2019, p. 131).

بناءً على ما سبق وانطلاقاً من الشكل رقم: (3-8) سوف نقوم بتقدير النموذجين الأول والثاني المشار إليهما أدناه وفق منهجية Augmented ARDL وفق المراحل التالية:

- تحديد متغيرات الدراسة ودراسة استقرارية السلاسل الزمنية.
- اختبار الحدود وتقدير العلاقة طويلة الأجل والقصيرة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، من خلال تقدير النموذجين وفق منهجية ARDL من خلال برمجية الإيفوز EViews، ثم تقدير النموذجين وفق منهجية Augmented ARDL بعد التأكد بطبيعة الحال من خلو النماذج من المشاكل القياسية.
- الاختبارات التشخيصية للنماذج المقدرة.
- تحليل دوال إستجابة النمو الاقتصادي للصدمات الهيكلية في المتغيرات المعبرة عن التبادل التجاري الجزائري الإفريقي.

### المبحث الثاني: دراسة أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر بتطبيق منهجية Augmented ARDL

من خلال هذا المبحث سوف نتطرق إلى دراسة وقياس أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر من خلال منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المطورة Augmented ARDL، ولكن قبل القيام بذلك لابد من تحديد متغيرات الدراسة وتحديد خصائصها الوصفية ثم بعد ذلك القيام بدراسة استقرارية السلاسل الزمنية، على اعتبار أن استقرارية السلاسل الزمنية تعتبر محطة هامة لكل دراسة قياسية، لأن إجراء علاقة الانحدار على سلاسل زمنية غير مستقرة يشكل انحداراً زائفاً كما أشرنا لذلك سالفاً، وبالتالي تقديم نتائج مضللة لا تعكس بصدق طبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة، ثم بعد ذلك نقوم بإجراء باقي المراحل المشار إليها أعلاه.

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

### المطلب الأول: تحديد متغيرات الدراسة ودراسة استقرارية السلاسل الزمنية.

سوف نقوم من خلال هذا المطلب بتحديد متغيرات الدراسة ودراسة استقراريته حيث تعتبر هذه الخطوة أول خطوة وأهمها في بناء النماذج القياسية، حيث يعتبر الفشل في تحديد المتغيرات المعبرة بصفة صحيحة عن النموذج المدروس فشلاً في باقي المراحل، لهذا سوف ننطلق من النظريات الاقتصادية حول النمو الاقتصادي والدراسات السابقة لتحديد متغيرات هذه الدراسة للسير في الاتجاه الصحيح لدراسة أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

### الفرع الأول: تحديد متغيرات الدراسة.

لدراسة أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة من 1970 إلى 2022، استخدمنا بيانات سنوية تم الحصول عليها من قاعدة بيانات البنك الدولي، صندوق النقد الدولي والديوان الوطني للإحصائيات.

لقد قمنا ببناء النموذجين المعتمدين في هذه الدراسة انطلاقاً من الدراسات السابقة التي تطرقنا لها في الفصل الثاني والتي تناولت مواضيع مشابهة عند دراسة أثر التبادل التجاري على النمو الاقتصادي، حيث يستمد النموذجين المقدرين في هذه الدراسة شكلهما الدالي من العلاقة التالية:

$$EG = \beta_0 + \beta_1 X_t + \beta_2 M_t + \beta_3 TOP_t + \beta_4 GFCF_t + \beta_5 FDI_t + \varepsilon_t$$

حيث:

- **EG**: تمثل متغير النمو الاقتصادي وسيتم التعبير عنه في هذه الدراسة بـ **RGDPG** النمو في الناتج

المحلي الإجمالي الحقيقي و **RGDPPCG** النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.

- **X**: تمثل متغير الصادرات وسنعبّر عنه بـ **EXPOG** معدل النمو السنوي في صادرات الجزائر نحو إفريقيا.

- **M**: تمثل متغير الواردات وسنعبّر عنه بـ **IMPOG** معدل النمو في واردات الجزائر من إفريقيا.

- **TOP**: تمثل متغير الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا ويتم حسابه من خلال العلاقة التالية :  
(صادرات الجزائر نحو إفريقيا + واردات الجزائر من إفريقيا)/الناتج المحلي الإجمالي للجزائر)\*100.

- **GFCF**: تمثل متغير إجمالي تكوين رأس المال الثابت وسنعبّر عنه بـ **GGFCF** نسبة إجمالي تكوين رأس المال الثابت إلى الناتج المحلي الإجمالي.

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

- **FDI**: تمثل متغير صافي الاستثمار الأجنبي المباشر كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

-  $\varepsilon$ : تمثل حد الخطأ العشوائي.

-  $\beta$ : تمثل المعاملات حيث  $\beta_0$  الحد الثابت و  $\beta_1$  تمثل معاملات المتغيرات.

حيث يبين الجدول رقم: (3-8) الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة.

الجدول رقم: (3-8): الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة

|                | Mean  | Median | Max    | Min    | Std. Dev. |
|----------------|-------|--------|--------|--------|-----------|
| <b>RGDPG</b>   | 3.02  | 3.20   | 10.28  | -5.40  | 3.63      |
| <b>RGDPPCG</b> | 0.70  | 1.59   | 7.73   | -8.29  | 3.50      |
| <b>EXPOG</b>   | 26.75 | 15.86  | 719.06 | -74.60 | 107.11    |
| <b>IMPOG</b>   | 19.51 | 3.95   | 512.27 | -86.79 | 77.67     |
| <b>TOP</b>     | 1.54  | 1.16   | 7.04   | 0.40   | 1.18      |
| <b>GGFCF</b>   | 2.98  | 3.50   | 26.64  | -20.00 | 7.86      |
| <b>FDI</b>     | 0.68  | 0.61   | 2.71   | -0.32  | 0.67      |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS 12

#### الفرع الثاني: دراسة استقرارية السلاسل الزمنية.

لقد تطرقنا فيما سبق أن هناك ثلاثة طرق لدراسة استقرارية أو سكون السلاسل الزمنية وتتمثل في

طريقة التحليل البياني للسلاسل الزمنية، طريقة دالة الارتباط لمتغيرات الدراسة وطريقة اختبار جذر الوحدة Unit

Root Test.

#### 1. التحليل البياني للسلاسل الزمنية:

من خلال التمثيل البياني للسلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة والموضحة في الشكل رقم: (3-9) يتضح

أنه من الصعب الحكم على السلاسل الزمنية بأنها مستقرة أو غير مستقرة في المستوى وهذا ما أشرنا إليه سابقاً،

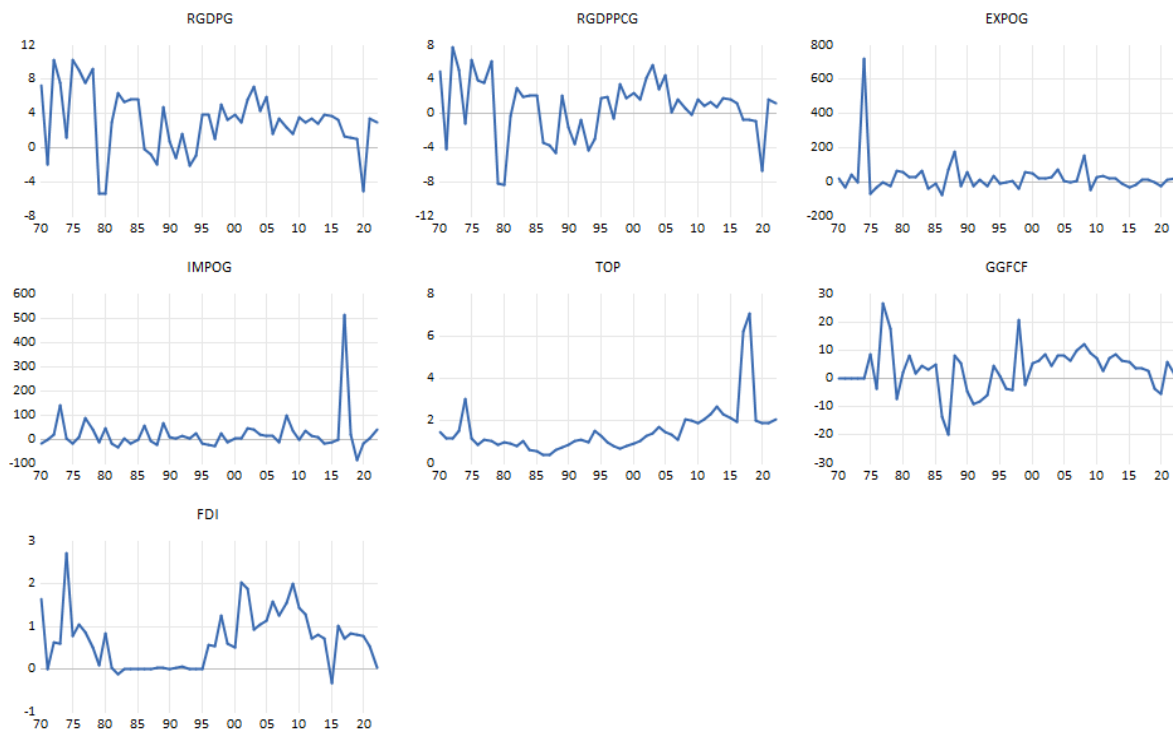
نظراً لأن السلاسل الزمنية يلاحظ أنها تحتوي اتجاه زمني من خلال تذبذبات إلى الأعلى والأسفل، وهذا ما يولد

الشك حول استقراريتها في المستوى مما يستدعي استعمال طرق أخرى للتأكد من خلو السلاسل الزمنية من

جذر الوحدة.

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

### الشكل رقم: (3-9) التمثيل البياني للسلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS 12

### 2. دالة الارتباط الذاتي لمتغيرات الدراسة:

تعد دالة الارتباط الذاتي لمتغيرات الدراسة أحد الطرق التي من خلالها يتم التأكد من استقرارية السلاسل الزمنية، فمن خلال الأشكال البيانية لدالة الارتباط الموضحة في الملحق رقم: (3) والملحق رقم: (4) يتبين أن السلاسل الزمنية لكل من: النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي RGDPG، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي RGDPGCG، النمو في صادرات الجزائر نحو إفريقيا EXPOG، واردات الجزائر من إفريقيا IMPOG ونسبة النمو في إجمالي تكوين رأس المال الثابت GGFCF كلها مستقرة عند المستوى، ويتبين ذلك من رسم دوال الارتباط الذاتي Coorelogram لهذه المتغيرات من خلال مخطط الارتباط الذاتي Autocorrelation والارتباط الجزئي Partial Correlation والتي تقع داخل مجال الثقة كما أن P-value أكبر من 5% خلال فترات الإبطاء المأخوذة للقيام بهذا الاختبار والتي بلغت 24 فترة إبطاء وبالتالي لا يمكن رفض فرضية العدم بالنسبة لهذه السلاسل الزمنية والذي يقضي بعدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي، وبالتالي هذه السلاسل مستقرة عند المستوى وهذا ما سوف نتأكد منه لاحقاً.

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

أما من خلال الملحق رقم: (3) والذي يوضح الأشكال البيانية لدوال الارتباط للسلاسل الزمنية لكل من: الانفتاح التجاري للجزائر نحو إفريقيا TOP ونسبة صافي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الناتج المحلي الإجمالي FDI يتبين أنها غير مستقرة عند المستوى، وهذا ما يوضحه رسم دالة الارتباط الذاتي والارتباط الجزئي والتي تقع خارج مجال الثقة كما أن P-value أقل من 5% حيث نلاحظ أنها مساوية للصفر خلال فترات الإبطاء المأخوذة بعين الاعتبار، وبالتالي بالاستناد إلى هذه النتائج يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة أي أن هذه السلاسل الزمنية تعاني من مشكلة الارتباط الذاتي، وبالتالي فهي غير مستقرة وهذا ما سيتوضح من خلال اختباراي فيليبس بيرون PP وديكي فولر الموسع ADF لاستقرار السلاسل الزمنية.

#### 3. اختباراي فيليبس-بيرون PP وديكي-فولر الموسع ADP لاستقرار السلاسل الزمنية:

لقد أشرنا سابقاً أن اختبار استقرارية أو سكون السلاسل الزمنية يعتبر من بين الاختبارات الأولية المهمة قبل القيام بالتمذجة، وذلك من أجل اختيار النموذج الأمثل أو المنهجية المناسبة لتقدير علاقة أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر، كما أن استقرار السلاسل الزمنية يجنب مشكلة تقدير نماذج تحوي انحداراً زائفاً، حيث يمكن التنبؤ من خلال السلاسل الزمنية المستقرة أو ثابتة الاتجاه (Nkoro & Uko, 2016, p. 66)، لذلك سنقوم باختبار استقرارية السلاسل الزمنية عند المستوى والفرق الأول من خلال اختباراي فيليبس-بيرون PP وديكي-فولر الموسع ADF مع اعتماد معيار أكايك Akaike لتحديد فترة الإبطاء المثلى للاختبارين.

من خلال الجدول رقم: (3-9) أدناه يتضح من خلال اختبار استقرارية السلاسل الزمنية لفيليبس-بيرون أن السلاسل الزمنية لكل من النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، الصادرات نحو إفريقيا والواردات من إفريقيا أن إحصائية T-Statistic المحسوبة في المستوى لهذه المتغيرات تراوحت بين 3.9611 و 10.1249 في النماذج الثلاثة وهي أكبر من القيم الجدولية ل ماكينون (1996) عند مستوى معنوية 1%، وهذا ما تبينة قيمة P-value والتي كانت أقل من 1% مما يفيد برفض فرضية العدم  $H_0$  التي تقضي بوجود جذر الوحدة في هذه السلاسل الزمنية، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة  $H_1$  التي تفيد بخلو هذه السلاسل من جذور الوحدة بمعنى أنها متكاملة من الدرجة صفر أو مستقرة في المستوى  $I_0$ .

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

أما بخصوص السلسلة الزمنية لمتغير الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا تبين أنها مستقرة مع وجود قاطع ومع وجود قاطع واتجاه زمني عند مستوى معنوية 5% في حين أنها لم تستقر عند عدم وجود قاطع وبدون اتجاه زمني، وبالتالي فإن متغير TOP غير مستقر عند مستوى معنوية 5%، في حين بين نفس الاختبار أن السلسلتين الزميتين لنسبة النمو في إجمالي تكوين إجمالي رأس المال الثابت و نسبة صافي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الناتج المحلي الإجمالي مستقرتين في المستوى وعند مستوى دلالة معنوية 1%، وهذا يعني أن كل السلاسل الزمنية استقرت في المستوى وعند مستوى معنوية 1% باستثناء سلسلة الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا والتي لم تستقر في المستوى وعند مستوى معنوية 5% في حين أنها استقرت عند مستوى معنوية 1% عند إجراء الفرق الأول بالنسبة لاختبار فيليبس- بيرون PP.

الجدول رقم: (3-9) نتائج اختبار فيليبس- بيرون PP لاستقرار السلاسل الزمنية

| اختبار جذر الوحدة فيليبس- بيرون (PP) Unit Root Test                                                                  |          |          |          |          |          |          |             |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|-------------|
| عند المستوى At Level                                                                                                 |          |          |          |          |          |          |             |
| FDI                                                                                                                  | GGFCF    | TOP      | IMPOG    | EXPOG    | RGDPG    | RGDPG    |             |
| -4.198                                                                                                               | -5.576   | -3.2126  | -7.5617  | -8.3997  | -5.5954  | -5.5409  | t-Statistic |
| 0.0016                                                                                                               | 0.0000   | 0.0248   | 0.0000   | 0.0000   | 0.0000   | 0.0000   | Prob.       |
| ***                                                                                                                  | ***      | **       | ***      | ***      | ***      | ***      |             |
| -4.355                                                                                                               | -5.5655  | -3.8756  | -7.9965  | -10.1249 | -5.5293  | -5.6381  | t-Statistic |
| 0.00560                                                                                                              | 0.00010  | 0.02020  | 0.00000  | 0.00000  | 0.00020  | 0.00010  | Prob.       |
| ***                                                                                                                  | ***      | **       | ***      | ***      | ***      | ***      |             |
| -2.9579                                                                                                              | -5.0874  | -1.7120  | -6.7649  | -7.6753  | -5.5637  | -3.9611  | t-Statistic |
| 0.0038                                                                                                               | 0.0000   | 0.0822   | 0.0000   | 0.0000   | 0.0000   | 0.0002   | Prob.       |
| ***                                                                                                                  | ***      | *        | ***      | ***      | ***      | ***      |             |
| عند الفرق الأول At First Difference                                                                                  |          |          |          |          |          |          |             |
| d(FDI)                                                                                                               | d(GGFCF) | d(TOP)   | d(IMPOG) | d(EXPOG) | d(RGDPG) | d(RGDPG) |             |
| -13.2253                                                                                                             | -25.8127 | -14.6369 | -29.3438 | -55.1318 | -16.7120 | -16.1669 | t-Statistic |
| 0.0000                                                                                                               | 0.0001   | 0.0000   | 0.0001   | 0.0001   | 0.0000   | 0.0000   | Prob.       |
| ***                                                                                                                  | ***      | ***      | ***      | ***      | ***      | ***      |             |
| -13.0507                                                                                                             | -24.8348 | -14.7697 | -27.3559 | -55.2612 | -16.4112 | -15.8418 | t-Statistic |
| 0.0000                                                                                                               | 0.0001   | 0.0000   | 0.0001   | 0.0001   | 0.0000   | 0.0000   | Prob.       |
| ***                                                                                                                  | ***      | ***      | ***      | ***      | ***      | ***      |             |
| -13.3731                                                                                                             | -25.9663 | -13.9441 | -28.2590 | -56.7147 | -17.6434 | -16.5310 | t-Statistic |
| 0.0000                                                                                                               | 0.0000   | 0.0000   | 0.0000   | 0.0000   | 0.0000   | 0.0000   | Prob.       |
| ***                                                                                                                  | ***      | ***      | ***      | ***      | ***      | ***      |             |
| Notes: (*) Significant at the 10%; (**) Significant at the 5%; (***) Significant at the 1%. and (no) Not Significant |          |          |          |          |          |          |             |
| *Mackinnon (1996) one-sided p-values.                                                                                |          |          |          |          |          |          |             |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS 12

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

في حين بينت نتائج ديكي-فولر الموسع الموضحة في الجدول رقم (3-10) استقرار متغير RGDPG عند المستوى وهذا ما أظهرته P-Value والتي هي أقل من 1% في النموذجين الأول والثاني في حين أنها أقل من 5% في النموذج الثالث، أما بالنسبة للمتغيرين RGDPG و EXPOG فتتأجها متطابقة مع نتائج اختبار فيليبس-بيرون فهما مستقران عند مستوى معنوية 1%، في حين أن نتائج استقرارية متغير IMPOG تبين أنه مستقر في النموذج الأول والثالث عند مستوى معنوية 1% في حين أنه لم يستقر في النموذج الثاني وبالتالي نقبل فرضية عدم بخصوصه وبالتالي فهو غير مستقر عند المستوى، وعند إجراء الفرق الأول فنلاحظ أنها استقرت عند مستوى معنوية 1%.

### الجدول رقم: (3-10) نتائج اختبار ديكي-فولر الموسع - ADF لاستقرار السلاسل الزمنية

| اختبار جذر الوحدة ديكي فولر الموسع (ADF) Unit Root Test                                                                                         |          |         |          |          |          |          |             |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|---------|----------|----------|----------|----------|-------------|
| عند المستوى At Level                                                                                                                            |          |         |          |          |          |          |             |
| FDI                                                                                                                                             | GGFCF    | TOP     | IMPOG    | EXPOG    | RGDPG    | RGDPG    |             |
| -2.0374                                                                                                                                         | -5.6186  | -0.5159 | -6.3651  | -8.1402  | -5.5947  | -5.5404  | t-Statistic |
| 0.2704                                                                                                                                          | 0.0000   | 0.8789  | 0.0000   | 0.0000   | 0.0000   | 0.0000   | Prob.       |
| n0                                                                                                                                              | ***      | n0      | ***      | ***      | ***      | ***      |             |
| -4.2669                                                                                                                                         | -5.6079  | -2.2091 | -1.1278  | -8.3707  | -5.5285  | -5.6054  | t-Statistic |
| 0.0072                                                                                                                                          | 0.0001   | 0.4738  | 0.9125   | 0.0000   | 0.0002   | 0.0001   | Prob.       |
| ***                                                                                                                                             | ***      | n0      | n0       | ***      | ***      | ***      |             |
| -1.3487                                                                                                                                         | -1.9241  | 0.2143  | -6.7768  | -7.6759  | -5.5233  | -1.9934  | t-Statistic |
| 0.1622                                                                                                                                          | 0.0526   | 0.7442  | 0.0000   | 0.0000   | 0.0000   | 0.0453   | Prob.       |
| n0                                                                                                                                              | *        | n0      | ***      | ***      | ***      | **       |             |
| عند الفرق الأول At First Difference                                                                                                             |          |         |          |          |          |          |             |
| d(FDI)                                                                                                                                          | d(GGFCF) | d(TOP)  | d(IMPOG) | d(EXPOG) | d(RGDPG) | d(RGDPG) |             |
| -7.1208                                                                                                                                         | -7.2670  | -5.8793 | -5.3043  | -5.4079  | -4.5085  | -4.9234  | t-Statistic |
| 0.0000                                                                                                                                          | 0.0000   | 0.0000  | 0.0001   | 0.0000   | 0.0007   | 0.0002   | Prob.       |
| ***                                                                                                                                             | ***      | ***     | ***      | ***      | ***      | ***      |             |
| -7.0528                                                                                                                                         | -7.2160  | -6.2850 | -5.8883  | -5.3484  | -4.4691  | -4.8923  | t-Statistic |
| 0.0000                                                                                                                                          | 0.0000   | 0.0000  | 0.0001   | 0.0004   | 0.0045   | 0.0014   | Prob.       |
| ***                                                                                                                                             | ***      | ***     | ***      | ***      | ***      | ***      |             |
| -7.1943                                                                                                                                         | -7.3476  | -5.9384 | -5.3457  | -11.4451 | -4.5071  | -4.8669  | t-Statistic |
| 0.0000                                                                                                                                          | 0.0000   | 0.0000  | 0.0000   | 0.0000   | 0.0000   | 0.0000   | Prob.       |
| ***                                                                                                                                             | ***      | ***     | ***      | ***      | ***      | ***      |             |
| Notes: (*) Significant at the 10%; (**) Significant at the 5%; (***) Significant at the 1%. and (no) Not Significant (1996) one-sided p-values. |          |         |          |          |          |          | *Mackinnon  |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS 12

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

أما بالنسبة لمتغيرات TOP فيبين اختبار ديكي - فولر الموسع أنه غير مستقر في المستوى وهذا ما بينته إحصائية P-Value والتي كانت في النماذج الثلاثة أكبر من 5% وحتى أكبر من 10%، ولم تستقر إلا بعد إجراء الفرق الأول وعند مستوى معنوية 1%، أما بالنسبة لمتغير GGFCF فيظهر من خلال النتائج أنه مستقر في النموذج الأول والثاني عند مستوى معنوية 1% في حين لم يستقر في النموذج الثالث، واستقر عند إجراء الفرق الأول عند مستوى معنوية 1% في حين أن متغير FDI فنتائجه تظهر أنه غير مستقر في المستوى واستقر بعد أخذ الفرق الأولى له عند مستوى معنوية 1%.

انطلاقاً مما سبق ونظراً لوجود اختلاف بين نتائج اختبار الاستقرار بين نتائج PP و ADF، فقد أشار العديد من الباحثين في مجال الاقتصاد القياسي وبناء النماذج الرياضية والإحصائية التنبؤية أنه في حالة وجود اختلاف بين نتائج الاختبارين فإننا نرجح نتائج اختبار فيليبس- بيرون PP (خضير و يونس، 2018، صفحة 319)، ذلك أن اختبار PP يقوم على فرضيات أكثر عمومية من اختبار ADF كما أن سلسلة البواقي في الأول متولد عن طريق الانحدار الذاتي (AR) Autoregressive في حين أن سلسلة البواقي في الثاني متولدة وفق طريقة Autoregressive Integrated Moving Average (ARIMA) (سلامي و شيخي، 2013، صفحة 124) وبالتالي فاختبار PP أفضل من اختبار ADF خصوصاً لما يتعلق الأمر بالعينات الصغيرة، كما أن هناك فئة أخرى من الباحثين الذين أقروا بحرية القرار للباحثين أو حرية القرار إستناداً إلى الهدف من الدراسة في حالة وجود اختلاف في النتائج بين الاختبارين السابقين (Nkoro & Uko, 2016, p. 73).

وعليه وبناءً على ما سبق من نتائج استقرارية السلاسل الزمنية والتي تبين وجود بعض الاختلافات في نتائج الاستقرار بين اختبار PP و ADF، وبما أن المتغيرين التابعين RGDPG و RGDPGPC المعبران عن النمو الاقتصادي في النموذجين المعتمدين في هذه الدراسة مستقران في المستوى أي  $I_0$  بينما المتغيرات التابعة هي مزيج من  $I_0$  و  $I_1$ ، ففي هذه الحالة لدراسة أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر لا يمكن تطبيق منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع Autoregressive Distributed Lag، في حين يمكن تطبيق منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المطورة Augmented Autoregressive Distributed Lag والتي يكفي لتطبيقها أن تكون السلاسل الزمنية مستقرة في المستوى أو في الفرق الأول

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

أو مزيج بينهما بشرط أن لا تكون إحدى السلاسل مستقرة في الفرق الثاني  $I_2$  كما لا تشترط أن يكون المتغير التابع مستقر في الفرق الأول.

**المطلب الثاني:** اختبار الحدود وتقدير العلاقة الطويلة الأجل والقصيرة الأجل بين متغيرات الدراسة قبل اختبار الحدود وتقدير العلاقة القصيرة والطويلة الأجل وفق منهجية Augmented ARDL باستخدام برمجية EVIEWS لابد من اختيار فترات الإبطاء المثلى للنموذجين المقدرين، والتقدير الأولي للنموذجين وفق منهجية ARDL، فالنموذج الأول هو عبارة عن النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كدالة في الصادرات نحو إفريقيا، الواردات من إفريقيا، الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا، إجمالي تكوين رأس المال الثابت كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي وصافي الاستثمار الأجنبي المباشر، أما النموذج الثاني فهو عبارة عن النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كدالة في نفس متغيرات الدالة الأولى، ويتم بناء النموذجين على الشكل التالي:

#### • النموذج الأول:

$$RGDPG = \beta_0 + \beta_1 EXPOG_t + \beta_2 IMPOG_t + \beta_3 TOP_t + \beta_4 GGFCF_t + \beta_5 FDI_t + \varepsilon_t$$

#### • النموذج الثاني:

$$RGDPPCG = \beta_0 + \beta_1 EXPOG_t + \beta_2 IMPOG_t + \beta_3 TOP_t + \beta_4 GGFCF_t + \beta_5 FDI_t + \varepsilon_t$$

#### الفرع الأول: اختيار فترة الإبطاء المثلى وفق منهجية ARDL.

سوف نقوم باختيار فترة الإبطاء المثلى للنموذجين المقدرين وفق معيار أكايك AIC وهو ما يبينه الجدول رقم: (3-11) والجدول رقم: (3-12) أدناه، حيث يتبين أن النموذج ARDL (3,4,4,4,0,1) هو أفضل نموذج مقدر للنموذج الأول وفق منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع حسب الجدول رقم: (3-11)، في حين أن الجدول رقم: (3-12) بين أن النموذج ARDL (3,4,4,4,0,1) هو أفضل نموذج مقدر للنموذج الثاني وفق منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع، وتعتبر هذه الفترات للإبطاء هي نفسها فترات إبطاء النماذج المقطرة وفق منهجية Augmented ARDL.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

الجدول رقم: (3-11) نتائج اختيار فترة الإبطاء المثلى للنموذج الأول

Model Selection Criteria Table  
Dependent Variable: RGDPG  
Date: 09/01/23 Time: 10:16  
Sample: 1970 2022  
Included observations: 49

| Model | LogL       | AIC*     | BIC      | HQ       | Adj. R-sq | Specification          |
|-------|------------|----------|----------|----------|-----------|------------------------|
| 3149  | -85.822014 | 4.400899 | 5.250287 | 4.723155 | 0.699851  | ARDL(3, 4, 4, 4, 0, 1) |
| 24    | -85.703442 | 4.436875 | 5.324872 | 4.773780 | 0.689811  | ARDL(4, 4, 4, 4, 0, 1) |
| 6274  | -87.787370 | 4.440301 | 5.251081 | 4.747910 | 0.686396  | ARDL(2, 4, 4, 4, 0, 1) |
| 3144  | -85.791596 | 4.440473 | 5.328471 | 4.777378 | 0.688693  | ARDL(3, 4, 4, 4, 1, 1) |
| 3148  | -85.796235 | 4.440663 | 5.328660 | 4.777568 | 0.688634  | ARDL(3, 4, 4, 4, 0, 2) |
| 4     | -82.200117 | 4.457148 | 5.499579 | 4.852645 | 0.682257  | ARDL(4, 4, 4, 4, 4, 1) |
| 3447  | -89.446423 | 4.467201 | 5.239372 | 4.760162 | 0.675996  | ARDL(3, 4, 2, 2, 0, 3) |
| 3129  | -83.456068 | 4.467595 | 5.471418 | 4.848444 | 0.680086  | ARDL(3, 4, 4, 4, 4, 1) |

المصدر: مخرجات برنامج EVIEWS 12

الجدول رقم: (3-12) نتائج اختيار فترة الإبطاء المثلى للنموذج الثاني

Model Selection Criteria Table  
Dependent Variable: RGDPGCG  
Date: 09/01/23 Time: 10:21  
Sample: 1970 2022  
Included observations: 49

| Model | LogL       | AIC*     | BIC      | HQ       | Adj. R-sq | Specification          |
|-------|------------|----------|----------|----------|-----------|------------------------|
| 3149  | -88.126175 | 4.494946 | 5.344335 | 4.817203 | 0.644454  | ARDL(3, 4, 4, 4, 0, 1) |
| 3447  | -90.486793 | 4.509665 | 5.281837 | 4.802626 | 0.635493  | ARDL(3, 4, 2, 2, 0, 3) |
| 3449  | -92.631578 | 4.515575 | 5.210529 | 4.779239 | 0.627813  | ARDL(3, 4, 2, 2, 0, 1) |
| 6572  | -91.632578 | 4.515615 | 5.249178 | 4.793928 | 0.630773  | ARDL(2, 4, 2, 2, 0, 3) |
| 3439  | -90.772159 | 4.521313 | 5.293484 | 4.814273 | 0.631222  | ARDL(3, 4, 2, 2, 2, 1) |
| 24    | -87.782870 | 4.521750 | 5.409747 | 4.858655 | 0.635917  | ARDL(4, 4, 4, 4, 0, 1) |
| 3144  | -87.830559 | 4.523696 | 5.411694 | 4.860601 | 0.635208  | ARDL(3, 4, 4, 4, 1, 1) |
| 6571  | -91.017987 | 4.531346 | 5.303518 | 4.824307 | 0.627503  | ARDL(2, 4, 2, 2, 0, 4) |

المصدر: مخرجات برنامج EVIEWS 12

وما نلاحظه من خلال فترات الإبطاء في النموذجين الأول والثاني هو الاختلاف في فترات الإبطاء لكل متغير وهو ما يميز نموذج ARDL بتفرعاته بصفة عامة عن باقي النماذج الأخرى، بحيث يختار فترة الإبطاء المثلى لكل متغير على حدة، وبالتالي فالعلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة يتم صياغتها بالأخذ بعين الاعتبار فترات الإبطاء المثلى لكل متغير في النموذج وفق الشكل التالي:

• النموذج الأول:

$$\begin{aligned} \Delta \text{RGDPG} = & C + \lambda \text{RGDPG}_{t-1} + \beta_1 \text{EXPOG}_{t-1} + \beta_2 \text{IMPOG}_{t-1} + \beta_3 \text{TOP}_{t-1} \\ & + \beta_4 \text{GGFCF}_{t-1} + \beta_5 \text{FDI}_{t-1} \\ & + \sum_{i=1}^3 a_1 \Delta \text{RGDPG}_{t-1} + \sum_{i=1}^4 a_2 \Delta \text{EXPOG}_{t-1} + \sum_{i=1}^4 a_3 \Delta \text{IMPOG}_{t-1} \\ & + \sum_{i=1}^4 a_4 \Delta \text{TOP}_{t-1} + \sum_{i=1}^1 a_5 \Delta \text{FDI}_{t-1} + \varepsilon_t \dots \dots \dots (1) \end{aligned}$$

• النموذج الثاني:

$$\begin{aligned} \Delta \text{RGDPPCG} = & C + \lambda \text{RGDPG}_{t-1} + \beta_1 \text{EXPOG}_{t-1} + \beta_2 \text{IMPOG}_{t-1} + \beta_3 \text{TOP}_{t-1} \\ & + \beta_4 \text{GGFCF}_{t-1} + \beta_5 \text{FDI}_{t-1} \\ & + \sum_{i=1}^3 a_1 \Delta \text{RGDPG}_{t-1} + \sum_{i=1}^4 a_2 \Delta \text{EXPOG}_{t-1} + \sum_{i=1}^4 a_3 \Delta \text{IMPOG}_{t-1} \\ & + \sum_{i=1}^4 a_4 \Delta \text{TOP}_{t-1} + \sum_{i=1}^1 a_5 \Delta \text{FDI}_{t-1} + \varepsilon_t \dots \dots \dots (2) \end{aligned}$$

بحيث:

c: الحد الثابت.

$\lambda$ : معلمة تصحيح الخطأ.

$\beta_1, \beta_2, \beta_3, \beta_4, \beta_5$ : معلمات الأجل الطويل.

$a_1, a_2, a_3, a_4, a_5$ : معلمات العلاقة قصيرة الأجل.

$\Delta$ : الفرق الأول.

$\varepsilon$ : حد الخطأ العشوائي.

t: الاتجاه الزمني.

### الفرع الثاني: اختبار الحدود وتقدير العلاقة في الأجل الطويل وفق منهجية Augmented ARDL.

يتيح اختبار الحدود Bounds Test وفق منهجية Augmented ARDL الكشف عن وجود علاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة من خلال اختبار إحصائية F-Statistic الأولى والتي تكشف عن وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة بالإضافة إلى أنها تبين معنوية متغيرات النموذج المقدر في الأجل الطويل، في حين تبين الإحصائية الثانية F-Statistic معنوية المتغيرات المستقلة في الأجل الطويل، كما أن إحصائية T-Statistic تؤكد منطقية هذه العلاقة من عدمها، وتجري هذه الاختبارات لاختبار صحة الفرضيتين التاليتين:

$$H_0 ; \lambda = \beta_1 = \beta_2 = \beta_3 = \beta_4 = \beta_5 = 0$$

$$H_1 ; \lambda \neq \beta_1 \neq \beta_2 \neq \beta_3 \neq \beta_4 \neq \beta_5 \neq 0$$

ولكن قبل اختبار الحدود للكشف عن العلاقة طويلة الأجل في النموذج الأول والثاني لابد من تقدير النموذجين الأولين وفق منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL كما أشرنا سابقاً حيث إن نتائج هذا التقدير مبينة في الجدول رقم: (3-13) أدناه.

فمن خلال نتائج التقدير الأولي للنموذجين وفق منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ومن خلال قيمة معامل التحديد R-Squared والتي بلغت في النموذج الأول 0.8312 مما يعني أن للمتغيرات المستقلة في النموذج الأول القدرة على تفسير 83.12% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع أي في النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي RGDPG المعبر عن النمو الاقتصادي في حين أن 16.88% تمثل متغيرات أخرى تؤثر في المتغير التابع لم نأخذها بعين الاعتبار عند صياغة علاقة هذا النموذج وهي بطبيعة الحال يشملها حد الخطأ المعياري  $\epsilon$ ، كما أن معامل التحديد المصحح Adjusted R-Squared والذي بلغت قيمته 0.6999 تشير إلى أن المتغيرات المستقلة المعنوية أي التي لها دلالة إحصائية تفسر ما قيمته 69.99% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع RGDPG، وبالنظر إلى إحصائية F-Statistic والتي بلغت قيمة 6.33 وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية 1% وهذا ما نلاحظه من خلال P-Value والتي تساوي 0.000007 وهي أقل من 1%، فمن خلال هذه النتائج يتضح أن للنموذج الأول ككل دلالة معنوية عالية.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

الجدول رقم: (3-13) نتائج تقدير النموذجين الأول والثاني وفق منهجية ARDL

| النموذج الثاني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |             |                       |             |        | النموذج الأول                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |             |                       |             |        |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|-----------------------|-------------|--------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|-----------------------|-------------|--------|
| Dependent Variable: RGDPPCG<br>Method: ARDL<br>Date: 09/01/23 Time: 10:39<br>Sample (adjusted): 1974 2022<br>Included observations: 49 after adjustments<br>Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)<br>Model selection method: Akaike info criterion (AIC)<br>Dynamic regressors (4 lags, automatic): EXPOG IMPOG TOP GGFCF FDI<br>Fixed regressors: C<br>Number of models evaluated: 12500<br>Selected Model: ARDL(3, 4, 4, 0, 1) |             |                       |             |        | Dependent Variable: RGDGP<br>Method: ARDL<br>Date: 09/01/23 Time: 10:38<br>Sample (adjusted): 1974 2022<br>Included observations: 49 after adjustments<br>Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)<br>Model selection method: Akaike info criterion (AIC)<br>Dynamic regressors (4 lags, automatic): EXPOG IMPOG TOP GGFCF FDI<br>Fixed regressors: C<br>Number of models evaluated: 12500<br>Selected Model: ARDL(3, 4, 4, 0, 1) |             |                       |             |        |
| Variable                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.* | Variable                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.* |
| RGDPPCG(-1)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 0.165147    | 0.131549              | 1.255406    | 0.2201 | RGDGP(-1)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 0.142333    | 0.124981              | 1.138835    | 0.2648 |
| RGDPPCG(-2)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | -0.225670   | 0.134300              | -1.680347   | 0.1044 | RGDGP(-2)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | -0.202603   | 0.126366              | -1.603307   | 0.1205 |
| RGDPPCG(-3)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | -0.187928   | 0.124294              | -1.511958   | 0.1422 | RGDGP(-3)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | -0.170420   | 0.113483              | -1.501714   | 0.1448 |
| EXPOG                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | 0.003598    | 0.004622              | 0.778571    | 0.4430 | EXPOG                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | 0.006546    | 0.004447              | 1.471887    | 0.1526 |
| EXPOG(-1)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | 0.003083    | 0.004592              | 0.671499    | 0.5076 | EXPOG(-1)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 0.006646    | 0.004410              | 1.507100    | 0.1434 |
| EXPOG(-2)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | 0.011549    | 0.004102              | 2.815299    | 0.0090 | EXPOG(-2)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 0.017029    | 0.004056              | 4.198896    | 0.0003 |
| EXPOG(-3)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | -0.002043   | 0.003917              | -0.521609   | 0.6062 | EXPOG(-3)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 0.000493    | 0.003879              | 0.127039    | 0.8999 |
| EXPOG(-4)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | 0.010623    | 0.003419              | 3.107477    | 0.0044 | EXPOG(-4)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 0.012242    | 0.003384              | 3.617314    | 0.0012 |
| IMPOG                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | 0.008601    | 0.010176              | 0.845242    | 0.4054 | IMPOG                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | 0.014642    | 0.009883              | 1.481531    | 0.1500 |
| IMPOG(-1)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | -0.017721   | 0.010532              | -1.682509   | 0.1040 | IMPOG(-1)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | -0.012405   | 0.010318              | -1.202237   | 0.2397 |
| IMPOG(-2)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | -0.026057   | 0.012340              | -2.111641   | 0.0441 | IMPOG(-2)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | -0.024371   | 0.011883              | -2.050993   | 0.0501 |
| IMPOG(-3)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | -0.024891   | 0.013167              | -1.890382   | 0.0695 | IMPOG(-3)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | -0.025879   | 0.012573              | -2.058330   | 0.0493 |
| IMPOG(-4)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | -0.018952   | 0.011644              | -1.627633   | 0.1152 | IMPOG(-4)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | -0.022317   | 0.011154              | -2.000936   | 0.0555 |
| TOP                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | -1.903040   | 1.169251              | -1.627571   | 0.1152 | TOP                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | -2.495241   | 1.135512              | -2.197459   | 0.0367 |
| TOP(-1)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | 3.538355    | 1.458044              | 2.426783    | 0.0222 | TOP(-1)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | 3.647486    | 1.390682              | 2.622803    | 0.0142 |
| TOP(-2)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | -1.345221   | 1.435270              | -0.937259   | 0.3569 | TOP(-2)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | -1.448645   | 1.375050              | -1.053521   | 0.3014 |
| TOP(-3)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | 2.234924    | 1.368860              | 1.632690    | 0.1141 | TOP(-3)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | 2.663421    | 1.316804              | 2.022641    | 0.0531 |
| TOP(-4)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | -1.042541   | 0.572444              | -1.821211   | 0.0797 | TOP(-4)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | -1.103815   | 0.548661              | -2.011835   | 0.0543 |
| GGFCF                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | 0.137830    | 0.051420              | 2.680467    | 0.0124 | GGFCF                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | 0.146189    | 0.048974              | 2.985015    | 0.0060 |
| FDI                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | -0.102834   | 0.787631              | -0.130562   | 0.8971 | FDI                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | -0.859765   | 0.736239              | -1.167780   | 0.2531 |
| FDI(-1)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | 1.910797    | 0.760577              | 2.512300    | 0.0183 | FDI(-1)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | 1.493752    | 0.704643              | 2.119870    | 0.0434 |
| C                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | -2.348506   | 0.815117              | -2.881187   | 0.0077 | C                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | 0.999536    | 0.819360              | 1.219898    | 0.2331 |
| R-squared                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | 0.800006    | Mean dependent var    | 0.482788    |        | R-squared                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 0.831166    | Mean dependent var    | 2.791485    |        |
| Adjusted R-squared                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | 0.644454    | S.D. dependent var    | 3.302228    |        | Adjusted R-squared                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | 0.699851    | S.D. dependent var    | 3.428971    |        |
| S.E. of regression                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | 1.969041    | Akaike info criterion | 4.494946    |        | S.E. of regression                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | 1.878593    | Akaike info criterion | 4.400899    |        |
| Sum squared resid                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | 104.6823    | Schwarz criterion     | 5.344335    |        | Sum squared resid                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | 95.28597    | Schwarz criterion     | 5.250287    |        |
| Log likelihood                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | -88.12617   | Hannan-Quinn criter.  | 4.817203    |        | Log likelihood                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | -85.82201   | Hannan-Quinn criter.  | 4.723155    |        |
| F-statistic                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 5.143035    | Durbin-Watson stat    | 1.702108    |        | F-statistic                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | 6.329541    | Durbin-Watson stat    | 1.778836    |        |
| Prob(F-statistic)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | 0.000052    |                       |             |        | Prob(F-statistic)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | 0.000007    |                       |             |        |

المصدر: مخرجات برنامج EVIEWS 12

بالنسبة للنموذج الثاني فقد بلغ معامل التحديد R-Squared ما قيمته 0.8000 بمعنى أن المتغيرات المستقلة تفسر التغيرات التي تحدث في المتغير التابع النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي RGDPPCG بنسبة 80% والباقي أي نسبة 20% تمثل التغيرات التي تحدثها متغيرات أخرى لم يشملها النموذج المقدر في حين يشملها حد الخطأ العشوائي  $\epsilon$ ، ويشير معامل التحديد المصحح Adjusted R-

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

Squared إن المتغيرات المستقلة تفسر ماقيمته 64.45% من التغيرات الحقيقية التي تحدث في المتغير التابع RGDPPCG، كما أن للنموذج ككل معنوية عالية وهذا ما أظهرته إحصائية F-Statistic والتي تساوي 5.14 وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة إحصائية 1% حيث نلاحظ أن معنوية هذه الإحصائية Prob(F-statistic) قد بلغت 0.000052 وهي أقل من 1% مما يعني أن للنموذج الثاني كذلك دلالة معنوية عالية.

بعد تقدير النموذجين الأولين وفق منهجية ARDL والتأكد من خلوهما من المشاكل القياسية وهذا ما سنوضحه لاحقاً، في الخطوة الموالية نقوم بتقدير العلاقة طويلة الأجل واختبار الحدود وفق منهجية Augmented ARDL إذ يتيح اختبار الحدود الكشف عن العلاقة طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة في النموذجين الأول والثاني، حيث يظهر الجدول رقم: (3-14) نتائج هذا الاختبار، فبالنسبة للنموذج الأول ضمن ما يسمى باختبار F الشامل للحدود Overall F-Bounds Test حيث بلغت إحصائية F-Statistic قيمة 11.90 وهي أكبر من جميع قيم الحدود العليا للقيم الحرجة عند مستوى الدلالة المعنوية 1%، مما يعني أننا نرفض فرضية العدم  $H_0$  والتي تقضي بعدم وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، ونقبل الفرضية البديلة  $H_1$  بمعنى أن هناك علاقة طويلة الأجل بين النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والمتغيرات المستقلة المشككة لهذا النموذج، كما تشير هذه الإحصائية إلى معنوية معلمات النموذج ككل في الأجل الطويل.

وبالنظر لإحصائية T-Statistic والتي بلغت - 7.25 بالنسبة لهذا النموذج وهي بالقيمة المطلقة أكبر من جميع قيم الحدود العليا للقيم الحرجة عند مستوى معنوية 1% مما يؤكد أن هذه العلاقة منطقية، وبالتالي ننجح في رفض الفرضية الصفرية لاختبار الحدود في النموذج الأول، أما بالنسبة لاختبار Exogenous F-Bounds Test فإن إحصائية F-Statistic فقد بلغت قيمتها 10.86 وهي أكبر من القيم الحرجة العليا عند مستوى المعنوية 1%، مما يعني رفض الفرضية الصفرية  $H_0$  والتي تفترض عدم وجود علاقة بين المستويات الخارجية، إذ تقيس إحصائية فيشر بالنسبة لهذا الاختبار معنوية المتغيرات المستقلة في الأجل الطويل، ويزيد هذا الاختبار من تأكيد وجود العلاقة طويلة الأجل ضمن النموذج الأول.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

الجدول رقم: (3-14) اختبار الحدود للكشف عن العلاقة طويلة الأجل **Bounds Test**.

| النموذج الأول                                |           |         |       |       | النموذج الثاني                               |           |         |       |       |
|----------------------------------------------|-----------|---------|-------|-------|----------------------------------------------|-----------|---------|-------|-------|
| Overall F-Bounds Test                        |           |         |       |       | Overall F-Bounds Test                        |           |         |       |       |
| Null Hypothesis: No levels relationship      |           |         |       |       | Null Hypothesis: No levels relationship      |           |         |       |       |
| Test Statistic                               | Value     | Signif. | I(0)  | I(1)  | Test Statistic                               | Value     | Signif. | I(0)  | I(1)  |
| Asymptotic: n=1000                           |           |         |       |       | Asymptotic: n=1000                           |           |         |       |       |
| F-statistic                                  | 9.427817  | 10%     | 2.26  | 3.35  | F-statistic                                  | 11.89105  | 10%     | 2.26  | 3.35  |
| k                                            | 5         | 5%      | 2.62  | 3.79  | k                                            | 5         | 5%      | 2.62  | 3.79  |
|                                              |           | 2.5%    | 2.96  | 4.18  |                                              |           | 2.5%    | 2.96  | 4.18  |
|                                              |           | 1%      | 3.41  | 4.68  |                                              |           | 1%      | 3.41  | 4.68  |
| Finite Sample: n=50                          |           |         |       |       | Finite Sample: n=50                          |           |         |       |       |
| Actual Sample Size                           | 49        | 10%     | 2.435 | 3.6   | Actual Sample Size                           | 49        | 10%     | 2.435 | 3.6   |
|                                              |           | 5%      | 2.9   | 4.218 |                                              |           | 5%      | 2.9   | 4.218 |
|                                              |           | 1%      | 3.955 | 5.583 |                                              |           | 1%      | 3.955 | 5.583 |
| Finite Sample: n=45                          |           |         |       |       | Finite Sample: n=45                          |           |         |       |       |
|                                              |           | 10%     | 2.458 | 3.647 |                                              |           | 10%     | 2.458 | 3.647 |
|                                              |           | 5%      | 2.922 | 4.268 |                                              |           | 5%      | 2.922 | 4.268 |
|                                              |           | 1%      | 4.03  | 5.598 |                                              |           | 1%      | 4.03  | 5.598 |
| t-Bounds Test                                |           |         |       |       | t-Bounds Test                                |           |         |       |       |
| Null Hypothesis: No levels relationship      |           |         |       |       | Null Hypothesis: No levels relationship      |           |         |       |       |
| Test Statistic                               | Value     | Signif. | I(0)  | I(1)  | Test Statistic                               | Value     | Signif. | I(0)  | I(1)  |
| t-statistic                                  | -6.475860 | 10%     | -2.57 | -3.86 | t-statistic                                  | -7.253125 | 10%     | -2.57 | -3.86 |
|                                              |           | 5%      | -2.86 | -4.19 |                                              |           | 5%      | -2.86 | -4.19 |
|                                              |           | 2.5%    | -3.13 | -4.46 |                                              |           | 2.5%    | -3.13 | -4.46 |
|                                              |           | 1%      | -3.43 | -4.79 |                                              |           | 1%      | -3.43 | -4.79 |
| Exogenous F-Bounds Test                      |           |         |       |       | Exogenous F-Bounds Test                      |           |         |       |       |
| Null Hypothesis: No exo. levels relationship |           |         |       |       | Null Hypothesis: No exo. levels relationship |           |         |       |       |
| Test Statistic                               | Value     | Signif. | I(0)  | I(1)  | Test Statistic                               | Value     | Signif. | I(0)  | I(1)  |
| Asymptotic: n=1000                           |           |         |       |       | Asymptotic: n=1000                           |           |         |       |       |
| F-statistic                                  | 8.861281  | 10%     | 1.86  | 3.39  | F-statistic                                  | 10.86252  | 10%     | 1.86  | 3.39  |
| k                                            | 5         | 5%      | 2.24  | 3.90  | k                                            | 5         | 5%      | 2.24  | 3.90  |
|                                              |           | 2.5%    | 2.59  | 4.41  |                                              |           | 2.5%    | 2.59  | 4.41  |
|                                              |           | 1%      | 3.05  | 5.02  |                                              |           | 1%      | 3.05  | 5.02  |
| Finite Sample: n=45                          |           |         |       |       | Finite Sample: n=45                          |           |         |       |       |
| Actual Sample Size                           | 49        | 10%     | 2.00  | 3.58  | Actual Sample Size                           | 49        | 10%     | 2.00  | 3.58  |
|                                              |           | 5%      | 2.46  | 4.24  |                                              |           | 5%      | 2.46  | 4.24  |
|                                              |           | 2.5%    | 2.92  | 4.94  |                                              |           | 2.5%    | 2.92  | 4.94  |
|                                              |           | 1%      | 3.53  | 5.83  |                                              |           | 1%      | 3.53  | 5.83  |
| Finite Sample: n=50                          |           |         |       |       | Finite Sample: n=50                          |           |         |       |       |
|                                              |           | 10%     | 2.00  | 3.57  |                                              |           | 10%     | 2.00  | 3.57  |
|                                              |           | 5%      | 2.45  | 4.25  |                                              |           | 5%      | 2.45  | 4.25  |
|                                              |           | 2.5%    | 2.90  | 4.92  |                                              |           | 2.5%    | 2.90  | 4.92  |
|                                              |           | 1%      | 3.46  | 5.81  |                                              |           | 1%      | 3.46  | 5.81  |

المصدر: مخرجات برنامج EVIEWS 12

بالنظر لنتائج اختبار الحدود بالنسبة للنموذج الثاني فنلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم: (3-14) أن إحصائية F-Statistic بالنسبة لاختبار F للحدود الشامل Overall F-Bounds Test قد بلغت قيمة 9.47 وهي أكبر من جميع القيم الحرجة العليا عند مستوى الدلالة الإحصائية 1% مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة وبالتالي هناك علاقة طويلة الأجل بين المتغير التابع النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والمتغيرات المستقلة في النموذج الثاني، كما أن إحصائية T-Statistic قد بلغت

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

قيمتها - 6.48 وهي بالقيمة المطلقة أكبر من جميع القيم العليا الحرجة عند مستوى الدلالة الإحصائية 1% مما يعني أننا ننجح في رفض فرضية العدم، ونؤكد على وجود علاقة طويلة الأجل في النموذج الثاني، في حين بلغت إحصائية F-Statistic ضمن اختبار Exogenous F-Bounds Test قيمة 8.86 وهي أكبر من القيم الحرجة العليا عند مستوى المعنوية 1% مما يعني رفض الفرضية الصفرية  $H_0$  والتي تفترض عدم وجود علاقة بين المستويات الخارجية، ويؤكد معنوية المتغيرات المستقلة في الأجل الطويل، ويتيح لنا هذا الاختبار زيادة تأكيد وجود العلاقة في الأجل الطويل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة ضمن النموذج الثاني.

بعد إجراء اختبار الحدود والتأكد من وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة في النموذجين الأول والثاني، سوف نمر للمرحلة الثانية وهي تقدير العلاقة طويلة الأجل وفق منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المطورة Augmented ARDL بالنسبة للنموذجين الأول والثاني، حيث يوضح الجدول رقم: (3-15) نتائج هذا التقدير.

فمن خلال الجدول رقم: (3-15) أدناه يتضح من نتائج تقدير العلاقة طويلة الأجل بين النمو الاقتصادي وباقي المتغيرات المستقلة في النموذج الأول أن هناك علاقة طردية موجبة بين صادرات الجزائر نحو إفريقيا والنمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الجزائر عند مستوى معنوية 1%، وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية ونتائج أغلب الدراسات المشار إليها في الفصل الثاني، إذ أن زيادة صادرات الجزائر نحو إفريقيا بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الجزائر بنسبة 0.0348%، ورغم أن هذه النسبة ضعيفة نوعاً ما إلا أنها هامة للاقتصاد الجزائري وتعكس تطلعات الجزائر لزيادة الصادرات نحو إفريقيا.

في حين هناك علاقة عكسية سالبة بين واردات الجزائر من إفريقيا و النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي عند مستوى دلالة إحصائية 1%، ونشير إلى أن لهذه النتيجة تتوافق مع النظرية الاقتصادية ذلك أن واردات الجزائر من إفريقيا يغلب عليها المنتجات الاستهلاكية وبالتالي فهي تنقص من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي وتعمل على تآكل المداخيل المالية والاحتياطيات النقدية، إذ تشير نتائج التقدير إلى أن زيادة واردات الجزائر من إفريقيا بنسبة 1% تؤدي إلى انخفاض معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الجزائر بنسبة 0.0570%، في حين أن هناك علاقة طردية موجبة بين معدل الانفتاح التجاري والنمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي عند مستوى دلالة إحصائية 10%، إذا أن زيادة الأول بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة الثاني بنسبة 1.0364%.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

الجدول رقم: (3-15) تقدير العلاقة طويلة الأجل وفق منهجية Augmented ARDL.

| النموذج الثاني                                                                        | النموذج الأول                                |            |             |        |                                                                                     |             |            |             |        |
|---------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------|------------|-------------|--------|-------------------------------------------------------------------------------------|-------------|------------|-------------|--------|
| Augmented ARDL Test                                                                   | Augmented ARDL Test                          |            |             |        |                                                                                     |             |            |             |        |
| Augmented ARDL Long Run Form and Bounds Test                                          | Augmented ARDL Long Run Form and Bounds Test |            |             |        |                                                                                     |             |            |             |        |
| Dependent Variable: D(RGDPPCG)                                                        | Dependent Variable: D(RGDPG)                 |            |             |        |                                                                                     |             |            |             |        |
| Selected Model: ARDL(3, 4, 4, 0, 1)                                                   | Selected Model: ARDL(3, 4, 4, 0, 1)          |            |             |        |                                                                                     |             |            |             |        |
| Case 3: Unrestricted Constant and No Trend                                            | Case 3: Unrestricted Constant and No Trend   |            |             |        |                                                                                     |             |            |             |        |
| Date: 10/23/23 Time: 18:03                                                            | Date: 10/23/23 Time: 17:56                   |            |             |        |                                                                                     |             |            |             |        |
| Sample: 1970 2022                                                                     | Sample: 1970 2022                            |            |             |        |                                                                                     |             |            |             |        |
| Included observations: 49                                                             | Included observations: 49                    |            |             |        |                                                                                     |             |            |             |        |
| Conditional Error Correction Regression                                               | Conditional Error Correction Regression      |            |             |        |                                                                                     |             |            |             |        |
| Variable                                                                              | Coefficient                                  | Std. Error | t-Statistic | Prob.  | Variable                                                                            | Coefficient | Std. Error | t-Statistic | Prob.  |
| C                                                                                     | -2.363079                                    | 0.816167   | -2.895336   | 0.0074 | C                                                                                   | 0.988883    | 0.819671   | 1.206439    | 0.2381 |
| RGDPPCG(-1)*                                                                          | -1.249404                                    | 0.192933   | -6.475860   | 0.0000 | RGDPG(-1)*                                                                          | -1.232283   | 0.169897   | -7.253125   | 0.0000 |
| EXPOG(-1)                                                                             | 0.026769                                     | 0.009666   | 2.769244    | 0.0100 | EXPOG(-1)                                                                           | 0.042933    | 0.009917   | 4.329184    | 0.0002 |
| IMPOG(-1)                                                                             | -0.078950                                    | 0.024517   | -3.220221   | 0.0033 | IMPOG(-1)                                                                           | -0.070261   | 0.023123   | -3.038566   | 0.0052 |
| TOP(-1)                                                                               | 1.496393                                     | 0.651770   | 2.295892    | 0.0297 | TOP(-1)                                                                             | 1.277125    | 0.621913   | 2.053542    | 0.0498 |
| GGFCF**                                                                               | 0.137490                                     | 0.051486   | 2.670420    | 0.0127 | GGFCF**                                                                             | 0.145863    | 0.048993   | 2.977225    | 0.0061 |
| FDI(-1)                                                                               | 1.810243                                     | 0.770729   | 2.348741    | 0.0264 | FDI(-1)                                                                             | 0.636063    | 0.650012   | 0.978541    | 0.3365 |
| D(RGDPPCG(-1))                                                                        | 0.413854                                     | 0.150988   | 2.740968    | 0.0107 | D(RGDPG(-1))                                                                        | 0.373621    | 0.133703   | 2.794421    | 0.0094 |
| D(RGDPPCG(-2))                                                                        | 0.188666                                     | 0.124455   | 1.515946    | 0.1412 | D(RGDPG(-2))                                                                        | 0.171372    | 0.113526   | 1.509536    | 0.1428 |
| D(EXPOG)                                                                              | 0.003578                                     | 0.004628   | 0.773077    | 0.4462 | D(EXPOG)                                                                            | 0.006528    | 0.004449   | 1.467347    | 0.1538 |
| D(EXPOG(-1))                                                                          | -0.020107                                    | 0.007036   | -2.857564   | 0.0081 | D(EXPOG(-1))                                                                        | -0.029756   | 0.007195   | -4.135389   | 0.0003 |
| D(EXPOG(-2))                                                                          | -0.008593                                    | 0.005959   | -1.442001   | 0.1608 | D(EXPOG(-2))                                                                        | -0.012755   | 0.005975   | -2.134735   | 0.0420 |
| D(EXPOG(-3))                                                                          | -0.010516                                    | 0.003423   | -3.072077   | 0.0048 | D(EXPOG(-3))                                                                        | -0.012137   | 0.003386   | -3.584889   | 0.0013 |
| D(IMPOG)                                                                              | 0.008528                                     | 0.010189   | 0.836965    | 0.4100 | D(IMPOG)                                                                            | 0.014583    | 0.009887   | 1.475046    | 0.1518 |
| D(IMPOG(-1))                                                                          | 0.069767                                     | 0.023654   | 2.949427    | 0.0065 | D(IMPOG(-1))                                                                        | 0.072467    | 0.022478   | 3.223978    | 0.0033 |
| D(IMPOG(-2))                                                                          | 0.043628                                     | 0.020265   | 2.152886    | 0.0404 | D(IMPOG(-2))                                                                        | 0.048016    | 0.019307   | 2.486927    | 0.0194 |
| D(IMPOG(-3))                                                                          | 0.019012                                     | 0.011659   | 1.630700    | 0.1146 | D(IMPOG(-3))                                                                        | 0.022401    | 0.011158   | 2.007701    | 0.0548 |
| D(TOP)                                                                                | -1.901156                                    | 1.170758   | -1.623868   | 0.1160 | D(TOP)                                                                              | -2.495198   | 1.135942   | -2.196589   | 0.0368 |
| D(TOP(-1))                                                                            | 0.132604                                     | 1.200994   | 0.110412    | 0.9129 | D(TOP(-1))                                                                          | -0.133275   | 1.155461   | -0.115344   | 0.9090 |
| D(TOP(-2))                                                                            | -1.201511                                    | 1.185207   | -1.013757   | 0.3197 | D(TOP(-2))                                                                          | -1.570719   | 1.141224   | -1.376346   | 0.1800 |
| D(TOP(-3))                                                                            | 0.982345                                     | 0.573181   | 1.713848    | 0.0980 | D(TOP(-3))                                                                          | 1.043090    | 0.548868   | 1.900436    | 0.0681 |
| D(FDI)                                                                                | -0.103436                                    | 0.788646   | -0.131157   | 0.8966 | D(FDI)                                                                              | -0.860708   | 0.736518   | -1.168618   | 0.2528 |
| * p-value incompatible with t-Bounds distribution.                                    |                                              |            |             |        | * p-value incompatible with t-Bounds distribution.                                  |             |            |             |        |
| ** Variable interpreted as $Z = Z(-1) + D(Z)$ .                                       |                                              |            |             |        | ** Variable interpreted as $Z = Z(-1) + D(Z)$ .                                     |             |            |             |        |
| Levels Equation                                                                       |                                              |            |             |        | Levels Equation                                                                     |             |            |             |        |
| Case 3: Unrestricted Constant and No Trend                                            |                                              |            |             |        | Case 3: Unrestricted Constant and No Trend                                          |             |            |             |        |
| Variable                                                                              | Coefficient                                  | Std. Error | t-Statistic | Prob.  | Variable                                                                            | Coefficient | Std. Error | t-Statistic | Prob.  |
| EXPOG                                                                                 | 0.021425                                     | 0.007745   | 2.766491    | 0.0101 | EXPOG                                                                               | 0.034840    | 0.007809   | 4.461603    | 0.0001 |
| IMPOG                                                                                 | -0.063190                                    | 0.019450   | -3.248934   | 0.0031 | IMPOG                                                                               | -0.057017   | 0.019093   | -2.986235   | 0.0059 |
| TOP                                                                                   | 1.197685                                     | 0.521906   | 2.294831    | 0.0297 | TOP                                                                                 | 1.036389    | 0.513891   | 2.016748    | 0.0538 |
| GGFCF                                                                                 | 0.110045                                     | 0.044180   | 2.490851    | 0.0192 | GGFCF                                                                               | 0.118368    | 0.042140   | 2.808944    | 0.0091 |
| FDI                                                                                   | 1.448885                                     | 0.531777   | 2.724611    | 0.0112 | FDI                                                                                 | 0.516166    | 0.510831   | 1.010444    | 0.3213 |
| EC = RGDPPCG - (0.0214*EXPOG - 0.0632*IMPOG + 1.1977*TOP + 0.1100*GGFCF + 1.4489*FDI) |                                              |            |             |        | EC = RGDPG - (0.0348*EXPOG - 0.0570*IMPOG + 1.0364*TOP + 0.1184*GGFCF + 0.5162*FDI) |             |            |             |        |

المصدر: مخرجات برنامج EVIEWS 12

أما بالنسبة لمتغير إجمالي تكوين رأس المال الثابت فقد أظهر تقدير النموذج أن له تأثيراً طردياً موجباً في المدى الطويل على معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي عند مستوى دلالة إحصائية 1% إذ أن زيادة تراكم رأس المال بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 0.1184%،

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

وبالنسبة لصافي الاستثمار الأجنبي المباشر فيلاحظ أنه يحمل إشارة موجبة ولكنه غير معنوي مما يعني أنه ليس له تأثير في المدى الطويل على النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ضمن النموذج المقدر.

وبخصوص نتائج تقدير النموذج الثاني فمن خلال الجدول رقم: (3-15) الذي يوضح ذلك، فنلاحظ أن لصادرات الجزائر نحو إفريقيا تأثيراً طردياً موجباً على معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي عند مستوى معنوية 5%، إذ أن زيادة الصادرات بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة في RGDPPCG بنسبة 0.0214%، كما كشفت نتائج التقدير بأن للواردات من إفريقيا تأثيراً عكسياً سالباً على RGDPPCG عند مستوى دلالة إحصائية 1%، فزيادة الواردات بنسبة 1% يؤدي إلى انخفاض في معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 0.0632%، فرغم أن الواردات يغلب عليها المنتجات الاستهلاكية والتي من شأنها أن تساهم في التنوع الاستهلاكي للأفراد، إلا أنها لا تساهم في الرفع من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بل على النقيض من ذلك فهي تعمل على تآكل الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والاحتياطات النقدية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، نظراً لأن الجزائر مرتبطة باتفاقيات متعلقة بتجارة المقايضة، الهدف الرئيسي منها هو تعزيز المبادلات التجارية مع دول الجوار، أما بخصوص معدل الانفتاح التجاري فقد أظهرت نتائج التقدير أن له تأثيراً طردياً موجباً وذا دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% على معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، فزيادة الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا بنسبة 1% يرفع معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 1.1977%.

في حين أن لإجمالي تكوين رأس المال الثابت تأثيراً طردياً موجباً على RGDPPCG عند مستوى معنوية 5%، فزيادة إجمالي تكوين رأس المال الثابت بنسبة 1% يرفع من معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 0.1100%، أما بالنسبة لمتغير صافي الاستثمار الأجنبي المباشر فقد أظهر تقدير النموذج أن له تأثير طردي موجب على معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي عند مستوى دلالة إحصائية 5% فزيادة صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة بنسبة 1% ترفع معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 1.4489%.

### الفرع الثالث: صياغة نماذج تصحيح الخطأ ECM-ARDL والعلاقة في الأجل القصير.

إن صياغة نماذج تصحيح الخطأ وفق منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المطورة Augmented ARDL يسمح بالتأكد من وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات من خلال معلمة تصحيح الخطأ  $CoinEq(-1)^*$  والتي تقيس سرعة تعديل أخطاء الأجل القصير من أجل العودة للوضع التوازني طويل الأجل، بحيث يجب أن تكون معلمة تصحيح الخطأ سالبة وذات دلالة إحصائية (معنوية)، فمن خلال صياغة نموذج تصحيح الخطأ للنموذجين الأول والثاني نلاحظ من خلال الجدول رقم: (3-16) أن إشارة معلمة تصحيح الخطأ سالبة بمعنى أن للنموذجين القدرة على تصحيح إنحرافات الأجل القصير التي تحدث في RGDPG وRGDPPCG، حيث بلغت قيمة معلمة التصحيح 1.2307 و1.2484 في النموذجين الأول والثاني على التوالي مما يعني أن سرعة التصحيح في النموذجين 123.07% و 124.84% على التوالي وعند مستوى معنوية 1% في كلا النموذجين، بمعنى أن الصدمة في النموذج الأول والثاني يمكن تلافي آثارها خلال السنة الواحدة من تاريخ حدوثها أو يمكن القول في أقل من سنة من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل.

لقد أظهرت نتائج نموذج تصحيح الخطأ الموضحة في الجدول رقم: (3-16) أعلاه بالنسبة للنموذج الأول أن تأثير الصادرات على النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كان عكسياً وسالباً في المدى القصير باستثناء التأثير الموجب عند نفس الفترة بنسبة 0.65% وعند مستوى معنوية 10%، في حين أن للصادرات تأثيراً سالباً بنسبة 2.98%، 1.27% و 1.22% عند فترات الإبطاء بفترة واحدة، الإبطاء بفترتين والإبطاء بثلاث فترات وبدلالة إحصائية 1%، بينما كان تأثير الواردات من إفريقيا على النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي موجباً في المدى القصير وفي نفس الفترة بنسبة 1.46% عند مستوى دلالة إحصائية 10%، وبنسبة 7.26% و 1.82% على التوالي عند فترة الإبطاء الأولى والثانية وعند مستوى معنوية 1%، كما كان تأثيرها موجب بنسبة 2.23% عند فترة الإبطاء الثالثة وبمستوى معنوية 5%، وبالنسبة للانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا فكان له تأثير عكسي سالب على النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في المدى القصير وفي نفس الفترة وبنسبة 249.52% وطردي موجب في فترة الإبطاء الثالثة بنسبة 110.38% وبمستوى دلالة إحصائية 5% في الفترتين، بينما لم يكن لها تأثير في فترة الإبطاء الأولى والثانية بسبب أن المعلمة كانت بدون دلالة إحصائية أو غير معنوية، وبالحديث عن صافي الاستثمار الأجنبي المباشر فقد أظهر تقدير نموذج تصحيح الخطأ

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

أنه ليس له تأثير على النمو في الناتج المحلي الإجمالي في المدى القصير، ونلاحظ أن النمو في إجمالي تكوين رأس المال الثابت لا يظهر في نموذج تصحيح الخطأ بسبب أن فترة الإبطاء الخاصة به كانت صفرًا عند تقدير النموذج.

**الجدول رقم: (3-16) تقدير نموذج تصحيح الخطأ ECM ومعلومات الأجل القصير.**

| النموذج الأول                                                                                                                                                                                                                          |             |                       |             |        | النموذج الثاني                                                                                                                                                                                                                          |             |                       |             |        |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|-----------------------|-------------|--------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|-----------------------|-------------|--------|
| ARDL Error Correction Regression<br>Dependent Variable: D(RGDPPG)<br>Selected Model: ARDL(3, 4, 4, 0, 1)<br>Case 3: Unrestricted Constant and No Trend<br>Date: 09/01/23 Time: 10:44<br>Sample: 1970 2022<br>Included observations: 49 |             |                       |             |        | ARDL Error Correction Regression<br>Dependent Variable: D(RGDPPCG)<br>Selected Model: ARDL(3, 4, 4, 0, 1)<br>Case 3: Unrestricted Constant and No Trend<br>Date: 09/01/23 Time: 10:55<br>Sample: 1970 2022<br>Included observations: 49 |             |                       |             |        |
| ECM Regression<br>Case 3: Unrestricted Constant and No Trend                                                                                                                                                                           |             |                       |             |        | ECM Regression<br>Case 3: Unrestricted Constant and No Trend                                                                                                                                                                            |             |                       |             |        |
| Variable                                                                                                                                                                                                                               | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.  | Variable                                                                                                                                                                                                                                | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.  |
| C                                                                                                                                                                                                                                      | 0.999536    | 0.288705              | 3.462140    | 0.0018 | C                                                                                                                                                                                                                                       | -2.348506   | 0.364392              | -6.444993   | 0.0000 |
| D(RGDPPG(-1))                                                                                                                                                                                                                          | 0.373023    | 0.106721              | 3.495293    | 0.0017 | D(RGDPPCG(-1))                                                                                                                                                                                                                          | 0.413598    | 0.121305              | 3.409562    | 0.0021 |
| D(RGDPPG(-2))                                                                                                                                                                                                                          | 0.170420    | 0.085102              | 2.002541    | 0.0554 | D(RGDPPCG(-2))                                                                                                                                                                                                                          | 0.187928    | 0.096476              | 1.947922    | 0.0619 |
| D(EXPOG)                                                                                                                                                                                                                               | 0.006546    | 0.003666              | 1.785774    | 0.0854 | D(EXPOG)                                                                                                                                                                                                                                | 0.003598    | 0.003746              | 0.960568    | 0.3453 |
| D(EXPOG(-1))                                                                                                                                                                                                                           | -0.029764   | 0.004610              | -6.456557   | 0.0000 | D(EXPOG(-1))                                                                                                                                                                                                                            | -0.020129   | 0.004223              | -4.767102   | 0.0001 |
| D(EXPOG(-2))                                                                                                                                                                                                                           | -0.012735   | 0.003433              | -3.709968   | 0.0009 | D(EXPOG(-2))                                                                                                                                                                                                                            | -0.008580   | 0.003371              | -2.545228   | 0.0169 |
| D(EXPOG(-3))                                                                                                                                                                                                                           | -0.012242   | 0.002422              | -5.053822   | 0.0000 | D(EXPOG(-3))                                                                                                                                                                                                                            | -0.010623   | 0.002416              | -4.396298   | 0.0002 |
| D(IMPOG)                                                                                                                                                                                                                               | 0.014642    | 0.008316              | 1.760763    | 0.0896 | D(IMPOG)                                                                                                                                                                                                                                | 0.008601    | 0.008596              | 1.000641    | 0.3259 |
| D(IMPOG(-1))                                                                                                                                                                                                                           | 0.072568    | 0.016777              | 4.325549    | 0.0002 | D(IMPOG(-1))                                                                                                                                                                                                                            | 0.069899    | 0.017835              | 3.919239    | 0.0005 |
| D(IMPOG(-2))                                                                                                                                                                                                                           | 0.048197    | 0.015801              | 3.050322    | 0.0051 | D(IMPOG(-2))                                                                                                                                                                                                                            | 0.043843    | 0.016582              | 2.644039    | 0.0135 |
| D(IMPOG(-3))                                                                                                                                                                                                                           | 0.022317    | 0.009668              | 2.308437    | 0.0289 | D(IMPOG(-3))                                                                                                                                                                                                                            | 0.018952    | 0.010108              | 1.874976    | 0.0717 |
| D(TOP)                                                                                                                                                                                                                                 | -2.495241   | 1.002834              | -2.488188   | 0.0193 | D(TOP)                                                                                                                                                                                                                                  | -1.903040   | 1.036608              | -1.835835   | 0.0774 |
| D(TOP(-1))                                                                                                                                                                                                                             | -0.110961   | 1.021353              | -0.108642   | 0.9143 | D(TOP(-1))                                                                                                                                                                                                                              | 0.152837    | 1.059930              | 0.144196    | 0.8864 |
| D(TOP(-2))                                                                                                                                                                                                                             | -1.559606   | 1.000997              | -1.558053   | 0.1309 | D(TOP(-2))                                                                                                                                                                                                                              | -1.192383   | 1.041046              | -1.145371   | 0.2621 |
| D(TOP(-3))                                                                                                                                                                                                                             | 1.103815    | 0.461430              | 2.392161    | 0.0240 | D(TOP(-3))                                                                                                                                                                                                                              | 1.042541    | 0.482966              | 2.158620    | 0.0399 |
| D(FDI)                                                                                                                                                                                                                                 | -0.859765   | 0.569514              | -1.509647   | 0.1427 | D(FDI)                                                                                                                                                                                                                                  | -0.102834   | 0.596363              | -0.172436   | 0.8644 |
| CointEq(-1)*                                                                                                                                                                                                                           | -1.230690   | 0.133766              | -9.200324   | 0.0000 | CointEq(-1)*                                                                                                                                                                                                                            | -1.248451   | 0.152173              | -8.204180   | 0.0000 |
| R-squared                                                                                                                                                                                                                              | 0.874731    | Mean dependent var    | -0.096492   |        | R-squared                                                                                                                                                                                                                               | 0.853072    | Mean dependent var    | -0.078906   |        |
| Adjusted R-squared                                                                                                                                                                                                                     | 0.812097    | S.D. dependent var    | 3.980821    |        | Adjusted R-squared                                                                                                                                                                                                                      | 0.779608    | S.D. dependent var    | 3.852689    |        |
| S.E. of regression                                                                                                                                                                                                                     | 1.725597    | Akaike info criterion | 4.196817    |        | S.E. of regression                                                                                                                                                                                                                      | 1.808680    | Akaike info criterion | 4.290864    |        |
| Sum squared resid                                                                                                                                                                                                                      | 95.28597    | Schwarz criterion     | 4.853163    |        | Sum squared resid                                                                                                                                                                                                                       | 104.6823    | Schwarz criterion     | 4.947210    |        |
| Log likelihood                                                                                                                                                                                                                         | -85.82201   | Hannan-Quinn criter.  | 4.445834    |        | Log likelihood                                                                                                                                                                                                                          | -88.12617   | Hannan-Quinn criter.  | 4.539881    |        |
| F-statistic                                                                                                                                                                                                                            | 13.96569    | Durbin-Watson stat    | 1.778836    |        | F-statistic                                                                                                                                                                                                                             | 11.61213    | Durbin-Watson stat    | 1.702108    |        |
| Prob(F-statistic)                                                                                                                                                                                                                      | 0.000000    |                       |             |        | Prob(F-statistic)                                                                                                                                                                                                                       | 0.000000    |                       |             |        |

**المصدر: مخرجات برنامج EVIEWS 12**

ولقد سلكت المتغيرات المعبرة عن التبادل التجاري نفس مسارها في النموذج الأول من خلال اتجاه تأثيرها على معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في النموذج الثاني، إذ نلاحظ من خلال

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

نفس الجدول رقم: (3-16) أن الصادرات نحو إفريقيا لم يكن لها تأثير في المدى القصير وفي نفس الفترة على النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي RGDPPCG، في حين أن تأثيرها كان عكسياً وسالباً عند الإبطاء بفترة واحدة، فترتين وثلاث فترات بنسبة 2.01%، 0.85% و 1.06% على التوالي وعند مستوى دلالة إحصائية 1%، 5% و 1% على التوالي، ونفس الأمر بالنسبة لواردات الجزائر من إفريقيا عند نفس الفترة إذ لم يكن لها تأثير على RGDPPCG، في حين كان لها تأثير طردي موجب عند الإبطاء بفترة واحدة، الإبطاء بفترتين وعند الإبطاء بثلاث فترات وبنسبة 6.99%، 4.38% و 1.89% على التوالي وعند مستوى دلالة إحصائية 1%، 5% و 10% على التوالي، أما معدل الانفتاح التجاري ففي المدى القصير كان له تأثير على RGDPPCG في نفس الفترة عكسي سالب وبنسبة 190.30% عند مستوى معنوية 10%، بينما كان تأثيره طردياً موجباً عند فترة الإبطاء الثالثة بنسبة 104.25% عند مستوى دلالة إحصائية 5% بينما لم يكن له تأثير عند فترة الإبطاء الأولى والثانية.

وكذلك بالنسبة للنموذج الثاني نلاحظ أن النمو في إجمالي تكوين رأس المال الثابت لا يظهر في نموذج تصحيح الخطأ بسبب أن فترة الإبطاء الخاصة به كانت صفراً، وبالنظر إلى معلمة صافي الاستثمار الأجنبي المباشر نجد أنها سالبة ولكن تقابلها إحصائية P-Value تساوي 0.8644 وهي أكبر من 5% وأكبر من 10% مما يعني أن صافي الاستثمار الأجنبي المباشر لا يؤثر على معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في المدى القصير.

### المطلب الثالث: الاختبارات التشخيصية للنماذج المقدرة

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل التي تمر بها النماذج المقدرة باختلاف المنهجيات المعتمدة، إذ تأتي هذه المرحلة للتأكد من أن النماذج المقدرة هي أفضل نماذج مقدرة لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر، وتتم هذه المرحلة من خلال الاختبارات اللاحقة.

### الفرع الأول: اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي في النماذج المقدرة.

يأتي هذا الاختبار من أجل اختبار فرضيتين الفرضية الأولى وهي فرضية العدم  $H_0$  والتي مفادها أن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً ويتم قبول هذه الفرضية في حالة أن إحصائية Jarque-Bera لهذا الاختبار كانت أكبر من 5%، ويتم رفض هذه الفرضية  $H_0$  وقبول الفرضية البديلة  $H_1$  إذا كانت إحصائية Jarque-Bera أقل من 5% وفي هذه الحالة البواقي لا تتوزع توزيعاً طبيعياً والشكل رقم: (4-3) يوضح نتائج هذا الاختبار،

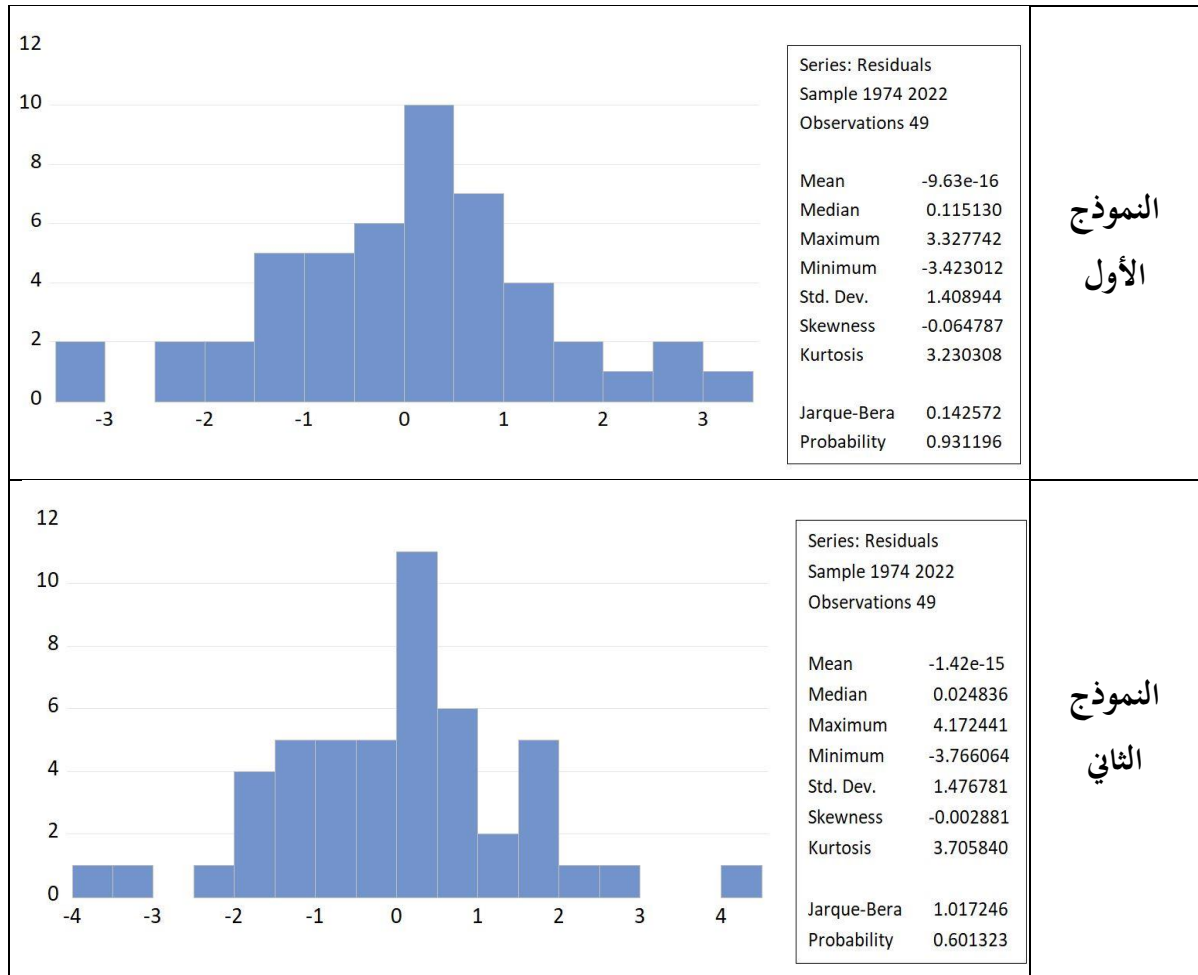
الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

وتحسب إحصائية Jarque-Bera (Jarque & Bera, 1980, pp. 255-259) (Bera & Jarque, 1981, pp. 313-318) على النحو التالي:

$$JB = \frac{n}{6} \left( \beta_1^2 + \frac{(\beta_2 - 3)^2}{4} \right)$$

بحيث:  $\beta_1$  و  $\beta_2$  هما مقياسا التماثل Skweness و التفرطح Kurtosis على التوالي بينما  $n$  تمثل حجم العينة، كما يمكن كتابة فرضية العدم على النحو التالي:  $H_0 : (\beta_1, \beta_2) = (3, 0)$

الشكل رقم: (3-10) اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي



المصدر: مخرجات برنامج EVIEWS 12

فمن خلال نتائج هذا الاختبار نلاحظ أن إحصائية Jarque-Bera بالنسبة للنموذج الأول تساوي 0.14 وهي أكبر من 5% كما أن القيمة الاحتمالية P-Value المصاحبة لها تساوي 0.93 وهي كذلك

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

أكبر من 5% مما يعني أننا نرفض الفرضية البديلة ونقبل فرضية عدم بالنسبة للنموذج الأول والتي تقضي بأن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً.

وكذلك نفس الشيء بالنسبة للنموذج الثاني إحصائية Jarque-Bera لهذا النموذج تساوي 1.02 وهي أكبر من 5% وهي غير معنوية وهذا ما تفسره القيمة الاحتمالية P-Value والتي تساوي 0.6 وهي أكبر من 5%، وبالتالي فالبواقي في النموذج الثاني تتوزع توزيعاً طبيعياً.

### الفرع الثاني: اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي Breusch-Godfrey LM Test.

الهدف من هذا الاختبار هو معرفة ما إذا كانت النماذج المقدرة خالية من مشاكل الارتباط التسلسلي للبواقي، ويتم ذلك من خلال اختبار Breusch-Godfrey LM Test، فمن خلال نتائج هذا الاختبار بالنسبة للنموذجين الأول والثاني والموضحة في الجدول رقم: (3-17)، نلاحظ أن إحصائية F-Statistic قد بلغت في النموذج الأول 0.55 بقيمة احتمالية  $P\text{-Value} = 0.4643$  وهي أكبر من 5% مما يعني أننا نرفض فرضية عدم بالنسبة للنموذج الأول ونؤكد خلو النموذج الأول من مشاكل الارتباط التسلسلي للبواقي أو الارتباط الذاتي للبواقي.

### الجدول رقم: (3-17) اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي Serial Correlation LM Test

| Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:<br>Null hypothesis: No serial correlation at up to 1 lag |          |                     |        | النموذج<br>الأول  |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|---------------------|--------|-------------------|
| F-statistic                                                                                          | 0.551603 | Prob. F(1,26)       | 0.4643 |                   |
| Obs*R-squared                                                                                        | 1.017964 | Prob. Chi-Square(1) | 0.3130 |                   |
| Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:<br>Null hypothesis: No serial correlation at up to 1 lag |          |                     |        | النموذج<br>الثاني |
| F-statistic                                                                                          | 1.146136 | Prob. F(1,26)       | 0.2942 |                   |
| Obs*R-squared                                                                                        | 2.068827 | Prob. Chi-Square(1) | 0.1503 |                   |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج EVIEWS 12

ويمكن تأكيد نفس الشيء بالنسبة للنموذج الثاني فقد بلغت إحصائية F-Statistic قيمة 1.15 بقيمة احتمالية بلغت 0.2942 وأكبر من 5% مما يؤكد رفض فرضية عدم بالنسبة لهذا النموذج، وبالتالي فالنموذج الثاني خالٍ من مشاكل الارتباط الذاتي أو الارتباط التسلسلي للبواقي.

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

### الفرع الثالث: اختبار عدم تجانس التباين.

يأتي هذا الاختبار من ضمن سلسلة الاختبارات للتأكد من جودة النموذج المقدر حيث إن هناك اختبارات عديدة للتأكد من خلو النماذج المقدرة من مشكلة عدم تجانس التباين، إذ سوف نقتصر في هذه الدراسة على اختباري Heteroskedasticity Test: ARCH و Heteroskedasticity Test: Breush- Pagan- Godfrey ، والجدول رقم: (3-18) يبين نتائج هذين الاختبارين بالنسبة للنموذجين الأول والثاني.

### الجدول رقم: (3-18) اختبار عدم ثبات التباين

|                                                |          |                      |        |                |
|------------------------------------------------|----------|----------------------|--------|----------------|
| Heteroskedasticity Test: ARCH                  |          |                      |        | النموذج الأول  |
| F-statistic                                    | 0.009955 | Prob. F(1,46)        | 0.9210 |                |
| Obs*R-squared                                  | 0.010386 | Prob. Chi-Square(1)  | 0.9188 |                |
| Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey |          |                      |        |                |
| Null hypothesis: Homoskedasticity              |          |                      |        |                |
| F-statistic                                    | 0.411537 | Prob. F(21,27)       | 0.9798 |                |
| Obs*R-squared                                  | 11.88117 | Prob. Chi-Square(21) | 0.9428 |                |
| Scaled explained SS                            | 4.022808 | Prob. Chi-Square(21) | 1.0000 |                |
| Heteroskedasticity Test: ARCH                  |          |                      |        |                |
| F-statistic                                    | 0.085374 | Prob. F(1,46)        | 0.7715 | النموذج الثاني |
| Obs*R-squared                                  | 0.088920 | Prob. Chi-Square(1)  | 0.7656 |                |
| Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey |          |                      |        |                |
| Null hypothesis: Homoskedasticity              |          |                      |        |                |
| F-statistic                                    | 0.510524 | Prob. F(21,27)       | 0.9411 |                |
| Obs*R-squared                                  | 13.92670 | Prob. Chi-Square(21) | 0.8727 |                |
| Scaled explained SS                            | 5.720784 | Prob. Chi-Square(21) | 0.9996 |                |
| Heteroskedasticity Test: ARCH                  |          |                      |        |                |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج EVIEWS 12

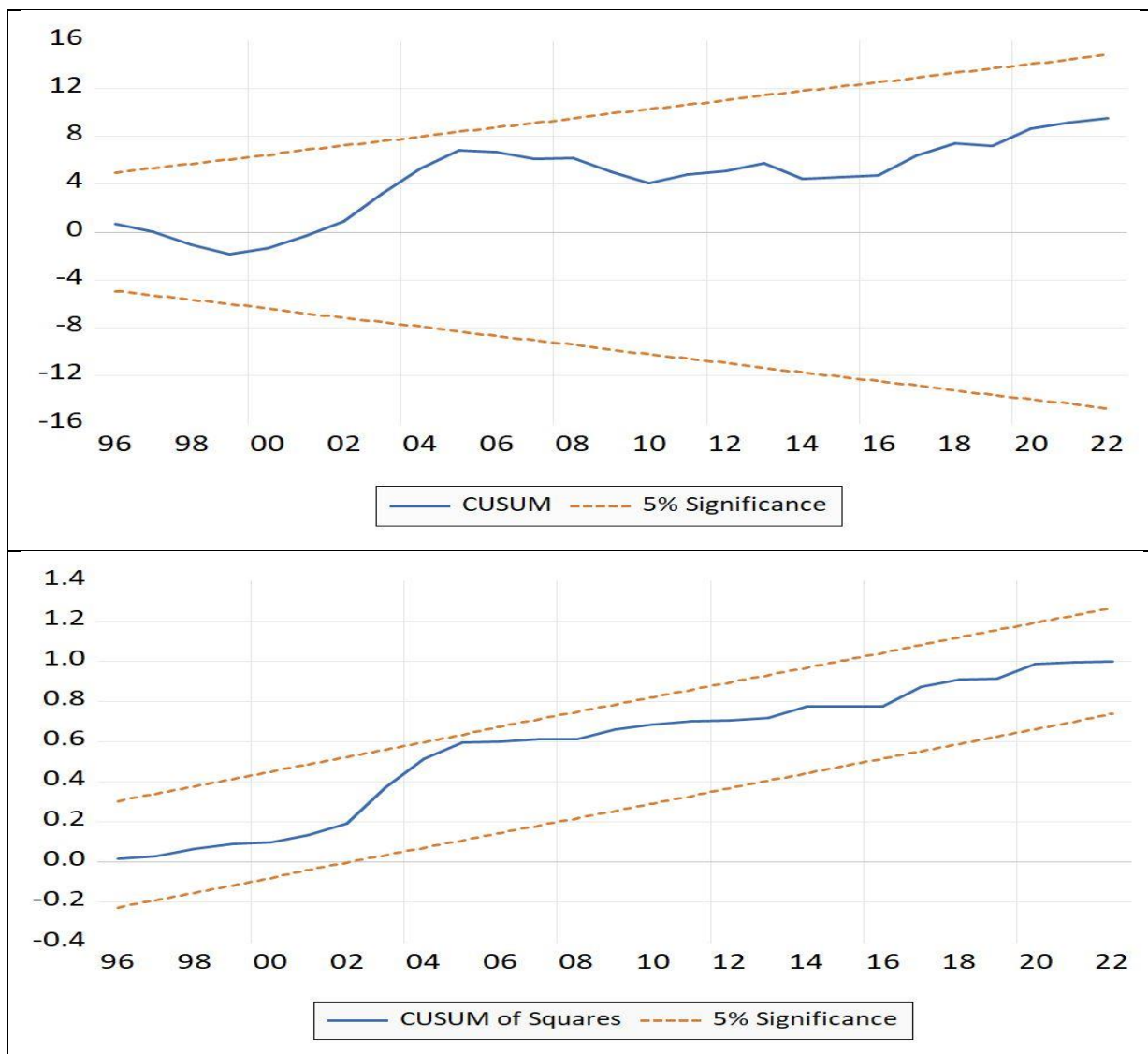
فمن خلال نتائج الاختبارين بالنسبة للنموذج الأول فإن إحصائية F-Statistic قد بلغت قيمة 0.01 و 0.41 بالنسبة للاختبارين على التوالي وباحتمالية 0.92 و 0.98 وهما أكبر من 5% مما يفيد قبول فرضية عدم وبالتالي فالنموذج الأول خالٍ من مشكلة عدم تجانس التباين. وبالنسبة للنموذج الثاني فقد بلغت إحصائية F-Statistic قيمة 0.08 و 0.51 بالنسبة للاختبارين على التوالي وباحتمالية قدرها 0.77 و 0.94 على التوالي وهما أكبر من 5% مما يعني أننا سوف نقبل فرضية عدم بالنسبة للاختبارين وبالتالي فالنموذج الثاني خالٍ من مشكلة عدم تجانس التباين.

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

#### الفرع الرابع: اختبار استقرارية النماذج المقدرة.

يعد هذا الاختبار من بين أهم الاختبارات في تقدير نماذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL، ونماذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المطورة Augmented ARDL، باعتبار أن هذا الاختبار يؤكد على خلو البيانات المستخدمة في تقدير النماذج من التغيرات الهيكلية من خلال اختباري CUSUM و CUSUM of Squares، بحيث أن الشكلين رقم: (11-3) و (12-3) يوضحان نتائج هذين الاختبارين بالنسبة للنموذج الأول والثاني على التوالي.

#### الشكل رقم: (11-3) اختبار استقرارية النموذج الأول

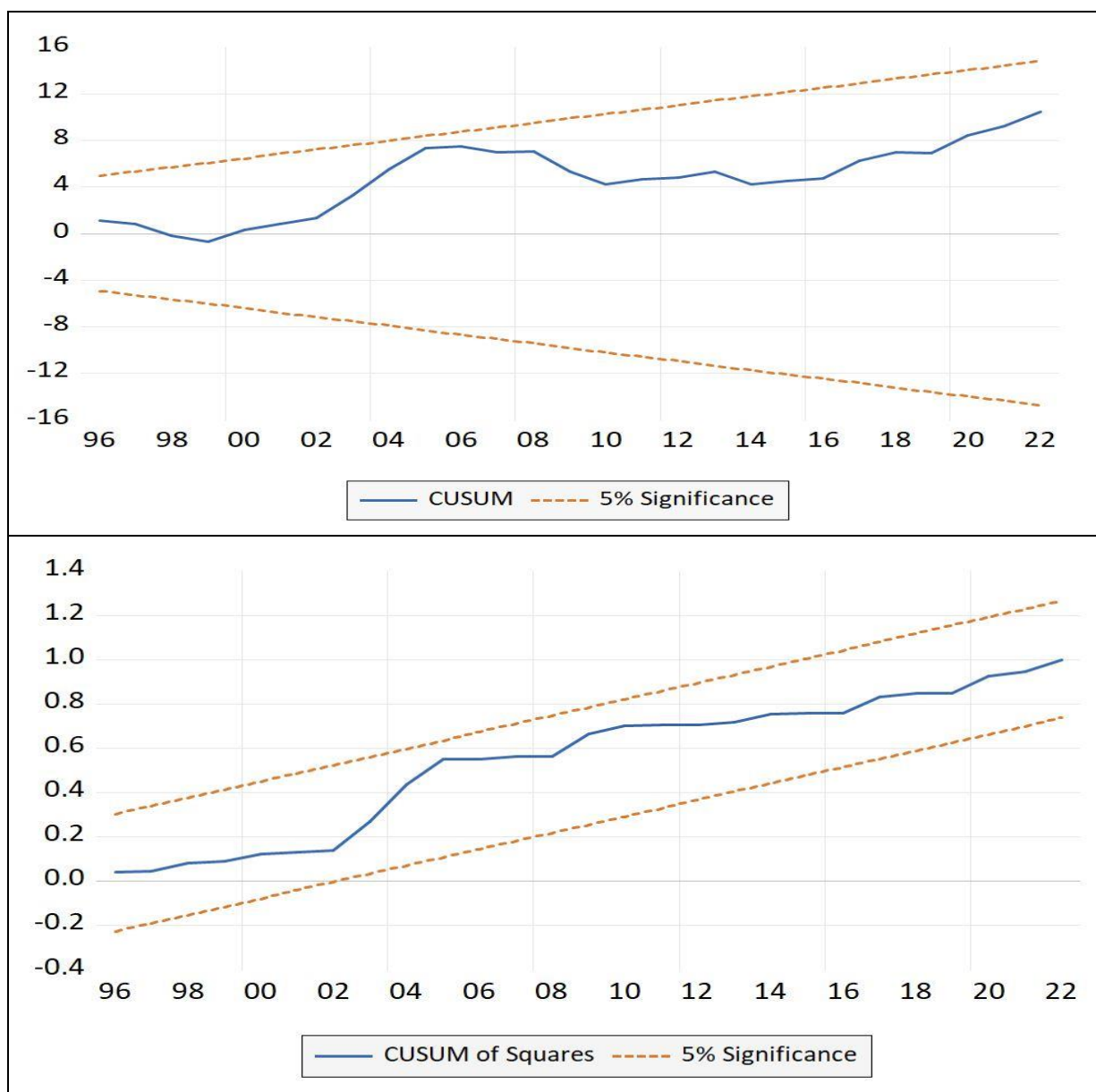


المصدر: مخرجات برنامج EVIEWS 12

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

فمن خلال الشكل رقم: (3-11) نلاحظ في الرسم البياني لاختبار CUSUM أن المجموع التراكمي للبواقي في النموذج الأول يقع ضمن الحدود الحرجة عند مستوى دلالة إحصائية 5%، مما يعني أن المعلمات المقدرة في الأجل القصير بالنسبة للنموذج الأول مستقرة، كما أنه من خلال الرسم البياني لاختبار CUSUM of Squares لنفس النموذج يظهر أن مربع المجموع التراكمي للبواقي يقع كذلك ضمن الحدود الحرجة عند مستوى دلالة إحصائية 5%، مما يعني أن المعلمات المقدرة في الأجل الطويل مستقرة.

الشكل رقم: (3-12) اختبار استقرارية النموذج الثاني



المصدر: مخرجات برنامج EVIEWS 12

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

أما بالنسبة للنموذج الثاني فالشكل رقم: (3-12) يؤكد نفس نتائج النموذج الأول بالنسبة لاختبار CUSUM حيث نلاحظ أن المجموع التراكمي للبواقي يقع ضمن الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5%، وبالتالي فالمعلومات المقدرة في الأجل القصير مستقرة، كما أن اختبار CUSUM of Squares يوضح أن مربع المجموع التراكمي للبواقي يقع ضمن الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5% مما يؤكد كذلك أن المعلومات المقدرة في النموذج الثاني بالنسبة للأجل الطويل مستقرة.

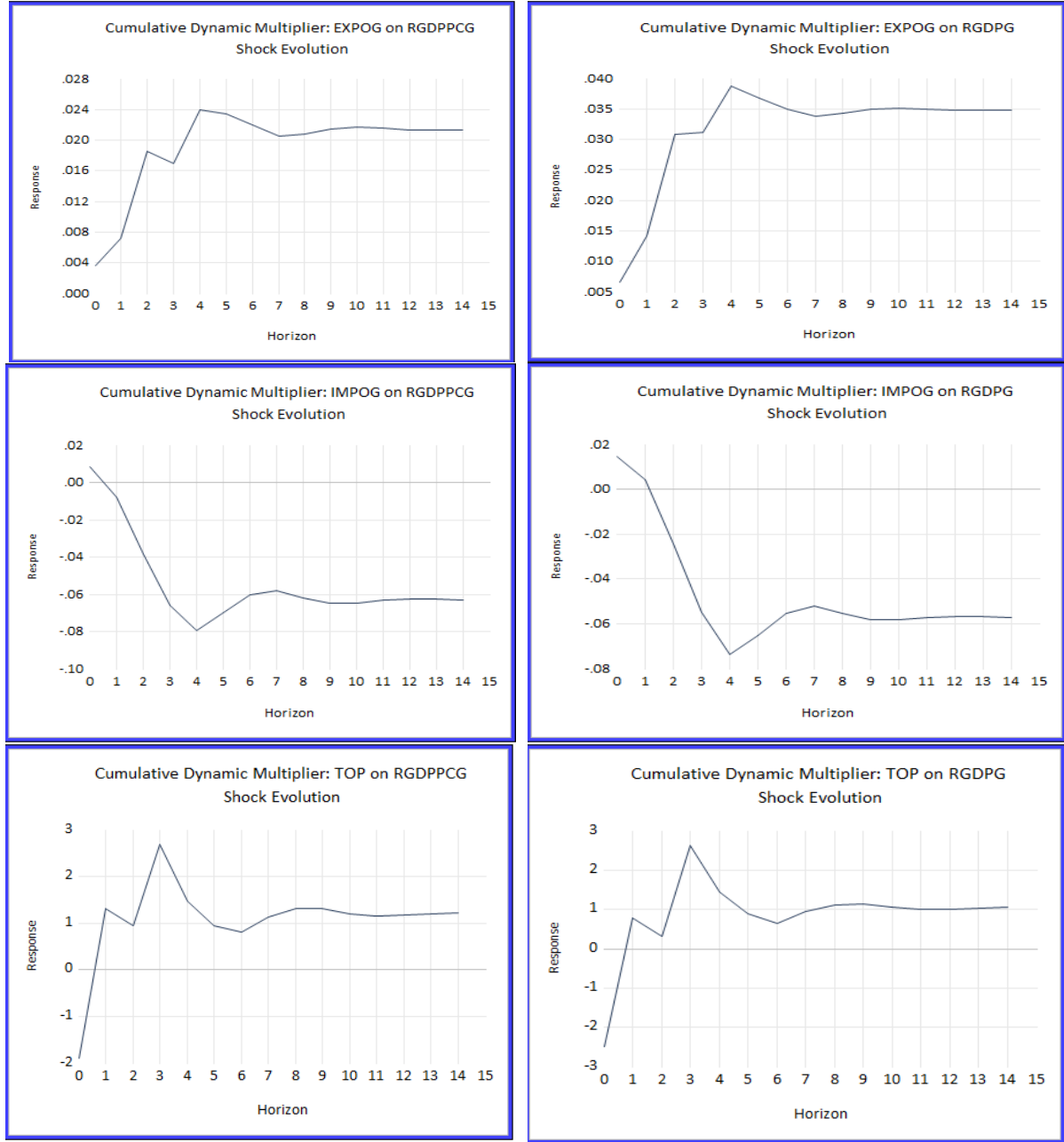
وخلاصة القول إن هذا الاختبار والاختبارات السابقة بالنسبة للنموذجين المقدرين وفق منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المطورة Augmented ARDL قد بينت أن النموذجين خاليان من المشاكل الإحصائية، وبالتالي التأكيد على صلاحيتهما لتقدير علاقة أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر والذي يعتبر موضوع هذه الأطروحة.

**المطلب الرابع: تحليل دوال استجابة النمو الاقتصادي للصدمات الهيكلية في المتغيرات المعبرة عن التبادل التجاري الجزائري الإفريقي:**

تبين دوال الاستجابة الدفعية أو النبضية أثر الصدمات الهيكلية في المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، إذ تعتبر أداة تحليل هامة لمعرفة اتجاه تأثير الصدمات الهيكلية المتوقعة في فترات لاحقة، ويبين الشكل رقم: (3-13) الرسم البياني لدوال الاستجابة النبضية للنمو الاقتصادي من خلال متغيري RGDPG وRGDPPCG للصدمات الهيكلية في المتغيرات المعبرة عن التبادل التجاري EXPOG، IMPOG وTOP في النموذجين الأول والثاني. إذ يبين الشكل رقم: (3-13) أن للصدمة في صادرات الجزائر نحو إفريقيا تأثير إيجابي متسارع على النمو الاقتصادي من خلال متغير النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال السنة الأولى والثانية ليستقر بعدها خلال السنة الثالثة، ليعاود الارتفاع السنة الرابعة، ليتراجع بعدها إلى غاية السنة السابعة، ليرتفع ارتفاعاً طفيفاً إلى غاية السنة العاشرة ليستقر بعده إلى غاية السنة الخامسة عشرة، وعلى العموم يمكن أن نستخلص من خلال الشكل البياني أن الصدمة الإيجابية في صادرات الجزائر نحو إفريقيا تؤثر تأثيراً إيجابياً على النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، أما بالنسبة لتأثير الصدمة في صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي فقد أخذ نفس منحى تأثيرها على RGDPG خلال السنتين الأولى والثانية في حين تراجع التأثير خلال السنة الثالثة، ليعود إلى نفس اتجاه تأثير الصادرات على النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

الشكل رقم: (3-13) الرسم البياني لدوال الاستجابة النبضية



المصدر: مخرجات برنامج EViews 13

بالنسبة لواردات الجزائر من إفريقيا فإن الصدمة في الواردات سيكون لها تأثير سلبي متسارع على RGDP و RGDPG خلال الأربع سنوات الأولى، لينخفض بعدها التأثير السلبي إلى غاية السنة السابعة ولكن يبقى تحت الصفر، ليرتفع التأثير السلبي مجدداً إلى غاية السنة التاسعة، في حين يبقى التأثير سلبياً بعدها إلى غاية السنة الخامسة عشرة من منخفض قليلاً إلى مستقر عند نفس مستوى التأثير السلبي، وعلى العموم فإن الصدمة

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

الهيكلة الإيجابية في الواردات من إفريقيا تؤثر سلباً على النمو الاقتصادي الجزائري من خلال التأثير السلبي على النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والنمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي. أما بالنسبة لتأثير الصدمة في معدل الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا على معدل النمو الاقتصادي في الجزائر، فإن التأثير سيكون إيجابياً خلال السنة الأولى في حين ينخفض التأثير خلال السنة الثانية ليعاود الارتفاع خلال السنة الثالثة، لينخفض بعدها مجدداً إلى غاية السنة السادسة ولكن يبقى التأثير إيجابياً، ثم يرتفع بعدها ارتفاعاً طفيفاً إلى غاية السنة التاسعة ليستقر عند نفس المستوى تقريباً إلى غاية السنة الخامسة عشرة، وعلى العموم فإنه من خلال الرسم البياني لدالة الاستجابة النبضية لتأثير الصدمة في معدل الانفتاح التجاري على RGDPG وRGDPPCG، فإن الصدمة الإيجابية في معدل الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا يؤثر تأثيراً إيجابياً على النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والنمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية والقياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

### خلاصة الفصل الثالث:

لقد تطرقنا من خلال هذا الفصل في ثلاثة مباحث إلى الدراسة التحليلية لأثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر كمبحث أول، حيث تناولنا فيه تحليل البيانات الإحصائية المتعلقة بالتبادل التجاري الجزائري الإفريقي والنمو الاقتصادي في الجزائر، وذلك من خلال تقييم التبادل التجاري الجزائري الإفريقي خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022، ثم التوزيع الجغرافي للتجارة الجزائرية الإفريقية خلال نفس الفترة، ثم بعدها تم التطرق إلى النمو الاقتصادي في الجزائر وأثر التجارة الجزائرية الإفريقية خلال نفس الفترة، من خلال النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والنمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كمتغيرين يعبران عن النمو الاقتصادي.

أما المبحث الثاني فيعتبر بمثابة المدخل للدراسة القياسية حيث عرجنا من خلاله إلى المفاهيم المتعلقة بالسلاسل الزمنية واستقرارها، دالة الارتباط الذاتي واختبارات استقرارية السلاسل الزمنية، لتتطرق بعدها إلى منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL على اعتبارها أحد أهم المنهجيات التي تقيس أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، كما تطرقنا إلى منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المطورة Augmented ARDL والتي أضافت إمتيازاً جديداً على الامتيازات التي جاءت بها منهجية ARDL حيث يمكن تطبيق هذه المنهجية الجديدة بدون مراعاة ما إذا كان المتغير التابع مستقراً في المستوى أو الفرق الأول شريطة أن لا يكون أحد المتغيرات مستقر في الفرق الثاني، وهذا خلاف منهجية ARDL التي إشتطت أن يكون المتغير التابع مستقر في المستوى.

وبخصوص المبحث الثالث فقد تطرقنا فيه وبالتفصيل إلى دراسة أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام منهجية Augmented ARDL من خلال نموذجين تضمننا النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والنمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كمتغيرين يعبران عن النمو الاقتصادي كدالة في النمو في صادرات الجزائر نحو إفريقيا، واردات الجزائر من إفريقيا، الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا، نسبة إجمالي تكوين رأس المال الثابت إلى الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي وصافي الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث درسنا سلوك هذه المتغيرات في الأجل القصير والطويل مع تحليل دوال الاستجابة النبضية لأثر الصدمات الهيكلية في المتغيرات المعبرة عن التبادل التجاري EXPOG، IMPOG و TOP على النمو الاقتصادي من خلال متغيري النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي RGDPG والنمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي RGDPPCG.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة التي بين أيدينا موضوع أثر التبادل التجاري الجزائري على النمو الاقتصادي في الجزائر، على اعتبار إعطاء التبادل التجاري الجزائري الإفريقي دوراً محورياً ضمن السياسة الاقتصادية للجزائر، ونرى ذلك جلياً من خلال الشركات الثنائية والمتعددة الأطراف التي تعقدها الجزائر مع الدول الإفريقية بعد مصادقتها على الانضمام لمنطقة التبادل التجاري الحر القارية الإفريقية سنة 2021، إضافة إلى الجهود المبذولة من قبل الجزائر والدول الشريكة لتهيئة البنى التحتية لتعزيز التبادل التجاري بالطريق العابر للصحراء الذي يربط بين ستة دول من دول المغرب العربي ومنطقة الساحل الإفريقي بغرض تحقيق التكامل الاقتصادي.

وضمن معالجة هذا الموضوع قمنا بعرض المفاهيم النظرية للتجارة الدولية، التبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي، مستعرضين في هذا الإطار أهم النظريات التي فسرت أسباب قيام التجارة الدولية أو التبادل التجاري الدولي، وأهم النظريات التي بحثت عن مسببات النمو الاقتصادي ومحددته، كما تناولنا علاقة التبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي كضرورة حتمية للربط بين متغيرات الدراسة حيث توصلنا من خلال معالجة الجانب النظري للدراسة إلى:

- التجارة الدولية تمثل التبادل التجاري الدولي للسلع والخدمات بما تحتويه من سلع رأسمالية، رؤوس الأموال وحركة اليد العاملة عبر الحدود الإقليمية للدول.
- النمو الاقتصادي يعني الزيادة الحقيقية في دخل الفرد، ويقتضي ذلك أن الزيادة في دخل الفرد يجب أن تكون أكبر من الزيادة في معدل التضخم.
- تعتبر نسبة النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي أفضل مؤشر للتعبير عن النمو الاقتصادي للدول، هذا لا يعني بأي حال من الأحوال أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدل نموه لا يعتبران من المؤشرات الهامة للتعبير عن النمو الاقتصادي للدول، على اعتبار أن النمو الاقتصادي يعبر عن الزيادة في الدخل الإجمالي الحقيقي لدولة ما، وهذه الزيادة نتيجة الزيادة في قيمة السلع والخدمات المنتجة في هذه الدولة خلال فترة معينة.
- يعتبر التبادل التجاري الدولي محورياً هاماً لزيادة معدل النمو الاقتصادي إذ يعتبر منفذاً هاماً لتصريف فوائض المنتجات والحصول على السلع الرأسمالية والمواد الأولية لزيادة الإنتاج والإنتاجية وبالتالي زيادة معدل النمو الاقتصادي.
- تطرقت هذه الدراسة إلى جملة من النظريات التي بحثت في أسباب النمو الاقتصادي بداية من المدرسة الكلاسيكية بزعامة "آدم سميث"، وأفكار رواد هذه المدرسة حول دور وأهمية تراكم رأس المال والتقدم التقني

(التكنولوجيا) في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال زيادة الإنتاجية، كما مررنا بمساهمة العديد من المفكرين من رواد المدرسة النيوكلاسيكية من بينهم "روي هارود"، "روبرت سولو" حيث تعتبر مساهمة هذا الأخير من بين أبرز الإسهامات في نظرية النمو الاقتصادي من خلال بحثه المعنون ب: "مساهمة في نظرية النمو الاقتصادي" والذي نشره سنة 1987.

مما سبق يمكن القول أن للتبادل التجاري الدولي بشقيه الصادرات والواردات دوراً هاماً للرفع من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي من خلال ما يوفره من فضاء لتصريف فوائض الإنتاج ومنتجات الصناعات التصديرية، كما يشكل ممراً للحصول على عوامل الإنتاج كالمواد الأولية والسلع الرأسمالية ورؤوس الأموال للمشاريع الإنتاجية التي تهدف لدفع عجلة التنمية والنمو الاقتصادي.

كما أننا حاولنا من خلال الفصل الثاني عرض أبرز الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة من التطرق إلى الدراسات التي تطرقت لدراسات أثر الصادرات على النمو الاقتصادي، ثم الدراسات التي تطرقت لأثر الواردات وفي الأخير الدراسات التي تطرقت لأثر الصادرات والواردات أو التبادل التجاري أو معدل الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي، وقد مكنتنا ذلك من تحديد الفجوة البحثية وتحديد متغيرات هذه الدراسة والمنهجية المناسبة لدراسة أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

أما بالنسبة للفصل الثالث فهو الأهم ضمن هذه الدراسة والذي قمنا من خلاله بتحليل مؤشرات التبادل التجاري الجزائري الإفريقي (الصادرات، الواردات، معدل الانفتاح التجاري، التوزيع الجغرافي، معدل نمو الصادرات والواردات، نسبة الصادرات والواردات إلى الناتج المحلي) والنمو الاقتصادي (النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والنمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي) في الجزائر وعرض مختلف مراحل تأثير الأول على الثاني خلال الفترة من 1970 إلى غاية 2022، كما أوردنا باختصار مراحل الدراسة القياسية والمنهجية المعتمدة في هذه الدراسة لتتطرق في الأخير لدراسة أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة المذكورة أعلاه باستخدام منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المطورة Augmented ARDL لتوفر شروطها وباعتبارها منهجية مناسبة لهذا الغرض.

## 1. اختبار فرضيات الدراسة:

يعد اختبار الفرضيات نقطة هامة ضمن البحوث الأكاديمية يتم من خلالها تصحيح مسار النتائج والاعتقادات الأولية للباحث بخصوص نتائج بحثه، وبخصوص فرضيات هذه الدراسة والمشار إليها في المقدمة العامة فإن اختبارها قد أوصلنا إلى النقاط التالية:

- الفرضية الأولى: قد يكون للتبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي علاقة تأثير في اتجاه واحد تنحدر من التبادل التجاري الدولي إلى النمو الاقتصادي.

توصلنا من خلال قراءة وتحليل نتائج مختلف الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها في الفصل الثاني أن هذه الفرضية غير صحيحة في أغلب الأحيان، وقد تختلف النتائج من دولة لأخرى، فقد يرتبط التبادل التجاري الدولي والنمو الاقتصادي بعلاقة تأثير في الاتجاهين، وقد تكون علاقة تأثير في اتجاه واحد تنحدر من التبادل التجاري إلى النمو الاقتصادي أو العكس حسب طبيعة الاقتصاد المدروس، إلا أنه يمكن التنويه أن أغلب الدراسات المشار إليها توصلت إلى وجود علاقة تأثير في الاتجاهين.

- الفرضية الثانية: قد يكون لصادرات الجزائر نحو إفريقيا تأثير موجب على النمو الاقتصادي في الجزائر في المدى الطويل.

إن اختبار هذه الفرضية من خلال الجانب التطبيقي لهذه الدراسة أثبت صحة هذه الفرضية، ورغم المستوى الضعيف لمعدل تأثير الصادرات نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر إلا أنه كان تأثيراً موجباً وذو دلالة إحصائية في المدى الطويل.

- الفرضية الثالثة: قد يكون لواردات الجزائر نحو إفريقيا تأثير سالب على النمو الاقتصادي في الجزائر في المدى الطويل.

لقد أثبتت نتائج هذه الدراسة صحة هذه الفرضية حيث توصلنا لوجود تأثير عكسي سالب لواردات الجزائر من إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر في المدى الطويل، ومرد ذلك إلى أن الواردات من إفريقيا يغلب عليها الواردات الاستهلاكية فهي بالتالي تعمل على تآكل الاحتياطات النقدية، كما أن زيادتها يعمل على إضعاف مقدرة الدولة على تمويلها من خلال الصادرات وبالتالي التأثير السلبي على معدل النمو الاقتصادي.

- الفرضية الرابعة: قد يكون للانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا تأثير موجب على النمو الاقتصادي في الجزائر في المدى الطويل.

لقد استخلصنا من نتائج الدراسة التطبيقية صحة هذه الفرضية، حيث بينت النتائج إن الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا تأثير موجب على النمو الاقتصادي في النموذجين المقدرين، وبالتالي قد يشكل دعماً هاماً لمعدل النمو الاقتصادي في الجزائر في المدى الطويل إذا توفرت السبل الكفيلة برفع المبادلات

التجارية الجزائرية الإفريقية، ويتم ذلك من خلال تنويع ورفع مستوى الصادرات إلى إفريقيا وفي المقابل الرفع من واردات المواد الأولية من إفريقيا وتدنية واردات السلع الاستهلاكية منها.

## 2. نتائج الدراسة:

لقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أرتبط أغلبها بالجانب التطبيقي حيث نورد أهم النتائج المتوصل إليها فيما يلي:

- رغم ارتفاع قيمة صادرات الجزائر نحو إفريقيا وتجاوزها عتبة 1000 مليون دولار بداية من سنة 2007، إلا أن هذه المستويات لم تصل لمستوى 2% من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي السنوي، وبالتالي فالصادرات الجزائرية نحو إفريقيا تعتبر ضعيفة جداً مقارنة بالصادرات نحو قارة أوروبا الشريك التجاري الأول للجزائر بمعدل سنوي يتجاوز 50% من قيمة المبادلات التجارية للجزائر مع العالم الخارجي أنظر الملحق رقم (02).
- رغم الجهود المبذولة لترقية الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا لتكون هذا الأخيرة شريك استراتيجي للجزائر، إلا أن النتائج لم ترقى للمستوى المطلوب حيث بقيت أوروبا لعقود من الزمن الشريك الأول للجزائر والتي تهيمن على المبادلات التجارية للجزائر مع الخارج.
- لقد غلب على صادرات الجزائر نحو إفريقيا طابع عدم الاستقرار على مسار فترة الدراسة أي من سنة 1970 إلى غاية 2022، حيث تسجل معدلات نموها السنوي تاراتاً معدلات إيجابية وتاراتاً أخرى معدلات سلبية.
- يغلب على واردات الجزائر من إفريقيا المنتجات الاستهلاكية، فإذا كانت تشكل جانب إيجابي من خلال اعتبارها مورداً هاماً للأفراد لتحقيق حصولهم على احتياجاتهم الاستهلاكية المتنوعة، فهي على النقيض من ذلك تشكل جانب سلبي من خلال اعتبارها مصدراً لاستهلاك مداخيل الدولة، كما أنها لا تقدم قيمة مضافة للاقتصاد لتعزيز النمو الاقتصادي.
- عرفت معدلات نمو الواردات الجزائرية من إفريقيا تقلبات عدة خلال فترة هذه الدراسة بين الارتفاع والانكماش، فهي لم تبلغ في المتوسط ما نسبته 2% من قيمة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي السنوي.
- تعتبر الفترة من سنة 1999 إلى غاية 2022 أفضل مرحلة بالنسبة للمبادلات التجارية الجزائرية الإفريقية بالنسبة للجزائر، ذلك أن معدل التغطية والذي يقيس مدى مقدرة الصادرات على تمويل الواردات سجل مستويات إيجابية أعلى من 100% باستثناء سنتي 2017 و 2018 حيث سجل مستويات غير مقبولة

بتسجيله معدل 21% وهذا يعني أن الصادرات نحو إفريقيا لا تمثل سوى 21% من قيمة الواردات من إفريقيا، وبالتالي نسبة 79% تشكل عبء على الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

- لقد سجل مؤشر معدل الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا مستويات غير مقبولة خلال أغلب سنوات فترة هذه الدراسة، حيث بلغ خلالها معدل الانفتاح التجاري دون مستوى المعدل العالمي (56.40%).
- لقد أظهر تتبع مؤشر التوزيع الجغرافي للمبادلات التجارية الجزائرية الإفريقية خلال الفترة من سنة 1970 إلى غاية 2022 توسع في عدد الدول التي تصلها صادرات الجزائر، بالإضافة إلى توسع عدد الدول التي تستورد منها الجزائر في قارة إفريقيا وخصوصا في السنوات العشرين الأخيرة مقارنة بفترة السبعينيات من القرن العشرين.

### • التحليل باستخدام منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المطورة Augmented ARDL أفرز النتائج التالية:

- تبين من خلال اختبار استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة أن أغلبها مستقرة في المستوى بما فيها السلاسل الزمنية للمتغير التابع في النموذجين المقدرين، وبالتالي فإن منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ل PSS (بيزان، سميث وشاين) لا تصلح لقياس أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي، مما قادنا للبحث عن منهجية أخرى تستجيب لشروطها للنتائج المتوصل إليها بخصوص استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة والشروط الأخرى ووجدنا أن منهجية Augmented ARDL تفي بهذا الغرض.
- استناداً للدراسات السابقة التي تطرقنا إليها ضمن هذه الأطروحة والتي تناولت مواضيع مشابهة قمنا ببناء نموذجين لقياس أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر، النموذج الأول هو عبارة عن النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كدالة في صادرات الجزائر نحو إفريقيا، واردات الجزائر من إفريقيا، الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا، نسبة النمو في إجمالي تكوين رأس المال الثابت ونسبة صافي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الناتج المحلي الإجمالي، بينما النموذج الثاني هو عبارة عن النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كدالة في نفس المتغيرات المستقلة للنموذج الأول، وكان الغرض من بناء النموذجين تأكيد النتائج.
- أظهرت نتائج التقدير الأولي للنموذجين المقدرين باستخدام منهجية ARDL أن المتغيرات المستقلة تفسر ما يتجاوز 80% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، وإن المتغيرات المعنوية تفسر ما يزيد عن 60% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، وإن النموذجين مستقرين عند درجة معنوية 1% مما يبرز أن للنموذجين درجة تفسير عالية.

- إن نتائج اختبار الحدود للنموذجين المقدرين كشفت عن وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع في النموذجين المقدرين.
- أظهرت نتائج تقدير النموذجين وفق منهجية Augmented ARDL وجود علاقة تأثير طردية وموجبة لصادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 3.48% عند مستوى معنوية 1%، ونفس اتجاه التأثير على النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 2.14% عند مستوى دلالة إحصائية 1% معنوية في الأجل الطويل.
- نفس نتائج التقدير أظهرت التأثير السلبي لواردات الجزائر من إفريقيا بنسبة 5.70% و 6.31% على المتغير التابع في النموذجين الأول والثاني على التوالي في الأجل الطويل، وبدلالة إحصائية 1% في كلا النموذجين.
- إن الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا له تأثير إيجابي الأجل الطويل على المتغيرين المعبرين عن النمو الاقتصادي بنسبة 103.64% و 119.77% وبدلالة إحصائية 10% و 5% في النموذجين الأول والثاني على التوالي.
- من خلال نموذج تصحيح الخطأ ECM-ARDL وتقدير العلاقة في الأجل القصير تبين أن لصادرات الجزائر نحو إفريقيا تأثير موجب على النمو الاقتصادي عند الإبطاء بفترة واحدة، لينقلب إلى تأثير سالب في باقي فترات الإبطاء، في حين أن تأثير الواردات كان موجب في جميع فترات الإبطاء في النموذجين المقدرين، ولكن بالنسبة لتأثير معدل الانفتاح التجاري في النموذج الأول كان سالب في جميع فترات الإبطاء في حين كان متقبلاً بين السالب والموجب في النموذج الثاني.
- على العموم يمكن القول أن تقدير العلاقة في الأجل القصير قد أفرز وجود تأثير سالب لصادرات الجزائر نحو إفريقيا ومعدل الانفتاح التجاري على النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والنمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، بينما أبان عن وجود تأثير موجب لواردات الجزائر من إفريقيا على النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والنمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.
- أثبتت الاختبارات التشخيصية للنماذج المقدرة خلوها من المشاكل القياسية، فمن خلال هذه الاختبارات تبين أن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً، بالإضافة إلى عدم وجود ارتباط تسلسلي للبواقي، كما أن النموذجين خاليين من مشكلة عدم تجانس التباين، وفي الأخير بين اختباري CUSUM و CUSUM of Squares استقرار النموذجين المقدرين وبالتالي استقرارية المعلمات في الأجل القصير والطويل.

- من خلال دوال الاستجابة النبضية تبين أن معدل النمو الاقتصادي من خلال النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والنمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي يستجيب إيجابياً وبشكل متسارع للصدمة في صادرات الجزائر نحو إفريقيا خلال السنتين الأولى والثانية من الصدمة، في حين يستقر خلال السنة الثالثة.
- إن دوال الاستجابة النبضية بينت أن معدل النمو الاقتصادي يستجيب سلبياً من خلال الصدمة في واردات الجزائر من إفريقيا خلال الأربع سنوات الموالية للصدمة.
- إن الصدمة في معدل الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا تؤثر إيجابياً على معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي وعلى معدل النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.

### 3. توصيات الدراسة:

- من خلال دراستنا لموضوع أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر خالصنا إلى التوصيات التالية:
- ضرورة العمل الجدي على ملف التنوع الاقتصادي وبالخصوص تنوع المنتجات التصديرية المطلوبة في الأسواق الإفريقية بغرض رفع حجم وقيمة الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا لاستهداف النمو الاقتصادي.
- تعزيز البنى التحتية لاسيما ما يخص شق الطرق وإقامة السكك الحديدية وإقامة شراكات مع دول الجوار والدول الإفريقية عموماً لربط شمال إفريقيا بجنوبها وشرقها بغربها على غرار الطريق العابر للصحراء الذي يربط ستة دول عربية ودول الساحل لتسهيل التكامل الاقتصادي وبالتالي رفع المبادلات التجارية.
- إقامة دراسات مكثفة للأسواق الإفريقية بغرض توجيه الاستثمارات للصناعات التصديرية نحو إفريقيا بهدف استهداف هذه الأسواق لتعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر.
- توسيع المشاريع الاستثمارية في المجال الفلاحي وبالخصوص في الجنوب الجزائري بعد النتائج الإيجابية التي حققتها شعب الخضروات، الحبوب والتمور كون هذه المنتجات يمكن أن ترفع من حجم وقيمة الصادرات نحو إفريقيا وبالخصوص التمور الجافة والمطلوبة بكثرة في دول الجوار.
- الاستفادة من تجارب الدول التي عملت على إقامة صناعات تصديرية خارج قطاع المحروقات بهدف تعزيز النمو الاقتصادي وتفادي تقلبات السوق العالمي للنفط وتأثيراته على الاقتصاد الجزائري.

### 4. آفاق الدراسة:

- إجراء دراسات لتحديد متطلبات الأسواق الإفريقية من مختلف المنتجات مع الأخذ بعين الاعتبار الأسعار ومختلف التكاليف من مصاريف الشحن والرسوم الجمركية وغيرها.

- إجراء دراسات قياسية لأثر التبادل التجاري الجزائري مع مختلف الدول الإفريقية الشريكة على معدل النمو الاقتصادي في الجزائر.
- دراسة أثر التبادل التجاري على النمو الاقتصادي في عينة من الدول الإفريقية باستخدام النماذج الديناميكية وبيانات البانل.

# قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية.

الكتب:

1. أحمد الأشقر. (2007). *الاقتصاد الكلي*. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
2. أحمد الكواز. (2008). *التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي* (المجلد المعهد العربي للتخطيط). الكويت.
3. أحمد رمضان نعمة الله، أسامة أحمد الفيل، و سحر عبد الرؤوف الفقاس. (2015). *التنمية الاقتصادية ومشكلاتها*. الإسكندرية، مصر: دار التعليم الجامعي .
4. أحمد عارف العساف، و محمود حسين الوادي. (2009). *اقتصاديات الوطن العربي*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
5. السيد محمد أحمد السريتي. (2009). *التجارة الخارجية*. الإسكندرية، مصر: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.
6. السيد محمد أحمد السريتي، و محمد عزت محمد غزلان. (2012). *التجارة الدولية والمؤسسات المالية الدولية*. الإسكندرية - مصر: دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.
7. أمين حواس. (2021). *نماذج النمو الاقتصادي*. تيارت، الجزائر: مخبر تطوير المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، جامعة ابن خلدون.
8. تشيلسو فورتادو. (1972). *النمو والتخلف*. (أنور الصباغ، و سهام الشريف، المترجمون) دمشق، سوريا: منشورات وزارة الثقافة السورية.
9. جلال خشيب. (2014). *النمو الاقتصادي*. شبكة الألوكة تاريخ الاسترداد 2023-07-04 من الموقع: <https://www.alukah.net>
10. جمال جويدان الجمل. (2010). *التجارة الدولية*. عمان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي .
11. جيرالد ماير، و روبرت بولدوين. (1965). *التنمية الاقتصادية*. (يوسف عبد الله صائغ، المترجمون) بيروت، لبنان: مكتبة لبنان.
12. حامد الريفي. (2015). *اقتصاديات البيئة مشكلات البيئة، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة*. الإسكندرية، مصر: دار التعليم الجامعي.

13. حسام علي داوود، أيمن أبو خضير، أحمد الهزايمة، و عبد الله صوفان. (2009). *إقتصاديات التجارة الخارجية*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
14. خالد محمد السواعي. (2009). *التجارة الدولية النظرية وتطبيقاتها*. أريد، الأردن: عالم الكتاب الحديث.
15. دامودار جوجارات. (2015). *الاقتصاد القياسي*. (هند عبد الغفار عودة، المترجمون) الرياض، المملكة العربية السعودية: دار المريخ للنشر.
16. رشيد العصار، عليان الشريف، و حسام داود. (2000). *التجارة الخارجية*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
17. رعد حسن الصرن. (2000). *أساسيات التجارة الدولية المعاصرة*. دمشق، سوريا: دار الرضا للنشر.
18. سمير مصطفى شعراوي. (2005). *مقدمة في التحليل الحديث للسلاسل الزمنية (ط1)*. جدة، المملكة العربية السعودية: مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز.
19. عابد بن عابد العبدلي. (2005). *تقدير أثر الصادرات على النمو الاقتصادي في الدول الإسلامية: دراسة تحليلية قياسية*. مجلة مركز صالح عبد الله كامل للإقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، 215-259.
20. عادل أحمد حشيش، و مجدي محمود شهاب. (2003). *أساسيات الإقتصاد الدولي*. بيروت، لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية.
21. عبد الحليم شاهين. (2021). *التطور التاريخي لنظرية النمو والتنمية في الفكر الاقتصادي*. الشويخ، الكويت: المعهد العربي للتخطيط.
22. عبد الرحمان يسرى أحمد. (2006). *الاقتصاديات الدولية*. الإسكندرية، مصر: الدار الجامعية.
23. عبد الرحمان يسري أحمد. (2007). *الاقتصاديات الدولية*. الإسكندرية، مصر: الدار الجامعية.
24. عبد القادر أشرف، حسن عبد القادر صالح، رانيا بلمدني، وآخرون. (2013). *النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الدول العربية: سياسات التنمية وفرص العمل - دراسات قطرية*. بيروت، لبنان: المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات.
25. عبد القادر محمد عبد القادر عطية. (2004). *الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق*. الإسكندرية: الدار الجامعية.

26. عثمان أبو حرب. (2007). *الإقتصاد الدولي*. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع .
27. عطا الله الزبون. (2015). *التجارة الخارجية* . عمان ، الأردن : اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع.
28. علي عبد الفتاح أبو شرار. (2010). *الإقتصاد الدولي نظريات وسياسات* (ط 2). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
29. عمر صخري. (2005). *التحليل الاقتصادي الكلي*. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.
30. مجيد ملوك السامرائي. (2016). *الجغرافية وآفاق التنمية المستدامة*. عمان، الأردن: دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع.
31. محمد إبراهيم منصور، و علي مسعود عطية. (2007). *الإقتصاد الدولي مدخل السياسات*. القاهرة ، مصر: دار المريخ للنشر.
32. محمد سيد عابد. (1999). *التجارة الدولية* . الإسكندرية ، مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية .
33. محمد شيخي. (2011). *طرق الإقتصاد القياسي: محاضرات وتطبيقات* (ط 1). دار الحامد للنشر والتوزيع.
34. محمد صالح تركي القرشي. (2009). *علم إقتصاد التنمية*. عمان، الأردن: دار إثراء للنشر والتوزيع.
35. محمد عبد الوهاب شهاب. (2003). *التحليل الاقتصادي الكلي* . جامعة الطائف ، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
36. محمد يونس، علي عبد الوهاب نجا، و أسامة أحمد الفيل. (2015). *التجارة الدولية والتكتلات الاقتصادية* . الإسكندرية ، مصر : دار التعليم الجامعي .
37. محمود حسين الوادي، أحمد عارف العساف، و وليد احمد صافي. (2013). *الإقتصاد الكلي*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
38. محمود يونس محمد، و علي عبد الوهاب نجا. (2016). *الإقتصاد الدولي والتجارة الخارجية* . الإسكندرية ، مصر : دار التعليم الجامعي .
39. نادية بلوكاريف. (2017-2018). *تحرير التجارة الخارجية وحركة رؤوس الأموال وأثره على النمو الاقتصادي في الدول الناشئة*. اطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة كتوراه ل.م.د، أ-244. جامعة الجزائر 3.

40. نداء محمد الصوص. (2008). التجارة الخارجية. عمان ، الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
41. يوسف مسعداوي. (2010). دراسات في التجارة الدولية . أولاد فايت ، الجزائر : دار هومة للطباعة والنشر .

#### المقالات العلمية والمكتبيات:

1. أحمد سلامي، ومحمد شيخي. (2013). اختبار العلاقة السببية والتكامل المشترك بين الادخار والاستثمار في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (2011.1970). مجلة الباحث، 13(13)، 121-134.
2. أحمد ضوالبيت أحمد ضوالبيت. (ماي، 2020). أثر واردات السلع التكنولوجية على النمو الاقتصادي في السودان. المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، 04(13)، 85-109.
3. أمال طوير، وصفية علاوي. (2020). دراسة قياسية لأثر الصادرات على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1990-2018. مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة (02)، 37-54.
4. أنيسة عثمان. (2021). دراسة قياسية لأثر الصادرات على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990-2020) مع إشارة إلى جائحة كورونا. مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، 06(02)، 111-126.
5. جمال زدون، وعائشة بن جدو. (ديسمبر، 2018). الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية للفترة 1980-2014. مجلة المقار للدراسات الاقتصادية (3)، 193-206.
6. ساهرة حسين زين الثعلبي، وريسان عبد الإمام زعلان. (سبتمبر، 2018). أثر الصادرات في النمو الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي للمدة (1990-2014) "دراسة قياسية". مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، 12(01)، 189-225.
7. سهام بوداب، وسامي بن جدو. (يناير، 2021). أثر الواردات على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1980-2018): تحليل قياسي. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، 10(1)، 71-82.
8. عابد بن عابد العبدلي. (2005). تقدير أثر الصادرات على النمو الاقتصادي في الدول الإسلامية: دراسة تحليلية قياسية. مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، 215-259.
9. عبد الإله مباركي، وفيصل مختاري. (2020). أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: 1970-2016. مجلة المالية والأسواق، 7(3)، 93-107.

10. عبد الرزاق محمد التلاوي، مصطفى حسين الباوندي، ومحمد ميلاد البصابي. (أكتوبر، 2020). تقدير علاقة الصادرات النفطية والصادرات غير النفطية بالنمو الاقتصادي في الاقتصاد الليبي "دراسة قياسية خلال الفترة (1970-2019)". المجلة العلمية لكلية الاقتصاد والتجارة القره بوللي، 01(02)، 01-25.
11. عتيقة جعيجع، وحكيم حالب. (2023). التخطيط لتنمية المجتمع في العهد الاشتراكي تحليل سوسيو اقتصادي لتجربة الجزائر: (1967-1989). مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية -بحوث ودراسات-، 1، الصفحات 238-263.
12. عدي طائيس إبراهيم، وسعد صالح عيسى. (2021). أثر علاقة التبادل التجاري بين العراق وتركيا على النمو الاقتصادي العراقي باستخدام أنموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL). مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 14(54)، 222-236.
13. عدي طائيس إبراهيم، وسعد صالح عيسى. (2021). قياس أثر الصادرات التركية على النمو الاقتصادي العراق أنموذجا للمدة (2004-2019) باستخدام أنموذج (VAR). مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 17(54)، 485-499.
14. علي الهادي رشيد، واديب قاسم شندي. (2020). العلاقة بين الصادرات والنمو الاقتصادي في العراق للمدة 2003-2016. مجلة واسط للعلوم الانسانية، 16، 293-329.
15. علي سالم علي الحصينان. (يناير، 2021). قياس أثر الصادرات على النمو الاقتصادي في الكويت. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، 07(11)، 589-618.
16. عمار درويش، ونسرين بطيوي. (2021). تأثير التبادلات التجارية على النمو الاقتصادي الجزائري في ظل الاعتماد على الشراكة الأورومتوسطية (دراسة تحليلية قياسية باستخدام نموذج (VECM). مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 14(1)، 362-375.
17. عمر محمد عثمان صقر، عمرو سليمان، وهدير سمير فاروق. (2017). العلاقة السببية بين الواردات من السلع الوسيطة والرأسمالية والنمو الاقتصادي في مصر. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، 31(4)، 375-394.
18. فراس حسين علي الصفار. (2023). قياس وتحليل أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في العراق. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، 3(6).
19. ليلي بعوني. (2017). النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية مع دراسة مقارنة للنمو الاقتصادي والتنمية في الجزائر (1970-2010). مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، 06(02)، 775-800.

20. محمد مراس. (01 01، 2015). دراسة أثر برامج الإنعاش الاقتصادي 2001-2014 على متغيرات قطاع التجارة الخارجية في الجزائر "باستخدام نماذج التنبؤ والاستشراف Var" مجلة البشائر الاقتصادية، 2، الصفحات 29-47.
21. محمد سعد الفقي، وإسلام عبد السلام رجب علي. (جوان، 2020). دراسة العلاقة بين الصادرات والنمو الاقتصادي في مصر خلال الفترة 1966/2018- (دراسة قياسية). المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، 50(02)، 191-224.
22. منعم أحمد خضير، ونعمان منذر يونس. (2018). قياس أثر الإنفاق العام على التنمية المستدامة في العراق للمدة (2000-2016) باستخدام نموذج ARDL. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 14(43)، 313-329.
23. نادية براهيم، وحسيبة مداني. (2020). تقدير الأثر القصير والطويل الأجل للصادرات على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة قياسية للفترة (1990-2018). مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 13(01)، 111-123.

#### الرسائل والأطاريح الجامعية وسلاسل المحاضرات:

1. صليحة مقاوسي، وهند جمعوي. (2009-2010). نحو مقاربات نظرية حديثة لدراسة التنمية الاقتصادية. مداخلة في الملتقى الوطني حول الاقتصاد الجزائري: قراءات حديثة في التنمية. الجزائر: جامعة الحاج لخضر (باتنة).
2. عبد العالي مولودي. (2020-2021). إصلاحات قطاع التأمين وأثر ذلك على النمو الاقتصادي: دراسة حالة الجزائر في الفترة ما بين 1980-2018. أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث نظام ل.م.د في العلوم التجارية غير منشورة. الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان.
3. محمد صغير قليل. (2019). محاضرات في تحليل السلاسل الزمنية - مدعمة بأمثلة محلولة -. مطبوعة بيداغوجية. معسكر، جامعة مصطفى إسماعيل، الجزائر.
4. نادية بلوكاريف. (2017-2018). تحرير التجارة الخارجية وحركة رؤوس الأموال وأثره على النمو الاقتصادي في الدول الناشئة. أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه ل.م.د، أ-244. جامعة الجزائر 3.

التقارير:

1. البنك الدولي. (07 01، 2018). التصنيف الجديد للبلدان حسب مستويات الدخل: 2018-2019. تاريخ الاسترداد 04 10، 2023، من البنك الدولي:  
<https://blogs.worldbank.org/ar/opendata/new-country-classifications-income-level-2018-2019>
  2. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). (2019). نشرة التجارة الخارجية للمنطقة العربية. الأمم المتحدة.
  3. بنك الجزائر. (بدون تاريخ نشر). إحصائيات الدين الخارجي من 1984 إلى 2021. تاريخ الاسترداد 23 09، 2023، من بنك الجزائر: <https://www.bank-of-algeria.dz>
- ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية.

الكتب:

1. Aghion, P., & Howitt, P. (2009). *The Economics of Growth*. USA: Library of Congress Cataloging in Publication Data.
2. Boumgartner, S. (2003, November). The Inada Conditions For Meaterial Resource Inputs Reconsidered. *Discussion paper series n°396*, 01-21. Germany: University of Heidelberg.
3. Harrod, R. .. (1965). *The Trade Cycle - An Essay*. New Yourk , USA.
4. Hicks, J. R. (1959). *Essays in World Economics*. OXFORD University PRESS.
5. Jones, C. I. (1997). *Introduction to Economic Growth*. USA: Library of Congress Cataloging- i Publication Data.
6. Mac Bean, A. .. (1966). *Export Instability and Economic Development* . (R. L. Editions, & Development, Eds.)
7. Myrdal, G. (1957). *Rich Lands and Poor*. New Yourk City, USA: Harper and brothers publishing .
8. Petrakis, P. .., Valsamis, D. .., & Kafka, K. I. (2020). *Economic Growth and Development Policy*. Palgrave Macmillan, Springer Nature.
9. Qureshi, M., Datta, A., Saikia, A., Diwakar, A., Kar, N., Nagabhushanam, N., . . . Basu, S. (2014). *Fundamentals of Human Geography, Textbook for Class XII*. New Delhi, India: National Council of Educational Research and Training.
10. Salazar-Xirinachs, J. M., Nübler, I., & Kozul-Wright, R. (2014). *Transforming Economies: Making industrial policy work for growth, jobs and development*. Geneva, Switzerland: International Labour Office UNCTAD.

11. Salvatore, D. (2013). *International Economics* (11 th Edition ed.). Wiley.
12. Smith, A. (1976). *An Inquiry Into the Nature and Causes of the Wealth of Nations* vol. 1. , 1776. (Vol. 1). (E. Cannan, Ed.) Methuen, USA.
13. Thirlwall, A. P. (1994). *Growth and Development* (5 ed.). Macmillan Press LTD.
14. Todaro, M. ., & Smith, S. .. (2020). *Economic Development* (13th Edition ed.). United Kingdom: Pearson Education Limited.
15. University of Minnesota, (Ed.). (2016). *Principles of Macroeconomics*. University of Minnesota Libraries Publishing Edition.

المقالات العلمية والمذكرات:

1. Ahmed, M. A. (2022, January). The Impact of International Trade on Economic Growth in UGANDA. *International Research Journal of Modernization in Engineering Technology and Science*, 4(1), 466-478.
2. Aigheyisi, O. S. (2021). Threshold Effects of Import Dependence of Economic Growth in Nigeria. *ACTA VŠFS – Economic Studies and Analyses*, 15(2), 198-192.
3. Alhaji S. I. Barrie ،Abdulai Sillah و ،Morlai Bangura. .(2021) An Empirical Investigation of the Export-Led Growth (ELG) and Import-Led Growth (ILG) Hypotheses in Sierra Leone. *Modern Economy*.1665-1648 ،(11)12 ،
4. Ali, G., & Li, Z. (2016). Analyzing the role of Imports in Economic Growth of Pakistan; Evidence from ARDL Bound Testing Approach. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 6(9), 19-37.
5. Alim, Ç., & Erilli, N. A. (2021). The relationship between exchange rates, foreign trade and economic growth: An application on Turkey. *Theoretical and Applied Economics*, 28(3), 157-168.
6. Aslan, A., & Topcu, E. (2018, April). The Relationship between Export and Growth: Panel Data Evidence from Turkish Sectors. *Economics*, 6(2), 1-15.
7. Baer, W. (1972). Import Substitution and Industrialization in Latin America: Experiences and Interpretations . *Latin American Research Review*, 7(1), 95-122.
8. Baer, W., & Kerstenetzky, I. (1964, May). Import Substitution an Industrialization in Brazil . *The American Economic Review*, 54(03), 411-425.
9. Bakari, S., & Mabrouki, M. (2017). Impact of Exports and Imports on Economic Growth: New Evidence From Panama . *Journal of Smart Economic Growth*, 01(02), 67-79.
10. Bashir, M. S., & Ibrahim, A. A. (2022). Examining the Export-Led Growth Hypothesis: Empirical Evidence from Sudan. *Journal of Economics, Business, & Accountancy Ventura*, 25(1), 77-92.
11. Bera, A. K., & Jarque, C. M. (1981). Efficient tests for normality, homoscedasticity and serial independence of regression residuals: Monte Carlo Evidence. *Economics Letters*, 7(4), 313-318.

12. Boumgartner, S. (2003, November). The Inada Conditions For Meaterial Resource Imputs Reconsidered. *Discussion paper series n°396*, 01-21. Germany: University of Heidelberg.
13. Bruton, H. J. (1970). The Import-Substitution Strategy of Economic Development: A Survey. *The Pakistan Development Review*, 10(02), 123-146.
14. Bruton, H. J. (1988, Jun). A Reconsideration of Import Substitution. *Journal of Economic Literature*, 36(02), 903-936.
15. Sam, C., McNown, R., & Goh, S. (2019, August ). An augmented autoregressive distributed lag bounds test for cointegration. *Economic Modelling*, pp. 130-141. doi:https://doi-org.sndl1.arn.dz/10.1016/j.econmod.2018.11.001
16. Carmel, N. (2023). Do Burundi's Exports and Imports Really Help the Country's Economic Growth?—Burundi Case Study from 1978 to 2020. *Open Journal of Business and Management*, 11(2), 718-743.
17. Ceesay, E. K., Belford, C., Fanneh, M. M., & Drammeh, H. (2019). Relationship between Export, Imports and Economic Growth: An Export-led Growth Strategy for the Gambia Using The Granger Causality Test. *International Journal of Social Sciences Perspectives*, 4(2), 38-47.
18. Cobb, C. W., & Douglas, P. H. (1998, march). A Theory of Production . *The American Economic Review*, 139-165.
19. Dickey, D. A., & Fuller, W. A. (1979). Distribution of the Estimators for Autoregressive Time Series With a Unit Root. *Journal of the American Statistical Association*, 74(366), 427-431.
20. Dickey, D. A., & Fuller, W. A. (1981). Likelihood Ratio Statistics for Autoregressive Time Series with a Unit Root. *Econometrica*, 49(4), 1057-1072.
21. Din, M.-u. (2004). Exports, Imports and Economic Growth in South Asia: Evidence using a Multivariate Time-Series Framework. *The Pakistan Development Review*, 43(02), 105-124.
22. Dritsaki, C. (2013). Causal Nexus Between Economic Growth, Exports and Government Debt: The case of Greece. *Procedia Economics and Finance*, 5, 251-259.
23. Dukuly, F. S., & Huang, K. (2020). The Study on the Impact of Liberia's Exports and Imports on Its Economic Growth. *Open Journal of Business and Management*, 8(6), 2649-2670.
24. Esfahani, H. S. (1991). Exports, Imports and Economic growth in Semi-indestrialized Countries. *Journal of Development Economics*, 35, 93-116.
25. Fare, R., & Primont, D. (2002). Inada Conditions and the Law of Diminishing Returns. *International Journal of Business and Economics* , 1(1), 1-8.
26. Fischer, S. (1987, 09 15). Economic Growth and Economic Policy. 151-178. International Monetary Fund.

27. Fosu, O.-A. E., & Magnus, F. J. (2006). Bounds Testing Approach to Cointegration: An Examination of Foreign Direct Investment Trade and Growth Relationships. *American Journal of Applied Sciences*, 3(11), 2079-2085.
28. Gafar, J. (1979, January). An Analysis of Import Substitution in a Developing Economy: The Case of Jamaica. *Institute of Caribbean Studies*, 18(3/4), 139-156.
29. Gouvea, R., & Vora, G. (2017). The Arab League: Export Earnings and Economic Development. *Modern Economy*, 8, 604-641.
30. Grozdanovskaa, V., Jankulovski, N., & Bojkovska, K. (2017). International Business and Trade. *International Journal of Sciences:Basic and Applied Research*, 31(03), 105-114.
31. Harrod, R. .. (1939, March). An Essay in Dynamic Theory . *The Economic Journal* , 14-33.
32. Harrod, R. .. (1974). Pure Theory of Growth Economics. *Journal of Economics*, 34(3/4), 241-247.
33. Hassan, D. N., Aboki, H., & Audu, A. A. (2014, December ). International Trade: A Mechanism for Emerging Market Economies. *International Journal of Development and Emerging Economies*, 03(01), 24-32.
34. Hassan, S. M. (2022). A Causal Analysis on Foreign Trade and Economic Growth: The Case of Somalia. *International Journal of Scientific Research and Management (IJSRM)*, 10(8), 3725-3731.
35. Hirschman, A. .. (1968, February). The Political Economy of Import-Substituting Industrialization in Latin America . *The Quarterly Journal of Economics* , 82(01), 01-32.
36. Humpage, O. F. (2000, March 15). Do Imports Hinder or Help Economic Growth? 01-04. Cleveland, USA: Federal Reserve Bank of Cleveland. Retrieved from Federal Reserve Bank of Cleveland.
37. Hysa, E., & Oltiana Nikolli, M. (2014). Trade Effect On Economic Growth Of Balkan Countries. *Revista Tinerilor Economisti (The Young Economists Journal)*, 1(23), 109-120.
38. Ibrahim, M. H., & Abdella, A. M. (2020). Export-Led Growth Hypothesis: Empirical Evidence from Sudan. *International Journal of Business Management and Economic Research(IJBMER)*, 11(2), 1717-1723.
39. Islam, F., Muhammad Adnan Hye, Q., & Shahbaz, M. (2012). Import-economic growth nexus: ARDL approach to cointegration. *Journal of Chinese Economic and Foreign Trade Studies*, 5(3), 194-214.
40. Jarque, C. M., & Bera, A. K. (1980). Efficient tests for normality, homoscedasticity and serial independence of regression residuals. *Economics Letters*, 6(3), 255-259.
41. Kalaitzi, A. S., & Chamberlain, T. W. (2020, May). Exports and Economic Growth: Some Evidence from the GCC. *International Advances in Economic Research*, 26, 203-205.

42. Kanada, W., Dugand, S. M., & Hjelm, O. .. (2015). Gevernmental Export Promotion: Awareness, Participation and Perceived Effectivness Among Swedish Environmental Technology Firms. *Journal of Cleaner Production*, 98, 222-228.
43. Kim, S., Lim, H., & Park, D. (2007, October). Could Imports be Beneficial for Economic Growth? Some Evidence from Republic of Korea. I-23. Manila, Philippines: Asian Development Bank.
44. Kwiatkowski, D., Phillips, P. C., Schmidt, P., & Shin, Y. (1992). Testing the null hypothesis of stationarity against the alternative of a unit root: How sure are we that economic time series have a unit root? *Journal of Econometrics*, 54(1-3), 159-178.
45. Lucas, R. .. (1988). On the Mechanics of Economic Development . *Journal of Monetary Economics*, 22.
46. Maitra, B. (2020). Exploring Import-led Growth in India: Evidence from the Post-reform Period. *South Asian Journal of Macroeconomics and Public Finance*, 9(1), 87-113.
47. Mamba, E., & Ali, E. (2022). Do agricultural exports enhance agricultural (economic) growth? Lessons from ECOWAS countries. *Structural Change and Economic Dynamics*, 63, 257-267.
48. McDonald, B. (2017, 11 14). *International Trade: Commerce among Nations*. Retrieved 07 02, 2023, from International Monetary Fund:  
<https://www.imf.org/external/Pubs/FT/fandd/basics/pdf/mcdonald-trade.pdf>
49. Misztal, P. (2010, December). The Harberger-Laursen-Metzler Effect.Theory and Practice in Poland. *The Romanian Economic Journal*, XIII(38), 129-146.
50. Miyan, M. S., & Biplob, M. N. (2019). Revisiting Exports, Imports and Economic Growth Nexus: Empirical Evidence from Bangladesh (1981-2017). *Modern Economy*, 10(2), 523-536.
51. Nasser Ebrahimi. .(2017) An Analysis of the Relationship of Imports and Economic Growth in Iran (Comparison of Systematic and Unsystematic Cointegration Methods with Neural Network). *International Journal of Economics and Financial Issues*.347-338 ،(2)7،
52. Newman, O. .. (2021). Export pronotion as an Development Strategy: Evidence from selection south east Asian countries and lessons for Ghana. *Journal for the Advencement Developing Economies*, 11(1), 15-36.
53. Nkoro, E., & Uko, A. K. (2016). Autoregressive Distributed Lag (ARDL) cointegration technique: application and interpretation. *Journal of Statistical and Econometric Methods*, 5(4), 63-91.
54. Ogundipe Michael, O., & Adenekan Adesola, A. (2022). Trade Liberalization on Economic Growth in Nigeria (1981 – 2018). An Empirical Study. *Science Set Journal of Economics Research*, 1(1), 1-5.
55. Olarreaga, M., Sperlich, S., & Trachsel, V. (2003). Export Promotion: what works? 1-44. foundation for studies and international development research.

56. Olufemi Adewale Aluko و Adefemi A. Obalade. (2020) Import-economic growth nexus in selected African countries: An application of the Toda-Yamamoto Granger non-causality test. *Zagreb International Review of Economics and Business*. 128-117، (2)23،
57. Pesaran, H., Shin, Y., & Smith, R. J. (2001). Bounds Testing Approaches to the Analysis of Level Relationships. *Journal of Applied Econometrics*, 16(3), 289-326 .
58. Phillips, P. C., & Perron, P. (1988). Testing for a Unit Root in Time Series Regression. *Biometrika*, 75(2), 335-346.
59. Ruranga, C., Ruturwa, D. S., & Rwema, V. (2020, 10 23). *Impact of Exports and Imports on Economic Growth in Rwanda: 1961-2018*. Retrieved 07 22, 2023, from Research Square: <https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-95124/v1>
60. Sanya, O., & Idris, I. A. (2020, August). Capital Goods Imports, Physical Capital Formation and Economic Growth in Sub-Saharan Africa Countries. *American International Journal of Business Management (AIJBM)*, 3(8), 157-167.
61. Schaur, G., & Munch, J. (2018). The Effect of Export Promotion on Firm-Level Performance . *American Economic Journal: Economic Policy* , 10(1), 357-387.
62. Shahzad, U., He, X., & Muhammad, S. (2023). How Terms of Trade Impact Economic Growth: The Case of the United States. *13(2)*, 1-13. Retrieved from SAGE Open.
63. Shrestha, M. B., & Bhatta, G. R. (2018). Selecting appropriate methodological framework for time series data analysis. *The Journal of Finance and Data Science*, 4(2), 71-89.
64. Solow, R. M. (1956, Feb). A Contribution to the Theory of Economic Growth. *The Quarterly Journal of Economic Growth*, 70(01), 65-94.
65. Steel, W. .. (1972, July). Import Substitution and Excess Capacity in Ghana. *Oxford Economic Papers* , 24(02), 212-240.
66. Subhan, M., Alharthi, M., Alam, M. S., Thoudam, P., & Khan, K. (2021). Relationship between Exports, Economic Growth and Other Economic Activities in India: Evidence from VAR Model. *Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(12), 271-282.
67. Sunde, T. (2017). Foreign direct investment, exports and economic growth: ADRL and causality analysis for South Africa. *Research in International Business and Finance*, 41, 434-444.
68. Swan, T. W. (1956). Economic Growth and Capital Accumulation. *Economic Record*, 32, 334-361.
69. Tigist Zelalem Asmare و M.K. Jayamohan. (2022) The link between Economic Growth, Exports and Imports in Ethiopia: A Vector Auto Regressive Analysis. *Developing Country Studies*. 15-6، (5)12،
70. Turan, G. (2014, June). An Empirical Study on Import, Export and Economic Growth in Albania. *Academic Journal of Interdisciplinary Studies* , 03(03), 428-438.

71. Ucan, O., & Unal, A. E. (2018). Is Harberger-Laursen-Metzler hypothesis valid in Turkey? *Journal of Economics, Finance and Accounting*, 05(02), 152-159.
72. Uğur, A. (2008). Import and Economic Growth in Turkey: Evidence from Multivariate VAR Analysis. *EAST-WEST Journal of Economics and Business*, XI(01-02), 54-75.
73. Usman, K., & Bashir, U. (2022, August). The causal nexus between imports and economic growth in China, India and G7 countries: granger causality analysis in the frequency domain. *Heliyon*, 8(8), 01-07.
74. Usman, K., & Bashir, U. (2022). The Effects of Imports and Economic Growth in Chinese Economy: A Granger Causality Approach under VAR Framework. *Journal of Risk and Financial Management*, 15(11), 1-14.
75. Usman, K., & Usman, B. (2022, August). The causal nexus between imports and economic growth in China, India and G7 countries: granger causality analysis in the frequency domain. *Heliyon*, 8(8), 01-07.
76. Üzümcü, A., Çam Karakaş, Ü., & Karakaş, A. (2019, 11). Energy Import And Economic Growth: An Analysis On Some Energy Importer Countries. *Journal of Economics and Administrative Sciences*, 20(2), 317-334.
77. Waheed, R., Sarwar, S., & Dignah, A. (2020). The role of non-oil exports, tourism and renewable energy to achieve sustainable economic growth: What we learn from the experience of Saudi Arabia. *Structural Change and Economic Dynamics*, 55, 49-58.
78. Wong, H. T. (2010). Terms of trade and economic growth in Japan and Korea: an empirical analysis. *Empirical Economics*(38), 139-158.
79. Yoon, S.-C. (2019, November). The Impact of ICT Goods Imports on Economic Growth: Evidence from Asia-Pacific Countries. *Journal of Korea Trade*, 23(07), 01-12.

التقارير:

1. World Bank. (2022, JULY 01). *New World Bank country classifications by income level: 2022-2023*. Retrieved 07 06, 2023, from World Bank:  
<https://blogs.worldbank.org/opendata/new-world-bank-country-classifications-income-level-2022-2023>

ثالثا: المراجع باللغة الفرنسية.

الكتب:

1. Bourbonnais, R. (2015). *conométrie Cours et exercices corrigés* (éd. 9e édition). Paris, France: Dunod.
2. Bourbonnais, R., & Terraza, M. (2010). *Analyse des séries temporelles : applications à l'économie et à la gestion* (Vol. 3e éd). Paris, France: Dunod.
3. Perroux, F. (1961). *L'Economie de XX éme siècle* (1 ére édition). Paris, France: Presses Universitaires de france.

رابعاً: المواقع الإلكترونية.

1. <https://www.bank-of-algeria.dz>
2. <https://blogs.worldbank.org>
3. <https://www.imf.org>
4. <https://www.ons.dz>
5. <https://www.worldbank.org>

الملاحق

5/1 الملحق رقم: (01) التوزيع الجغرافي لصادرات الجزائر نحو إفريقيا خلال الفترة 1970—2022

Algeria Exports, FOB to Partner Countries in AFRICA (US Dollars, Millions)

|      | Djibouti | Egypt, Arab Rep. of | Libya | Mauritania, Islamic Rep. of | Morocco  | Somalia | Sudan | Tunisia  | Angola | Benin | Botswana | Burkina Faso |
|------|----------|---------------------|-------|-----------------------------|----------|---------|-------|----------|--------|-------|----------|--------------|
| 1970 |          |                     | 1.00  |                             | 13.30    |         |       | 0.80     |        |       |          |              |
| 1971 |          | 3.30                | 0.27  |                             | 12.17    |         |       | 0.73     |        | 0.13  |          |              |
| 1972 | 0.12     | 5.47                | 0.55  | 0.09                        | 17.48    |         |       | 0.66     |        | 0.12  |          |              |
| 1973 |          | 1.91                | 1.38  |                             | 25.76    |         |       | 0.89     |        | 0.16  |          | 0.06         |
| 1974 |          | 188.90              | 0.46  | 2.95                        | 57.12    |         |       | 5.29     |        | 10.97 |          |              |
| 1975 |          | 5.23                | 0.43  | 3.84                        | 0.99     |         |       | 2.72     |        | 16.77 |          |              |
| 1976 |          | 12.45               | 0.05  | 0.35                        |          |         |       | 0.95     |        | 21.94 |          |              |
| 1977 |          |                     |       |                             |          |         |       | 0.40     |        |       |          |              |
| 1978 |          |                     |       |                             |          |         |       | 0.40     |        |       |          |              |
| 1979 |          | 0.16                | 0.18  |                             |          |         |       | 2.72     | 0.05   | 35.54 |          |              |
| 1980 |          |                     | 1.63  | 0.06                        |          |         |       | 6.04     |        | 7.01  |          |              |
| 1981 |          |                     | 3.03  | 0.01                        |          |         |       | 6.49     | 1.78   | 19.72 |          |              |
| 1982 |          |                     | 0.27  | 23.96                       |          |         |       | 15.21    | 3.06   | 39.46 |          |              |
| 1983 |          | 0.14                | 0.34  | 22.56                       | 0.29     |         |       | 6.26     | 1.04   | 4.14  |          |              |
| 1984 |          |                     |       |                             |          |         |       | 75.05    |        | 14.65 |          |              |
| 1985 |          |                     |       |                             |          |         |       | 123.71   |        |       |          |              |
| 1986 |          |                     |       |                             |          |         |       | 37.43    |        |       |          |              |
| 1987 |          |                     |       |                             |          |         |       | 76.29    |        |       |          |              |
| 1988 |          | 0.53                | 33.21 | 55.18                       | 6.32     |         |       | 89.26    |        |       |          |              |
| 1989 |          | 5.67                | 7.36  | 37.37                       | 29.32    |         |       | 89.94    |        |       |          |              |
| 1990 |          | 20.24               | 3.29  | 35.49                       | 41.97    |         |       | 177.46   |        |       |          |              |
| 1991 |          | 10.97               | 7.13  | 29.90                       | 50.75    |         |       | 101.03   |        |       |          |              |
| 1992 |          | 1.49                | 2.69  | 16.24                       | 136.51   |         |       | 78.30    |        |       |          |              |
| 1993 |          | 13.57               | 2.54  | 31.33                       | 70.66    |         |       | 62.18    |        |       |          |              |
| 1994 |          | 5.30                | 7.44  | 15.81                       | 101.35   |         |       | 113.06   |        |       |          |              |
| 1995 |          | 5.44                | 2.04  | 19.77                       | 81.18    |         |       | 108.30   |        |       |          | 0.00         |
| 1996 |          | 2.85                | 1.93  |                             | 105.93   |         |       | 101.85   |        |       |          |              |
| 1997 |          | 4.79                | 2.91  | 51.37                       | 93.07    |         | 4.17  | 58.76    | 0.01   | 0.00  |          | 0.00         |
| 1998 |          | 2.13                | 1.90  | 29.34                       | 60.75    |         |       | 33.51    | 0.01   |       |          |              |
| 1999 |          | 1.74                | 0.19  | 17.47                       | 94.91    |         |       | 61.92    |        | 0.80  |          | 0.02         |
| 2000 |          | 19.48               | 0.18  | 11.35                       | 169.23   |         |       | 74.45    | 0.00   |       |          |              |
| 2001 |          | 104.99              | 0.53  | 10.76                       | 175.32   |         |       | 81.35    |        | 0.00  | 6.81     | 0.00         |
| 2002 |          | 146.82              | 9.14  | 10.74                       | 145.40   |         |       | 89.34    | 0.03   | 24.67 |          | 0.00         |
| 2003 |          | 307.67              | 10.66 | 2.10                        | 167.80   |         |       | 80.60    | 0.00   | 0.02  |          | 0.12         |
| 2004 |          | 419.87              | 15.90 | 4.36                        | 179.57   |         |       | 340.80   | 0.00   | 0.02  | 0.00     | 0.02         |
| 2005 | 0.04     | 557.68              | 13.87 | 0.15                        | 304.30   |         |       | 99.93    |        | 1.00  | 0.61     | 0.11         |
| 2006 |          | 451.41              | 19.34 | 1.39                        | 387.80   | 0.10    |       | 106.24   | 0.02   | 2.76  |          | 0.08         |
| 2007 |          | 557.61              | 13.87 | 0.15                        | 304.26   |         |       | 99.91    |        | 1.00  |          | 0.11         |
| 2008 |          | 606.90              | 51.79 | 2.55                        | 712.74   | 0.06    |       | 859.07   |        | 0.15  |          | 0.14         |
| 2009 | 0.01     | 472.77              | 12.24 | 2.02                        | 392.24   |         |       | 451.00   | 1.29   | 0.27  |          | 0.03         |
| 2010 | 1.42     | 427.04              | 30.74 | 1.06                        | 713.20   |         |       | 536.23   | 0.83   | 0.04  |          | 0.01         |
| 2011 | 0.06     | 651.39              | 11.39 | 0.66                        | 922.73   |         |       | 650.80   | 1.06   | 0.11  |          | 0.06         |
| 2012 | 0.28     | 764.87              | 6.55  | 54.35                       | 993.26   |         | 15.02 | 1,018.69 | 0.79   | 0.14  |          | 0.11         |
| 2013 | 0.11     | 641.94              | 22.42 | 29.16                       | 1,050.57 |         | 26.06 | 1,646.85 | 0.44   | 2.00  |          | 0.18         |
| 2014 | 0.01     | 472.22              | 36.73 | 28.59                       | 1,057.69 |         |       | 1,554.16 | 0.84   | 1.44  |          | 0.04         |
| 2015 | 0.00     | 471.14              | 5.38  | 4.13                        | 623.63   |         |       | 899.95   | 0.93   | 1.11  | 0.00     | 0.17         |
| 2016 |          | 268.38              | 30.64 | 38.39                       | 642.88   |         | 19.83 | 609.47   | 6.93   | 1.34  |          | 0.02         |
| 2017 | 0.00     | 456.09              | 19.10 | 50.20                       | 450.22   | 0.04    | 18.16 | 753.76   | 0.07   | 1.76  |          | 0.33         |
| 2018 | 0.00     | 365.61              | 24.36 | 39.65                       | 654.28   | 0.02    | 0.00  | 950.40   | 0.29   | 7.22  | 28.55    | 1.55         |
| 2019 | 2.02     | 226.70              | 28.55 | 24.41                       | 421.44   | 0.02    |       | 1,336.40 | 0.07   | 5.06  |          | 0.62         |
| 2020 | 12.17    | 156.96              | 52.51 | 27.46                       | 445.04   | 0.04    |       | 849.42   | 2.09   | 1.83  |          | 4.04         |
| 2021 | 9.43     | 168.98              | 68.38 | 96.63                       | 566.23   |         |       | 910.76   |        |       |          |              |
| 2022 | 10.63    | 124.56              | 27.74 | 40.92                       | 100.35   | 0.02    |       | 1,545.44 | 10.36  | 2.01  |          | 2.16         |

5/2 الملحق رقم: (01) التوزيع الجغرافي لصادرات الجزائر نحو إفريقيا خلال الفترة 1970—2022

Algeria Exports, FOB to Partner Countries in AFRICA (US Dollars, Millions)

|      | Burundi | Cabo Verde | Cameroon | Central African Rep. | Chad | Comoros, Union of the | Congo, Dem. Rep. of the | Congo, Rep. of | Côte d'Ivoire | Equatorial Guinea, Rep. of | Eritrea, The State of | Eswatini, Kingdom of |
|------|---------|------------|----------|----------------------|------|-----------------------|-------------------------|----------------|---------------|----------------------------|-----------------------|----------------------|
| 1970 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 9.40          |                            |                       |                      |
| 1971 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 3.34          |                            |                       |                      |
| 1972 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 4.14          |                            |                       |                      |
| 1973 |         |            | 0.34     | 0.05                 |      |                       |                         | 0.07           | 2.62          | 0.09                       |                       |                      |
| 1974 |         |            |          | 0.17                 |      |                       | 1.96                    | 1.44           | 3.58          |                            |                       |                      |
| 1975 |         |            |          | 3.00                 |      |                       | 51.28                   | 1.88           | 1.51          |                            |                       |                      |
| 1976 |         |            |          |                      |      |                       | 2.79                    | 2.34           | 2.40          |                            |                       |                      |
| 1977 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 7.21          |                            |                       |                      |
| 1978 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 8.84          |                            |                       |                      |
| 1979 |         |            | 0.60     | 0.02                 |      |                       |                         | 0.23           | 8.55          |                            |                       |                      |
| 1980 |         |            | 0.05     |                      |      |                       |                         |                | 58.40         |                            |                       |                      |
| 1981 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 33.08         |                            |                       |                      |
| 1982 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 3.02          |                            |                       |                      |
| 1983 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 16.30         |                            |                       |                      |
| 1984 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 2.33          |                            |                       |                      |
| 1985 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                |               |                            |                       |                      |
| 1986 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                |               |                            |                       |                      |
| 1987 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                |               |                            |                       |                      |
| 1988 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                |               |                            |                       |                      |
| 1989 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                |               |                            |                       |                      |
| 1990 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                |               |                            |                       |                      |
| 1991 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                |               |                            |                       |                      |
| 1992 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                |               |                            |                       |                      |
| 1993 |         |            | 0.01     |                      |      |                       |                         | 0.01           |               |                            |                       |                      |
| 1994 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                |               |                            |                       |                      |
| 1995 |         | 0.00       |          |                      | 2.68 |                       |                         | 0.00           |               |                            |                       |                      |
| 1996 | 0.04    |            |          |                      |      |                       |                         |                |               |                            |                       |                      |
| 1997 |         |            | 0.00     |                      |      |                       |                         | 0.00           |               |                            |                       |                      |
| 1998 |         |            | 0.14     |                      |      |                       |                         | 0.00           | 0.00          |                            |                       |                      |
| 1999 |         |            | 0.00     |                      |      |                       |                         |                |               |                            |                       |                      |
| 2000 | 0.03    |            |          |                      | 0.00 |                       |                         |                |               | 0.09                       |                       |                      |
| 2001 |         | 2.43       | 0.00     |                      |      |                       |                         |                | 0.41          |                            |                       |                      |
| 2002 | 6.77    | 7.69       |          |                      |      |                       |                         |                |               |                            |                       |                      |
| 2003 |         | 0.36       | 0.01     |                      | 0.00 |                       | 0.02                    | 0.01           |               | 0.09                       |                       |                      |
| 2004 | 0.01    | 0.62       | 0.08     |                      | 0.01 |                       |                         |                |               | 0.05                       |                       |                      |
| 2005 |         | 0.59       | 0.09     |                      |      |                       |                         |                | 0.00          |                            |                       | 0.01                 |
| 2006 | 0.03    | 0.49       | 1.02     |                      | 0.03 |                       |                         |                | 0.08          |                            | 0.00                  |                      |
| 2007 |         | 0.59       | 0.09     |                      |      |                       |                         |                | 0.00          |                            |                       |                      |
| 2008 |         | 0.34       | 4.03     |                      | 0.00 |                       | 0.56                    |                | 0.96          |                            | 0.00                  |                      |
| 2009 |         | 0.19       | 0.35     | 0.01                 | 0.03 | 0.07                  | 0.35                    | 0.32           | 0.36          |                            |                       | 3.17                 |
| 2010 |         | 1.06       | 1.25     | 0.00                 | 0.03 |                       |                         | 0.00           | 0.09          | 0.30                       |                       | 0.01                 |
| 2011 |         | 0.09       | 1.07     |                      | 0.01 |                       | 0.08                    | 0.08           | 0.13          | 0.53                       |                       | 0.28                 |
| 2012 |         | 0.60       | 0.68     |                      | 0.05 |                       | 0.02                    | 0.14           | 0.45          | 0.02                       |                       |                      |
| 2013 |         | 0.68       | 0.37     |                      | 0.10 |                       | 0.09                    | 2.04           | 0.30          | 1.70                       |                       |                      |
| 2014 | 0.00    | 0.01       | 0.38     |                      | 0.19 | 0.08                  |                         | 0.05           | 33.88         | 0.12                       |                       |                      |
| 2015 | 0.00    | 0.03       | 0.45     | 0.00                 | 0.20 |                       |                         | 0.10           | 23.22         | 0.05                       |                       | 0.00                 |
| 2016 |         | 0.29       | 0.41     |                      | 0.02 |                       | 0.04                    | 0.02           | 10.73         |                            |                       |                      |
| 2017 |         | 0.80       | 0.30     | 0.00                 |      | 0.00                  |                         | 0.14           | 6.40          | 0.20                       | 1.09                  |                      |
| 2018 |         | 0.05       | 0.23     |                      | 0.03 |                       |                         | 0.34           | 27.37         | 1.87                       |                       | 0.00                 |
| 2019 |         | 0.09       | 8.85     |                      |      | 0.00                  |                         | 0.67           | 22.53         | 2.80                       |                       |                      |
| 2020 |         | 0.01       | 10.26    |                      | 0.81 |                       |                         | 0.04           | 13.63         | 2.95                       |                       |                      |
| 2021 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 16.76         |                            |                       | 0.03                 |
| 2022 | 0.01    | 0.04       | 25.43    |                      | 1.24 |                       | 3.59                    |                | 100.57        | 4.17                       |                       | 0.00                 |

Algeria's Exports, FOB to Partner Countries in AFRICA (US Dollars, Millions)

|      | Ethiopia | Gabon | Gambia,<br>The | Ghana | Guinea | Guinea<br>Bissau | Kenya | Lesotho,<br>Kingdom of | Liberia | Madagascar,<br>Rep. of | Malawi | Mali |
|------|----------|-------|----------------|-------|--------|------------------|-------|------------------------|---------|------------------------|--------|------|
| 1970 |          |       |                |       |        |                  |       |                        |         |                        |        |      |
| 1971 |          |       |                |       | 0.31   |                  |       |                        | 0.32    | 0.18                   |        |      |
| 1972 |          | 0.03  |                | 3.05  | 0.15   |                  |       |                        | 0.14    | 0.58                   |        | 0.01 |
| 1973 |          | 0.24  |                |       | 0.54   |                  |       |                        |         | 0.79                   |        | 0.01 |
| 1974 |          |       |                |       | 1.21   |                  |       |                        |         | 0.52                   |        |      |
| 1975 |          |       |                |       | 2.26   |                  |       |                        |         | 0.38                   |        |      |
| 1976 |          |       |                |       | 0.64   |                  |       |                        |         | 0.25                   |        |      |
| 1977 |          |       |                |       |        |                  |       |                        |         |                        |        |      |
| 1978 |          |       |                |       |        |                  |       |                        |         |                        |        |      |
| 1979 |          | 0.12  |                | 9.57  |        |                  |       |                        | 0.02    |                        |        | 0.19 |
| 1980 |          |       |                |       |        | 0.19             |       |                        | 0.54    | 13.51                  |        | 1.56 |
| 1981 |          |       | 2.61           | 21.00 | 0.31   |                  | 5.33  |                        | 0.37    |                        |        | 1.13 |
| 1982 |          |       |                |       |        |                  |       |                        | 0.32    |                        |        | 0.02 |
| 1983 |          |       | 4.25           | 17.55 |        |                  |       |                        | 0.42    |                        |        | 0.03 |
| 1984 |          |       |                |       |        |                  | 6.67  |                        |         |                        |        |      |
| 1985 |          |       |                |       |        |                  |       |                        |         |                        |        |      |
| 1986 |          |       |                |       |        |                  |       |                        |         |                        |        |      |
| 1987 |          |       |                |       |        |                  |       |                        |         |                        |        |      |
| 1988 |          |       |                |       |        |                  |       |                        |         |                        |        |      |
| 1989 |          |       |                |       |        |                  |       |                        |         |                        |        |      |
| 1990 |          |       |                |       |        |                  |       |                        |         |                        |        |      |
| 1991 |          |       |                |       |        |                  |       |                        |         |                        |        |      |
| 1992 |          | 0.12  |                |       | 0.67   |                  |       |                        | 10.11   |                        |        |      |
| 1993 |          |       |                |       |        |                  |       |                        | 10.50   |                        |        | 0.00 |
| 1994 |          |       |                | 4.40  | 0.01   |                  |       |                        | 10.13   |                        |        | 0.00 |
| 1995 |          |       |                |       | 0.21   |                  |       |                        | 13.82   | 0.01                   |        | 0.00 |
| 1996 | 0.11     |       |                |       | 1.30   |                  |       |                        | 1.79    |                        |        | 0.10 |
| 1997 |          | 0.02  |                |       |        |                  |       |                        | 0.01    | 0.01                   |        | 0.23 |
| 1998 |          |       |                |       |        |                  |       |                        | 0.03    |                        |        | 0.02 |
| 1999 |          | 0.01  |                |       |        |                  |       |                        | 0.02    |                        |        | 0.01 |
| 2000 |          | 0.02  |                |       | 0.02   |                  |       |                        | 13.21   |                        |        | 0.00 |
| 2001 |          |       |                | 0.47  | 0.01   |                  |       |                        | 0.01    | 0.01                   |        | 0.04 |
| 2002 |          | 4.59  |                | 0.00  |        |                  |       |                        | 0.01    |                        |        | 0.00 |
| 2003 | 0.00     | 1.99  | 0.00           |       | 0.05   | 0.02             |       |                        | 0.01    | 0.00                   |        | 0.05 |
| 2004 | 0.01     | 0.32  |                | 0.06  | 0.04   |                  |       | 0.41                   |         |                        |        | 0.03 |
| 2005 |          | 0.16  |                | 0.03  | 0.15   |                  | 0.05  |                        |         |                        |        | 0.16 |
| 2006 |          | 0.17  | 0.34           | 0.34  | 1.61   |                  |       |                        | 0.16    | 0.02                   |        | 0.35 |
| 2007 |          | 0.16  |                | 0.03  | 0.15   |                  | 0.05  |                        |         |                        |        | 0.16 |
| 2008 |          | 0.08  | 1.08           | 44.29 | 8.85   |                  | 2.16  |                        | 3.19    | 0.07                   |        | 0.65 |
| 2009 | 0.24     | 0.25  | 1.23           | 2.64  | 9.97   |                  |       |                        | 1.41    | 0.04                   | 0.00   | 2.66 |
| 2010 | 0.01     | 0.05  | 1.20           | 4.34  | 12.59  |                  | 1.16  |                        | 2.12    | 0.53                   |        | 0.28 |
| 2011 |          | 0.07  | 1.02           | 19.07 | 12.29  |                  | 0.01  |                        | 77.23   | 0.03                   |        | 1.02 |
| 2012 |          | 0.00  | 1.22           | 17.08 | 15.46  | 0.01             | 0.02  |                        | 2.58    | 0.01                   |        | 0.58 |
| 2013 |          | 1.40  | 1.06           | 12.40 | 17.55  |                  | 1.84  |                        | 2.87    | 0.00                   |        | 0.70 |
| 2014 | 0.01     | 0.02  | 0.35           | 1.36  | 8.24   |                  | 0.00  |                        | 0.52    | 0.15                   |        | 0.68 |
| 2015 |          | 0.00  |                | 12.65 | 2.73   |                  | 4.01  | 0.00                   | 0.40    | 0.00                   | 0.00   | 0.83 |
| 2016 |          | 0.01  | 0.36           | 2.48  | 2.33   |                  | 4.23  |                        | 0.19    |                        |        | 1.00 |
| 2017 | 15.08    | 0.12  | 1.02           | 15.67 | 5.59   |                  | 0.68  |                        | 0.23    | 0.00                   | 0.00   | 1.19 |
| 2018 | 0.04     | 0.19  | 5.19           | 10.48 | 8.28   | 0.21             |       |                        | 0.52    | 0.00                   |        | 1.79 |
| 2019 |          | 0.29  | 9.06           | 15.80 | 6.45   | 0.17             | 0.08  |                        | 1.26    |                        |        | 2.28 |
| 2020 |          | 1.48  | 1.97           | 14.61 | 7.37   | 0.36             | 0.06  |                        | 1.35    | 1.42                   |        | 1.47 |
| 2021 |          |       |                |       |        |                  |       |                        | 0.35    | 0.07                   |        | 4.97 |
| 2022 | 0.01     | 2.67  | 5.00           | 64.11 | 21.72  | 2.26             | 0.09  |                        | 16.08   | 0.02                   |        | 5.67 |

## Algeria's Exports, FOB to Partner Countries in AFRICA (US Dollars, Millions)

|      | Mauritius |  | Mozambique<br>, Rep. of | Namibia | Niger  | Nigeria | Rwanda | São Tomé<br>and<br>Príncipe,<br>Dem. Rep. of | Senegal | Seychelles | Sierra Leone | South Africa | Tanzania,<br>United Rep.<br>of |
|------|-----------|--|-------------------------|---------|--------|---------|--------|----------------------------------------------|---------|------------|--------------|--------------|--------------------------------|
| 1970 |           |  |                         |         |        | 1.40    |        |                                              | 4.30    |            |              |              |                                |
| 1971 |           |  |                         |         | 0.76   |         |        |                                              | 1.74    |            |              |              |                                |
| 1972 |           |  |                         |         | 0.39   | 0.10    |        |                                              | 3.72    |            |              |              |                                |
| 1973 |           |  |                         |         | 0.68   | 0.20    |        |                                              | 0.31    |            |              |              |                                |
| 1974 |           |  |                         |         | 0.85   |         |        |                                              |         |            |              |              |                                |
| 1975 |           |  |                         |         | 0.41   |         |        |                                              |         |            |              |              |                                |
| 1976 |           |  |                         |         |        |         |        |                                              |         |            |              |              |                                |
| 1977 |           |  |                         |         |        |         |        |                                              |         |            |              |              |                                |
| 1978 |           |  |                         |         |        |         |        |                                              |         |            |              |              |                                |
| 1979 |           |  |                         |         |        |         |        |                                              | 25.46   |            |              |              |                                |
| 1980 |           |  | 7.98                    |         |        |         |        |                                              | 32.02   |            |              |              |                                |
| 1981 | 1.63      |  | 32.64                   |         | 0.06   | 0.01    |        |                                              | 31.38   |            |              |              |                                |
| 1982 |           |  | 92.12                   |         | 6.84   |         |        |                                              | 25.33   |            |              |              |                                |
| 1983 |           |  | 12.06                   |         | 1.12   |         |        |                                              | 19.48   |            |              |              |                                |
| 1984 |           |  | 25.05                   |         |        |         |        |                                              | 0.22    |            |              |              |                                |
| 1985 |           |  |                         |         |        |         |        |                                              |         |            |              |              |                                |
| 1986 |           |  |                         |         |        |         |        |                                              |         |            |              |              |                                |
| 1987 |           |  |                         |         |        |         |        |                                              |         |            |              |              |                                |
| 1988 |           |  |                         |         |        |         |        |                                              |         |            |              |              |                                |
| 1989 |           |  |                         |         |        |         |        |                                              |         |            |              |              | 0.01                           |
| 1990 |           |  |                         |         |        |         |        |                                              |         |            |              |              |                                |
| 1991 |           |  |                         |         |        |         |        |                                              |         |            |              |              | 13.04                          |
| 1992 |           |  |                         |         |        |         |        |                                              | 0.91    |            |              |              |                                |
| 1993 |           |  |                         |         | 0.02   |         |        | 0.00                                         | 0.15    |            |              |              |                                |
| 1994 |           |  |                         |         | 0.00   |         |        |                                              | 2.55    |            |              |              |                                |
| 1995 |           |  |                         |         | 0.01   | 0.00    |        |                                              | 0.12    |            |              | 0.00         |                                |
| 1996 |           |  |                         |         | 0.26   | 7.20    |        |                                              | 0.08    |            |              | 0.01         |                                |
| 1997 |           |  |                         |         | 0.56   | 1.50    |        |                                              | 9.98    |            |              | 0.02         |                                |
| 1998 |           |  |                         |         | 0.18   | 2.48    |        |                                              | 1.65    |            |              | 0.46         |                                |
| 1999 |           |  |                         |         | 0.02   | 27.65   |        |                                              | 2.77    |            |              | 1.87         |                                |
| 2000 |           |  |                         |         | 0.05   | 19.66   |        |                                              | 2.63    |            |              | 6.43         |                                |
| 2001 |           |  |                         |         | 0.02   | 1.66    |        |                                              | 1.27    |            |              | 0.06         |                                |
| 2002 | 0.00      |  |                         |         | 0.07   | 3.24    |        |                                              | 2.39    |            |              | 0.03         |                                |
| 2003 |           |  |                         |         | 0.24   | 8.22    |        |                                              | 1.69    |            |              | 0.01         | 0.00                           |
| 2004 |           |  |                         |         | 1.02   | 14.49   |        |                                              | 5.19    |            |              | 0.04         |                                |
| 2005 |           |  |                         |         | 0.19   | 16.24   |        |                                              | 1.37    |            |              | 24.37        |                                |
| 2006 |           |  |                         |         | 0.70   | 1.27    |        | 0.03                                         | 3.86    |            | 0.23         | 0.09         | 0.14                           |
| 2007 |           |  |                         |         | 0.19   | 16.24   |        |                                              | 1.37    |            |              | 24.37        |                                |
| 2008 |           |  |                         |         | 147.26 | 106.44  |        | 0.32                                         | 3.42    |            | 2.75         | 38.35        | 0.14                           |
| 2009 |           |  |                         |         | 62.32  | 1.12    |        | 0.03                                         | 1.50    | 0.02       | 2.55         | 0.18         | 0.07                           |
| 2010 |           |  | 1.21                    |         | 13.55  | 10.18   | 0.00   | 0.11                                         | 0.70    | 0.01       | 2.52         | 0.68         | 3.43                           |
| 2011 |           |  | 1.64                    |         | 13.37  | 10.79   |        | 0.16                                         | 0.83    | 0.02       | 2.43         | 1.97         |                                |
| 2012 |           |  | 0.02                    |         | 13.95  | 0.73    |        | 0.08                                         | 0.86    | 0.09       | 3.66         | 2.05         |                                |
| 2013 |           |  | 0.01                    |         | 12.23  | 1.38    |        | 0.06                                         | 1.58    | 0.18       | 3.85         | 1.41         | 0.15                           |
| 2014 | 0.00      |  | 0.01                    |         | 1.85   | 7.49    |        | 0.03                                         | 1.01    |            | 1.43         | 1.76         |                                |
| 2015 | 0.02      |  | 7.80                    |         | 2.53   | 0.46    |        |                                              | 8.53    | 0.05       | 0.52         | 0.32         | 4.41                           |
| 2016 | 0.02      |  |                         |         | 0.21   | 10.37   |        |                                              | 14.22   | 0.00       | 0.58         | 0.29         | 6.29                           |
| 2017 | 0.06      |  |                         |         | 0.33   | 0.32    |        | 0.04                                         | 27.45   |            | 0.89         | 0.46         | 3.50                           |
| 2018 | 0.04      |  | 0.00                    |         | 0.93   | 0.54    |        |                                              | 13.69   |            | 2.73         | 0.38         | 0.01                           |
| 2019 | 0.14      |  |                         | 0.01    | 2.51   | 0.41    |        |                                              | 19.29   |            | 3.26         | 0.44         | 0.03                           |
| 2020 | 0.07      |  |                         |         | 2.54   | 10.72   |        | 0.13                                         | 16.73   |            | 2.76         | 31.86        | 0.02                           |
| 2021 | 0.09      |  | 0.08                    | 0.00    | 11.68  | 21.88   | 0.01   | 0.27                                         | 35.14   |            | 6.38         |              | 5.17                           |
| 2022 | 0.08      |  | 0.01                    |         | 65.25  | 99.16   |        | 0.29                                         | 43.59   |            | 3.65         | 16.70        | 0.11                           |

5/5 الملحق رقم: (01) التوزيع الجغرافي لصادرات الجزائر نحو إفريقيا خلال الفترة 1970-2022  
Algeria's Exports, FOB to Partner Countries in AFRICA (US Dollars, Millions)

|      | Togo  | Uganda | Zambia | Zimbabwe | Africa not specified | Africa   | Africa (%) | Middle East | Middle East (%) | European Union | European Union (%) | World     |
|------|-------|--------|--------|----------|----------------------|----------|------------|-------------|-----------------|----------------|--------------------|-----------|
| 1970 |       |        |        |          | 5.10                 | 35.30    | 3.53       | 5.70        | 0.57            | 792.90         | 79.25              | 1,000.50  |
| 1971 |       |        |        |          | 1.93                 | 25.18    | 2.95       | 3.57        | 0.42            | 623.10         | 73.10              | 852.41    |
| 1972 |       |        |        |          |                      | 36.80    | 2.87       | 6.57        | 0.51            | 937.65         | 73.21              | 1,280.81  |
| 1973 |       |        |        |          | 0.20                 | 36.30    | 1.92       | 5.78        | 0.31            | 1,370.86       | 72.69              | 1,885.78  |
| 1974 |       |        |        |          | 21.90                | 297.32   | 6.35       | 193.88      | 4.14            | 2,798.47       | 59.73              | 4,684.85  |
| 1975 |       |        |        |          | 6.87                 | 97.57    | 2.08       | 5.94        | 0.13            | 2,746.12       | 58.43              | 4,699.46  |
| 1976 |       |        |        |          | 25.62                | 69.78    | 1.31       | 12.52       | 0.23            | 2,516.82       | 47.20              | 5,331.89  |
| 1977 |       |        |        |          | 62.22                | 69.83    | 1.21       |             | 0.00            | 2,387.97       | 41.23              | 5,792.17  |
| 1978 |       |        |        |          | 41.83                | 51.07    | 0.81       |             | 0.00            | 2,413.21       | 38.51              | 6,266.39  |
| 1979 |       |        |        |          |                      | 83.41    | 0.85       | 0.94        | 0.01            | 4,019.98       | 40.76              | 9,863.13  |
| 1980 |       |        |        |          |                      | 128.99   | 0.83       | 2.91        | 0.02            | 6,781.92       | 43.41              | 15,621.25 |
| 1981 |       |        |        |          |                      | 160.58   | 1.21       | 3.39        | 0.03            | 6,806.21       | 51.19              | 13,296.01 |
| 1982 |       |        |        |          |                      | 209.61   | 1.83       | 12.00       | 0.10            | 8,495.73       | 74.03              | 11,475.88 |
| 1983 |       |        | 11.56  | 33.13    | 190.24               | 340.91   | 2.62       | 105.22      | 0.81            | 8,639.44       | 66.38              | 13,016.06 |
| 1984 |       |        |        |          | 84.08                | 208.05   | 1.59       | 110.02      | 0.84            | 8,942.55       | 68.50              | 13,054.62 |
| 1985 |       |        |        |          | 63.85                | 187.56   | 1.50       | 15.12       | 0.12            | 9,321.19       | 74.56              | 12,502.11 |
| 1986 |       |        |        |          | 10.21                | 47.64    | 0.65       | 20.84       | 0.28            | 5,369.89       | 72.95              | 7,360.81  |
| 1987 |       |        |        |          | 7.42                 | 83.71    | 0.98       | 67.84       | 0.79            | 6,002.18       | 69.94              | 8,582.33  |
| 1988 |       |        |        |          | 44.77                | 229.28   | 2.81       | 43.19       | 0.53            | 5,588.54       | 68.54              | 8,154.18  |
| 1989 |       |        |        |          | 7.55                 | 177.21   | 1.98       | 16.88       | 0.19            | 6,155.27       | 68.75              | 8,953.33  |
| 1990 |       |        |        |          |                      | 278.44   | 2.53       | 44.01       | 0.40            | 7,518.41       | 68.29              | 11,008.84 |
| 1991 |       |        |        |          |                      | 212.82   | 1.81       | 88.74       | 0.75            | 8,471.65       | 71.97              | 11,771.07 |
| 1992 |       |        |        |          | 0.14                 | 247.16   | 2.22       | 4.82        | 0.04            | 8,107.61       | 72.80              | 11,136.80 |
| 1993 | 0.01  | 1.02   |        |          |                      | 191.98   | 1.90       | 28.82       | 0.29            | 6,975.24       | 69.06              | 10,099.88 |
| 1994 |       |        |        |          |                      | 260.06   | 3.03       | 14.99       | 0.17            | 6,042.94       | 70.33              | 8,591.75  |
| 1995 |       |        |        |          |                      | 233.61   | 2.50       | 18.71       | 0.20            | 6,027.63       | 64.42              | 9,356.68  |
| 1996 | 0.23  |        |        |          |                      | 223.67   | 2.02       | 14.90       | 0.13            | 6,506.69       | 58.62              | 11,099.19 |
| 1997 |       |        |        |          |                      | 227.41   | 1.66       | 20.28       | 0.15            | 8,539.17       | 62.19              | 13,730.61 |
| 1998 |       | 0.00   |        |          |                      | 132.62   | 1.32       | 25.09       | 0.25            | 6,222.10       | 62.06              | 10,025.30 |
| 1999 | 1.49  |        |        | 0.00     |                      | 210.91   | 1.66       | 79.44       | 0.62            | 7,972.10       | 62.58              | 12,740.03 |
| 2000 | 0.01  |        |        |          |                      | 316.85   | 1.44       | 57.14       | 0.26            | 13,213.84      | 60.19              | 21,953.69 |
| 2001 | 0.00  |        |        |          |                      | 386.15   | 2.10       | 315.53      | 1.72            | 11,487.03      | 62.50              | 18,379.68 |
| 2002 |       | 0.22   |        |          |                      | 451.16   | 2.38       | 258.09      | 1.36            | 11,826.66      | 62.46              | 18,935.19 |
| 2003 | 0.00  |        |        |          |                      | 581.72   | 2.36       | 385.17      | 1.56            | 14,234.12      | 57.76              | 24,644.78 |
| 2004 | 0.05  |        |        |          |                      | 982.97   | 3.15       | 483.01      | 1.55            | 22,085.19      | 70.88              | 31,159.36 |
| 2005 |       |        | 0.02   | 4.05     |                      | 1,025.17 | 2.20       | 635.34      | 1.36            | 24,931.27      | 53.55              | 46,553.62 |
| 2006 | 0.01  | 0.07   |        | 0.36     |                      | 980.53   | 1.78       | 610.00      | 1.11            | 27,063.66      | 49.07              | 55,154.17 |
| 2007 |       |        |        |          |                      | 1,020.31 | 1.72       | 621.20      | 1.05            | 24,655.82      | 41.67              | 59,168.04 |
| 2008 | 0.00  | 0.07   |        |          |                      | 2,598.43 | 3.28       | 875.02      | 1.10            | 39,004.36      | 49.19              | 79,297.20 |
| 2009 | 0.04  | 0.08   |        |          |                      | 1,423.07 | 3.15       | 576.00      | 1.27            | 22,045.04      | 48.78              | 45,193.96 |
| 2010 | 0.00  |        |        | 18.77    |                      | 1,786.75 | 3.13       | 672.15      | 1.18            | 26,721.37      | 46.88              | 57,000.17 |
| 2011 |       |        |        |          |                      | 2,382.48 | 3.24       | 807.31      | 1.10            | 34,456.12      | 46.90              | 73,472.96 |
| 2012 | 0.01  |        |        | 0.00     |                      | 2,914.45 | 4.06       | 949.22      | 1.32            | 36,106.32      | 50.24              | 71,865.78 |
| 2013 | 0.11  |        |        | 0.00     |                      | 3,483.80 | 5.28       | 865.85      | 1.31            | 35,627.38      | 54.02              | 65,950.79 |
| 2014 | 6.46  | 0.00   | 0.00   |          |                      | 3,217.81 | 5.37       | 619.29      | 1.03            | 34,205.48      | 57.12              | 59,883.80 |
| 2015 | 10.08 | 0.00   |        |          |                      | 2,085.84 | 6.03       | 559.28      | 1.62            | 20,003.25      | 57.87              | 34,563.34 |
| 2016 | 1.24  |        |        |          | 0.11                 | 1,673.28 | 5.78       | 412.78      | 1.43            | 15,950.40      | 55.08              | 28,960.15 |
| 2017 | 18.43 |        |        | 0.00     | 20.61                | 1,870.33 | 5.32       | 801.31      | 2.28            | 18,737.34      | 53.31              | 35,146.05 |
| 2018 | 18.55 |        |        |          | 1.48                 | 2,166.89 | 5.26       | 735.77      | 1.79            | 20,886.13      | 50.73              | 41,168.25 |
| 2019 | 9.33  | 0.00   |        | 0.15     |                      | 2,151.17 | 6.09       | 1,222.91    | 3.46            | 18,111.96      | 51.29              | 35,312.21 |
| 2020 | 0.11  |        |        |          |                      | 1,674.29 | 7.64       | 672.39      | 3.07            | 12,315.64      | 56.17              | 21,925.25 |
| 2021 | 15.90 | 0.03   |        |          | 9.30                 | 1,948.52 | 5.07       | 950.65      | 2.47            | 22,745.92      | 59.18              | 38,434.84 |
| 2022 | 42.26 | 0.00   | 0.00   | 0.00     |                      | 2,387.95 | 3.67       | 1,369.25    | 2.10            | 41,877.92      | 64.33              | 65,102.21 |

Algeria Imports, CIF from Partner Countries in AFRICA and regional imports (US \$, Millions)

|      | Djibouti | Egypt,<br>Arab Rep.<br>of | Libya  | Mauritania,<br>Islamic<br>Rep. of | Morocco | Somalia | Sudan | Tunisia  | Angola | Benin | Botswana | Burkina<br>Faso |
|------|----------|---------------------------|--------|-----------------------------------|---------|---------|-------|----------|--------|-------|----------|-----------------|
| 1970 |          | 3.70                      |        |                                   | 11.00   |         |       | 10.70    |        |       |          |                 |
| 1971 |          | 2.96                      | 0.02   |                                   | 16.03   |         | 0.10  | 6.76     |        |       |          | 0.10            |
| 1972 |          | 0.17                      |        |                                   | 19.16   |         | 0.14  | 8.91     | 0.01   |       | 0.15     | 0.01            |
| 1973 |          | 0.35                      |        |                                   | 33.63   |         | 0.64  | 13.85    |        | 0.17  |          |                 |
| 1974 |          | 0.87                      |        |                                   | 41.35   |         | 1.19  | 18.05    |        |       |          |                 |
| 1975 |          | 0.85                      |        |                                   | 26.44   |         | 1.91  | 17.30    | 0.52   |       |          |                 |
| 1976 |          | 15.25                     |        |                                   | 2.45    |         | 0.26  | 21.91    | 15.52  |       |          |                 |
| 1977 |          |                           |        |                                   |         |         |       | 22.10    |        |       |          |                 |
| 1978 |          |                           |        |                                   |         |         |       | 17.35    |        |       |          |                 |
| 1979 |          | 0.80                      | 8.20   |                                   |         |         | 0.52  | 26.26    | 58.72  | 0.11  | 1.44     |                 |
| 1980 |          | 1.68                      | 11.64  |                                   |         |         | 1.80  | 56.19    | 73.16  | 1.00  | 4.18     | 0.64            |
| 1981 |          |                           | 1.44   | 1.44                              |         |         | 3.52  | 57.20    | 43.53  | 0.27  | 5.65     |                 |
| 1982 |          |                           |        | 4.07                              |         |         | 0.01  | 35.59    | 8.33   |       | 2.55     |                 |
| 1983 |          | 1.07                      |        | 4.55                              | 9.16    |         | 1.78  | 34.67    | 8.34   |       | 4.99     |                 |
| 1984 |          | 1.37                      |        | 6.45                              |         |         |       | 36.15    |        |       | 2.58     |                 |
| 1985 |          | 7.76                      |        | 15.34                             |         |         |       | 67.97    |        |       | 6.31     |                 |
| 1986 |          | 7.99                      |        | 24.67                             |         |         |       | 102.53   |        |       |          |                 |
| 1987 |          | 16.49                     |        | 7.32                              |         |         |       | 92.62    |        |       |          |                 |
| 1988 |          | 13.32                     |        |                                   | 0.22    |         |       | 64.59    |        |       |          |                 |
| 1989 |          | 12.87                     |        |                                   | 37.31   |         |       | 91.23    |        |       |          |                 |
| 1990 |          | 7.08                      |        |                                   | 56.76   |         |       | 88.87    |        |       |          |                 |
| 1991 |          | 5.35                      |        |                                   | 65.02   |         |       | 98.65    |        |       |          |                 |
| 1992 |          | 51.53                     | 2.34   |                                   | 96.94   |         | 0.58  | 123.67   |        |       |          |                 |
| 1993 |          | 48.25                     | 5.60   |                                   | 84.78   |         | 0.90  | 122.48   |        | 0.00  |          | 0.13            |
| 1994 |          | 62.36                     | 5.14   |                                   | 120.59  |         | 0.42  | 138.47   |        |       |          | 0.00            |
| 1995 |          | 58.82                     | 1.99   | 2.48                              | 51.48   |         | 0.13  | 142.80   | 0.04   |       |          |                 |
| 1996 |          | 38.99                     | 1.61   | 1.99                              | 41.29   | 0.02    | 0.04  | 79.54    | 0.14   |       |          |                 |
| 1997 |          | 22.96                     | 1.83   | 0.13                              | 6.54    | 0.01    | 0.17  | 15.53    | 0.11   | 0.34  | 0.00     |                 |
| 1998 | 0.00     | 15.17                     | 1.65   | 0.44                              | 9.33    | 0.02    | 0.52  | 12.63    | 0.01   | 0.68  | 0.01     |                 |
| 1999 |          | 10.21                     | 1.58   | 1.64                              | 7.50    | 0.01    | 0.72  | 25.08    | 0.02   |       | 0.00     |                 |
| 2000 |          | 23.55                     | 1.70   | 1.05                              | 4.07    | 0.01    |       | 42.68    | 0.01   | 0.00  | 0.01     | 0.00            |
| 2001 |          | 29.00                     | 3.25   | 3.29                              | 6.10    | 0.00    |       | 58.66    | 0.01   | 0.01  | 0.00     | 0.00            |
| 2002 |          | 57.96                     | 1.77   | 5.49                              | 17.50   | 0.06    |       | 102.01   | 0.21   | 0.01  | 0.02     | 0.62            |
| 2003 |          | 136.86                    | 2.25   | 6.97                              | 19.66   | 0.00    |       | 91.42    | 0.03   |       | 0.24     | 0.31            |
| 2004 |          | 168.94                    | 2.54   | 20.79                             | 37.44   | 0.00    |       | 86.68    | 0.03   | 0.02  | 0.01     |                 |
| 2005 | 0.00     | 141.50                    | 2.71   | 20.18                             | 49.85   | 0.00    |       | 144.21   | 0.04   | 0.01  | 0.51     | 0.00            |
| 2006 |          | 197.72                    | 0.21   | 13.82                             | 49.88   | 0.02    |       | 171.58   | 0.17   | 0.06  | 0.01     | 0.19            |
| 2007 |          | 141.48                    | 2.71   | 20.18                             | 49.85   | 0.00    |       | 144.19   | 0.04   | 0.01  | 0.51     | 0.00            |
| 2008 | 0.01     | 195.60                    | 0.75   | 13.22                             | 86.63   | 0.00    |       | 294.28   | 0.18   | 0.00  | 0.04     | 0.07            |
| 2009 |          | 502.89                    | 0.79   | 0.06                              | 123.17  | 0.00    |       | 354.45   | 0.05   | 0.01  | 0.05     | 0.03            |
| 2010 |          | 346.78                    | 25.63  | 0.00                              | 135.53  | 0.00    |       | 382.59   | 3.85   | 0.01  | 0.12     | 0.04            |
| 2011 | 0.00     | 452.24                    | 7.81   | 0.21                              | 241.88  | 0.04    |       | 440.68   | 0.04   | 0.00  | 0.05     | 0.25            |
| 2012 |          | 384.41                    | 88.54  | 0.12                              | 283.61  | 0.00    | 0.75  | 434.31   | 0.12   | 0.00  | 0.30     | 1.19            |
| 2013 |          | 486.86                    | 316.22 | 0.67                              | 217.28  |         | 1.72  | 488.65   | 0.18   | 0.00  | 0.15     | 0.30            |
| 2014 | 0.00     | 547.91                    | 3.28   | 0.58                              | 207.48  | 0.00    |       | 493.71   | 0.12   | 0.01  | 0.21     | 0.00            |
| 2015 | 0.01     | 467.97                    | 8.00   | 0.03                              | 206.42  | 0.00    |       | 431.08   | 1.48   | 0.01  | 0.08     | 0.08            |
| 2016 |          | 481.25                    | 0.00   | 0.23                              | 269.66  |         | 7.09  | 426.98   | 0.64   | 0.02  | 0.28     | 0.16            |
| 2017 |          | 421.19                    | 0.29   | 0.27                              | 261.81  | 38.49   | 0.83  | 1,874.64 | 0.22   | 0.01  | 0.02     | 0.07            |
| 2018 | 0.00     | 549.56                    | 7.02   | 0.21                              | 214.84  | 46.93   | 0.01  | 2,309.95 | 0.42   | 0.00  | 0.04     | 0.11            |
| 2019 | 0.00     | 587.62                    | 29.67  | 0.44                              | 192.74  | 0.15    |       | 334.02   | 0.08   | 8.43  | 0.03     | 0.69            |
| 2020 | 0.00     | 564.70                    | 6.14   | 0.74                              | 161.93  | 0.07    |       | 230.56   | 0.14   | 2.75  | 0.01     | 1.35            |
| 2021 | 0.00     | 610.33                    | 4.79   | 20.62                             | 113.57  | 0.01    |       | 211.24   | 0.16   | 0.04  | 0.01     | 0.24            |
| 2022 | 0.00     | 859.57                    | 0.03   | 183.23                            | 75.87   | 0.00    |       | 282.97   | 0.05   | 6.95  | 0.01     | 0.54            |

Algeria Imports, CIF from Partner Countries in AFRICA and regional imports (US \$, Millions)

|      | Burundi | Cabo Verde | Cameroon | Central African Rep. | Chad | Comoros, Union of the | Congo, Dem. Rep. of the | Congo, Rep. of | Côte d'Ivoire | Equatorial Guinea, Rep. of | Eritrea, The State of | Eswatini, Kingdom of |
|------|---------|------------|----------|----------------------|------|-----------------------|-------------------------|----------------|---------------|----------------------------|-----------------------|----------------------|
| 1970 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 5.30          |                            |                       |                      |
| 1971 |         |            | 0.31     |                      |      |                       |                         |                | 4.83          |                            |                       |                      |
| 1972 |         |            | 1.44     |                      |      |                       | 0.58                    |                | 5.86          | 0.02                       |                       |                      |
| 1973 |         |            | 3.11     |                      |      |                       |                         | 0.32           | 27.37         |                            |                       |                      |
| 1974 |         |            | 2.04     |                      |      |                       |                         |                | 28.92         |                            |                       |                      |
| 1975 |         |            | 1.62     |                      |      |                       |                         |                | 27.20         |                            |                       |                      |
| 1976 |         |            | 3.23     |                      |      |                       |                         |                | 23.60         |                            |                       |                      |
| 1977 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 21.44         |                            |                       |                      |
| 1978 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 63.22         |                            |                       |                      |
| 1979 |         |            | 0.97     |                      |      |                       | 3.53                    | 0.52           | 79.26         |                            |                       |                      |
| 1980 |         |            |          |                      |      |                       | 4.25                    | 1.25           | 88.07         |                            |                       | 0.05                 |
| 1981 |         |            | 0.93     |                      |      |                       | 7.93                    | 0.54           | 53.12         |                            |                       |                      |
| 1982 |         | 0.70       | 13.79    |                      |      |                       | 3.53                    |                | 30.24         |                            |                       |                      |
| 1983 |         | 1.28       | 11.05    |                      |      |                       | 0.75                    | 1.37           | 14.93         |                            |                       |                      |
| 1984 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 11.88         |                            |                       |                      |
| 1985 |         |            | 3.72     |                      |      |                       |                         |                | 5.30          |                            |                       |                      |
| 1986 |         |            | 16.47    |                      |      |                       |                         |                | 17.52         |                            |                       |                      |
| 1987 |         |            | 7.94     |                      |      |                       |                         |                |               |                            |                       |                      |
| 1988 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 2.88          |                            |                       |                      |
| 1989 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 4.14          |                            |                       |                      |
| 1990 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 3.15          |                            |                       |                      |
| 1991 |         |            |          |                      |      |                       |                         |                | 28.95         |                            |                       |                      |
| 1992 |         |            | 3.93     |                      |      |                       | 0.21                    | 4.19           |               |                            |                       |                      |
| 1993 |         | 0.15       | 0.03     |                      |      |                       | 0.21                    | 0.59           | 14.02         |                            |                       |                      |
| 1994 |         | 0.70       | 8.23     |                      |      | 0.02                  | 6.19                    | 0.84           | 6.25          |                            |                       |                      |
| 1995 |         | 0.65       | 2.26     | 0.47                 | 0.04 |                       | 1.08                    |                | 11.63         |                            |                       |                      |
| 1996 | 0.21    | 0.04       | 7.89     | 0.24                 | 0.03 |                       | 0.01                    | 0.49           | 26.51         |                            |                       |                      |
| 1997 |         |            | 10.80    | 0.00                 | 0.01 |                       | 0.13                    | 0.55           | 54.89         |                            |                       | 0.49                 |
| 1998 |         |            | 4.43     | 0.30                 | 0.41 |                       | 0.07                    | 1.32           | 105.17        |                            |                       | 0.04                 |
| 1999 |         |            | 4.35     | 0.06                 | 0.00 |                       | 0.10                    | 1.43           | 77.49         | 0.01                       |                       |                      |
| 2000 | 0.00    | 0.02       | 5.32     | 0.03                 | 0.09 | 0.02                  |                         | 0.46           | 92.23         | 0.00                       |                       | 0.00                 |
| 2001 | 0.00    | 0.77       | 4.02     | 0.44                 | 0.00 | 0.01                  |                         | 0.24           | 57.93         |                            |                       | 0.09                 |
| 2002 |         |            | 1.56     | 0.16                 | 0.02 |                       |                         | 0.64           | 54.59         | 0.00                       |                       | 0.09                 |
| 2003 | 0.00    |            | 4.34     | 0.39                 | 0.24 |                       | 0.31                    | 1.22           | 65.18         |                            |                       | 0.15                 |
| 2004 |         |            | 3.81     |                      | 0.00 | 0.08                  |                         | 2.01           | 78.13         | 0.00                       |                       | 0.97                 |
| 2005 |         | 0.00       | 10.60    | 0.04                 | 0.00 | 2.85                  |                         | 0.41           | 76.93         | 0.00                       |                       | 0.22                 |
| 2006 |         |            | 6.38     | 0.32                 | 0.17 | 0.05                  |                         | 1.30           | 85.99         | 0.01                       | 0.00                  | 1.09                 |
| 2007 |         |            | 10.59    | 0.04                 | 0.00 |                       |                         | 0.41           | 76.92         | 0.00                       |                       | 0.22                 |
| 2008 | 0.06    | 0.00       | 4.78     | 2.53                 | 0.03 | 2.75                  | 0.02                    | 3.53           | 150.49        | 0.00                       | 0.00                  | 0.30                 |
| 2009 |         | 1.63       | 7.81     | 0.39                 | 0.02 | 0.01                  | 0.00                    | 0.88           | 95.47         | 0.00                       |                       | 3.61                 |
| 2010 |         | 0.01       | 6.37     | 0.27                 | 0.00 | 0.01                  | 0.01                    | 0.28           | 116.99        | 0.00                       |                       | 0.77                 |
| 2011 | 0.00    | 0.01       | 17.89    | 0.24                 | 0.19 | 0.06                  |                         | 1.02           | 117.01        | 0.04                       | 0.00                  | 1.12                 |
| 2012 |         | 0.01       | 5.82     | 0.05                 | 3.02 | 0.09                  | 0.03                    | 0.94           | 145.05        | 0.01                       | 0.00                  | 3.44                 |
| 2013 | 0.00    | 0.01       | 5.27     | 0.00                 | 0.09 | 0.18                  | 0.01                    | 0.81           | 141.65        | 0.04                       | 0.00                  | 1.03                 |
| 2014 | 0.00    | 0.02       | 1.58     |                      | 0.22 | 0.22                  |                         | 1.50           | 119.95        | 0.01                       |                       | 0.13                 |
| 2015 | 0.07    | 0.39       | 13.10    |                      | 0.00 | 0.01                  |                         | 4.08           | 105.76        | 0.01                       | 0.00                  | 0.39                 |
| 2016 | 0.09    | 0.21       | 8.98     | 0.02                 | 0.01 | 0.20                  | 0.82                    | 0.48           | 119.62        | 0.00                       | 0.00                  | 1.12                 |
| 2017 | 0.68    | 2.84       | 18.32    | 0.23                 | 0.09 |                       |                         | 1.04           | 80.91         | 0.02                       | 0.00                  | 284.14               |
| 2018 | 0.00    | 2.99       | 7.10     | 0.83                 | 0.00 | 0.09                  |                         | 1.44           | 73.49         | 0.01                       | 0.00                  | 346.33               |
| 2019 | 0.00    | 2.41       | 3.31     | 0.01                 | 0.19 | 0.00                  |                         | 1.86           | 86.66         | 0.28                       | 0.01                  | 0.05                 |
| 2020 | 0.00    | 0.43       | 7.64     | 0.17                 | 0.31 | 0.15                  |                         | 1.36           | 79.37         | 0.03                       | 0.00                  | 0.26                 |
| 2021 |         | 1.13       | 15.10    | 0.11                 | 0.68 |                       | 1.55                    |                | 56.01         | 0.01                       | 0.01                  | 0.74                 |
| 2022 |         | 0.98       | 7.02     | 0.38                 | 0.17 |                       | 1.55                    |                | 69.56         | 3.02                       |                       | 0.84                 |

Algeria Imports, CIF from Partner Countries in AFRICA and regional imports (US \$, Millions)

|      | Ethiopia | Gabon | Gambia,<br>The | Ghana | Guinea | Guinea-<br>Bissau | Kenya | Lesotho,<br>Kingdom<br>of | Liberia | Madagasc<br>ar, Rep. of | Malawi | Mali  |
|------|----------|-------|----------------|-------|--------|-------------------|-------|---------------------------|---------|-------------------------|--------|-------|
| 1970 |          |       |                |       |        |                   |       |                           |         |                         |        |       |
| 1971 |          |       |                |       |        |                   |       |                           |         | 1.00                    |        |       |
| 1972 | 0.26     | 0.96  |                | 0.02  | 0.03   |                   |       |                           |         | 2.27                    |        | 1.21  |
| 1973 |          | 0.15  |                | 0.20  |        |                   | 18.09 |                           |         | 0.84                    |        |       |
| 1974 |          | 0.11  |                | 2.43  |        |                   | 0.20  |                           |         | 1.05                    |        |       |
| 1975 |          | 1.18  |                | 1.16  |        |                   | 0.55  |                           |         | 0.49                    |        |       |
| 1976 |          |       |                | 0.41  |        |                   | 0.07  |                           |         | 0.79                    |        |       |
| 1977 |          |       |                |       |        |                   |       |                           |         |                         |        |       |
| 1978 |          |       |                |       |        |                   |       |                           |         |                         |        |       |
| 1979 | 0.45     | 1.03  |                | 0.01  |        |                   | 0.96  |                           | 0.01    | 9.02                    | 0.21   | 0.11  |
| 1980 | 1.98     | 1.51  |                |       |        |                   | 0.48  | 0.02                      | 2.49    | 24.26                   |        | 0.11  |
| 1981 | 3.65     | 1.08  |                |       |        |                   | 0.52  | 0.02                      |         | 8.09                    |        | 0.04  |
| 1982 | 2.88     | 3.45  |                |       |        |                   | 0.08  | 0.03                      |         | 12.79                   |        | 3.33  |
| 1983 | 3.67     | 2.60  |                |       |        |                   | 0.92  |                           |         | 8.51                    |        | 0.87  |
| 1984 |          | 10.02 |                |       |        |                   |       |                           |         |                         |        | 23.86 |
| 1985 |          | 5.15  |                |       |        |                   |       |                           |         |                         |        | 9.59  |
| 1986 |          | 15.36 |                |       |        |                   |       |                           |         |                         |        | 10.89 |
| 1987 |          | 6.26  |                |       |        |                   |       |                           |         |                         |        | 25.04 |
| 1988 |          | 14.84 |                |       |        |                   |       |                           |         |                         |        | 18.11 |
| 1989 |          | 12.02 |                |       |        |                   |       |                           |         |                         |        | 24.21 |
| 1990 |          | 21.87 |                |       |        |                   |       |                           |         |                         |        |       |
| 1991 |          | 2.78  |                |       |        |                   |       |                           |         |                         |        | 16.31 |
| 1992 |          | 1.62  |                | 0.35  |        |                   |       |                           |         | 0.17                    |        |       |
| 1993 | 0.06     | 4.41  |                | 0.31  |        | 0.00              | 0.01  |                           |         | 0.17                    |        | 5.19  |
| 1994 |          | 6.12  |                | 1.12  |        |                   |       |                           | 0.02    | 3.09                    |        | 0.04  |
| 1995 | 0.17     | 11.11 |                | 0.72  | 1.70   | 0.23              | 0.02  |                           | 0.01    | 7.03                    | 0.58   | 0.02  |
| 1996 | 5.92     | 2.36  |                | 0.45  | 1.79   |                   | 0.06  |                           | 0.01    | 15.98                   |        | 0.06  |
| 1997 | 6.70     | 0.53  |                | 0.19  | 2.47   |                   | 0.50  | 0.00                      |         | 13.59                   | 0.00   | 0.89  |
| 1998 | 4.56     | 2.98  |                | 3.42  | 4.59   |                   | 0.03  |                           | 0.12    | 16.69                   | 0.19   | 0.62  |
| 1999 | 7.41     | 1.81  |                | 1.42  | 2.34   |                   | 0.07  | 0.00                      | 0.22    | 14.74                   | 0.00   | 0.00  |
| 2000 | 2.14     | 1.83  |                | 0.13  | 0.39   | 0.03              | 0.01  | 0.03                      | 0.53    | 3.22                    | 0.02   | 0.48  |
| 2001 | 1.43     | 3.53  |                | 0.15  | 0.36   |                   | 2.27  |                           | 0.59    | 0.12                    | 1.10   |       |
| 2002 | 1.71     | 0.65  |                | 0.03  | 0.22   |                   | 2.37  |                           | 0.30    | 0.18                    | 3.12   |       |
| 2003 | 0.85     | 1.64  |                | 0.16  | 6.64   |                   | 0.01  |                           | 3.59    | 0.35                    | 1.48   | 0.00  |
| 2004 | 1.65     | 1.71  |                | 0.96  | 1.64   |                   | 0.14  | 0.03                      | 0.23    | 0.54                    | 1.28   | 0.00  |
| 2005 | 3.10     | 1.13  | 0.00           | 0.71  | 1.01   |                   | 0.15  | 0.88                      | 0.69    | 0.13                    | 0.98   | 0.00  |
| 2006 | 0.41     | 2.13  | 0.00           | 0.89  | 3.52   | 0.00              | 0.04  | 0.01                      | 5.62    | 0.60                    | 1.64   | 0.23  |
| 2007 | 3.10     | 1.13  |                | 0.71  | 1.01   |                   | 0.15  | 0.88                      | 0.69    | 0.13                    | 0.98   | 0.00  |
| 2008 | 1.75     | 0.77  |                | 0.26  | 3.65   |                   | 0.06  | 0.01                      | 0.00    | 0.67                    | 4.62   | 0.00  |
| 2009 | 1.09     | 0.00  |                | 0.21  | 11.23  |                   | 0.05  | 0.00                      | 0.04    | 1.42                    | 0.00   | 0.00  |
| 2010 | 0.83     | 0.01  |                | 1.56  | 6.40   | 0.00              | 0.09  | 0.05                      |         | 0.64                    | 2.57   |       |
| 2011 | 0.46     | 0.17  |                | 3.73  | 11.43  |                   | 0.11  | 0.04                      |         | 2.45                    | 3.70   | 0.11  |
| 2012 | 1.47     | 0.00  | 0.00           | 2.61  | 6.63   | 0.00              | 0.16  | 0.03                      | 61.76   | 3.51                    | 3.89   | 2.50  |
| 2013 | 4.41     |       |                | 3.76  | 1.78   |                   | 0.32  | 0.02                      | 26.71   | 2.77                    | 1.42   | 0.01  |
| 2014 | 2.33     | 0.01  | 0.01           | 1.57  | 0.40   |                   | 6.37  | 0.00                      | 0.01    | 3.65                    | 1.13   | 0.00  |
| 2015 | 1.26     | 0.10  |                | 2.70  | 0.30   |                   | 0.25  | 0.14                      | 0.00    | 1.00                    | 1.40   | 5.04  |
| 2016 | 1.49     | 0.02  | 0.01           | 0.85  | 0.35   |                   | 0.91  | 0.13                      | 13.74   | 0.96                    | 1.34   | 0.06  |
| 2017 | 1.36     | 0.02  | 0.00           | 1.96  | 1.47   |                   | 0.61  | 0.00                      | 0.00    | 0.61                    | 1.06   | 0.23  |
| 2018 | 0.99     | 0.08  |                | 6.07  | 0.34   |                   | 0.52  | 0.00                      | 0.00    | 1.45                    | 0.02   | 0.02  |
| 2019 | 3.36     | 2.10  |                | 14.20 | 0.05   |                   | 0.31  | 0.04                      | 0.14    | 0.56                    | 3.30   | 0.00  |
| 2020 | 1.45     | 0.00  | 0.00           | 13.89 | 0.07   | 0.15              | 1.08  | 0.02                      |         | 1.18                    | 1.47   | 0.00  |
| 2021 | 2.27     | 22.86 | 0.00           | 8.85  | 0.00   |                   | 0.63  | 0.03                      | 0.01    | 1.15                    | 0.62   | 0.01  |
| 2022 | 2.86     | 26.23 | 0.01           | 5.27  | 0.48   |                   | 0.92  | 0.00                      | 0.01    | 5.45                    | 0.82   | 3.07  |

Algeria Imports, CIF from Partner Countries in AFRICA and regional imports (US \$, Millions)

|      | Mauritius | Mozambique, Rep. of | Namibia | Niger | Nigeria | Rwanda | São Tome and Príncipe, Dem. Rep. of | Senegal | Seychelles | Sierra Leone | South Africa | Tanzania, United Rep. of |
|------|-----------|---------------------|---------|-------|---------|--------|-------------------------------------|---------|------------|--------------|--------------|--------------------------|
| 1970 |           |                     |         |       | 0.20    |        |                                     | 0.10    |            |              |              |                          |
| 1971 |           |                     |         | 0.06  |         |        |                                     | 0.02    |            |              |              |                          |
| 1972 |           |                     |         | 0.10  | 0.23    |        |                                     | 0.01    |            | 0.01         |              |                          |
| 1973 |           |                     |         |       |         |        |                                     |         |            |              |              |                          |
| 1974 |           |                     |         |       |         |        |                                     |         |            |              |              |                          |
| 1975 |           |                     |         |       |         |        |                                     |         |            |              |              |                          |
| 1976 |           |                     |         |       |         |        |                                     |         |            |              |              |                          |
| 1977 |           |                     |         |       |         |        |                                     |         |            |              |              |                          |
| 1978 |           |                     |         |       |         |        |                                     |         |            |              |              |                          |
| 1979 |           |                     |         | 0.23  | 6.59    |        |                                     | 0.01    |            |              |              | 5.90                     |
| 1980 |           | 0.01                |         | 1.37  | 0.32    |        |                                     | 1.03    |            |              |              | 9.13                     |
| 1981 |           | 0.92                |         | 2.53  |         |        |                                     | 0.64    |            |              |              | 41.94                    |
| 1982 |           | 3.58                |         | 2.15  |         | 6.08   |                                     |         |            |              |              | 11.70                    |
| 1983 |           |                     |         | 0.35  |         | 10.40  |                                     |         |            |              |              | 26.40                    |
| 1984 |           |                     |         |       |         |        |                                     |         |            |              |              | 8.50                     |
| 1985 |           |                     |         |       |         |        |                                     |         |            |              |              |                          |
| 1986 |           |                     |         |       |         |        |                                     |         |            |              |              |                          |
| 1987 |           |                     |         |       |         |        |                                     |         |            |              |              |                          |
| 1988 |           |                     |         |       |         |        |                                     |         |            |              |              |                          |
| 1989 |           |                     |         |       |         |        |                                     |         |            |              |              |                          |
| 1990 |           |                     |         |       |         |        |                                     |         |            |              |              |                          |
| 1991 |           |                     |         |       |         |        |                                     |         |            |              |              |                          |
| 1992 |           |                     |         |       | 1.09    |        |                                     |         |            | 2.69         | 2.63         |                          |
| 1993 |           |                     |         | 0.03  | 0.01    | 4.35   |                                     | 0.68    | 0.01       |              | 0.84         |                          |
| 1994 |           | 0.00                |         | 0.30  | 0.02    |        | 0.03                                | 2.94    |            | 0.00         | 1.99         |                          |
| 1995 |           |                     |         | 0.30  | 0.15    |        |                                     | 0.54    |            | 0.19         | 5.67         |                          |
| 1996 | 0.00      |                     |         | 0.25  | 0.25    | 0.00   |                                     | 0.01    |            | 0.02         | 2.70         | 0.52                     |
| 1997 |           |                     | 0.00    | 0.64  | 1.02    |        |                                     | 1.32    |            | 0.04         | 21.05        | 0.04                     |
| 1998 | 0.00      |                     | 0.01    | 0.00  | 2.15    |        |                                     | 7.90    |            |              | 9.86         | 0.00                     |
| 1999 |           |                     |         | 0.01  | 1.52    |        |                                     | 0.49    |            |              | 7.76         | 1.32                     |
| 2000 | 0.07      |                     |         | 0.82  | 2.07    | 0.00   | 0.00                                | 0.11    | 0.01       |              | 0.03         | 0.86                     |
| 2001 | 0.00      |                     |         |       | 0.90    |        |                                     | 0.01    |            | 0.00         | 9.82         | 0.94                     |
| 2002 | 0.01      |                     |         | 0.00  | 2.36    |        |                                     | 0.74    | 0.34       |              | 10.30        | 2.72                     |
| 2003 | 0.00      | 1.17                | 0.01    | 0.01  | 5.51    |        |                                     | 0.56    | 0.02       |              | 19.24        | 4.40                     |
| 2004 | 0.01      | 1.29                | 0.13    | 0.00  | 2.98    |        |                                     | 0.72    | 0.00       | 0.00         | 37.61        | 0.81                     |
| 2005 | 0.01      | 0.00                | 0.15    | 0.70  | 3.28    |        | 0.02                                | 0.33    | 3.02       | 0.02         | 29.64        | 5.55                     |
| 2006 | 0.01      | 0.00                | 0.07    |       | 1.49    |        |                                     | 0.48    | 0.04       | 0.04         | 22.17        | 4.87                     |
| 2007 | 0.01      |                     | 0.15    | 0.70  | 3.28    |        | 0.02                                | 0.33    | 3.02       | 0.02         | 29.64        | 5.55                     |
| 2008 | 0.10      | 0.00                | 0.01    | 0.40  | 1.22    |        |                                     | 0.50    |            | 0.22         | 189.18       | 3.15                     |
| 2009 | 0.04      |                     | 0.12    | 0.13  | 0.37    | 0.00   | 0.00                                | 0.28    | 0.01       | 0.25         | 197.99       | 4.11                     |
| 2010 | 0.11      |                     | 0.01    | 0.00  | 0.51    | 0.00   | 0.00                                | 0.16    | 0.00       | 1.00         | 231.65       | 12.66                    |
| 2011 | 0.07      |                     | 0.00    | 0.03  | 0.62    |        | 0.00                                | 0.64    |            | 1.32         | 376.28       | 10.17                    |
| 2012 | 0.11      |                     | 0.05    | 0.12  | 1.06    |        |                                     | 0.51    | 0.03       | 0.10         | 459.11       | 8.55                     |
| 2013 | 0.15      |                     | 0.14    | 0.00  | 0.92    |        | 0.01                                | 0.82    | 0.00       | 0.02         | 383.60       | 3.74                     |
| 2014 | 0.25      |                     | 0.00    | 0.59  | 1.56    |        | 0.04                                | 0.86    | 0.03       | 0.05         | 267.82       | 2.82                     |
| 2015 | 0.40      | 0.06                | 0.03    | 9.60  | 0.63    |        | 0.01                                | 0.68    | 0.04       | 0.02         | 179.13       | 1.88                     |
| 2016 | 1.37      | 0.03                | 0.34    | 0.00  | 1.32    |        | 0.00                                | 0.89    | 2.97       | 0.02         | 62.16        | 8.48                     |
| 2017 | 0.31      |                     | 0.30    | 1.46  | 20.73   |        | 483.55                              | 58.75   | 0.02       | 66.29        | 2,866.93     | 1,665.75                 |
| 2018 | 1.10      |                     | 0.01    | 0.71  | 33.51   |        | 696.61                              | 155.47  | 0.00       | 62.31        | 3,536.34     | 1,629.26                 |
| 2019 | 0.67      | 0.00                | 0.07    | 0.18  | 4.10    |        | 0.00                                | 0.55    | 0.82       | 0.02         | 46.13        | 2.84                     |
| 2020 | 0.17      | 0.13                | 0.34    | 2.59  | 4.17    | 0.00   | 0.00                                | 1.00    | 1.16       | 0.05         | 29.94        | 3.71                     |
| 2021 | 0.08      | 0.00                | 0.05    | 0.19  | 3.62    | 0.00   | 0.00                                | 0.40    | 1.06       | 0.00         | 18.03        | 4.11                     |
| 2022 | 0.05      | 0.54                | 0.03    | 0.23  | 16.00   | 0.04   | 0.02                                | 0.10    | 0.00       | 0.89         | 34.30        | 2.14                     |

Algeria Imports, CIF from Partner Countries in AFRICA and regional imports (US \$, Millions)

|      | Togo  | Uganda | Zambia | Zimbabwe | Africa not specified | Africa    | Africa (%) | Middle East | Middle East (%) | European Union | European Union (%) | World     |
|------|-------|--------|--------|----------|----------------------|-----------|------------|-------------|-----------------|----------------|--------------------|-----------|
| 1970 |       |        |        |          | 5.60                 | 36.60     | 2.95       | 9.10        | 0.73            | 884.70         | 71.19              | 1,242.70  |
| 1971 | 0.26  |        |        |          | 2.79                 | 35.24     | 2.89       | 2.98        | 0.24            | 818.98         | 67.06              | 1,221.24  |
| 1972 | 0.05  |        |        | 0.01     |                      | 41.61     | 2.82       | 5.10        | 0.35            | 1,054.40       | 71.58              | 1,472.96  |
| 1973 |       |        |        |          |                      | 98.72     | 4.10       | 10.83       | 0.45            | 1,632.06       | 67.79              | 2,407.46  |
| 1974 |       |        |        |          | 6.71                 | 102.92    | 2.42       | 6.40        | 0.15            | 2,726.52       | 64.20              | 4,246.62  |
| 1975 |       |        |        |          | 2.28                 | 81.50     | 1.35       | 11.49       | 0.19            | 4,028.20       | 66.97              | 6,014.92  |
| 1976 |       |        |        |          | 6.41                 | 89.90     | 1.68       | 17.66       | 0.33            | 3,438.64       | 64.41              | 5,338.26  |
| 1977 |       |        |        |          | 123.95               | 167.49    | 2.37       |             | 0.00            | 4,578.50       | 64.91              | 7,053.31  |
| 1978 |       |        |        |          | 152.34               | 232.91    | 2.71       |             | 0.00            | 5,612.46       | 65.26              | 8,600.55  |
| 1979 |       | 0.02   | 0.85   |          |                      | 205.73    | 2.45       | 40.14       | 0.48            | 5,997.79       | 71.38              | 8,402.65  |
| 1980 |       |        | 10.94  |          |                      | 297.56    | 2.82       | 67.73       | 0.64            | 7,354.31       | 69.65              | 10,558.88 |
| 1981 |       |        | 1.44   | 9.18     |                      | 245.62    | 2.18       | 84.37       | 0.75            | 7,332.48       | 65.08              | 11,266.98 |
| 1982 |       | 5.33   | 0.57   | 10.02    |                      | 160.80    | 1.50       | 56.10       | 0.52            | 6,689.39       | 62.30              | 10,737.86 |
| 1983 |       |        |        | 18.87    |                      | 166.53    | 1.60       | 54.97       | 0.53            | 6,747.51       | 64.91              | 10,395.43 |
| 1984 |       |        |        |          | 32.44                | 133.26    | 1.27       | 73.95       | 0.71            | 6,608.77       | 63.05              | 10,481.75 |
| 1985 |       |        |        |          | 11.03                | 132.17    | 1.34       | 50.44       | 0.51            | 6,497.23       | 66.01              | 9,843.54  |
| 1986 |       |        |        |          | 11.19                | 206.62    | 2.24       | 35.58       | 0.39            | 6,168.49       | 66.84              | 9,228.07  |
| 1987 |       |        |        |          | 39.99                | 195.66    | 2.78       | 77.03       | 1.09            | 4,577.05       | 64.99              | 7,042.27  |
| 1988 |       |        |        |          | 30.43                | 144.39    | 1.93       | 40.25       | 0.54            | 4,662.30       | 62.48              | 7,462.51  |
| 1989 |       |        |        |          | 57.00                | 238.78    | 2.59       | 60.53       | 0.66            | 5,438.68       | 58.95              | 9,225.55  |
| 1990 |       |        |        |          | 76.08                | 253.82    | 2.62       | 39.21       | 0.41            | 6,262.65       | 64.70              | 9,679.13  |
| 1991 |       |        |        |          | 39.95                | 257.00    | 3.34       | 31.46       | 0.41            | 5,011.46       | 65.23              | 7,683.29  |
| 1992 | 0.14  |        |        |          | 0.24                 | 292.33    | 3.38       | 103.59      | 1.20            | 5,702.01       | 65.94              | 8,647.87  |
| 1993 |       |        | 7.03   |          | 3.64                 | 303.87    | 3.47       | 91.58       | 1.05            | 5,366.71       | 61.26              | 8,761.21  |
| 1994 |       | 0.17   | 0.13   |          | 16.27                | 381.45    | 3.99       | 134.00      | 1.40            | 5,707.21       | 59.63              | 9,570.63  |
| 1995 | 0.25  | 0.09   |        |          |                      | 302.66    | 2.81       | 136.52      | 1.27            | 6,430.85       | 59.64              | 10,782.45 |
| 1996 | 0.11  | 8.78   |        | 0.22     |                      | 238.51    | 2.62       | 133.91      | 1.47            | 5,629.16       | 61.82              | 9,105.62  |
| 1997 | 0.81  | 2.36   |        | 0.59     |                      | 167.24    | 1.92       | 340.97      | 3.92            | 4,884.94       | 56.20              | 8,692.35  |
| 1998 |       | 3.20   |        |          |                      | 208.53    | 2.22       | 266.94      | 2.84            | 5,329.33       | 56.67              | 9,403.62  |
| 1999 | 0.69  | 8.49   |        | 3.71     |                      | 182.21    | 1.99       | 171.23      | 1.87            | 5,138.08       | 56.01              | 9,172.86  |
| 2000 | 0.31  | 0.88   | 0.01   | 0.03     |                      | 185.28    | 2.06       | 142.22      | 1.58            | 5,211.58       | 57.83              | 9,012.46  |
| 2001 |       | 0.41   |        | 0.08     |                      | 185.54    | 1.91       | 180.86      | 1.86            | 5,863.19       | 60.21              | 9,738.67  |
| 2002 | 0.33  | 1.38   | 0.01   | 1.11     |                      | 270.58    | 2.29       | 366.18      | 3.10            | 6,562.43       | 55.58              | 11,807.68 |
| 2003 | 0.94  | 4.15   |        | 1.24     | 0.84                 | 382.39    | 2.82       | 426.87      | 3.14            | 7,648.57       | 56.32              | 13,581.52 |
| 2004 | 0.83  | 1.67   | 0.00   | 1.53     |                      | 457.21    | 2.52       | 511.75      | 2.82            | 9,924.00       | 54.66              | 18,154.78 |
| 2005 | 1.72  | 2.28   |        | 2.72     |                      | 508.26    | 2.56       | 427.39      | 2.15            | 10,484.61      | 52.86              | 19,834.69 |
| 2006 | 3.43  | 0.68   |        | 3.73     |                      | 581.07    | 2.72       | 498.57      | 2.33            | 11,385.77      | 53.31              | 21,359.45 |
| 2007 | 1.72  | 2.28   |        | 2.72     |                      | 505.34    | 1.85       | 532.73      | 1.95            | 13,819.87      | 50.68              | 27,270.68 |
| 2008 | 14.05 | 7.05   | 0.01   | 5.18     |                      | 988.12    | 2.50       | 726.97      | 1.84            | 20,253.46      | 51.34              | 39,448.84 |
| 2009 | 4.01  | 9.17   | 0.00   | 9.02     |                      | 1,330.86  | 3.39       | 1,109.30    | 2.82            | 19,900.16      | 50.66              | 39,283.69 |
| 2010 | 0.84  | 0.98   | 0.00   | 7.52     |                      | 1,286.85  | 3.18       | 1,326.46    | 3.28            | 19,667.50      | 48.62              | 40,447.85 |
| 2011 | 13.99 | 4.15   | 0.00   | 10.44    |                      | 1,720.68  | 3.64       | 1,787.62    | 3.78            | 23,640.84      | 50.04              | 47,245.87 |
| 2012 | 7.82  | 9.17   | 0.02   | 11.29    |                      | 1,932.33  | 3.84       | 1,652.49    | 3.28            | 25,062.38      | 49.78              | 50,349.18 |
| 2013 | 7.60  | 3.55   | 0.00   | 3.12     |                      | 2,105.96  | 3.84       | 2,739.52    | 4.99            | 27,431.49      | 50.01              | 54,849.47 |
| 2014 | 0.05  | 2.47   | 0.00   | 3.68     |                      | 1,672.65  | 2.96       | 1,878.76    | 3.32            | 27,549.81      | 48.70              | 56,575.64 |
| 2015 | 2.68  | 1.13   | 0.03   | 2.58     |                      | 1,450.07  | 2.92       | 1,837.17    | 3.69            | 23,836.05      | 47.94              | 49,725.08 |
| 2016 | 0.22  | 3.85   | 0.00   | 3.99     | 0.01                 | 1,423.38  | 2.98       | 1,949.56    | 4.08            | 21,423.56      | 44.84              | 47,777.62 |
| 2017 | 0.01  | 556.53 | 0.85   | 0.00     |                      | 8,714.94  | 17.55      | 2,959.67    | 5.96            | 16,316.05      | 32.85              | 49,666.99 |
| 2018 | 0.35  | 459.85 | 0.33   | 0.00     |                      | 10,146.74 | 20.62      | 2,703.40    | 5.49            | 16,150.45      | 32.81              | 49,220.17 |
| 2019 | 0.11  | 7.13   | 0.03   | 5.49     |                      | 1,340.85  | 2.85       | 1,827.23    | 3.89            | 18,286.39      | 38.93              | 46,975.01 |
| 2020 | 0.00  | 0.78   | 2.84   | 3.36     |                      | 1,127.65  | 3.01       | 1,755.34    | 4.69            | 14,482.47      | 38.71              | 37,411.59 |
| 2021 | 0.07  | 40.70  | 0.13   | 1.42     | 9.30                 | 1,151.93  | 2.92       | 2,240.80    | 5.68            | 14,406.13      | 36.53              | 39,434.24 |
| 2022 | 4.22  | 31.45  | 0.30   | 1.23     |                      | 1,629.37  | 3.98       | 2,879.56    | 7.04            | 13,798.56      | 33.73              | 40,905.07 |

| Correlogram of RGDPPCG                                                       |                     |           |        |        |       |  | Correlogram of RGDPG                                                         |                     |           |        |        |       |  |
|------------------------------------------------------------------------------|---------------------|-----------|--------|--------|-------|--|------------------------------------------------------------------------------|---------------------|-----------|--------|--------|-------|--|
| Date: 02/20/24 Time: 17:32<br>Sample: 1970 2022<br>Included observations: 53 |                     |           |        |        |       |  | Date: 02/20/24 Time: 17:30<br>Sample: 1970 2022<br>Included observations: 53 |                     |           |        |        |       |  |
| Autocorrelation                                                              | Partial Correlation | AC        | PAC    | Q-Stat | Prob  |  | Autocorrelation                                                              | Partial Correlation | AC        | PAC    | Q-Stat | Prob  |  |
|                                                                              |                     | 1 0.245   | 0.245  | 3.3610 | 0.067 |  |                                                                              |                     | 1 0.254   | 0.254  | 3.6024 | 0.058 |  |
|                                                                              |                     | 2 0.070   | 0.010  | 3.6391 | 0.162 |  |                                                                              |                     | 2 0.052   | -0.013 | 3.7559 | 0.153 |  |
|                                                                              |                     | 3 0.134   | 0.122  | 4.6873 | 0.196 |  |                                                                              |                     | 3 0.078   | 0.073  | 4.1137 | 0.249 |  |
|                                                                              |                     | 4 -0.127  | -0.203 | 5.6420 | 0.228 |  |                                                                              |                     | 4 -0.188  | -0.242 | 6.2145 | 0.184 |  |
|                                                                              |                     | 5 0.044   | 0.134  | 5.7603 | 0.330 |  |                                                                              |                     | 5 -0.002  | 0.122  | 6.2148 | 0.286 |  |
|                                                                              |                     | 6 0.116   | 0.066  | 6.5883 | 0.361 |  |                                                                              |                     | 6 0.106   | 0.079  | 6.9134 | 0.329 |  |
|                                                                              |                     | 7 0.034   | 0.035  | 6.6610 | 0.465 |  |                                                                              |                     | 7 0.043   | 0.038  | 7.0329 | 0.425 |  |
|                                                                              |                     | 8 0.043   | -0.032 | 6.7836 | 0.560 |  |                                                                              |                     | 8 0.065   | -0.019 | 7.3041 | 0.504 |  |
|                                                                              |                     | 9 -0.051  | -0.067 | 6.9550 | 0.642 |  |                                                                              |                     | 9 -0.023  | -0.046 | 7.3379 | 0.602 |  |
|                                                                              |                     | 10 -0.181 | -0.148 | 9.1682 | 0.516 |  |                                                                              |                     | 10 -0.162 | -0.126 | 9.1149 | 0.521 |  |
|                                                                              |                     | 11 -0.065 | 0.019  | 9.4618 | 0.579 |  |                                                                              |                     | 11 -0.055 | 0.032  | 9.3228 | 0.592 |  |
|                                                                              |                     | 12 -0.059 | -0.036 | 9.7058 | 0.642 |  |                                                                              |                     | 12 -0.037 | -0.020 | 9.4190 | 0.667 |  |
|                                                                              |                     | 13 -0.061 | -0.017 | 9.9765 | 0.696 |  |                                                                              |                     | 13 -0.021 | 0.004  | 9.4503 | 0.738 |  |
|                                                                              |                     | 14 -0.045 | -0.084 | 10.125 | 0.753 |  |                                                                              |                     | 14 -0.007 | -0.080 | 9.4537 | 0.801 |  |
|                                                                              |                     | 15 -0.235 | -0.205 | 14.362 | 0.498 |  |                                                                              |                     | 15 -0.200 | -0.199 | 12.518 | 0.639 |  |
|                                                                              |                     | 16 -0.252 | -0.140 | 19.380 | 0.249 |  |                                                                              |                     | 16 -0.215 | -0.113 | 16.161 | 0.442 |  |
|                                                                              |                     | 17 -0.160 | -0.053 | 21.456 | 0.207 |  |                                                                              |                     | 17 -0.131 | -0.029 | 17.550 | 0.418 |  |
|                                                                              |                     | 18 -0.211 | -0.127 | 25.168 | 0.120 |  |                                                                              |                     | 18 -0.175 | -0.107 | 20.113 | 0.327 |  |
|                                                                              |                     | 19 -0.125 | -0.098 | 26.501 | 0.117 |  |                                                                              |                     | 19 -0.074 | -0.072 | 20.576 | 0.361 |  |
|                                                                              |                     | 20 -0.028 | -0.039 | 26.571 | 0.148 |  |                                                                              |                     | 20 0.021  | -0.016 | 20.615 | 0.420 |  |
|                                                                              |                     | 21 -0.117 | -0.090 | 27.817 | 0.145 |  |                                                                              |                     | 21 -0.073 | -0.069 | 21.097 | 0.453 |  |
|                                                                              |                     | 22 -0.088 | -0.066 | 28.549 | 0.158 |  |                                                                              |                     | 22 -0.047 | -0.033 | 21.304 | 0.502 |  |
|                                                                              |                     | 23 -0.035 | -0.021 | 28.667 | 0.192 |  |                                                                              |                     | 23 -0.004 | 0.023  | 21.305 | 0.562 |  |
|                                                                              |                     | 24 -0.116 | -0.122 | 30.017 | 0.184 |  |                                                                              |                     | 24 -0.091 | -0.074 | 22.134 | 0.571 |  |
| Correlogram of IMPOG                                                         |                     |           |        |        |       |  | Correlogram of EXPOG                                                         |                     |           |        |        |       |  |
| Date: 02/20/24 Time: 17:35<br>Sample: 1970 2022<br>Included observations: 53 |                     |           |        |        |       |  | Date: 02/20/24 Time: 17:34<br>Sample: 1970 2022<br>Included observations: 53 |                     |           |        |        |       |  |
| Autocorrelation                                                              | Partial Correlation | AC        | PAC    | Q-Stat | Prob  |  | Autocorrelation                                                              | Partial Correlation | AC        | PAC    | Q-Stat | Prob  |  |
|                                                                              |                     | 1 -0.011  | -0.011 | 0.0066 | 0.935 |  |                                                                              |                     | 1 -0.140  | -0.140 | 1.0955 | 0.295 |  |
|                                                                              |                     | 2 -0.246  | -0.247 | 3.4773 | 0.176 |  |                                                                              |                     | 2 -0.034  | -0.055 | 1.1620 | 0.559 |  |
|                                                                              |                     | 3 -0.105  | -0.118 | 4.1210 | 0.249 |  |                                                                              |                     | 3 -0.104  | -0.119 | 1.7868 | 0.618 |  |
|                                                                              |                     | 4 -0.003  | -0.076 | 4.1215 | 0.390 |  |                                                                              |                     | 4 -0.069  | -0.108 | 2.0718 | 0.723 |  |
|                                                                              |                     | 5 0.049   | -0.011 | 4.2660 | 0.512 |  |                                                                              |                     | 5 0.059   | 0.020  | 2.2837 | 0.809 |  |
|                                                                              |                     | 6 0.028   | -0.003 | 4.3131 | 0.634 |  |                                                                              |                     | 6 0.026   | 0.016  | 2.3245 | 0.888 |  |
|                                                                              |                     | 7 -0.051  | -0.051 | 4.4755 | 0.724 |  |                                                                              |                     | 7 0.008   | -0.000 | 2.3285 | 0.939 |  |
|                                                                              |                     | 8 0.007   | 0.014  | 4.4784 | 0.812 |  |                                                                              |                     | 8 0.012   | 0.020  | 2.3380 | 0.969 |  |
|                                                                              |                     | 9 0.141   | 0.134  | 5.8016 | 0.760 |  |                                                                              |                     | 9 0.076   | 0.100  | 2.7240 | 0.974 |  |
|                                                                              |                     | 10 -0.065 | -0.061 | 6.0917 | 0.808 |  |                                                                              |                     | 10 -0.106 | -0.077 | 3.4916 | 0.967 |  |
|                                                                              |                     | 11 -0.052 | 0.012  | 6.2792 | 0.854 |  |                                                                              |                     | 11 -0.017 | -0.036 | 3.5124 | 0.982 |  |
|                                                                              |                     | 12 -0.002 | -0.004 | 6.2796 | 0.901 |  |                                                                              |                     | 12 -0.135 | -0.141 | 4.8139 | 0.964 |  |
|                                                                              |                     | 13 0.031  | 0.020  | 6.3513 | 0.932 |  |                                                                              |                     | 13 0.044  | -0.015 | 4.9566 | 0.976 |  |
|                                                                              |                     | 14 0.056  | 0.045  | 6.5897 | 0.949 |  |                                                                              |                     | 14 0.187  | 0.157  | 7.5731 | 0.910 |  |
|                                                                              |                     | 15 0.035  | 0.050  | 6.6814 | 0.966 |  |                                                                              |                     | 15 -0.073 | -0.051 | 7.9850 | 0.924 |  |
|                                                                              |                     | 16 -0.008 | 0.042  | 6.6862 | 0.979 |  |                                                                              |                     | 16 0.060  | 0.056  | 8.2668 | 0.941 |  |
|                                                                              |                     | 17 -0.020 | 0.012  | 6.7177 | 0.987 |  |                                                                              |                     | 17 -0.071 | -0.006 | 8.6784 | 0.950 |  |
|                                                                              |                     | 18 -0.050 | -0.053 | 6.9224 | 0.991 |  |                                                                              |                     | 18 0.007  | 0.018  | 8.6828 | 0.967 |  |
|                                                                              |                     | 19 0.026  | 0.045  | 6.9821 | 0.994 |  |                                                                              |                     | 19 -0.071 | -0.079 | 9.1158 | 0.972 |  |
|                                                                              |                     | 20 -0.070 | -0.108 | 7.4122 | 0.995 |  |                                                                              |                     | 20 0.077  | 0.056  | 9.6455 | 0.974 |  |
|                                                                              |                     | 21 -0.066 | -0.082 | 7.8063 | 0.996 |  |                                                                              |                     | 21 -0.024 | -0.008 | 9.6969 | 0.983 |  |
|                                                                              |                     | 22 -0.038 | -0.106 | 7.9450 | 0.997 |  |                                                                              |                     | 22 -0.035 | -0.090 | 9.8125 | 0.988 |  |
|                                                                              |                     | 23 0.016  | -0.063 | 7.9686 | 0.998 |  |                                                                              |                     | 23 -0.003 | -0.047 | 9.8134 | 0.992 |  |
|                                                                              |                     | 24 -0.027 | -0.105 | 8.0412 | 0.999 |  |                                                                              |                     | 24 -0.080 | -0.069 | 10.463 | 0.992 |  |

الملحق رقم: (03) دالة الارتباط الذاتي للمتغيرات الدراسة

| Correlogram of GGFCF                                                         |                     |    |        |        |        |       | Correlogram of TOP                                                           |                     |    |        |        |        |       |
|------------------------------------------------------------------------------|---------------------|----|--------|--------|--------|-------|------------------------------------------------------------------------------|---------------------|----|--------|--------|--------|-------|
| Date: 02/20/24 Time: 17:37<br>Sample: 1970 2022<br>Included observations: 53 |                     |    |        |        |        |       | Date: 02/20/24 Time: 17:36<br>Sample: 1970 2022<br>Included observations: 53 |                     |    |        |        |        |       |
| Autocorrelation                                                              | Partial Correlation | AC | PAC    | Q-Stat | Prob   |       | Autocorrelation                                                              | Partial Correlation | AC | PAC    | Q-Stat | Prob   |       |
|                                                                              |                     | 1  | 0.227  | 0.227  | 2.8840 | 0.089 |                                                                              |                     | 1  | 0.633  | 0.633  | 22.430 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 2  | -0.023 | -0.079 | 2.9147 | 0.233 |                                                                              |                     | 2  | 0.305  | -0.158 | 27.761 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 3  | 0.179  | 0.215  | 4.7789 | 0.189 |                                                                              |                     | 3  | 0.313  | 0.323  | 33.471 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 4  | 0.225  | 0.141  | 7.8037 | 0.099 |                                                                              |                     | 4  | 0.354  | 0.047  | 40.914 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 5  | 0.111  | 0.058  | 8.5581 | 0.128 |                                                                              |                     | 5  | 0.316  | 0.085  | 46.975 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 6  | 0.127  | 0.098  | 9.5520 | 0.145 |                                                                              |                     | 6  | 0.228  | -0.038 | 50.200 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 7  | 0.059  | -0.042 | 9.7757 | 0.202 |                                                                              |                     | 7  | 0.188  | 0.043  | 52.432 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 8  | -0.020 | -0.072 | 9.8028 | 0.279 |                                                                              |                     | 8  | 0.174  | -0.024 | 54.387 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 9  | -0.190 | -0.265 | 12.189 | 0.203 |                                                                              |                     | 9  | 0.185  | 0.075  | 56.643 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 10 | -0.053 | -0.028 | 12.376 | 0.261 |                                                                              |                     | 10 | 0.108  | -0.141 | 57.434 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 11 | -0.097 | -0.162 | 13.026 | 0.292 |                                                                              |                     | 11 | 0.032  | 0.008  | 57.505 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 12 | -0.165 | -0.071 | 14.951 | 0.244 |                                                                              |                     | 12 | 0.031  | -0.034 | 57.575 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 13 | -0.094 | 0.032  | 15.590 | 0.272 |                                                                              |                     | 13 | 0.041  | 0.005  | 57.698 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 14 | -0.162 | -0.096 | 17.558 | 0.228 |                                                                              |                     | 14 | 0.035  | 0.001  | 57.790 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 15 | -0.216 | -0.031 | 21.145 | 0.132 |                                                                              |                     | 15 | -0.012 | -0.042 | 57.800 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 16 | -0.157 | -0.061 | 23.097 | 0.111 |                                                                              |                     | 16 | -0.041 | -0.013 | 57.933 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 17 | -0.048 | 0.069  | 23.282 | 0.140 |                                                                              |                     | 17 | -0.066 | -0.063 | 58.286 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 18 | -0.177 | -0.164 | 25.894 | 0.102 |                                                                              |                     | 18 | -0.087 | -0.033 | 58.914 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 19 | -0.170 | -0.024 | 28.371 | 0.077 |                                                                              |                     | 19 | -0.113 | -0.054 | 60.001 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 20 | 0.009  | 0.059  | 28.379 | 0.101 |                                                                              |                     | 20 | -0.112 | 0.022  | 61.118 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 21 | -0.013 | -0.027 | 28.395 | 0.129 |                                                                              |                     | 21 | -0.109 | -0.047 | 62.203 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 22 | -0.226 | -0.167 | 33.203 | 0.059 |                                                                              |                     | 22 | -0.101 | 0.041  | 63.167 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 23 | 0.049  | 0.116  | 33.434 | 0.074 |                                                                              |                     | 23 | -0.083 | -0.003 | 63.834 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 24 | 0.015  | -0.127 | 33.458 | 0.095 |                                                                              |                     | 24 | -0.109 | -0.036 | 65.025 | 0.000 |

| Correlogram of FDI                                                           |                     |    |        |        |        |       |
|------------------------------------------------------------------------------|---------------------|----|--------|--------|--------|-------|
| Date: 02/20/24 Time: 17:38<br>Sample: 1970 2022<br>Included observations: 53 |                     |    |        |        |        |       |
| Autocorrelation                                                              | Partial Correlation | AC | PAC    | Q-Stat | Prob   |       |
|                                                                              |                     | 1  | 0.495  | 0.495  | 13.718 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 2  | 0.460  | 0.284  | 25.788 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 3  | 0.383  | 0.115  | 34.361 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 4  | 0.442  | 0.219  | 45.998 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 5  | 0.250  | -0.128 | 49.785 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 6  | 0.227  | -0.034 | 52.987 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 7  | 0.194  | 0.013  | 55.376 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 8  | 0.129  | -0.088 | 56.453 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 9  | -0.001 | -0.132 | 56.453 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 10 | 0.016  | 0.003  | 56.469 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 11 | -0.098 | -0.151 | 57.134 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 12 | -0.162 | -0.114 | 59.004 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 13 | -0.269 | -0.141 | 64.266 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 14 | -0.319 | -0.188 | 71.859 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 15 | -0.280 | 0.060  | 77.872 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 16 | -0.329 | -0.043 | 86.400 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 17 | -0.354 | -0.062 | 96.557 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 18 | -0.298 | 0.096  | 103.95 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 19 | -0.354 | -0.135 | 114.71 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 20 | -0.343 | -0.050 | 125.10 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 21 | -0.280 | 0.101  | 132.24 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 22 | -0.187 | 0.043  | 135.52 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 23 | -0.226 | -0.032 | 140.50 | 0.000 |
|                                                                              |                     | 24 | -0.138 | 0.106  | 142.40 | 0.000 |

## ملخص:

تهدف هذه الدراسة لتحليل وقياس أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1970 إلى غاية 2022، حيث تم تحليل تطور الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدلي نموهما (RGDPG، RGDPPCG) كمؤشرين للنمو الاقتصادي في الجزائر، كما تم تحليل تطور صادرات الجزائر نحو إفريقيا (EXPOG)، واردات الجزائر من إفريقيا (IMPOG)، معدل الانفتاح التجاري للجزائر على إفريقيا (TOP)، معدل التغطية والتوزيع الجغرافي للتجارة الجزائرية الإفريقية كمؤشرات للتبادل التجاري الجزائري الإفريقي، ولدراسة أثر التبادل التجاري الجزائري الإفريقي تم استخدام منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المطورة Augmented ARDL-، حيث تم استخدام نموذجين قياسيين الأول عبارة عن RGDPG كدالة في EXPOG، IMPOG، TOP، إجمالي تكوين رأس المال الثابت كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (GGFCF) وصافي الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI)، أما النموذج الثاني فهو عبارة عن RGDPPCG كدالة في نفس المتغيرات المستقلة للنموذج الأول، حيث بينت النتائج وجود علاقة طردية موجبة بين الصادرات والنمو الاقتصادي في النموذجين المقدرين، ونفس الأمر بالنسبة للانفتاح التجاري، بينما هناك علاقة عكسية سالبة بين الواردات والنمو الاقتصادي في الجزائر.

**الكلمات المفتاحية:** نمو اقتصادي، صادرات، واردات، انفتاح تجاري، الجزائر، Augmented ARDL.

## ABSTRACT :

This study aims to analyze and measure the impact of Algerian-African trade exchange on economic growth in Algeria during the period from 1970 to 2022 where the development of real GDP and per capita real GDP and their growth rates (RGDPG, RGDPPCG) were analyzed as indicators of economic growth in Algeria. Indicators of Algerian-African trade exchange are the development of Algeria's exports to Africa (EXPOG), Algeria's imports from Africa (IMPOG), the rate of Algeria's trade openness to Africa (TOP), the rate of coverage and the geographical distribution of Algerian-African trade. To study the impact of Algerian-African trade exchange on the Economic Growth in Algeria, the Developed Autoregressive Distributed Lag Model - Augmented ARDL- was used. Two models were used. The first one includes growth in real GDP as a function of EXPOG, EXPOG, TOP, gross fixed capital formation as a percentage of GDP (GGFCF) and net foreign direct investment (FDI). The second model contains the growth in the real GDP per capita as a function of the same independent variables as the first model. The results showed that there is a positive relationship between exports and economic growth in the two models, and the same for trade openness, while there is a negative relationship between imports and economic growth in Algeria.

**Keywords:** Economic Growth, Exports, Imports, Trade Openness, Algeria, Augmented ARDL.